كتاب تهذيب الأسماء واللغات

الجزء الثالث

تصنيف الإمام العالم العلامة الرباني أبي زكريا يحيى النووي

سيرين وقال له انه يقال لذعامة الوسواس منه فقال رسا الله لا نشرك
به وقال ابن المبارك وقد وسع في البول في المغتسل اذا جرى فيه الماء والحمام
بالتشديد معروف قال الازهري قال الليث الحميم الماء الحار والحمام مشتق
من الحميم بلغة العرب قال ويقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج من الحمام
اي طاب عرقك والحمامع معروف وحم الرجل واحمه الله تعالى فهو محموم دلن
الازهري وغيره والجمهة المذكورة في باب الاسم الله بضم الحاء وفتح الميم
وتخفيفها قال الازهري قال الليث الحمم الفحم البارد الواحدة حممة قوله
في الحديث روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن الاستطابة بالحممة هذا بعض حديث اخرجه ابو داود في سننه ولفظه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله
تعالى جعل لنا فيها ارزاقا فقال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم والحممة بضم الحاء وفتح
وتخفيفها قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله الحمم الفحم وما
والعظام ونحوهما والاستطابة منهي عنه لانه جعل رزقا
عليهم قال وفيه ايضا انه اذا نجس ذلك المكان وناله اذى
فيه فيلزمه شيء مما يلقاه من تلك النجاسة قال
باب المذي ونحوهما وذكر البغوي رحمه الله في
قبل كلها طعام للجن والاستنجاء بها منهي عنه
طعام الطير المعروف قال اهل اللغة
هو الذي اخذ القاري والقطا والورشان
الذكر والانثى وجمع الجماعة حمام وحمامات

الثلث الثالث من كتاب تهذيب
الاسماء واللغات للعلامة ابي
زكريا محيي الدين يحيى النووي
رحمه الله تعالى
رحمة واسعة
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حم قوله تعالى حم حاذكره في المهذب وسجود التلاوة وقال الازهري
قال بعضهم معنى معناه ما هو كائن وذكر الماوردي فيه خمس تاويلات احدها
انه اسم من اسما الله تعالى اقسم به قال ابن عباس رضي الله عنهما قال
ابن عباس والثاني انه اسم من اسما القرآن قاله قتادة والثالث انه حروف
مقطعة من اسما الله تعالى الذي هو الرحمن الرابع هو محمد قاله جعفر
من محمد والخامس هو فواتح السور قاله مجاهد والله اعلم ذكرته في باب
العاقلة من المهذب اسات الشعر وفيها سنا شد في حم فتيل معناه
القرآن انه يستحيي مني بالقرآن وفي الحديث متعارك حم لا ينصرون
قال الازهري سئل ابو العباس عن قوله حم لا ينصرون فقال معناه
والله لا ينصرون الكلام خبر ليس بدعاء انتهى في فصيح وقال ابو سليمان الخطابي
في معالم السنن في كتاب الجهاد عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب قال معناه الخبر
ولو كان معناه الدعا لكان مجزوما اي لا ينصرون انما هو اخبار كانه قال والله
لا ينصرون وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حم اسم من
اسما الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يغتسل
فيه فان عامة الوسواس منه ذكره في المهذب هو بضم الميم وفتح الحا اخرجه
ابو داود في سننه والترمذي في جامعه وغيرهما قال الترمذي هو حديث غريب
قال الخطابي رحمه الله المستحم المغتسل سمي باسم الحميم وهو الما الحار الذي يغتسل به قال
والما لا يعرى عن ذلك اذا لم يكن المكان حدد اصليا او اولم يكن له مسلك ينفذ فيه
البول وليس فيه ما فتوهم المغتسل انه اصابه من قطره ورشاشه فيورثه الوسوا
وقال ابو علي الترمذي في كتابه قوم من اهل العلم البول في المغتسل ورخص فيه بعض اهل العلم منهم

سيرين وقال له انه يقال ان عامة الوسواس منه فقال رسا الله لا اشرك
به وقال ابن المبارك وقد وسع في البول في المغتسل اذا جرى فيه الما والحمام
بالتشديد معروف قال الازهري قال الليث الحميم الما الحار والحمام مشتق
من الحميم بذكره العرب قال ويقال طاب حميمك وحمامك الذي يخرج من الحمام
اي طاب عرقك والحمام عرقه وحمر الرجل واحمه الله تعالى فهو محموم وله
الازهري وغيره والجمهور المذكورون في باب الاستنجا بضم الحا وفتح الميم
وتخفيفها قال الازهري قال الليث الحمم الفحم البارد الواحدة حممة قوله
في المهذب روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن الاستنجا بالحممة هذا بعض حديث اخرجه ابو داود في سننه ولفظه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله
تعالى جعل لنا فيها رزقا فقال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقوله بضم الحا وفتح
الميم وتخفيفها قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله الحمم الفحم وكل
احرق من الخشب والعظام ونحوهما والاستنجا به منهي عنه لانه جعل رزقا
للجن فلا يجوز افساده عليهم قال وفيه ايضا انه اذا مس ذلك المكان روثة او نجس
غمز وضغط تفتت لرخاوته فعلق به شي متلوثا مما يلقاه من تلك النجاسة قال
وفي معناه الاستنجا بالتراب وفتات المدر ونحوهما وذكر البغوي رحمه الله في
شرح السنة هذا الحديث ثم قال فقد قيل كل طعام للجن والاستنجا بها سمي عنه
وقيل المراد منها العظم المحترق والله اعلم والحمام الطير المعروف قال اهل اللغة
الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري والقطا والوراشين
اشبهها قالوا والحمامة يقع على الذكر والانثى وجمع الحمامة حمام وحمامات

وجابر وقد ذكره في الوسيط مجموعا في كتاب الوقف في قوله وان وقف على حمامات
مكة والله اعلم فصل جنا الحنا الذي يخضب به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد
النون والمد وأصله الهمز يقال حنأت يدها تحنيه حنيا اذا خضبتها والحناء
جمع للحنا كما قالوه في الحصور والمدود له وقال الجوهري الحناء احص
من الحنا حنت الحانوت معروف يذكر ويونث لغتان وهو الدكان
قال الجوهري الحانوت معروف يذكر ويونث واصله حانوه مثل بروفوه فلما سكنت
الواو وانفتح ما قبلها انقلبت تا وجمعها حوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما
يرد الاسم الذي جاوز اربعة احرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم
يكن الرابع منه احد حروف المد واللين هذا كلام الجوهري وذكر هذا الحرف
في فصل حون لانه اصله وانما ذكرته انا لان المصنفين واكثر من يطالع هذا الكتاب
لا يعرف له مظنة غير هذا الفصل فاردت التسهيل عليهم كما سبق التزامه في
خطبته وقد نبهت على اصله فحصل الجمع بين الغرضين واما قوله في الوجيز
في اول الباب الثالث من كتاب الاجارة استاجر دكانا او حانوتا فهو مما
انكر عليه وصوابه حذف احدهما فان الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري
وغيره وسيأتي بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق بارادة الامام
الرافعي فصل الخيط المذكور في ثوب الميت هو بفتح الخاء وضم
النون ويقال الخياط بكسر الخاء قال الازهري يدخل في الخيوط الكافور
وذر رورة القصب والصندل الاحمر والابيض قال غيره الخيوط كل شيء خالط
من الطيب للميت خاصة وقد خنطت الميت تخنيطا وتخنط الرجل بالخيوط
اذا استعمله متأهبا للموت وكان هذا عادة لجماعة من الصحابة رضي الله عنهم
في الغزوات والخنوطة بكسر الخاء البز والقمح قال الجوهري جمعها خنط

فصل حكى قوله في المهذب في باب العقيقة يستحبان يحلق المولود بالقمر
واسند الحديث انس رضي الله عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب
المطالع الغنيك هو ان يضع التمر ويحلها وفي الصحاح ويحل بها حنكه
بسبابته حتى تحلل وحنكه والحنك اعلى داخل الفم والله اعلم قال الهروي
يقال حنكه وحنكه بمعنى بتخفيف النون وتشديدها فصل حود في الحديث
ما من ثلثة في قرية او بدو لا تقام منهم الجماعة الا قد استحوذ عليهم الشيطان
ذكره في باب صلاة الجماعة من المهذب معنى استحوذ استولى وغلب وغلب منهم
فصل يحول قال صاحب المحكم الحول يسنه باسرها والجمع احوال وحوول
وحوول وحال الحول يحول حولا تم واحاله الله علينا اتمه وحال عليه الحول
حولا وحوولا اتى واحال الشيء واحال الى عليه حول كامل واحول
الصبي اتا عليه حول من مولده واحال الحول بلغه والحول والحال والحيلة
والحيل والحويل والمحالة والمحتال والحول والحيل كل ذلك الحذق
وجودة النظر والقدرة على دفع المرف ورجل حول وحوله وحوّل
وحوالي وحوالي وحولول شديد الاحتيال وما احوله واحيله وهو
لحول منك واحيل ولا محالة من ذلك اي لا بد والمحال من الكلام ما عدل
به عن وجهه وحوله جعله محالا واحال الى محال ورجل محوال كثير
محال الكلام وكلام مستحيل محال وحاول الشيء محاولة وحوالا رامه
وكل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك الشيء الحوال وتحول
عن الشيء زال عنه الى غيره وحوله الله ان الله والاسم الحول والمحول وفي
التنزيل لا يبغون عنها حولا وحال الشيء حولا وحوولا تحول وقوله لا حول
ولا قوة الا بالله قال الهروي قال ابو الهيثم الحول الحركة يقال حال الشخص اذا

عرك وزنا ان يفعل هذا الشخص اى انضر يتحرك امره وكان القائل يهول لا
حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله عز وجل وكذا قاله ابو عمر في الشرح عن
ابى العباس قال معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في درك خير الا بالله وقيل
لا حول عن معصية الله تعالى الا بعصمته ولا قوة على طاعة الله الا بعونه وحكى
هذا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ويقال في التعبير عن قولهم لا حول
ولا قوة الا بالله الحوقلة بفتح الحاء واسكان الواو وبعدها قاف ثم لام كذا
قالها الازهري في التهذيب والاكثرون من اهل اللغة وقال الجوهري في صحاحه
هي الحولقة بتقديم اللام على القاف والمعروف المشهور هو الاول قال
ابن الاثير رحمه الله في شرح مسند الشافعي رضى الله عنه على الاول
يكون الحاء من الحول والقاف من القوة واللام من الله تعالى وعلى الثاني
الحاء واللام من الحول والقاف من القوة قال والاول اولى وقيل الحوقلة
الحيعلة والحمدلة والبسملة والهيللة والتسبحة وسيأتي بيان ذلك في
فصل الحيعلة ان شاء الله تعالى والحيلة بكسر الحاء الاسم من الاحتيال قال
الجوهري وكذلك الحول والحيل يقال لا حيل ولا قوة لغة في حول قال
الفراء يقال هو احيل منك والحول اى اكثر حيلة وما احيله لغة في ما
احوله قال ابو زيد يقال ما له حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال بمعنى
واحد وقولهم لا محالة اى لا بد يقال اليوم ان لا محالة والحوالة بفتح الحاء
يقال احتال عليه بالدين حواله واحتال من الحيلة وحوله عن القبيلة اى
اداره عنها فتحول قال الجوهري وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى
قوله في باب الاذان عقب قول النبي صلى الله عليه وسلم الائمة ضمناء والمؤذنون
امناء والامن احسن الله امنك فضمن همزة الماضي في التجريد فقال ان الامين

متطوع بما يفعله والضامن يفعل ما يجب عليه قوله في اوقات الرهن
المهيب لان الحاجة تدعو الى شرط الرهن بعد ثبوت الدين وحال ثبوته
فقوله حال منصوب على الظرف فصل حيض قال اهل اللغة يقال حاضت
المراة حيضا ومحيضا فهي حائض بغير هاء لان هذه صفة لا تكون للمذكر فلم
يحتج الى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة وقائمة وحكى الجوهري عن الفراء
انه يقال ايضا حايضة بالهاء وانشد ٥ كما يضع يوني بها غير طاهر ٥
قال اهل اللغة عركت بفتح العين والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعودا
اى حاضت قال الهروي في الغريبين يقال صلحت المراة تحيضت ودرست
وعركت وطمثت تحيض حيضا ومحيضا ومحاضا اداسالت دمها في اوانه
فاداسالت في غير اوقاته المعلومة فهي مستحاضة قال اهل اللغة ويقال نسا
حيض وحوايض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة بكسرها
اسم الحاجة والهيئة وفي الحديث دعي الصلاة ايام حيضك هذا بالكسر وفي
الحديث الاخر اقبلت الحيضة قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو
خطا والصواب الكسر لان المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول
الخطابي وقالوا الاطهر الفتح لان المراد اذا اقبل الحيض وفي الحديث تحيضي
في علم الله اى التزمي احكام الحيض وافعلي فعلهن وكل هذه الاحاديث صحيحة
وفي الحديث الاخر لا تقبل الله صلاة حائض الا خمار المراد بالحائض هنا البالغة
كما في الحديث الاخر غسل الجمعة واجب على كل محتلم اى بالغ وليس للتقييد
بالحيض هنا مفهوم يعمل عليه فكون دليلا على ان غير البالغة من المميزات
تفعل صلاتها بغير خمار بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه الغالب كما
في قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم

خمسة املاق وقوله تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما
افتدت به وقوله تعالى وليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا وقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا ومن
زعم في هذه الآية الاخيرة ليست بمخصص فيه فهو جاهل او لم يفكر والله اعلم
قال اهل اللغة والحيضة بالكسر ايضا اسم للخرقة التي تستثفر بها المراة
قال الجوهري ومنه قول عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة قال
وكذلك الحيضة وجمعها حياض هذا ما يعلو بصريف الطهر واما اصلها فقال
الامام ابو منصور الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني رحمهما الله
الحيض دم يرخيه رحم المراة بعد بلوغها في اوقات معتادة واصله من
حاض السيل وفاض اذا سال فسمي حيضا لسيلان الدم في اوقاته المعتادة
قال والاستحاضة ان يسيل الدم في غير اوقاته المعتادة قال ودم الحيض
خارج من قعر الرحم ويكون اسود محتدما اي حارا كانه محترق واما دم
الاستحاضة فيسيل من العادل وهو عرق فمه الذي يسيل منه في ادنى
الرحم دون قعره قال وذكر ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا كلام
الازهري وقوله العادل هو بالعين المهملة وكسر الدال المعجمة وبالام وقال
الهروي قال ابن عرفة الحيض والحيض اجتماع الدم الى ذلك المكان وبه سمي
الحوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر ان الحيض هو سيلان الدم في اوقاته
المعتادة فقد اتفق الهروي وشيخه الازهري على ان الاستحاضة عبارة عن
جريان الدم في غير اوقاته وقد حلف اصحابنا في حيضة الاستحاضة فذهب
جماعة الى ان الاستحاضة لا تكون الا دما متصلا بالحيض ليس بحيض ما رخص
الدم في زمن الحيض وتجاوز خمسة عشر متصلا فاما اذا رات الدم قبل

تسع سنين او رات بعد تسع دما غير متصل بالحيض فان رات دون اقل الحيض
ملتبسا او رات استحاضة هل يسمى دم فساد وذهب جماعة من اصحابنا الى ان
الجميع يسمى استحاضة فمن قال بالاول صاحب الحاوي ومن قال بالثاني الشافعي رضي
الله عنه لو رات الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد لا يقال له حيض
ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون الا على اثر حيض يرد ايضا هذا بان سطر
النساء اضرب طاهر وحائض ومستحاضة ودات فساد فالطاهرات
البقاء والحائض من يرى الدم الحيض في اوانه والمستحاضة من يرى الدم على
اثر الحيض على صفته لا يكون حيضا ودات الفساد من يبتدي بها دم لا يكون
حيضا هذا كلام صاحب الحاوي وقد شارك كثير من اصحابنا او اكثرهم الى
معنى ما قال وهو ان الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فان لم يتصل فهو فساد
وصرح ابو عبد الله الزبيري في كتابه الكافي والقاضي حسين وصاحبه
صاحب التتمة وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا فقالوا دم الاستحاضة ضربان
متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان يرا البالغة الدم عادة وهي خمسة عشر
وغير المتصل كالصغيرة التي عادتها دون تسع سنين اذا رات الدم والكبيرة
اذا رانه وانقطع لدون يوم وليلة وهذا الذي قاله هو الاصح المليح
موافقا لما قدمته عن ابي اللغة الازهري والهروي وقد سبق في المهذب
والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى وقال في المهذب في فصل القياس
فان رات الدم قبل الولادة خمسة ايام فمن اصحابنا من قال هو استحاضة
وقال في التنبيه وفي الدم الذي تراه الحامل قولان اصحهما انه حيض والثاني
انه استحاضة والله اعلم وذكر اصحابنا اختلاف العلماء في الحيض المذكور في القرآن
العزيز قالوا والمذهب انه الحيض والمحيض بمعنى الحيض كما قدمناه وقال بعض

العلما هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض وهو نفس الفرج وقد اوضحت
هذا الله بادلته في شرح المهذب قال صاحب الحاوي والحيض خمسة اسما
لحرا الطمث ويقال المراه طامث والعراك ويقال امراه عارك ونسوه عوارك
والضحك وامراه ضاحك ونسوه ضواحك والاكار والمراه مكبر والاعصار
والمراه معصر واشد في هذا ابياتا اوضحتها في شرح المهذب قال
قال الخليل في كتاب الجوان والذي يحيض من الحيوان اربع المراه والارنب
والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله انه قيل لعايشه
رضي الله عنها ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قالوا نعم قالت
سموه كما سماه الله عز وجل ونسب في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال
في الحيض هذا شيء كتبه الله على بنات ادم فظاهره انه لم ينزل فيض
وحكى الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله عنه في صحيحه
عن بعض العلما انه قال كان اول ما ارسل الحيض على بني اسرايل قال
البخاري وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اكثر يعني انه عام في جميع
بنات ادم وحكى صاحب الحاوي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
في سبب ايذا الحيض ان الله عز وجل قال يا ادم ما حملك على اكل الشجرة
قال زينته لي حوا قال اني عاقبتها ان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها
ودميتها والله اعلم واعلم ان باب الحيض من الابواب الغويصة وقد
اعتنى اصحابنا رحمهم الله بايضاحه فبينوه احسن بيان وبسطوه اوضح
بسط وفرع فيه امام الحرمين نحو نصف مجلد في النهاية وجمع غيره
نحوه ولم يكن فيه اعظم تصنيفا من كتاب الامام ابي الفرج الدارمي من
اصحابنا العراقيين في طبقة القاضي ابي الطيب الطبري جمع مجلد ضخم في

مسئلة المستحاضة المتحيرة وحدها لم يخلط معها غيرها وقد جمعت انا فيه في
شرح المهذب جملة مستكثرة نحو مجلد مع اني حرصت على ترك الاطالة ونسال
الله التوفيق فصل جعل قوله في باب الاذان يقول بعد الجيعلة هي بفتح
الجاء واسكان الباء وفتح العين قال الامام ابو منصور الازهري في اول
الكتاب تهذيب اللغة بعد ان فرغ من مقدمة الكتاب وشرع في الابواب قال
الليث قال الخليل بن احمد رحمه الله العين والحاء والباء تلفان في كلمة واحدة اصليه
الحروف لغرب مخرجها الا ان يولف فعل من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال
منه حيعل قال الازهري وهو كما قال الخليل رحمه الله وانشد غيره ٥
الا زنطيف منك بات معانقي الى ان دعا داعي الصلاة فحيعلا ٥
ومعنى حي على الصلاة اسرعوا اليها وهلموا اليها واقبلوا ومثله في الحديث
اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر بعناه اقبلوا على ذكره وقيل اسرعوا الى ذكره
ومثل الحيعلة عمار عرج كرا فولهم الحمدلله والبسملة والهللة والسبحلة اشاره
الى الحمدلله وبسم الله ولا اله الا الله وسبحان الله ومثله قولهم في لا حول
ولا قوة الا بالله الحوقلة والحولقة كما قدمناه في فصلها فصل في الحين
قال البخاري في صحيحه في اول تفسير سورة الاعراف الحين عند العرب
من ساعة الى ما لا يحصى عدده فصل في الحيا ممدود وهو خصلة من
خصال الايمان كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحيا خير كله
قال الواحدي قال اهل اللغة اصل الاستحيا من الحيا فاستحيا الرجل من فعله
الحياء فهو لشدة علمه بمواقع العيب فالحيا من قوة الحس واللطف وقوة
الفهم وقال مجد الدين ابن الاثير في باب ما نقض الوضوء من مسند الشافعي
رضي الله عنه الحيا تغير وانكسار يعرض للانسان من خوف ما يعاب به

وندم عليه واستقاءه من الحياء فكان الحي جعل ينكس القوه منقض
الحياء لما يعتريه من الانكسار والتعير يقول استحييت منه واستحييته بمعنى
ويقال استحييت بيا واحده اسقطوا الياء الاولى والقوا حركتها على الحاء
والاصل ايثبات الياءين وهي لغه اهل الحجاز وحذف الاولى لغه تميم والله اعلم
وقولهم في باب الغسل في حديث ام سليم رضي الله عنها ان الله لا يستحي
من الحق معناه لا يستحي ان يبين ما هو الحق فصل في اسما المواضع الحجاز
مذكور في كتاب الحج قال في المهذب قال الشافعي رضي الله عنه هو مسجد
والمسجد والجامه ومحاليفها وهكذا فسره اصحابنا كما فسره الامام الشافعي
رضي الله عنه قال في المهذب قال الاصمعي سمي حجازا لانه حجز بين تهامه ونجد
وهذا الذي نقله عن الاصمعي قاله ايضا ابن الطلي وغيره وقيل قد غير هذا
حده واسقاطه الحجون زاده الله شرفا وهو في ركن الكعبه
الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له
والركن اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من الارض ذراعان
وثلثا ذراع قاله الازرقي قال وذرع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانيه
وعشرون ذراعا ونبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنه وهو اشد
بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وروى الازرقي في فضله وما يتعلق به اشيا كثيره منها عن ابن عباس
رضي الله عنهما وابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم قالا الركن والمقام من الجنه
قالا ولولا ما مسه من اهل الشرك ما مسه ذو عاهه الا شفي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انزل الله تعالى الركن والمقام مع ادم لما نزل الحجر

حجر الكعبه زادها الله شرفا هو بكسر الحاء واسكان الجيم هذا هو الصواب
المعروف الذي قاله العلما من اصحاب الفنون وزايت بعض الفضلا المصنفين
في الفاظ المهذب انه يقال ايضا بفتح الجيم الانسان سمي حجرا لاستدارته
والحجر عرضه ملتصقه بالكعبه متقوسه على سور نصف دايره وعليه جدار
وارتفاع الجدار من الارض نحو سته اشبار وعرضه نحو خمسه اشبار وقيل
خمسه وثلث والجدار طرفان ينتهي احدهما الى ركن البيت العراقي والاخر الى
الركن الشامي وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحه يدخل منها الى الحجر
وبين فتحه الحجر تسع وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذروان
الملتصق بالكعبه الى الجدار المقابل له من الحجر اربع وثلاثون قدم ونصف قدم
وما بين الفتحتين اربعون قدما الا نصف قدم وميزاب البيت يصب في الحجر
وقد اختلفت الروايات واقوال اصحابنا في ان الحجر كله من البيت او ست
اذرع حسب ارسبع وهذا الموضع ما يحتمل بسطها فاشرت الى اصلها وقد
اوضحته في كتاب الايضاح في المناسك الذي جمعته الحجون بفتح الحاء وبعدها
جيم مضمومه هو من حرم مكه زادها الله تعالى شرفا وهو الجبل المشرف على
مسجد الحرس يا على مكه على يسيك وانت مصعد الى مكه بضم الحاء وفتح
الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعي رضي الله عنه واهل اللغه وبعض
اهل الحديث وقاله اكثر المحدثين بتشديد الياء وهما وجهان مشهوران وقد
تقدم في حرف الجيم عند ذكر الحجر انه فيها زياده قال صاحب مطالع الانوار
ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين واما عامه الفقها والمحدثين فيشددونها
قال ومعنى قوله لست بالمبيره سميت بهذا عند مسجد الشجره قال وهي على

عوم حلده من تلك وكان الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة وهي سمرة بعد
الرضوان يوم الحديبية الفا واربعمائة وقيل الفا وخمسمائة وقيل الف
وثلثمائة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما هذه الروايات الثلاث في
باب غزوة الحديبية والاشهر الف واربعمائة وفي البخاري عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة وكذا قال المسيبي اكثر
الروايات ان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة رضي الله عنهم وقد
الموضع المذكور في حد سواد العراق هي بفتح الحاء وكسر الدال بعدها ياء
مثناة من تحت ساكنة ثم مثلثة ثم ها الحرة المذكورة في المدينة في
حديث رجم ماعز رضي الله عنه هي الحرة التي خارج المدينة وللمدينة
حرتان وهما الابناء وقد تقدم تفسيرها الحرم حرم مكة زادها الله
فضلا وشرفا وهو ما احاط بمكة من حوانبها واطاف بها جعل الله عز
وجل حكمها في الحرم تشريفا لها واعلم ان معرفة حدود الحرم من اهم ما
ينبغي ان يعتنى به فانه يتعلق به احكام كثيرة وقد اعتنيت بتحقيق حدوده
واوضحته في كتاب الايضاح في المناسك غاية الايضاح فحد الحرم من طريق
المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون وبالفاء وهو على ثلثة اميال
وحده من طريق اليمن طرف اضاة لبن بكسر اللام واسكان الباء الموحدة
على سبعة اميال ومن طريق العراق على نيف جبل المقطع على سبعة اميال
ايضا قال الازرقي سمي جبل المقطع لانهم قطعوا منه احجار الكعبة في
زمن ابرهيم عليه السلام وقيل لانهم كانوا في الجاهلية اذا خرجوا من الحرم علقوا في بني

رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم واذا كان رجلا علق في رقبته فامنوا به
حيث توجهوا وقالوا هاهنا ولا وقد الله تعالى اعظامنا الحرم فاذا رجعوا فدخلوا
الحرم قطعوا ذلك هناك فسمي المقطع ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله
بن خالد على تسعة اميال عشرة الا واحدا ومن طريق الطائف على عرفات من
بطن نمرة على سبعة اميال عشرة الا ثلاثة ومن طريق جدة منقطع الاعشاش
على عشرة اميال هكذا ذكر هذه الحدود ابو الوليد الازرقي في كتاب تاريخ مكة
واصحابنا في كتب الفقه منهم الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب عقد الذمة
وكذا صاحب الحاوي في الاحكام السلطانية الا انهما لم يذكرا حدة من
طريق اليمن وذكره الازرقي والجماهير وانفرد الازرقي فقال من طريق
الطائف احد عشر ميلا وقال الجمهور سبعة فقط كما قدمناه وهي سبعة
عشر الا ثلثة فاعتمدنا الخمسة من حد الحرم الكريم فما اطلك عبده اوضح من
هذا قال الازرقي في انصاب الحرم على راس الثنية ما كان من وجوهها في
هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل قال وبعض الاعشاش
في الحل وبعضها في الحرم ذكره في اخبار الكتاب اما حرم المدينة فقد بينا بيانه
في الصحيح ففيه احل حقنع وابلغ كما به رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة حرم ما بين عير الى ثور هكذا هو في الصحيحين وغيرهما عير الى ثور
وعير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت قال ابو عبد القسم بن سلام
وغيره من العلماء عير جبل بالمدينة واما ثور فجبل ولا يعرف اهل المدينة بها
جبلا يقال له ثور قالوا فنرى ان اصل الحديث ما بين عير الى احد وقال
البخاري في الرواية الصحيحة ما بين عير الى احد وقيل الى ثور وليس شيء ويبت

في الصحيح من روايات جماعة من الصحابة رفعوه ما بين لابتيها حرام وفي
رواية لمسلم ما بين مأزميها واللابة والمأزم معروفان مذكوران في هذا الكتاب
في موضعيهما قال الماوردي واختلف الناس في مكة وما حولها هل صارت حرما
امنا بسؤال ابرهيم او كانت قبله كذلك على قولين احدهما لم تزل حرما امنا من
الجبابرة ومن الخسوف والزلازل واما سأل ابرهيم صلى الله عليه وسلم ربه
سبحانه وتعالى ان يجعله امنا من الجدب والقحط وان يرزق اهله من كل
الثمرات لقوله صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس
رواه البخاري في صحيحه من رواية ابن شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة فان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة
الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال لاحد قبلي وانه لم يحل لي الا ساعة
من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه في
كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية ابن عباس والقول الثاني ان تحريمها كان
بسؤال ابرهيم وكانت قبله حلالا لقوله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم
مكة واني حرمت المدينة رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من رواية ابي
هريرة رضي الله عنه قال الماوردي والذي يختص به حرم مكة من الاحكام التي
تخالف سائر البلاد خمسة احكام احدها انه لا يدخلها احد الا بحرام حج او عمرة
والثاني ان للحاضر ساكنها قتال بغاة على اهل العدل فقد ذهب بعض الفقهاء الى
تحريم قتالهم وتضييق عليهم حتى يرجعوا عن البغي ويدخلوا في احكام اهل العدل
والذي عليه اكثر الفقهاء انهم يقاتلون على بغيهم اذ لم يمكن ردهم عن البغي
الا بالقتال لان قتال اهل البغي حتم وقتله التي لا يجوز اضاعتها ولا يكون
محظورا في حرم الله تعالى الا ان يكون مضيعا فيه للحكم الثالث تحريم صيده

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو من البصرة على ستة عشر ميلا سمي جفر ابي موسى
لان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه لما اقبل الى البصرة لحرب علي بلغ حتى نزل
بالجفر فعطش الناس فامر بسبر فحفرت فاستطت عرقا فقيل جفر ابي موسى
وهو بمعنى المحفور كما قالوا حبيط اي محبوط وهو بمعنى محدود ومردود وبمعنى التراب
ايضا حفرا بمعنى محفور كما ذكرنا [illegible] مذكور في اول باب المسابقة من
المهذب وهي جاهلية مفتوحة ثم فاسا كنة ثم باء مثناة من تحت ثم الف ممدود
هذا هو الاشهر ويقال الفرفا لصاحب المطالع الحفيا بدو تقصر فا وضبطه
بعضهم بضم الحاء وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في
كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الامكنة انه يقال فيها ايضا الحفيا بتقديم
الياء على الفاء ذكره في حرف الجيم قال وهو شهر بتقديم الفاء والله اعلم
مذكور في حد سواد العراق هي بضم الحاء واسكان اللام قال الامام الحازمي
في المؤتلف والمختلف حلوان البلد المعروف هو آخر حد السواد مما يلي المشرق
نسب الى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة لانه بناه [illegible] مدينة معروفة
من نشاوى الشام لا تنصرف للعجمة والعلمية والتانيث كاه وجور وهي من
المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف انها من مدن الجنة وكانت في اول الاسلام اشهر
بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي في العرائس في فضل الشام انه نزل حمص سبعون
رجلا من الصحابة [illegible] تكرر ذكره في كتاب السير من المهذب وهو واد بين مكة
والطايف وراء عرفات بينه وبين مكة تسعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق
به القرآن العزيز [illegible] مذكور في استطاعة المراة في باب الحج من المهذب وجدتها
في صحيح البخاري رحمه الله وهي بكسر الحاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها را
ثم ها وهي مدينة معروفة عند اللوقة وهي مدينة العقيق [illegible] المذكورة في حديث

المهذب ولست للخبز المحلة المعروفة بنيسابور ه خبث قوله عند دخول
الخلا اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث حديث فى الصحيحين من روايه
انس وهو بضم الباء وتجوز تخفيفها باسكانها كما فى نظائره كتف ورسل وعنق
وادر ونحوها هذا هو الصواب واما قول الامام ابى سليمان الخطابى ان المحدثين
يروونه باسكان الباء واخطأوا فيه فليس بصواب منه لان اسكان الباء فى هذا الباب
وهو باب فعل يجوز جائز بلا خلاف من اهل اللغة والتصريف والنحو وهو اجل
من ان ينكر هذا ولعله اراد الانكار على من يقول اصله الاسكان واما الاسكان على
سبيل التخفيف فلا نسعه لحد ومع هذا فجهارته مشكله واما معناه فقال الخطابى
الخبث جمع خبيث والمراد ذكور الشياطين والخبائث جمع خبيثه والمراد اناث
الشياطين وقال غيره الخبث بالاسكان الشر وقيل الكفر وقيل الشيطان
والخبائث المعاصى قال اهل اللغه اصل الخبث فى كلام العرب المذموم والمكروه
والقبيح من قول وفعل وحال وطعام وشراب او شخص او حال وقال
ابو عمر الزاهد قال ابن الاعرابى الخبث فى كلام العرب المكروه فان كان من الطعام
فهو السم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان
كان من الشراب فهو الخمر فصل خبز واما المحابره فقال ابو عبيد والاكثرون
من اهل اللغه والفقها هى ما يخبز من الخبز وهو الاكار بتشديد الكاف وهو
الفالح للحراث وقال الجوهرى من الخبز وهى الارض اللينه والمزارعه قريبه
من المحابره وقيل من الخبز بضم الخاء وهى الصعب قال الجوهرى قال ابو عبيد
هى الصعب من سمك او لحم وقال يقال خبز ولحم خبيرة اذا اشتوى واشباه ذلك وجوزها
واقتصروا الحربى وقال ابن الاعرابى هى مشتقه من خبير لان اول هذه المعامله
كان فيها من النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فيما هل هيا معنى امرأة فقال

بعضهم

بعضهم ها بعني ولحد وادعى صاحب البيان ان هذا قول اكثر اصحابنا وليس كما قال
بل الصحيح الذى ذهب اليه جمهورهم ونص عليه الشافعى رضى الله عنه ونقله
صاحب الشامل والمحققون عن الجمهور انها صحيحان فالمحابره هى المعامله
على الارض ببعض ما يخرج منها وبلون البذر من العامل والمزارعه مثلها الا
ان البذر من مالك الارض قال الرافعى وقد يقال المحابره اكثر الارض ما يخرج
منها والمزارعه اكثرها العامل ليزرع الارض ببعض ما يخرج منها والاحكام
المذكوره هنا للصحيحين واعلم ان المشهور من مذهبنا ان كلا من المحابره والمزارعه
جايزا وهو نص الشافعى والاصحاب وذهب جماعه من محققى اصحابنا الى صحتها
وهو قول ابن سريج وابن خيران ونقله ايضا الخطابى وقد ذكرته فى الروضه
ولله الحمد ومن قال من اهل اللغه ان المحابره والمزارعه بمعنى واحد صاحب
الصحاح وقاله ايضا الامام ابو سليمان الخطابى رحمه الله فى معالم السنن قال الخطابى
والخبز الصعب فسره بعد قوله فى المهذب فى اول صفه الصلاه وان كان بلسانه
خبل هو بفتح الخاء المعجمه واسكان الباء الموحده وهو فساد فيه قال ابن السكيت
الخبل فساد قال الجوهرى الخبل بالتحريك الفساد وجمعه خبول وقال الحربى
الخبل فساد الاعضا ورجل خبل ومختبل قال وقال غيره الخبل والخبال الفساد
فصل تغير الخاتم بفتح التاء وكسرها والغين والخاتام كله بمعنى
والجمع الخواتم هذه اللغات الاربع مشهوره فصل خدع قال الامام ابو
منصور الازهرى قال ابو عبيد قال ابو زيد يقال خدعته خدعا وخديعه
والخادع بدعا بالفتح ويقال رجل خداع وخدوع وخديعه اذا كان خداعا
والخديعه ما خدع به وقال ابو عبيد سمعت الكسائى يقول للحرب خديعه يعنى
بضم الخاء وفتح وفتح الدال قال وقال ابو زيد مثله ورجل خديعه اذا كان يخدع

وروى في الحديث الحرب خدعه اى يعني امرها خدعه واحده وقيل الحرب خدعه
ثلاث لغات واحدها ما قال الاصمعي وابو زيد الحرب خدعه قال الامام الواحدي
في البسيط من التفسير اختلف اهل اللغه في اصل الخداع فقال قوم اصله من اخفاء
الشيء قال الليث اخدعت الشيء اي اخفيته وقال الحرون اصل الخداع والخدع الفساد
قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره وقوله في الوسيط في كتاب
شرب الخمر ومعنى يعني الجلاد المقابل له فقوله والمخدع والاخدع نقح الخمر على
وزن الاحمر قال الامام الازهري الاخدعان عرقان في صفحتي العنق فدقيقا وانثنا
والاخادع الجمع ورجل مخدوع فراصب لخدعه وقال صاحب المحكم وقيل الاخدعان
الوريدان قال وخدعه يخدعه خدعا قطع اخدعه قوله في الوسيط والله تعالى
لا يخادع في العزائم ذكره في باب السير في سبيل الله فليه معناه والله اعلم لا
يخفا عليه شيء كما تقدم في معنى الخداع قال الواحدي قال الخليل وابو عبيده
خادعت الرجل يعني خدعته قال الازهري والمخدع الحرانه قال وخدعت الشيء
اخفيته وقال صاحب المحكم الخداع اظهار خلاف ما تخفيه خدعه يخدعه خدعا
وخدعا وخديعه وخدعه وخادعه مخادعه وخداعا وخدعه ولخدعه وقيل
الخداع والخديعه المصدر والخدع والخداع الاسم ويخادع القوم يخدع
بعضهم بعضا ويخادع ويخدع اذا اراه انه يخدع والخدعه ما تخدع به ورجل
خدعه يخدع كثيرا وخدعه يخدع كثيرا ورجل خداع وخدع وخديع وخدوع
كثير الخداع وكذلك المراه يقال خادعت فلانا عن خدعه وخدعته وظفرت
به وقالوا الحرب خدعه وخدعه وخدعه فمن قال خدعه فعناه من خدع
فيها خدعه من لقف قدمه وعطب فليس لها افاله ومن قال خدعه اراد انها
تخدع كما يقال رجل لعنه يلعن كثيرا واذا اخدع احد الفريقين صاحبه في الحرب

سوته وخلع اوصاله ازالها وثوب خليع خلق وهذا اخر كلام صاحب المحكم
خلف وفي الحديث اربعون خلفه في بطونها اولادها هذا مما
يسأل عنه فيقال الخلفه التي في بطنها ولدها ما حكمه قوله في بطونها اولادها
وجوابه من اربعه اوجه احدها انه توكيد والثاني انه تفسير
لما لا قد والثالث انه نفي لوهم متوهم يتوهم انه تكفي في الخلفه
ان تكون حملت في وقت ما ولا يشترط حملها حاله دفعها في الدية والرابع
انه اتضاح لحكمها وان يشترط في نفس الامر ان تكون حاملا ولا يكفي ظن
اهل الخبرة انها خلفه اذا اسقاط انه لم يكن في بطنها ولد والخامس ذكر
الرافعي انه قيل ان الخلفه يطلق ايضا على التي ولدت وولدها يتبعها
خلق قوله في السجود بارك الله لك احسن الخالقين معناه احسن المصورين
والمقدرين خلل تكرر في الاحاديث في المهذب ذكر الخلل في حديث هذا
وضوئي وضوء خليلي ابرهيم وقوله اوصاني خليلي بلال قال الامام ابو الحسن
الواحدي في قول الله عز وجل واتخذ الله ابرهيم خليلا قال ابو اسحاق الزجاج
الخليل معناه المحب الذي تخلل المحبه والمحبوب الوفي بخصيفه المحبه اللذان ليس
في حبهما نقص والخلال قال فتاويل قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا احب الله
ابرهيم محبه خالصه لحب ومحبوبا له وشرف ابرهيم بهذا الاسم له الذي لا
يستحق مثله الا انبياؤه ومن شرف الله تعالى ورفع قدره قال ابن الانباري وقال
بعض اهل العلم معناه واتخذ الله ابرهيم فقيرا اليه اجعل فقره وفاقته الى
عبده والسؤال حوائجه بسواه والخلال على هذا القول فعيل من الخله بمعنى الفقر
ونحو هذا قال الزجاج الخليل المحب الذي ليس في محبته خلل فجائز ان يكون
ابرهيم سمي خليلا لانه الذي اتخذه الله تعالى محبه دائمه واتخذ الله هو محبته دائمه

قال في قل الدال الفقه قال الواحدي فقدان الفواد ذكرها جميع اهل
المعاني والاحسان هو الاول لان الله عز وجل خلل ابرهيم وابرهيم خليل
الله عز وجل ولا يجوز ان يقال الله خليل ابرهيم من الحاله التي هم الحاجه هذا
لفظ كلام الواحدي وقال القاضي عياض رحمه الله اصل الخلة الاحصاص
والاختصاص وقيل اصلها الانقطاع الى من يحالفه وقال الخلة صفا المودة
وقيل هي المحبة والالطاف خلو قوله اذا اراد دخول الخلا
اي موضع الغوط يقال الخلا والمذهب والمرفق والمراحيض واصله
خلوه لانه شيء يستخلى به قوله في الوجيز في باب الصيد والذبائح لو رمى
سهما في خلوه ولا يرجو اصيد احرز قال الامام الرافعي ذكر الخلوه
لا معنى له في هذا المعنى الا ان يريد موضع خال عن الصيد
الخمر هي الشراب المعروف وهي مؤنثه في اللغه الفصيحه المشهوره وذكر
ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث في موضعين منه ان قوما
فصحاء يذكرونها قال سمعت ذلك من اثوبة منهم وذكرها ايضا ابن قتيبه
في ادب الكاتب فيما جاء فيه لغتان التذكير والتانيث ولا يقال خمره
بالهاء في اللغه الفصيحه وقد ذكر استعمالها بالهاء في الوسيط وهي لغه
قلا انكار عليه وقد رونا في الجعديات الكتاب المعروف عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الشيطان يحب الخمره هكذا هو في الروايه بالهاء
وكذا ذكر هذه اللغه الجوهري وغيره قال الجوهري خمره وخمر وخمور
كخمره وتمر وتمور وذكر ابو حاتم انه يقال خمر كما قالوا ذئب وسوئيه وذهنه
وعسله قال شيخنا جمال الدين بن مالك في كتابه المثلث الخمره هي الخمر
قال الامام ابو الحسن الواحدي الخمر عند اهل اللغه سميت خمرا لستره العقل

يقال الشيخ ابو حامد الاسفرايني سمي اصحابنا العراقيين في بعد خطوه بالحضار
الحضار ضم بعض الشيء الى بعض قال وسمعناه عند الغرباء الكبار الى القبيل
معنى الكبر قال فقال هو اعجاز اللفظ مع استيفاء المعنى وقد ذكر صاحب
الشامل غير هذا وذكرها المحاملي في المجموع وقال صاحب الحاوي قال
الخليل بن احمد هو مأخوذ قال له على كبره سمي احضارا لاجتماعه كما سمي المحضر
محضرا لاجتماع السود وحضر الانسان لاجتماعه وحضر قوله في
المهذب في باب السير من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء فيها
المهلهلون والانصار لا يراهم الا الحوف قال الاصمعي الخضراء السرمن
اسما الكتيبه والكتيبه والخيل المجتمعه وقال سميت خضراء المزة الخضرة فيها
والعرب تسمي سوادا لخضرة قال الجوهري يقال كتيبه خضراء الدرع
يعلوها سواد الحديد فصل خضع قال الازهري خضع في كلام العرب
يكون لازما متعديا يقول خضعته فخضع وخضع الرجل رقبته فاخضعت
وقال صاحب المحكم خضع يخضع خضعا وخضوعا واخضع ذل ورجل
خضع واخضع خضع واخضع لان كلا هو للمراه وخضعه الكبر يخضعه
خضعا وخضوعا واخضعه حتاه وخضع هو واخضع لحق خطا خطا
قال الجوهري رحمه الله الخطا نقيض الصواب وقد يمد وقرئ بهما في قول
الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا يقول منه لخطات وخطات
بمعنى واحد ولا يقال لخطيت وبعضهم يقوله والخطا الذنب من قوله تعالى
ان قتلهم كان خطا اي اثما يقول منه خطئ يخطئ خطا وخطه على فعله
والاسم الخطيه على فعليه ولك ان تشدد الياء الا ان يكون ياء ساكنه قبلها
كسره او واو ساكنه قبلها ضمه وهما ابدا يان لان الهمزة اللاحقة ولا هما من نفس

الحلام فانك تقلب الهمزه بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول
في مقروء مقروه في حي حيي بتشديد الواو والياء قال ابو عبيد خطى واخطا
بمعنى واحد لغتان قال وفي المثل مع الخواطي سهم صاب تضرب الدرى يكثر
منه الخطا وباتى في الاحيان بالصواب وقال الاموى المخطى من اراد شيا
فصار الى غيره والخاطى من تعمد الاثم وتقول خطاته خطيئة وخطا اذا فعل
ذلك فهو خاطئ وخطئات وخطات له في المسئلة اى اخطان وجمع الخطيئة خطايا وكان
الاصل خطاى على وزن فعايل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية يا لان
قبلها كسره ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو معل مع ذلك فقلبت الياء الفا
ثم قلبت الهمزة الاولى بالخفاء بها من الاقيس هذا اخر كلام الجوهري وفي
مسند ابي عوانه وابي يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن
عم لنا فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب
الطير كل خاطيء من نبلهم رويناه بهذه الحروف في صحيح البخاري ومسلم
وفي الصحيحين في حديث ابي در احد قواعد الاسلام يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار ولم تقل تخطاون قال
خطب قال الامام ابو منصور الازهري قال الليث للخطب سبب الامر تقول
ما خطبك اي ما امرك وتقول هذا لخطب جليل وخطب يسير وجمعه خطوب
والخطبه مصدر الخطيب وهو يخطب المراه ويخطبها خطبه وخطبي وقال
الفراء في قول الله تعالى من خطبه النسا الخطبه مصدر بمنزله الخطب وهو
بمنزله قولك انه لحسن القعده والجلسه قال والخطبه مثل الرساله التي لها
اول واخر قال الازهري والذي قال الليث ان الخطبه مصدر الخطيب
لا يجوز الا على وجه واحد وهو ان الخطبه اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب

موضع موضع المصدر والعرب تقول فلان خطيب فلانه اذا كان يخطبها وقال
الليث الخطاب مراجعه الكلام وقال الزجاج ايضا في معاني القران الخطبه
بالضم ما له اول واخر نحو الرساله وجمع الخطيب خطبا وجمع الخاطب
خطاب هذا ما ذكره الازهري قال صاحب المحكم الخطب الشان او الامر صغر او
كبر وخطب المراه يخطبها خطبا وخطبه الاولى عن اللحياني وخطبتي وخطبها
وخطبها عليه وهي خطبه والجمع اخطاب وكرك خطبته وخطبته الضم عن
كراع وخطبياه وخطيبته وهو خطبها والجمع كالجمع وكرك هو خطيبها
والجمع خطبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبه والخطب
القوم فلانا ادعوه الى بروج صاحبهم والخطاب والمخاطبه مراجعه الكلام
وخطب الخاطب على المنبر يخطب خطابه واسم الكلام الخطبه وقال ثعلب
خطب على القوم خطبه فجعلها مصدرا ولا ادري كيف ذلك الا ان يكون وضع
الاسم موضع المصدر وذهب ابو اسحق الى ان الخطبه عند العرب الكلام المنثور
المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبه قال الجوهري خطب على المنبر
خطبه بالضم وخطب المراه خطبه بالكسر واختطب فيها والخطب الخاطب
والخطبي الخطبه والخطابيه من الرافضه ينسبون الى ابي الخطاب وكان
امر اصحابه ان يشهدوا لعلي انه اله بالزور وقد خطب الرجل بالضم
خطابه بالفتح صار خطيبا وقال القاضي الفقاعي ابو الحسن الماوردي
الفقيه الشافعي صاحب الحاوي من اصحابنا في كتابه التفسير الخطبه بكسر
الخا هي طلب الكلاح والخطبه بالضم بالفا الكلام بضم وعظا وابلاغا
وهذا الذي قال حسن مفصح عن بعض الفطه والله اعلم واعلم ان الخطب
المشروعه بلاث عشره خطبتان للجمعه وخطبتان للعيد وخطبتان للكسوف

وخطبتان الاستسقا وخمس خطب في الحج واحده في اليوم السابع من ذي الحجه بمكه عند الكعبه فعلم صلاه الظهر واثنان عند عرفات في مسجد ابرهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاه الظهر وخطبه بعد صلاه الظهر بمنى يوم النحر وخطبه بمنى في اليوم الثالث من ايام التشريق وهذه الخطب التي في الحج بعد الصلاه وافراد الى عند عرفات فانها خطبتان وقبل الصلاه قال الماوردي في الاحكام السلطانيه في باب ولايه الحج جميع الخطب مشروعه بعد الصلاه الا خطبتي الجمعه والتي بعرفات الخطابه الطائفه المبتدعه من الرافضه تسموا الى الخطاب الكوفي حكاه عن الصباغ خطر قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله قال الليث الخطر ارتفاع المكانه والمنزله والمال والشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت الخطر والسبق والقدح واحد وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق اخذه ويقال فيه كله فقال سبق اذا اخذه قال الليث والاشراف على شيء هلكه هو الخطر والانسان يخاطر بنفسه اذا القى بها على خطر هلك او سلامه ويقال خطر بماله وعلى ماله اذا كرا وكل لخطر خطورا اذا وقع ذلك وبالك وهلك قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر في حسن فعاله وسرفه وسوء فعاله ولؤمه والخاطر ما يخطر في القلب من رديء او امر هذا ما نقلته من كتاب الازهري وقال صاحب المحكم الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر ماله وعليه خطر وخطر الاخيره عن ابن جني خطورا اذا ذكره بعد نسيان خطط قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله قال الليث الخط الكتابه ونحوه فما خطه والخطه الارض يخطها الرجل لم يكن له قال وانما كسرت الخاء لانها اخرجت على مصدر افعل وقال في موضع اخر من الفصل الخط

فلان خطه اذا نجره وينحله وخط عليه بعدار وجمعها الخطط قال صاحب المحكم خط الذي يخطه خطاطه بقلم او غيره والتخطيط النسطير والماشي يخط برجله الارض على الشبيه بولك ونوب مخطط فيه خطوط وكذلك ثوب مخطوط وخط وجمعه وللخط مارت فيه خطوط وللخباء كالخط كانها اسم للطرفه والخط والخطه الارض يرتسم عمران يعلمها نازل فيها ذاك فقد خطها لنفسه خطا ولمحتطها وكل ما خطه فقد خطه عليه قال الجوهري الخطه بالكسر الارض يخطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامه بالخط ليعلم انه قد اتخذها لبنيها دارا ومنه خطط الكوفه والبصره والخطه بالضم الامر والقصه وفي راسه خطه اذا جاء في نفسه حاجه وعزم عليها والعامه تقول خطبه وقولهم خطه نابيه اي مقصد جيد وقولهم جيد خطه اي جيد خطه الانصاف ومعناه انصف والخطه من الخط كالنقطه من النقط ولخط الغلام بدت عذاره والله اعلم وقول الغزالي في كتاب الجمعه خطه البلد وفي باب الوقف خطه الاسلام واشباه هذا كله بكسر الخاء على ما تقدم قولهم في الجنين ان به اقيه التخطيط وجب فيه الغره وانقضت العده قال الرافعي في باب ديه الجنين التخطيط قد يفسر بصور الاعضاء من اليد والاصابع وغيرها وقد يفسر بالشكل والتقبيح الكلي قبل ان تبين اجزاء اعضائها وهيئاتها وهو الاكثر قال ابو الفتح الهمداني في كتاب الاشتقاق الخط قريه تنسب اليها الرماح يقال رماح خطيه بفتح الخاء قال ومنهم من يكسرها وقيل لها ذلك لانها على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام ابي الفتح واقتصر الجمهور على ان الرمح الخطي بفتح الخاء قال من ذكر الكسر خطف قال الازهري يقال خطفت الشيء واختطفته اذا

اخربه بسرعه والخطاف طاير معروف وجمعه خطاطيف قال الاصمعي
الخطاف هو الذي يجري فيه البكرة اذا كان من حديد فاذا كان من خشب فهو المعو
قال ابو الخطاب خطفت السفينه وخطف اي سارت وقال صاحب المحكم
الخطف الاخذ بسرعه واستلاب خطفه وخطفه وخطفه وخطفه
قال سيبويه خطفه ولخطفه كما قالوا نزعه وانزعه ورجل خطف خاطف
وسيف مخطف يخطف البصر بلمعه وخطف البرق البصر وخطفه يخطفه
ذهب به وخطف الشيطان السمع ولخطفه استرقه والخطاف العصفور
الاسود وهو الذي يدعوه العامه عصفور الجنه هذا اخر كلام صاحب
المحكم والخطاف المذكور في كتاب الاطعمه قال ابن سيده الاعلم
هو هذا الذي ذكره الازهري وصاحب المحكم وهو هذا الذي يأوي
الى البيوت عند ارتفاع البرد وقال الربيع وهو بضم الخاء وتشديد
الطا خطف قوله ان يجد طريقا امنا من غير خفاء يقال بضم
الخاء وفتحها وكسرها ثلاث لغات حكاها صاحب المحكم قال وهي جعل
الحفر قال وقد خفر الرجل وحفربه وعليه يخفر خفرا اجاره ومنعه
وامنه وكذلك يحفربه ويحفر وفلان خفيري اي الذي يجيره والحفير
والمخفر وكل واحد منهما خفر لصاحبه والاسم من ذلك كله الخفر والخفار
والخفارة وقيل الخفر والخفار والخفارة والخفارة الامان وهو من
ذلك الاول والخفرة ايضا الحفير الذي هو المجير والخفارة والخفارة
والخفارة ايضا جعل الخفير قال وخفربه خفرا وخفورا واخفره
نقض عهده وغدر به واخفر الذمه لغة فيها هذا كله كلام صاحب
المحكم وقال الجوهري خفرت بالرجل اخفر بالكسر خفرا اذا اجرته وحفرت

فلان اذا استجرت به وسألته ان يكون لك خفيرا والخفيرة نقيضة
عهدة ويقال ابنا اخفرته اذا بعثت معه خفيرا والاسم الخفارة بالضم والكسر
الذمه يقال وفت خفرتك حفس قال اهل اللغه الخفاش
طاير معروف يطير بالليل وجمعه خفافيش واما الرجل الاخفش المذكور
في الكتاب وذكره في الروضه في عيوب البيع فهو نوعان ذكرهما الجوهري
وغيره احدهما ان يكون ضعف البصر اصل الخلقه والثاني يكون لعله وهو
الذي يبصر بالليل دون النهار وفي الغنم دون المعز خلب في الحديث
نهي عن كل ذي مخلب من الطير هو بكسر الميم واسكان الخاء المعجمه وفتح
اللام قال اهل اللغه والفقه وغيرهم المخلب للطير كالظفر للادمي
وللحيوان قال الاخفش هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الحديده
يقال لغته خلبه مخلبه بضم اللام ولخلبه مثله خلع قال الامام
ابو منصور الازهري يقال خلع الرجل ثوبه وخلع امرأته وخالعها
اذا افتدت منه بمالها فطلقها وابانها من نفسه قال وسمي ذلك الفراق
خلعا لان الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن
فقال هن لباس لكم واسم لباس لهن وهي سجعه وصجعه فاذا افتدت
منه بمال يحطيه ليبينها منه فارقها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد
منهما لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخلع والمصدر الخلع وقد
اختلعت المراه اختلاعا اذا افتدت منها فهذا معنى الخلع عند الفقها
قال وخلعه المال وخلعنه حيا بعني بضم الخاء وكسرها قال ابو سعيد
سمي خيارا لمال خلعه لانه خلع قلب الناظر اليه قال والخلعه بعني
بالكسر من الثياب ما خلعت فطرحته على اخرى ولم يطرحه قال والخلع كالنزع

الا ان فيه مهلة قال واصابه في بعض اعضائه خلع هو زوال المفاصل من
غير بينونة ويقال للشاطر من الفساق خليع لانه خلع رسنه وخلع
الرجل في الشراب شربه الليل والنهار والخليع الذي خلعه اهله ونبذوا
منه وخلع من الدين والحياء وقوم خلعاء مبيوا الخلاعة هذا آخر كلام
الازهري رحمه الله في كتاب المثلث لاستحسان حمال الدين بن مالك
رضي الله عنه الخلعة بضم الخاء المعجمة في الخلع وهو مصدر خلع المرأة قوله
في دعاء القنوت من المهذب ونخلع من يفجرك اي يتركك ويهجر
من يعصيك قوله في اخر باب الخلع من المهذب وان قال احدهما خالعتك
على الف درهم وقال الاخر على الف مطلق تخالفا قوله خالعتني هو بفتح
التاء خطاب للمذكر ومراده قال احد الزوجين او احد المتحاصين او
احد الانسانين فيكونان مذكرين قال الجوهري خلع الولي عن
وخالعت المرأة بعلها فهو خالع والاسم الخلعة وقال صاحب المحكم
خلع الشيء يخلعه خلعا واخلعه كنزعه الان في الخلع مهلة وسوى
بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الربقة من عنقه يقضي عهده ويخالع القوم
نقضوا العهد وخلع داسه يخلعها خلعا وخلعها اطلقها من يدها
وخلع عذاره القاه عن نفسه فقدا بشر وهو على المثل وخلع امرأته
خلعا وخلاعا فاختلعت ازالها عن نفسه وطلقها انشد ابن الاعرابي
مولعات بهات وان شقر مال اردن منك الخلاعا شقر
قال وخلعه عن النسب ازاله وخلع الرجل خلاعة فهو خليع باعد
والخليع الشاطر منه والاسم خلعه بالضم والخالع في مشيته هز تكبير
واشار شديد والخلع والخلع زوال المفصل من الداوالرجل من غير

وكما اخذ عنهم ومن قال خدعه اراد انها تخدع اهلها ورجل مخدوع خدع في
الحرب مرة بعد مرة والخديعة الذي لا يتوقى مودته والخدع السراب لذلك
وطريق خدوع وخادع جابر مخالف لقصده نقض به وخدعت الشيء واخدعته
كمنعته واخفيته والمخدع للخزانة قال سيبويه لم يأت مفعل اسما الا المخدع وما
سواه صفة والمخدع والمخدع لغة في المخدع قصة خدر وروينا في صحيح
البخاري في كتاب النكاح في باب القنع والشراب الذي لا يسكر في العرس
عن سهل بن سعد ان امراة اتى اسيد كانت خادما منهم في عرسهم هكذا هو في بعض
الاصول خادما منهم بالنا خرج واما قول العراقي رحمه الله وغيره من
الاصحاب رحمهم الله في المسلك فوان بالفاء والخرج فقال الامام ابو القاسم
الرافعي في كتاب النعم بعاه انه اذا اورد نصا عن صاحب المذهب مخالفا
في صورتين يشابهان ولم يظهر بينهما ما يصلح فارقا فالاصحاب يخرجون
نصه في الصورة الاخرى لاشتراكهما في المعنى فيجعل كل واحدة من الصورتين
قولا ان منصوصا ومخرج المنصوص في حين هو المخرج في ذلك والمنصوص
في ذلك هو المخرج في هذه فيقولون فيهما قولان بالنقل والتخريج اي نقل
المنصوص من هذه الصورة الى تلك الصورة وخرج منها والنقل بالعكس
قال ويجوز ان يراد بالنقل الرواية ويكون المعنى في كل واحدة من
الصورتين قول منقول اي مروي عنه ولم يخرج ثم الغالب في مثل هذا
اطلاق الاصحاب على هذا الصرف بل ينقسمون فريقين منهم من يقول به
ومنهم من يمتنع ويصرح فارقا بين الصورتين مستدا اليه افراد القاضي
هذا كلام الرافعي وقد اختلف اصحابنا في القول المخرج هل ينسب الى
الشافعي فمنهم من قال ينسب والصحيح الذي قاله المحققون لا ينسب لانه لم

بقله ولعله لو روجع ذكر فارقاطهرا قوله في التهذيب في باب الكفر وجعل
الهبوط على حراج نافذا ان كان للحراج بضم الحاء المهملة وتخفيف الراء
وهو القرحة في الجسد فصل خرع قولهم اخترع الدلا او الحلم
وما اشبهه فمعناه ارتجله وابتدأه ولم يسبق اليه قال الازهري اخرعه
اي اخرعه قال والخرع الشق يقال خرعته فانخرع اي شققته فانشق
وانخرعت القناة اذا انشقت قال وصاحب الحلم اخترع الشيء ارتجله والاسم
الخرعة فصل خسف يقال خسف القمر وخسفت الشمس وكسف
وكسفت وانخسف وانخسفت وانكسف وانكسفت وخسفا
وكسفا كلها لغات صحيحة وصحت ونبتت في صحيح البخاري ومسلم من
لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقال الازهري في باب العين والحاء
والشين قال ابو زيد يقال خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى
واحد فصل خشع قال الامام الازهري الخشوع لله تعالى في الاحساس
والتذلل وقال الليث خشع الرجل يخشع خشوعا اذا رمى ببصره الى
الارض والخشوع قريب من الخضوع الا ان الخضوع في البدن والاقرار
بالاستخذاء والخشوع في البدن والصوت والبصر هذا كلام الازهري
وقال صاحب المحكم خشع واختشع وتخشع رمى ببصره نحو الارض وخفض
صوته وقوم خشع مختشعون وقال الواحدي الخشوع في اللغة السكون
قال وعلى هذا يدور كلام المفسرين في تفسير الخشوع في الصلاة قال
الزهري هو سكون المرء في صلاته وقال العسكري خاشعون متواضعون
وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة فصل
خمر قوله في البسه هذا كتاب مختصر لخلت عبارات العلماء في معنى المختصر

قال الليث الخمار الخمر اداوتها وعلاتها ومخمرها متخذها وخمرت الدابة
اخمرها اسقيتها الخمر وقال الكسائي يقال اخمرت خمرا ولا يقال اخمرها واصل
هذا الحرف التغطية وقيل سميت خمرا لانها تخامر العقل اي تخالطه هذا كلام اهل اللغة في هذا الحرف
واما حدها فقد اختلف العلماء فيه فقال سفيان الثوري وابو حنيفة واهل
الراي الخمر ما اعتصر من العنب والنخلة فيغلي بطبخه دون غيرها من الاشربة
سوى ذلك ليس بخمر وقال مالك والشافعي واحمد واهل الاثر ان الخمر كل
شراب مسكر سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا كان او نيئا والله شهد
هذا قال الزجاج الفاش ان كل ما عمل عمل الخمر يقال له خمر وان يكون في الحرم
منزلتها هذا آخر كلام الواحدي خمس قوله في المختصر في باب السلم
يقول في العدالة خماسي او سداسي وانه نصف سنة قال الرافعي
واختلفوا في تفسيره فقيل المراد بالخماسي والسداسي انه نهز للقدر يعني
خمسة اشبار او ستة وقيل المراد السن يعني ابن خمس او ست فمن قال
بالاول حمل قوله نصف سنة على المعنى الثاني ومن قال بالثاني حمل قوله نصف
سنة على الاسنان المعروفة وانه يذكر انه مقبل الاسنان او غيره وذلك
من طريق الاولى دون الاشتراط وحكى المسعودي ان الخماسي والسداسي
سنتان من عبيد النوبة معروفان عندهم قال البيهقي في
كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي رضي الله عنه وقد اعترض على الشافعي
في هذا فقيل ان اهل اللغة يقولون عبد خماسي ولا يقولون عبد سداسي
ولا سباعي قال وجوابه ان الازهري قال الخماسي خمسة اشبار وانما يقال
خماسي ورباعي فيمن يزداد طولا ويقال في الثوب سباعي قال الازهري

والسداسي في الرقوة والوصايف جايز ايضا عندي قال السهيلي وقال
ابو منصور الجمشادي في كتابه اختلف العرب في السداسي فمنهم من
ينكره ومنهم من يجوزه كالخماسي قال السهيلي وبلغني انه لغة هذيل
ثم روى البيهقي في ذلك حديثا عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اخي
عبد الله بن مسعود قال ادكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذني وانا خماسي
يكون جوابا بل طلقني بعد ذلك طلاقا مستانفا والله اعلم وقولهم
وسلواته على محمد خير خلقه هو صلى الله عليه وسلم خير الخلق وهذا يليه
واضحة وثبت في صحيح البخاري في باب قول الله عز وجل واذ قال
يا ملائكة عن انس رضي الله عنه قال قالت اليهود في عبد الله بن سلام
اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا كذا هو في الاصول اخبرنا بالالف فيهما
وما خيال الخيل والخيلاء تكرر ذكرهما قال الامام الواحدي في
اول سورة آل عمران الخيل جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط
والنساء قال سميت خيلا لاختيالها في مشيها يقول اذا رأيتها واختيال
ماخوذ من التخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا والخيال صورة
الشيء والاخيل الشقراق لانه يتخيل مرة اخضر ومرة احمر وهذا آخر كلام
الواحدي وكذا قال جمهور الائمة ان الخيل لا واحد له من لفظه وقال
ابو البقاء في اعرابه مثل ما قال الجمهور قال وقيل واحده خايل مثل طائر
وضيرو واحد الخيل عند الجمهور فرس والفرس اسم للذكر والانثى قال ابو
حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث الخيل مؤنثة وجمع على خيول
وتصغير الخيل خنيل قال وقولهم يا خيل الله اركبي يعناه يا اصحاب خيل
الله اركبوا وخيم قوله في المذنب في باب قسم الصدقات وان كان

من اهل الخيم هو بفتح الخاء واسكان الياء ويجوز بكسر الخاء وفتح الياء قال
في الواحد خنده والجماعة خيم كتمرة وتمر وجمع الخيم خيام للكثاب وكذا
ذكره الواحدي في تفسير قوله تعالى حور مقصورات في الخيام وقال
الجوهري جمع الخيمة خيمات وخيم مثل بدرة وبدر والخيم مثل الخيمة وجمعه
خيام كقرية وقراح قال الازهري قال ابن الاعرابي الخيمة لا تكون الا من
اربعة اعواد ثم تسقف بالثمام ولا تكون من ثياب قال الازهري وقال
غيره المظلة تكون من خيام والخباء يصغر من صوف او شعر وذا كان
من شعر فهو وبر يعني بالخاء المعجمة فان كان من ادم فهو طراف يعني
بالطاء وقال ابن السكيت الخيام اعواد تسقف تجعل لها عوارض يلقى عليها
الثمام وسعف النخل يسكن القيظ وهي اردء من الحبسة قال الازهري
بعد حكايته هذا كله الخيام تكون للعيد والاعراب والمواشي للرواء بانطلال
بها والمواضير سوقها بنطلون بها ويراعون الثمار من احساسها هذا
آخر كلام الازهري في شرح المختصر
واما المواضع
فقوله في كتاب الصيام من المهذب انا ناداك عمر رضي الله عنه وبحن بحانقين
ان الهاء تعقبها الكثير من بعض هي بحانجه ثم الف ثم نون ثم قاف
مكسورتين ثم ياء مثناه من تحت ساكنة ثم نون وهي بلدة بالعراق بينها
وبين بغداد محو ثلاث مراحل الى جهة الجنال
المعروف موطن الكثير او الاكثر من علماء المسلمين رضي الله عنهم قال ابو
الفتح الهمداني ويقال له ايضا حسان بحذف الالف واسكان الراء
المذكور في قولهم يوم الخندق تكرر ذكره في هذه الكتب هو الخندق حول مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

صلى الله عليهم لما حزبت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب وكان
في سنه اربع من الهجره وقيل سنه خمس وكانت مده حصارهم خمسه عشر
يوما ثم ارسل الله تعالى على الكفار ريحا وجنودا لم يروها المسلمون فهزمهم
بها وفي صحيح البخاري في باب غزوه الخندق قال قال موسى بن عقبه كانت
غزوه الخندق في سنه اربع وحديث عمر عرضت يوم احد ويوم الخندق
البلده المعروفه على نحو اربع مراحل من المدينه الى جهه الشام ذات
نخل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائل سنه سبع من
الهجره اقام صلى الله عليه وسلم على حصارهم بضع عشره ليله وذكر الخارزمي في
المؤلف ان اراضي خيبر يقال لها الخاصل دبر الدبر
امم الباء واسكانها دبر الحيوان وهو الاخر من كل شيء وتدبير المالك
معروف والمقابله التي وقع من مقدم ادنها فلقه وتدلت في مقابله
الاخر وقيل هي التي وقع من مؤخر ادنها فلقه وتدلت
منه ولم ينفصل والفلقه الاولى تسمى الاقباله والاخرى تسمى الادباره
هذا هو المشهور في كتب الحديث واللغه والفقه وقال ابو عبيد معمر بن
المثنى في كتابه غريب الحديث المقابله من النسا الملوسه بالمثناه وباطن
ادنها والمدابره في ظاهر ادنها وفي الحديث رجل يأتي الصلاه
بعد فواتها وهي بكسر الدال وحكم الوطي في الدبر حكم الوطي في القبل
الا في احكام الحلل والتحصين والخروج من الغسل والخروج من الايلا
وتعيير ادن البكر في النكاح وان الامه يملكها السيد ولدها بوطيه
في الدبر بخلاف القبل وفي مسلم البكر والامه وحد ضعيف قال الرافعي
الدبر بتعليق العتق يدبر الحياه سمي بذلك امر من لفظ الدبر وقيل لانه دبر بدن

اصر دنياه

اموال الناس وكلا يجوز اكل مال الغير الا بحق يلزمه ولكنه يدل على ما سواه
وقوله تعالى لا يقومون يعني يوم القيامه من قبورهم وقوله تعالى الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس التخبط معناه الضرب على غير استواء وخبط البعير الارض
باخفافه ويقال للرجل الذي يتصرف في امر ولا يهتدي فيه خبط خبط عشواء وتخبطه
الشيطان اذا مسه بخبل او جنون لانه كالضرب على غير استواء في الاعضاء ويسمى
اصابه الشيطان بالجنون والخبل تخبطه ويقال به خبطه من جنون المس الجنون
يقال مس الرجل وبه مس واصابه من المس بالكسر كان الشيطان مس الانسان فجننه
ثم سمي الجنون مسا كما ان الشيطان يخبطه ويطأه برجله فجعله فسمى الجنون
خبطه فالتخبط بالرجل والمس باليد فاما التفسير فقال قتاده ان اكل الربا
يبعث يوم القيامه مجنونا وذلك علم لاكله الربا يعرفهم به اهل الموقف
يعلم انهم اكله الربا وفي الرساله قال الزجاج لا يقومون في الاخره الا كما يقوم
المجنون من جنونه وعلى هذا معنى الايه يقومون مجانين كمن اصابه الشيطان
بجنون قال ابن قتيبه وبيانه اذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين لقوله
تعالى يخرجون من الاجداث سراعا الا اكله الربا فانهم يقومون ويسقطون كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان ويسقط لانهم اكلوا الربا في الدنيا فاربا الله تعالى في بطونهم
يوم القيامه حتى اثقلهم فهم يسقطون ويريدون الاسراع فلا يقدرون
قال وهذا المعنى غير الاول ويدل ان اكله الربا لا يمكنهم الاسراع من المشي
كالذي جاء الشيطان فاصابه بخبل في اعضائه من عرج او زمانه فهو يقوم
ويسقط وهذا المس من الجنون في سي والاول قول اهل التفسير ويؤكد هذا
الثاني ما روي في قصه الاسرا ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق به جبريل
الى رجال كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقومون احدهم فيسقط بطنه

فصرع قال فلما جربل من هاروت قال الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس هذا ما ذكره الواحدي وقال الماوردي قوله
تعالى يأكلون الربا يعني الربا فعبر عن الاخذ بالاكل لان الاخذ انما يراد للاكل
فصل ويتبين الارث المذكور في صفة الابد هو بفتح الراء وتشديد الباء المثناة فوق
قال صاحب البيان قال اصحابنا هو الذي يدغم حرفا في حرف يعني على خلاف الادغام
الجائز في العربية واما اهل اللغة فقالوا الارث الذي في كلامه عجمة وهو الزنة
بضم الراء فصل ويجف فوله في كتاب الجهاد لا يأذن الامام لمرجف قال
الواحدي في سورة الاحزاب الارجاف اشاعة الباطل للاغتمام به فصل ورجل
قول الله تبارك وتعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا قال الامام الواحدي رحمه
الله اراد فان خفتم عدوا والخوف المفعول لاحاطة العلم به قال والرجال جمع
راجل مثل تاجر وتجار وصاحب وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشيا
كان او واقفا ويقال في جمع راجل رجل ورجاله ورجاله ورجال ورجال
والرجال جمع راكب مثل فارس وفرسان ومعنى الاية فان لم يمكنكم ان تصلوا قائمين
موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على ارجلكم وركبانا على ظهور دوابكم
قال ذلكم عزيكم قال المفسرون هذا في حال المسايفة والمطاردة يباح الرجل
مستقبل القبلة ان امكنه قال لم يمكنه ذكر غير مستقبل القبلة ثم قرا ويومي الركوع
والسجود قال ابن عمر في تفسير هذه الاية مستقبل القبلة وغير مستقبلها
هذا ما ذكره الواحدي وقد ذكر في المهذب قول ابن عمر رضي الله عنهما عقيب
الاية وكان بعض شيوخنا يذهب الى انه تفسير وبعضهم يقول ليس بتفسير
بل هو بيان حكم من احكام الصلاة للخوف وجاء من رافع مولى ابن عمر انه قال لا ارى
عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب

فصل ويجب

مشهور ان يقصد ان للزيارة لسيدنا جابر ابن ابي مسلم الخولاني وابي سليمان
الداراني رضي الله عنهما قال ابو الفتح الهمداني دارياوزها فعلنا من الدار
والالف الثانية انما زيدت فيها هذه الواو لذلك على النكرة لانها كانت مجموعة
لزوال تلك الصفة الخاصة ومنارهم وشلهام الكلام مرحبا وبردتا
حكاهما سيبويه دمشق النهر المشهور بالعراق وهي بكسر الدال والمد حكاهما
الاصمعي واللازهري قال ابو الفتح الهمداني يجوز ان يكون مشتقة من قولهم يعبر
مدجل اي مطلي بالقطران طلبا كثيرا قد عمم جسده وجرى عنه وبذلك سمي
الدجال لانه مطلي بالكفر والعار ولانه يطلي اصحابه بدرك فسميت دجلة
لتغطيتها بما ما تمر به وغلبتها عليه قال ويجوز ان يكون مشتقة من معنى الكثرة
ومنه اوسداسي فاجلسي في حجري ومسح راسي ودعا لي وادركني البركة
فصل جمع قال صاحب المحكم جمع الصبع بجمعه جمعا وجموعا وجماعا عرجت
وكذلك كل ذي عرج وبنو جماعه بطن فصل خنث المخنث بكسر النون
وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خانه خلق النساء في حركاته
وهيئاته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان احدهما من يلوذ لك خلقة فلا
يكلفه لاصنع له فيه فهذا لا اثم عليه ولا عتب اذا فعل ذلك ولا يكسب
والثاني من يتكلف ذلك فليس هو بخلقه فيه فهذا هو المذموم الاثم الذي
جاءت الاحاديث الصحيحة بلعنه كقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله المخنثين
ولعن المتشبهين بالنساء من الرجال سمي مخنثا لانكسار كلامه وليه يقال
خنث الشيء اذا عطفته اما الخنثى فضربان ايضا هما من لم تفرج النساء
وذكر الرجل والثاني من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول
وغيره ولا شبه له واحدا منهما وهذا الذي ذكره البغوي والماوردي وغيرهما

وقد وقع هذا المعنى في البقر فحاشا حاعدا ان بهيم يوم عرفه سنه اربع وسبعين
وستمايه قالوا ان عددهم بقره حتى ليس له فرح الهي ولا ذكر الثور
واغا له حرق عند ضرعها حرج منه البول وسالوا عن الحجه به فقال لهم
بحرى لانه ذكر اوانثى وكلاهما مجزى وليس فيه ما ينقص اللحم واستبهم فيه
قال صاحب التنبيه في اول كتاب الزكاه يقال ليس في شئ من الحيوانات حتى
الهي الادمي والابل [illegible] ويلون في البقر كلحكيته [illegible] حذف
الخذف معروف مصوح الخاء والذال ذكره ابن قتيبه في باب ما تكلم به العرب
من الكلام الاعجمي [illegible] الخنزير هو بكسر الخاء وهو معروف قال ابو البقا
العكبري في كتابه اعراب القران في سوره البقره النون في خنزير اصل وهو
على مثال عنرب قال وقيل هي زايده ماخوذ من الخرر [illegible] خوف في
ابيات المراه التي اسدف الشعر في باب الابلاء من المهذب مخافه رفي يجوز
في مخافه الرفع والنصب والرفع اجود [illegible] خير الخير ضد الشر يقول
منه خرب يا رجل فاستخار وخار الله لك واخار خلاف الاشار والخيار
الاسم من الاختيار والخيار افضل وليس يعرفي قال هذه الجمله الجوهري قال
والاستخاره طلب الخيره وخيره بين الشيئين اي فوضت اليه الخيار وفلانه
خير الناس وما نقل خيره وفلان خير الناس وما نقل اخبره بشئ ولا يجمع لانه في
معنى افعل ورجال خير وخير عدد وتخفيف وكذلك امراه خيره وخيره هذا
كلام الجوهري وقال الفراء رحمه الله تعالى امراه خيره وخيره وخيره ثلاثه اوجه
واكراك الجمع قال المبرد الخيره المنفعه والفاضله قوله في الحديث لم اجد الا جملا
خيارا ذكره في باب ما يرمن من المهذب هو بكسر الخاء المعجمه وتخفيف الياء اي
جيدا مختارا يقال جمل خيار وناقه خيار بلفظ واحد ذكره صاحب

مطالع الانوار قوله في المهذب في لحم الخاء فان قال طلقتك بعوض فقالت طلقني
بعد مضي الخيار بانت بالقران والقول في العوض قولها معنى قولها بعد
مضي الخيار اني التمست منك الطلاق على العوض فلم تطلقني عقيب سوالي يجب
نصب ان قال الازهري في شرح بعض الفاظ المحصر ادراج الا فاعد هوان
تصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها ترسله والادان قال واصل الادراج
الطي يقال ادرجت الكتاب والثوب وادرجتهما ادراجا ودرجا اذا
طويتهما على وجوههما وذكر في باب اللقطه من المهذب الدرلج وهو نوع
من الطير معروف قال اهل اللغه الدرلج بضم الدال وتشديد الراء وبعدها
الف الواحده درجه كدراك الا انها بغير الف وهي طايرباطن جناحيه
اسود وظاهرها اغبر على خلقه القطا الا انها الطف [illegible] درر
قوله ضربه عمر رضي الله عنه بالدره هي بكسر الدال وتشديد الراء وهي معروفه
ويقال لها العوده بفتح العين والراء والقاف ذكره صاحب المطلع وفصل
درك واما ضمان الدرك فهو بفتح الدال وتضم الراء واسكانها
لغات حكاها الجوهري وغيره قال الجوهري الدرك النبعه قال ابو سعد
المتولي في كتاب التمه سمي ضمان الدرك لانه تزامه الغرامه عند ادراك
المستحق عين ماله قوله في مختصر المزني اشهر الحج شوال وذو القعده وتسع
من ذي الحجه وهو يوم عرفه فمن لم يدرك الى الفجر من يوم النحر فقد فاته
الحج هذا نصه قال الرافعي قال المسعودي قوله وهو يوم عرفه معناه
التاسع يوم عرفه وفيه معطوف الحج وقوله فمن لم يدرك قال الاكثرون
معناه من لم يدرك الاحرام بالحج وقال المسعودي اي من لم يدرك
الوقوف بعرفه فصل درهم في الدرهم بلك لغات حكاهن ابو عمر الزاهد

في شرح الفصيح عن سيبويه واستاذه نقلت عن سلمة عن الفراء قال افصح اللغات
درهم والثانية درهم والثالثة درهام يعني الاولى بفتح الهاء والثانية
بكسرها والثالثة بكسرها وفتح الراء وبعضهم لدرهام يقول الشاعر
ولو ان عندي يا بن درهام الجاز في الافيها خاتاميّ فصل دفن
قال صاحب المحكم في باب الاعتكاف لحلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم
في الصداق في المسجد خطبته وكفارتها دفنها فقال بعضهم المراد دفنها في
المسجد وقال بعضهم المراد لحريمها من المسجد فصل دفع في الحديث لا تحل
المسئلة الا من فقر مدقع ذكره في المهذب في باب قسم الصدقات وهو بضم الميم
وسكون الدال وكسر القاف قال الهروي وقال ابو عبيد الدفع الخضوع في
طلب الحاجة مأخوذ من الدفعاء وهو التراب ومنه الحديث لا تحل المسئلة الا من
فقر مدفع اي ذي دفع يصاحبه الى الدفعاء وقال ابن الاعرابي الدفع سوء
احتمال الفقر قال الجوهري فقر مدفع اي ملصق بالدفعاء والدفعاء التراب
يقال دفع الرجل بالكسر اي لصق بالتراب ذلا قال صاحب المحكم دفع
الرجل دفعا ودفع لصق بالدفعاء وغيره من اي شيء كان ودفع ودفع
المفرود الهروي مثل قول الهروي وقال ثم راد دفع ولان فهو مدفع
اذا لصق بالارض فقرا ويقال دفع ايضا قال ابن شميل الدفعاء الارض
والدفاع والدفاع التراب ورايت القوم صدفعي دفعي اي كلهم صفين بالارض
والخروج الدبقوح الشديد قال صاحب المحكم والدفع يعني بكسر الدال
الميم زائدة والدفع بفتحتين سوء احتمال الفقر والدفعاء الدرة فصل
دكك الدكة بفتح الدال كذا ضبطه اهل اللغة قال وهي المكان المرتفع
الذي يقعد عليه فصل دعص الدعص بضم الدال المهملة معروف وهو

مذكر

مذكر قال الجوهري الدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب
وقوله في الوجيز في اول الباب الثالث من الاجارة استاجر دكانا او حانوتا
ما انكر عليه لانهما بمعنى كما ترى وقد ذكرناه في حرف الحاء فصل داب
الدولاب المذكور في باب الركاز وباب المساواة وهو الذي يسقى عليه معروف
قال الجوهري وغيره هو فارسي معرب وذكر الشيخ تقي الدين الصالح
رحمه الله وغيره قبله من اعيننا بالقاط المهذب بفتح الدال والذي رايته
انا في صحاح الجوهري مضبوطا بضمها وجمهاد والباب قوله في باب المساواة
من الروضة لا يجوز المساواة على الدولاب هو بضم الدال واسكان اللام وهو
بحر معروف لا ثمرة الواحدة دلبة وارض مدلبة ذات دلب فصل دلو
في الصحيح من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديثه الطويل
المشتمل على معجزات قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيت ارتس وكشف
عن ساقيه ودلاهما في البير قال ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه ودلى رجليه
في البير ثم جاء عمر رضي الله عنه ودلا رجليه هكذا هو في النسخ فصل دمم
قوله في اول الباب من المهذب عن عمر رضي الله عنه لا تزوجوا نساء من
الرجل الدميم هو بالدال المهملة المفتوحة ومن قالها بالمعجمة فقد صحف
بالاجماع بين اهل اللغة قال الجوهري الدميم القبيح وقد دممت يا رجل
بالضم ودممت دماما اي صرت دميما ورويناه في حلية الاولياء في اواخر ترجمة سفين
الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجبكم الى ابنته فتزوجها القبيح
الدميم انهن يرددن ما تريدون فصل دهر قوله في المهذب في باب
الاذان ولا يستدبر لما روي ابو محذورة قال رايت بلالا خرج الى الابطح الى

قوله لوى عنه عنانا وشمالا ولم يستدر هكذا ضبطنا اللفظ في المهذب
ولا مستدبر بكسر الراء وبعدها باء ساكنة من تحت وكذا ضبطناه الحديث لم
يستدر بالف انه لم يستدبر بالف الموحدة وضبطنا قوله في التنبيه يستدبر
بالف الموحدة وحديث ابي حميد رضي الله عنه هذا اخرجه ابو داود
هكذا في سننه واختلف ضبط الرواة فيه في يستدبر ومستدبر ورواه
الترمذي وقال فيه رأيت بلا الا تودن ويدور وينبع فاه هاهنا وهاهنا
قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من
غير لفظ يستدبر لفظ رواية البخاري ورأيت بلا الا تودن فجعل ينبع
فاه هاهنا وهاهنا بالاذان ومسلم يقول عنانا وشمالا يفصل حي على الصلاة
حي على الفلاح فصل دون قال الجوهري دون يقبض فوق وهو تقصير
عن الغاية ويكون ظرفا والدون الحقير الخسيس ولا تشتق منه فعلا وبعضهم
يقول دان منه يدون دونا وادن ادانة ويقال هذا دون ذاك اي اقرب
منه ويقال في الاعراب الشيء دونك واما الدوان فبكسر الدال على المشهور
وفي لغة بفتحها وهو فارسي اشتقاق الدجال اكثر هموعه فسميت دجلة
الكثرة ما بها قال ويجوز ان يكون من معنى السرعة والدوام من قولهم للابل
التي تحمل الاثقال دجالة فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته ودومة
الجندل مذكورة في باب الجيم من المهذب يقال بضم الدال وفتحها وجهان
مشهوران والواو ساكنة فيهما واشار الحازمي وغيره من الحفاظين الى ترجيح
الضم قال الجوهري في صحاحه اصحاب اللغة يقولون بضم الدال واهل
الحديث يفتحونها وقال ابن دريد الصواب الضم قال واخطأ المحدثون في
الفتح قال صاحب المطالع ويقال فيها دوماء حكاه عن الواقدي قال صاحب

المطالع وهي

المطالع وهي بقرب بصرى وقال الحازمي هي ارض الشام بينها وبين دمشق
خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة وهذان القولان للساجدين
والصواب ما نقله الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن
الواقدي قال كان غزوه دومه الجندل اول غزوات الشام وهي من
المدينة على ثلاث عشرة مرحلة ومن الكوفة على عشرة مراحل ومن دمشق
على عشر مراحل في برية وهي من ارض نجد وزرع يسمون على النواضح
وحولها عيون قليلة وزرعهم السعير وهي مدينة عليها سور ولها حصن
عادي مشهور في العرب هذا الذي حكاه الحافظ ولم يذكر منها شيئا ومجاه
من الابل والمعروف بارفع الغايات وبقاربه ما قاله الامام ابو الفتح
الحمداني في كتابه الاشتقاق وقال دومه الجندل قريبة على عشر من الكوفة
وثمان من دمشق واثنى عشرة من بصرى وعشرين من المدينة وفيها اجتمع الحكمان
قال ودومه مجتمع الشيء ومستداره فكأنها سميت دومة لان مكانها
مستدار الجندل فصل ذئب الذئاب معروف واحدته ذئبة وجمعه
في القلة اذؤب وفي الكثرة ذئاب بكسر الذال وتشديد الهمزة الكعاب واعرابه
وغربانه وجواذ واقرده وفردان قال الجوهري قال ابو عبيد يقال ارض
مذأبة بفتح الميم والذال اي ذات ذئاب قال الفراء ارض مذأبة كما
يقال ارض مذأسة اي ذات وحش قال الواحدي قال الزجاجي سمي هذا
الطائر ذئابا للكرة حركته واضطرابه وقال غير الواحدي سمي بذلك لانه
يذب اي يدفع والذب المنع والدفع فصل ذرع الذراع ذراع اليد
قال في لغات التذكير والتانيث والذراع الذي يذرع به يقال منه ذرعت
الثوب وغيره اذرعه ذرعا وجمع الذراع اذرع وذرعان والاول جمع

قله والثانى جمع كثرة وقد درعه الفرس اى غلبه وسبقه وصاول الامر درعا اذا لم يطقه ولم يقو عليه قال الامام ابو منصور الازهرى الدرع توضع موضع الطاقة قال والافصل فيه ان يدرع البعير يديه فى صدره درعا على قدر سعته حتى لا يحمل عليه اكثر من طاقته وصاق درعه عن ذلك ضعف وقد عنقه فحمل ضيق الذراع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة فقال مالك درع ولا ذراع اى مالى طاقة الدليل على صحة هذا انهم يجعلون الذراع موضع الدرع فيقولون وصفت به درعا قال ابو الهدى لم اجد احدا ذكر فى اصل الدرع لحصن مما ذكره الازهرى قال وذكر ابن السارى فيه قولين احدهما ان اصله من درع فلانا الفرس اذا غلبه وسبقه تعنى صاق درعه اى صاق عن حمل المكروه فى نفسه والثانى قريب من معنى قول الازهرى وقول الازهرى ابين والحصن والدرعة بضم الدال الوسيلة وتدرع بدريعة توسل بوسيلة وجمعها درايع والفعل الدريع السريع وادرعات بضم الهمزة وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح وهى بلد معروف بالشام حماه الله وبينها وبين دمشق مرحلتان والى بصرى دون مرحلة والى القدس نحو اربع مراحل والنسبة اليها ادرعى بضم الراء قال ابو الفتح الهمدانى فى استفاق البلدان ادرعات جمع ادرعة وادرعة جمع درع فى لغة من ذكر قال فكانها سميت بذلك لانها كانت معقرة مقاربة الاقطار متدانية البيوت ثم ادنى بعضها شبها مشبيا للبيض حروجمع من الواحد الى الجمع ثم جمع الجمع قوله فى الهمدانى فى المسابقة قال الشاعر ان المذرع لا تعنى خؤولته كالبغل يجرس شوط الحاضر

المذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح الراء هو الذى امه اشرف من ابيه كذا قاله الجمهور وقال ابن فارس فى المجمل المذرع من الرجال هو الذى امه

عبد ابيه وابوه

عبد وابوه حسبس عبر عربى وقال ابن فارس وغيره سمى بذلك لرشبين اللبن فى ذراع البعل لانها اشاه من ناجه الحمار ومعنى هذا البيت ان الشاعر مجا الهدى الجون حيث زوجوا سليمان مولى زياد بعض بناتهم لانه ليس كهو او شبهه بانسان الحمار الفرس فقوله لا تعنى خؤولته اى لا تكفى فضيله نسب امه وكرم اخواله وكونهم عربا والحاضر الجمل الحمار الشديد العدو ماخوذ من الحضر وهو العدو ومعناه المذرع ولا يرفعه شرف حاله كما ان البغل لا يرفعه شرف حاله وهو الفرس ولهذا تراه يحرس شوط الفرس فصار درق درق الطائر معروف وهو منه كالروث من الفرس والحمار وهو بفتح الدال المعجمة واسكان الراء وفعله درق يدرق ويدرق بضم الراء وكسرها فى المضارع حكاهما الجوهرى فصل ذكر قد تكرر فى الكتاب فوائد ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام ابو الحسن الواحدى اصل الذكر فى اللغة التنبيه على الشئ ومتى ذكر شيا فقد نبه عليه واذا ذكرته فقد نبهت عليه قال ومعنى الذكر حضور المعنى فى النفس ثم يكون تارة بالقلب وتارة باللفظ وليس شرطه ان يكون بعد نسيان هذا كلام الواحدى وقد اتفق العلماء على ان الذكر على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان قال وذكر اللسان ينتهى به الى ادامة ذكر القلب قالوا وذكر القلب افضل من ذكر اللسان فاذا ذكرنا القلب واللسان معا فهو الذاكر الكامل وفى حديث الزكاة ابن لبون لا يكون الا ذكرا فقيل هو تاكيد ونفى احتمال يتطرق الى ذلك فان اسنان الزكاة كلها مؤنثة وهذا واحد مذكر فحسن تاكيده بذكر الذكر وقيل هو تنبيه على العلة كان المعنى لا تستكثره ايها الدافع للكبر سنه فانه ناقص لكونه

ذكرا ولا تسقله انها الأخرى فانه وان كان ذكرا فهو كبرسنا من بنت المخاض
قال الجوهري الذكر خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران وذكار مخفف وحمار
والذكر العوف والجمع مذاكير على غير قياس كانهم توهموا من الذكر الذي هو
ضد الانثى ومن الذكر الذي هو العضو في الجمع قال الاخفش هو من الجمع الذي
لا واحد له والذكر والذكري بالكسر خلاف النسيان وكذا التذكرة وهو لم يجعله
مشتركا بين ذكر وذكر معنى والذكر الصيت والثناء وذكر الشيء بعد النسيان
وذكرته بلساني وبقلبي وبذكرته واذكرته غيره وذكرته معنى والتذكرة ما
يستذكر به الحاجة واذكرت المرأة ولدت ذكرا والمذكار التي عادتها ذلك
الذكور فصل ذكر في الحديث ذكاه الجنين ذكاه امه وهو حديث حسن
رواه ابو داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة امه برفع ذكاة وبعض
الناس ينصبها ويجعله بالنصب دليلا لاصحاب ابي حنيفة رحمه الله في
انه لا يحل الا بذكاة ويقولون تقديره كذكاة امه حذفت الكاف فانتصب
وهذا ليس بشيء لان الرواية المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام ابو سليمان
الخطابي وغيره وتقديره على الرفع يحتمل أوجها احسنها ان ذكاة الجنين
خبر مقدم وذكاة امه مبتدأ والتقدير ذكاة ام الجنين ذكاة له كقول الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
وانما حصل الابتداء بذكرة لان الخبر ما حصلت به الفائدة ولا تحصل
الا باذكر ناه واما رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها ذكاة الجنين
ذكاة امه واما قولهم تقديره كذكاة امه فلا يصح عند النحويين
بل هو لحن وانما جاء النصب باسقاط في مواضع معروفة عند الكوفيين بشرط
ليس وجودها هنا والله اعلم فصل ذمم قولهم بين المال في ذمته وتعلق
بذمته وبرئت ذمته واسعلت ذمته مرادهم بالذمة الذات والذمة في

اللغة تكون العهد وتكون الامانة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يسعى
بذمتهم ادناهم ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل ولهم ذمة الله ورسوله
فاصطلح الفقهاء على استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس وقولهم وجب
في ذمته اي في ذاته ونفسه كان الذمة العهد والامانة كأنه ذكر بها ومحلها النفس
والذات فسمي محلها باسمها فصل ذنب قوله في باب السلم من المهذب اذا اسلم
في الرطب لا يلزمه قبول المذنب المذنب بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتكسر النون
المشددة وهو التمر الذي يبقى فيه الارطاب من قبل ذنبه فجف قال الجوهري
وقد ذنبت البسرة فهي مذنبة فصل ذوق يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا
ومذاقا ومذاقة وما ذقت ذواقا اي شيئا وذقت ما عند فلان اي خبرته وذقت
الموت اي جربته وذقها لا نظر ما شدتها واذاقه الله وبال امره وذاق وبال امره
اي جنى جناية ما لا يطاق ولا يستذاق اي يجرب معلوم والذواق المأكول قوله في
باب الذبائح من المهذب وان جنى على لسانه وذهب ذوقه ولم يحس بشيء من المذاق
وهي الخمسة الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والعذوبة المذاق بفتح الميم
وتخفيف الذال والقاف فصل ذوى قولهم ذوى بكذا معناه صاحبه هذا
معناه في اللغة واما قولهم في باب الايمان وان حلف بصفة من صفات الذات وقول
صاحب المهذب في كتاب الطلاق اللون والناضر والسواد اعراض تحل الذات
فمرادهم بالذات الحقيقة وهذا اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الادباء وقال لا
يعرف ذات في لغة العرب بمعنى حقيقة وانما ذات بمعنى صاحبة وهذا الانكار
منكر الذي قاله الفقهاء والمتكلمون صحيح وقد قال الامام ابو الحسن الواحدي
في اول سورة الانفال في قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال ابو
العباس احمد بن يحيى ثعلب معنى ذات بينكم اي الحالة التي بينكم قال والتاء بدل من الهاء

وهو قول الكوفيين قال وقال الرجاجي معنى ذات سلم حقيقته وصلكم والسلم
الوصل قال الواحدي وذات عندهم بمعنى النفس كما يقال ذات الشيء ونفسه قال
الواحدي وقال صاحب النظم ذات كناية عن المصدومة والمنازعة هاهنا وهي
الواقعة بينهم وفي الحديث في صلاة العيد امرنا بان نخرج ذوات الخدور اي
صواحب الخدور وهو بكسر التا منصوب يقال بكسرت التا في حال النصب والجر
وتضم في الرفع واما ذات المفرده فلحقها الحركات البتة قصا في اسما المواضع
ذات الرقاع بكسر الراء مذكور في باب صلاة الخوف قال صاحب المطالع وا هو
اسم شجره سميت الغزوه به وقيل لان ارضهم رقعت فلفوا عليها الخرق وبعدا
ذكرها مسلم في كتابه وقيل سميت برقاع فيها الوانهم والاصح انه موضع لقوله في
حديث جابر حتى اذا كنا بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع وقد ثبت في الصحيحين
عن ابي موسى الاشعري قال نقبت اقدامنا وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت
غزوه ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال الشيخ محي الدين رحمه
الله يجمع بين هذا وبين قول جابر انا يقال سميت البقعه ذات الرقاع لما ذكره
ابو موسى قلت معناه ان جابرا قال حتى اذا كنا بالبقعه التي صار اسمها ذات
الرقاع فالصواب ما قاله ابو موسى لانه صحابي شاهد الامر وفسر تفسيرا موافقا للواقع
واللغه ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه ذات السلاسل بضم السين وبفتحها
الاولى مفتوحه واللام مكسوره واللام مخففه موضع معروف ناحيه الشام
في ارض بني عذره قال ابن هشام في سيره النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن
العاص رضي الله عنه حتى اذا كان على ماء بارض جذام يقال له السلسل قال
وبذلك سميت تلك الغزوه ذات السلاسل وكانت غزوه ذات السلاسل في جمادى
الاخره سنه ثمان من الهجره وكانت غزوه مونته قبلها في جمادى الاولى قال الحافظ ابو

القسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوه ذات السلاسل بعد مونته فيما
ذكره اهل المغازي سوا ابن اسحق فانه قال هي قبل مونته والمشهور في ذات السلا
فتح السين الاول وذكر ابن الاثير في كتابه نهايه الغريب انها بالضم وهو اصح ما
يقال له سلاسل بمعنى سلسال وهو السهل واظن ابن الاثير استنبطه من صحاح
الجوهري من غير نقل فيه ولا دلاله في كلامه ذات عرق بفتح اهل العراق
هو بكسر العين المهمله واسكان الراء بعدها قاف وهي على مرحلتين من مكه قال
الكازروني وهي لاهل نجد وتهامه ذو الحليفه بضم الحا المهمله وفتح اللام واسكان الياء المثناه من تحت والفا
وهو على نحو ستته اميال من المدينه وقيل سبعه وقيل اربعه وفي شرح مسلم
لعياض ذو الحليفه ماء لبني جشم وربما استنبه هذا بالحليفه على ابط المنيفات
وهي موضع بين جاد وذات عرق من تهامه او حليفه بفتح الحا وكسر اللام
وبالفاء وهو منزل على اثني عشر ميلا من المدينه بينها وبين ديار سلم او
استنبه خليفه مثل الذي قبله الا انه بالفا وهو جبل بكه شرف على الجاد دكر من
الكازروني وقد نظم بعض الشعرا المواقيت الخمسه في بيتين فقال

عرق العراق ويلملم اليمن وذي الحليفه حرم المدني
والشام مخفه ان مررت بها ولاهل نجد قرن وابتين ذو طوى

ذو مر بضم الميم ثم را مفتوحه ثم واو ساكنه ثم را اخرى مفتوحه ثم الف مقصوره
الاقصيه من المهدب وسياتي بيانه في حرم المدينه ان شا الله تعالى فصل وجب
قول الله تبارك وتعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن
قال الامام ابو اسحق ابرهيم بن السري الزجاج في كتابه معاني القران قال
ابو العباس محمد بن يزيد اللاتي دخلتم بهن بعت للنسا اللواتي هي اعيان الربايب

سل

لا عمر قال ابو العباس والدليل على ذلك ان اجماع الناس ان الربيبة تحل اذا لم يدخل بامها وان من اجاز ان يكون قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لامهات ربائبهن دون بناتهن جعل نسائكم بمعنى نسائكم اللاتي دخلتم بهن فرجح ان يكون اللاتي دخلتم بهن الربائب قال الزجاج والدليل على ذلك قال ابو العباس هو الصحيح ان الحرف اذا اختلفا لم يكن بمعنيهما واحد لان الحروف موردة لمعاني مختلفة وهبت من نسائنا زيد الطريقان على ان يكون الطريقان بمعنى لهما ولا النساء ولمعنى النساء قال والذين جعلوا امهات نسائكم بمنزلة قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما يجوز لهم ان يكون بمعنى على اعني فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن قال وان يكون امهات نسائكم من تمام تلك المحرمات المبهمات في اول الآية ويكون الربائب هن اللاتي تحللن اذا لم يدخل بامهاتهن فقط ودون امهات نسائكم هو المحدد البالغ فاما الربيبة فهي بنت امراة الرجل من غيره ومعناها مربوبته لان الرجل هو يربيها قال وبحوران تسمى ربيبة لانه تؤول تربيتها وكانت في حجره لان الرجل اذا تزوج بامها سمي ربيبها والعرب تسمي الفاعل والمفعول بما يقع بهم ويوقعونه فيقال هذا محتوم اي قد وقع به القضاء وهذا قاتل اي قد قتل هذا آخر كلام الزجاج رحمه الله وقال غيره الدليل على انه لا يجوز عود قوله اللاتي دخلتم بهن الى امهات النسائ ان الربائب اذا لم يدخل بامهاتهن لم يحللن فلا وجه لاعادتها وجرها ولا يجوز وصفهما بلفظ واحد تقول ربط قال اهل اللغة يقال ربط الشيء اي شده يربطه ويربطه بكسر الراء في المضارع وضمها ومزجهما الاخفش والجوهري والموضع مربط بفتح الباء وكسرها والرباط المرابطة بالثغر ايضا ولجد الرباطات وهي الابنية المعروفة ورباط للخيل مرابطها والرباط ما يشد به الدابة والدابة وغيرها وفلان رابط الجاش وربط الجاش اي

شديد القلب قال الجوهري كانه يربط نفسه عن الفرار وقول العراق في موضع من الوسيط والوجيز في الرابطة فيود مراده بالرابطة الصابط الذي ذكره وعلله باحد ما حكاه اهل اللغة عن العرب قالوا لجبش ايضا رابطة من الخيل اي تماعه

فصل ربع الربع من العدد معروف وهو جزء من اربعة تقول ربع ورزبع بالكسر الباء وضمها وربع بفتح الراء وكسر الباء وبعدها ياء ثلاث لغات ذكرها في المحكم قال ويطرد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم قال والجمع ارباع وربوع وربوع الاربعة معروف وفيه ثلاث لغات ذكرها صاحب المحكم اربعا واربعا واربعا بكسر الباء وفتحها وضمها والاشهر والاجود الكسر قال صاحب المحكم هو اليوم الرابع من الاسبوع كان اول الايام البتا بهذا عندهم الاحد بل هذه التسمية بم الاثنين ثم الثلثاء الاربعا قال والكلم اختصوا بهذا البنا يعني لخصوا الباء الاسبوع كما اختصوا الدبران والسماك بما ذهبوا اليه من الفرق قال الليثي كان ابو زياد يقول مضى الاربعا فيه فيفرده ويذكره وكان ابو الجراح يقول مضتا الاربعا فيهن فيونث ويجمع تخرجه مخرج العدد وحكى عن بعضهم في جمعه ارابع ولست من هذا على ثقة وحكى ايضا عنه عن الاعرابي لاتك اربعانا اي من يصوم الاربعا وحده هذا ما ذكره في المحكم ويسمى يوم الاربعا ذبارا بضم الذال وتخفيف الباء الموحدة وجمع اربعاوات قولهم في باب الزكاة في الثلاثين هي اربع حسينات وخمس اربعينات هذا ما انكره بعض اهل العهد قال ولا يجوز جمع الخمسين والاربعين ونحوهما وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وحكاه سيبويه عن يونس عن عمرو عن سيبويه قال كل ما لم يكسر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالالف والتاء قياسا كحمام وحمامات فيجوز اربعات ونحوها وفي الحديث لم يجد الا جملا رباعيا ذكره في باب الفرض من المهذب هو بضم الراء وكسر العين وتخفيف الباء وهو

الفتى من الابل يقال هذا احمل رباع ومررت برباع ورأيت رباعيا مثل قاض وقضى
والرباعية من الاسنان يجمع في القلة على رباعيات وفي الكثرة على رباع وفي المهذب ابن السكيت
المربعة المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء وتقال فيها المربع ايضا وهي عصا
ناحد الرجلين يطرفها المحمل او يضعاه على ظهر البعير يقال منه ربعت البعير
والبربوع بفتح الباء وضم الباء حيوان معروف البربر من كبار الفار قرب الشبه منه
والبازيزه وجمعه برابيع ربوا الربا مقصور واصله الرباه قال الامام العلمي
رحمه الله الربا زيادة على اصل المال من غير بيع يقال ربا الشيء اذا زاد ويقال
الربا والربا وقال عمر رضي الله عنه اني اخاف عليكم الربا يعني الربا قال وعباس
كاتبه بالياء الكسرة وقد كتبوه في القرآن بالواو وقال الفراء كتبوه كذلك
لان اهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة ولغتهم الربو فعلموهم صور الحرف على لغتهم
وكذلك قرأها ابو سماك العدوي بالواو وقرأ حمزة والكسائي بالالف والكسرة
في الراء وقرأ الباقون بالتفخيم لفتحة الباء قاما اليوم فانت فيه بالخيار ان شئت كتبت
بالالف او على ما في المصحف وبالالف هذا ما ذكره العلمي وقال الجوهري ربا
الشيء يربو اربوا اي زاد قال والربا في البيع وثنى ربوان وربيان وقد ربى الرجل
والربية محركة لغة في الربا قال والربا ما لم تربه الربا واربا فلان اي اربا قال الامام
الواحدي الربا في اللغة الزيادة يقال ربا الشيء يربو اربوا واربا الرجل اذا عامل في
الربا قال والربا في الشرع اسم للزيادة على اصل المال من غير بيع وقال ابو البقاء
العكبري لام الربا واو لانه من ربا يربو وتثنيته بالالف والاصل الكسرة التي في
اوله قال هو خطأ عندنا وذكر في المهذب قول الله تعالى الذين يأكلون الربا لا
يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الامام الواحدي معنى
يأكلون الربا يأخذونه وخص الاكل لانه معظم الامر كما قال الله تعالى الذين يأكلون

امر دنياه ما سحبه ابنه واسترقاقه واحراجه باعتاقه وهذا عائد الى
الاول لان الضرر في الامر يأخذونه من لفظ الدين ايضا لانه نظر في عواقب
الامور وادبارها ودبس الدبس معروف قوله في المهذب في
الصيد الدباح وان رمى الى صيد فدبس عليه والدبوس هو بفتح الدال وهو
معروف وجمعه دبابيس استعمله العرب ثم قال الراء معربا وهو
اصل اللفظ الدحو البسط قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها
يقال دحوت الشيء ادحوه دحوا ويقال لاعب الجوز ادحوا لمدى وادحه
اي ارمه قوله في المسابقة من المهذب ولا يجوز المسابقة على غير الاجار وهو
بضم الميم وبالحاء المهملة والسبق الاجار والرهن بهاء قبل هو ان يخرجه ثم يرجع
الاجار اليه فان وضع محلل فان سبق وقبل هو اسم الشيء الاجار بالباء وقيل
هو ان يضع بعضهم الى بعض لفعل الصبيان وكل هذا لا يجوز المسابقة فيه
على عوض قوله الجلجل قال الجوهري الجلجل معروف والجمع جلاجل كما
والواغان وعوانين على غير قياس والجلجل ايضا المارخان ومنه هدنه
على دخن اي على ان يكون بعضه للصلح قوله في باب الاذان يرتل
ترتيلا ويترسل قوله يدرج نحو زفه وجهان احدهما يدرج
بضم الياء وكسر الراء والثاني بفتح الياء وضم الراء ومعناه يدخل بعض كلماته
في بعض ولا يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض خلاف الاذان معرب قال
الجوهري اصله دوان فعوض من احد الواوين ياء لانه من عدا يعدو واوين ولو
كانت الياء اصلية لقالوا واديا وبين ويقال دوت الديوان قال القضاعي
الماوردي في الاحكام السلطانية الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الاموال
والاعمال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال قال وفي سبب تسميته ديوانا وجهان

لحديث ان كسرى اجمع يوما على كتابة ديوانه وهم يحسبون مع انفسهم
فعال ديوانه اى مجانين حرفنا لها للكثرة الاستعمال تخفيفا والثانى
ان الديوان بالفارسية اسم الشياطين وسمى الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور
ووقوفهم على الجلى والخفى وجمعهم لما شذ وتفرق وسمى محاسبهم باسمهم واول
من وضع الديوان فى الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى بسيط اقوال
وذكر الماوردى فى احكام الديوان وشروطه واحكامه وما يتعلق
به اكثر من كراسة مشتملة على نفائس نقلت منها الى الروضة جملا فى باب
قسم الفئ والله اعلم قال دبب قوله فى المهذب فى فصل الغنائم من كتاب
الشهادات ان اشتجاريه لجمع الناس لغنائها ردت شهادته لانه دباثه
هى بكسر الدال وتخفيف الباء وهى فعل الديوث وهو الذى يقر السوء فى
اهله كذا قاله جماعات وقال الزبيدى هو الذى يدخل الرجال على امرأته
وقال الجوهرى هو الذى لا غيرة له وكل هذا متقارب قال دبر قول
الشافعى رضى الله عنه فى الجزية واصحاب الديارات قد ذكرهم جماعة وقالوا
ان المراد جمع دير فصوابه ديور كعين وعيون قال البيهقى قال ابو منصور
الجواليقى هى لغة صحيحة تستعمل فى نواحى الشام وبلاد الروم وهى جمع
الجمع يقال دار ودير ودارات كجمل وجمال وجمالات وروى البيهقى
باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان كان فلم يشددهم
على انفسهم وسيخدون رقابهم فى الصوامع والديارات قال فى
اسماء المواضع دارنا القرية المعروفة بحلب دمشق على دون بلاثة اميال
وهى بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلا السلف يسكنونها
وممن سكنها من الصحابة رضى الله عنهم بلال المؤذن رضى الله عنه وبها قبران

مشهوران

فصل يجب الابل الارحبية مذكورون فى زكاة الوسيط والروضة بفتح الهمزة
والحاء منسوبة الى ارحب بطن من همدان القبيلة المعروفة قال الواحدى
الاردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكيال لاهل مصر معروف
قال الرومانى فى النحو الاردب اربعة وعشرون صاعا وهو اربعة وستون
مناء قال وسع قال الازهرى فى باب الحنايات من شرح المختصر الربع منصل
ما بين الكف والساعد وقال صاحب الصحاح الربع من الذراع الموضع
المستدق الذى بين الكف وموصل الوظيف من اليد والرجل قال ربع
ورسغ مثل عشر وعسر وقال ابن دريد فى الجمهرة الربع موضع الكف من الذراع
وموصل القدم فى الساق ومن ذوات الخف موصل وظيفى اليدين والرجلين
فى الخف ومن الابل موصل الوظيفة فى الاخفاف قال وجمع الاربع ارساغ وقال
رضع بالتاء وفيه حديث فى كفارة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرضع
وسنن ابى داود والنهذى والنسائى وذكره فى اخر باب الجوع من الرياض
وفيه حديث فى صفة الصلاة فوضع يده اليمنى على الفه اليسرى والربع والساعد
هكذا هو فى سنن ابى داود والبيهقى وغيرهما من رواياته وابن حجر وهو حديث صحيح
فصل رسل الرسول واحد رسل الله سبحانه وتعالى صلوات الله عليهم اجمعين
قال الامام ابو منصور الازهرى فى شرح الفاظ المختصر الرسول هو الذى
يبلغ الخبار من بعثه اخذ من قولهم جاءت الابل رسلا اى متتابعة قال الواحدى
قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القا الشيطان
فى امنيته الرسول الذى ارسل الى الخلق بما رسال جبريل عليه الصلاة والسلام واليه
عيانا وجاوره شفاها والنبى الذى يكون نبوته الهاما او مناما فكل رسول
نبى وليس كل نبى رسولا قال الواحدى يعنى قول الله الرسول النبى المهمل

والنبي المحدث الذي لم يرسل هذا كلام الواحدي وفيه نقص في صفة النبي فان ظاهره ان النبوة اخص من الرسالة ما ليس كذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذي استشهد به رد عليه وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف قال الهروي وغيره يطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنين والجمع ومنه قوله تعالى انا رسول رب العالمين على احد الاقوال وقول الله تعالى والمرسلات عرفا في المرسلات قولان مشهوران احدهما الملائكة والثاني الرياح وحكى الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره عن ابي صالح قال هم الرسل قوله في الوسيط في كتاب الطلاق في روح متفرقة مذكرها ارسالا معناه متتابعة وهو بفتح اوله وقولهم ارسل الصيد والبهيمة ونحوها اي اطلقه وخلاه وارسل صديقه وغيره كتب اليه رسالة قوله في اخريات المسابقة من المهذب اذا حلف الرامي ورسيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسله اي مسابقه قال اهل اللغة رسيل الرجل هو الذي يراسله في نضال او غيره وراسله مراسلة فهو مرسل ورسيل واسترسل الشعر بزل وقوله في صفة الوضوء في المهذب اللحية المسترسلة هي بكسر السين يقال افعل كذا على رسلك اي بتؤده وتأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر اشهر قوله في مختصر المزني والمهذب يستحب ان يترسل في اذانه قال الازهري معناه يتمهل فيه وسن كلامه نبينا بفهمه من سمعه قال وهو من قولك جاء فلان على رسله اي على هينته غير عجل ولا متعب نفسه والمهمل من الحديث هو الذي ابهم اسناده وسقط بعض رواته هذا معناه عند الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب البغدادي وغيره من المحدثين فقال جماعات من اهل الحديث او اكثرهم هو الذي سقط منه الصحابي وحده وهذا صحيح به عند الاكثرين بشروط مشهورة وقد ذكرته مبسوطا في كتاب الارشاد مع فصل

حسن

حسن في مرسل سعيد بن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكا وقد يكون آدميا قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقد يكون نبيا وقد لا يكون نبيا وقد لا يكون ولا يكون النبي الا آدميا رشا الرشا بكسر الراء وبالشين هو الحبل وجمعه ارشية كحنطة واسقية والرشوة المحرمة على القاضي وغيرهم من الولاة معروفة وهي بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان مشهورتان وجمعها رشى بضم الراء وكسرها ويقال منها رشاه يرشوه ورسوا اذا اعطاه وارتشا احدها واسترشا طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة ماخوذة من الرشا لانه يوصل بها الى مطلوبه كالحبل وهذا قيل الرشوة رشا الحاجة ثم الرشوة محرمة على القاضي وغيره من الولاة مطلقا لانها تدفع اليه ليحكم بحق او ليمتنع من ظلم وكلاهما واجب عليه فلا يجوز اخذ العوض واما دفع الرشوة فان توصل بها الى باطل فحرام عليه وهو المراد بالراشي الملعون وان توصل بها الى تحصيل حق او دفع ظلم فليس بحرام وبخالف الحال في جوازه واستحبابه ووجوبه باختلاف المواضع فصل رشد في الحديث ارشد الله الايه قال صاحب المحكم الرشد والرشد والرشاد نقيض الغي رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا ورشادا فهو راشد ورشيد ورشد امره رشدا فيه وقيل انما يقصد لقولهم رشد امره وان يرد بستعمل فيكون ارشده الى الامر ورشده هذا واسترشد طلب منه الرشد قال الهروي الرشد والرشد والرشاد الهدى والاستقامة تقول رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا قال الجوهري رشد يرشد رشدا ورشد بالكسر يرشد رشدا لغة فيه وقال الواحدي الرشد في اللغة اصابة الخير وهو نقيض الغي والرشاد وجب الرشاد بنت يقال له الثقافة في العلم فصل رشش قال الجوهري الرش الماء والدم

والتمر وقد يستعمل المثال رشا ويرشش عليه الماء قال والرشاش بالفتح ما
ترشش من الماء والربع بفتح الراء وسكون الباء الموحدة الرطب قال اهل اللغة الرطب
بفتح الراء خلاف اليابس يقال منه رطب الشيء يرطب رطوبة فهو رطب
ورطيب ورطبه ترطيبا وعضة رطبة ناعمة والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب
بضم الراء واسكان الطاء الطلا وتقال بضم الطاء ايضا كعسر وعسر والرطبة بضم
الراء القضب قال الجوهري هي القضب ما دام رطبا والجمع رطاب يقال منه رطبت
الفرس رطبا ورطوبا والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب الثمر الواحدة رطبة والجمع
رطاب وارطاب وجمع الرطبة رطبات ورطب وارطب التمر صار رطبا ورطبت
الثمرة ترطيبا اطعمتهم الرطب وارض مرطبة كثيرة الطلا وفيه في المهذب في باب
من يعتق عليه من حلف على عين ولو بسواك رطب هو بضم الراء واسكان الطاء
ورطل الرطل والرطال بكسر الراء وفتحها الفان مشهوران بالكسر لجودة
وعالب استعماله يراد به الوزن قال الازهري في شرح الفاظ المختصر في اول
كتاب البيع الرطل يكون وزنا ويكون كيلا وقوله في باب الربا من المختصر والوسط
والوجيز راطل مائة دينار كانه معناه وازن واعلم ان الرطل متى طلبوه في
هذه الكتب ونحوها اراد وابه رطل بغداد وقد يصرحون به وقد لا يصرحون
لشهرته والعلم به ومن اهم ما ينبغي ان يعرف ضبط رطل بغداد فانه يترتب
عليه احكام كثيرة في الزكوات والكفارات وغيرها مما هو معروف وهو مائة
وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم فانه تسعون مثقالا وكل
مثقال درهم وثلثه اسباع وقل مائة وثمانية وعشرون فقط وقل مائة
وثلثون وبهذا جزم الغزالي في الوسيط والوجيز والرافعي لكنه ضعيف
والاظهر الاول وقد اوضحت اعتبار هذا التقدير هل هو بالوزن او بالكيل في

الروضة في باب زكاة المعشرات وزكاة الفطر رعع قال صاحب المحكم
رعاع الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه
وشباب رعرع ورعرعة ورعرع ورعراع اي مراهق وغلام محتلم وقيل
تحرك ولم يقدر برعرع ورعرعه الله وقال الازهري يرعرع عن سنه وترعرعت
اذا تحركت رعس رعس قوله في اول حد الزنا في الجارية التي زنت مرعوس بدرهم
هو بالعين المهملة والسين المهملة هكذا نص عليه القاضي عياض في كتابه
التنبيهات وكذا رايته مضبوطا في نسخة معتمدة من كتاب الفقيه والمتفقه
تصنيف الخطيب البغدادي قال الازهري رجل مرعوس اي كثير الخير وقال
صاحب المحكم الرعس النماء والبركة والكثرة وقد رعسه الله رعسا ووجه
مرعوس طلق مبارك مرزوق ورعسه الله مالا وولدا اعطاه كثيرا منه وامراة
مرعوسة ولود وشاة مرعوسة كثيرة الولد والرعس النكاح وقال الازهري
امراة مرعوس اي ولود كذا قال مرعوس بلا هاء قلت وهذه لغة في الذي
في المهذب بقوله الفها بالعين المهملة والشين المعجمة وليس ذلك
رفع قوله في المهذب في الاذان لما روى ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
يودن لكم خياركم بقوله مرفوعا يعني مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يودن لكم خياركم قال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي رحمه الله المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم او فعله واما هذا الحديث فقد اخرجه الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في
السنن الكبير واخرجه ابن ماجه في سننه رفق المرفق مرفق اليد
فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر الفاء
قال الواحدي قال الفراء اكثر العرب على كسر الفاء وقال الاصمعي لا اعرف الا الكسر

ودار قطرب وغيره الفتق والرفوض الخرق ويقال منه رفق يرفق وحكى
ابو زيد رفقت به وارفقته ونرفقت بمعنى والرفوض الاحرق ويقال
ارفقه اى بعثه والرفقه بضم الراء وكسرها الجماعة يرافقون في السير
والجمع رفاق يقال رافقه ونرافقا وهو رفيقي ومرافقي وجمع رفيق رفقا
قال الازهري في شرح المختصر يسمون رفقة لانهم يترافقون ويرتفقون
ويحملون بعا ويرتفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كمنصب الما ونحوه
ولعلها مرفق فصل رفث والرفيق بضم الراء نوع من الهبة وكذلك العمري
والحلان صوره وركوبه في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من الرفوف لان
كل واحد منهما يرفق صوت صاحبه وكانت الجاهلية تسميها هدين الاسيرين
فصل رفع في الحديث لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ذكره في
المهذب في كتاب السير قال الهروي سبعة ارقعة يعني طباق السما كل سما
منها رقعة التي تليها كالرقعة للثوب يقال الرقيع اسم لسما
الدنيا لانها رقعت بالانوار التي فيها وقال الازهري في تهذيب اللغة مثل
ما ذكره الهروي قال صاحب المحكم الارقع والرقيع اسمان للسما الدنيا سميت بذلك
لانها مرقوعة بالنجوم والله تعالى اعلم قال وقيل كل واحدة من السموات
السبع رقيع للاخرى والجمع ارقعة وفي الحديث سبعة ارقعة على التذكير
ذهب الى معنى السقف وكما قال الجوهري الرقيع سما الدنيا كذلك سائر
السموات وذكر في معنى ذكر سبعة ارقعة كما قالوا في المحكم قال الازهري
قالوا الرقيع الرجل الاحمق سمي رقيعا لانه رقع امره كما يرقع الثوب
ورجل مرقعان وامراة مرقعانة وقد رقع يرقع رقاعة ورقعت
الثوب ورقعته وفرعي فيها اربعة ابنية اى لم اكثرت به ورفع الغرض سهمه
اصابه

اصابه وكل اصابعه رفع ورقعه رقعا فتحا اذا شمه وهجاه ورفع
ذنبه نبسوط ضربه به وبالعير رقعه ونفيه من حرب وهو اول الحرب هذا
اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم رفع الثوب والادم يرقعه رقعا
ورقعه اللحم خرقه وفيه مرتفع لمن يطلع اى موضع ترفع وكل ما شددت
من خلة فقد رقعته ورقعته وقد تجاوزوا بذلك الى ما ليس بخرق فقالوا احلب
فيك رقعا للاحلام وشاعر مرقع نصل الاحلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما
رفع به وجمعها رقع ورفاع والرقعاء الشاد قبيقه الساقين ويقال
للمراة الحمقاء رقعا مولده هذا اخر الجزء فصل ركب قول الله تعالى قال حضم
فرجالا او ركبانا يقدم تفسيره في فصل الراء مع الحرف قوله في اواخر كتاب
الديات من الوسيط لو قال انا وركبان السفينة ضامنون كذا وقع في النسخ
ركبان بالنون في اخره وهو منكر والمعروف في اللغة اركبال فيهم ركبان السفينة
قال اهل اللغة قالوا والركبان راكبوا الابل خاصة وبعضهم يقول راكبوا
الدواب فصل ركد قال اهل اللغة ركد الماء يركد بضم الكاف ركودا اى
سكن وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس قام قايم الظهيرة وكذا ينسب
عكاظ فيقال ركدت هذا واوا ركدا القوم هذا واوا ركدا المواضع التي يركد فيها الانسان
وغيره قال الجوهري جمعه ركود اى مملوة فصل ركع قال الامام ابو
منصور الازهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة الظهر اربع ركعات وكل فرض
بتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات كلها تسمى ركعة ويقال ركع
المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات قال واما الركوع فهو ان يحفض
المصلي راسه بعد القومة الى فيها الفراء حتى يطمئن ظهره راكعا يقال ركع
ركوعا والاول يقوله فيه يضع ركعه وكل شئ ينكب لوجهه فيقع ركبته الارض

اولا منهما بعد ان يخفض راسه فهو اول لغة وجمع الرابع ركع وركوع هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة وقال في شرح الفاظ المختصر الركوع الانحناء فصل ركن اما الفرق بين الركن والشرط فقال الرافعي في اول صفة الصلاة الركن والشرط يشتركان في انه لا بد منهما ويكتفي فان قيل كما فرقوا بين العام والخاص والشرط لا بد منه فعلى هذا كل ركن شرط ولا ينعكس وايضا وبهذا حرم الشيخ ابو حامد الاسفرايني في تعليقه في اول باب ما يجري من الصلاة وقال الماوردي يفترقان افترق العام والخاص ثم فسر قوله الشرط بما يتقدم على الصلاة كالطهارة وستر العورة والاركان ما يشتمل عليه الصلاة قال ولكل واحد منهما فائدتان احدهما ان نقول الاركان هي المعدودات المتلاحقة التي اولها التكبير واخرها التسليم ولا يلزم الترول لانها دائبة ولا تلحق ولا تلحق وتعني بالشروط ما يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر سواه والركن ما يعتبر لا على هذا الوجه مثاله الطهارة يعتبر مقارنتها للركوع والسجود فصل رمضان الصوم والصيام في اللغة هو الامساك عن الشيء وفي الشرع بعده امساك عن اشياء مخصوصة في وقت مخصوص من شخص مخصوص وهو شهر رمضان اما الشهر فقال اهل اللغة هو ماخوذ من الشهرة يقال شهر الشيء يشهره شهرا اذا اظهره فسمي الشهر شهرا لشهرة امره في خروج الناس اليه في معاملاتهم وما يكتبون من حجهم وصومهم وغير ذلك من امورهم واما رمضان فاختلفوا في اشتقاقه على اقوال حكاها الواحدي الاصح احدها انه ماخوذ من الرمض وهو حر الحجارة من شدة الشمس فسمي هذا الشهر رمضان لان وجوب صومه صادف شدة الحر وهذا اختيار ابي عمرو والقول الثاني وهو قول الخليل انه ماخوذ من الرمض وهو من السحاب والمطر ما كان اول الخريف واول الخريف سمي رمضا لانه يغسل الذنوب كما يغسل المطر ما يصيب الارض فسمي هذا الشهر رمضان

رمضان لانه يغسل الابدان من الاثام والقول الثالث انه من قولهم رمضت النصل ارمضه رمضا اذا دققته بين حجرين ليرق فسمي هذا الشهر رمضان لانهم كانوا يرمضون اسلحتهم فيه ليقضوا منها او طار هم في شوال قبل دخول الشهر الحرام قال وهذا القول يحكى عن الزهري قال الواحدي وعلى قول الزهري الاسم جاهلي وعلى القولين الاولين يكون الاسم اسلاميا وقبل الاسلام يقولون هذا الاسم قال الواحدي وروى سلمة عن الفراء انه يقال هذا شهر رمضان وهذا شهر ربيع ولا يذكر الشهر مع اسماء سائر الشهور العربية وجمع رمضان رمضانات هذا آخر كلام اهل اللغة وقد اختلف العلماء في انه هل يكره ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر قبله بعض المتقدمين الى كراهته قال اصحابنا لكن ان يقال جاء رمضان من غير ذكر الشهر ورد شهر رمضان وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على ان المراد الشهر فان ذكر معه قرينة تدل على انه الشهر كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر المبارك وما اشبه ذلك لم يكره هكذا قاله اصحابنا ونقله صاحب الحاوي وصاحب البيان وجماعة آخرون عن الاصحاب واحتج الاصحاب في ذلك بما جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه والصحيح من عليه روى الكراهة في ذلك عن مجاهد وللحسن البصري قال البيهقي والطريق اليهما في ذلك ضعيف والصحيح والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه وجماعة من المحققين انه لا كراهة في ذلك بل الاحاديث الصحيحة تقتضي الاستحباب بالشروع ولم تثبت في ذلك نهي وقد صنف جماعة من الحفاظ مصنفات مبسوطة فلم يذكروا هذا الاسم وقد ورد في الاحاديث الصحيحة جواز ذلك وقد

مشهور في الصحيحين وغيرهما وتوقف جمع ذلك لجواز ان يريد انها رديئة على سبيل الفرض والاشارة الى حديث منها ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وفي بعض الروايات اذا دخل رمضان وفي رواية مسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح حديث بني الاسلام على خمس منها وصوم رمضان فصل رمل الرمل معروف وجمعه رمال قال الجوهري والرملة لغة فيه واما الرملة التي للنساء فهو بضم الراء والميم وهو اسراع المشي مع مقاربة الخطا دون الوثوب والعدو وهو الخب قال الشافعي في مختصر المزني رضي الله عنه الرمل هو الخب قال الامام الرافعي وقد غلط الاصمعي فزعم انه دون الخب وليس قال اهل اللغة الرمل والرملان الهرولة ويقال منه رمل يرمل بالضم يرمل بضمها قال الجوهري وغيره من اهل اللغة الارمال من الابل الذي لا مرأة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وانشد هدى الارامل قد عصبت حليلتها من لحمه هدر الارمل الذكر وقال ابن فارس ارمل الرجل اذا لم يكن معه زاد ثم استعير هذا البيت فذهب في معناه الى غير ما ذهب اليه غيره فصل زمن الرمل معروف ونونه اصلية فوهم من زعم انها زائدة لكثرة فعله والواحدة زمانة وهو من الفاكهة بائن اما اللغة وسياتي في فضائل الفاكهة بيان ذلك ان شاء الله تعالى فصل ارنب الارنب قال الجوهري هو واحد الارانب قال صاحب المحكم الارنب معروف يكون للذكر والانثى وقيل الارنب الانثى والخرز الذكر المحم ارانب وارانين في المجاني واما سيبويه فلم يجز ارانى الا في الشعر فصل ريح المذكور في باب سجود السهو والمراد بسطناه بكسر النون وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من صحاح الجوهري مضبوطا

بالكسر ورايته في نسخة من المحكم مضبوط النون قال الجوهري هو الجوز الهندي قال وما اظنه عربيا وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند حكاه ابو حنيفة وقال الحسيب معربا فصل روح قوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قيل الروح جبريل صلى الله عليه وسلم وقيل عظيم اعظم الملائكة خلقا وقال اشرف الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل ارواح بني آدم حكى هذه الاقوال الماوردي وبشره قوله في الوسيط في كتاب الديات لو اوقدنا على السطح في يوم ريح الصواب فيه اسكان الياء من ريح واضافه يوم اليه ومعناه في يوم ذي ريح ومراده ريح شديدة وقال في يوم راح لكان اولى او قال في يوم ريح شديدة واما ما قاله بعضهم ان صوابه ريح بفتح الراء وكسر الزاء المنذرة فليس بصحيح قال الريح طيب الريح ومراد المصنف ريح منتنة فيفسد المعنى فصل رود قال اهل اللغة الارادة المشيئة قال الجوهري اصلها المواردة مذهب اهل السنة ان الله تعالى مريد بارادة قديمة وهي صفة من صفات الذات ولم يزل مريدا قال الامام ابو بكر بن الباقلاني في كتابه الهادي الى سبيل الرشد فان قال قائل على قولكم انه لم يزل مريدا انه لم يزل راضيا ومحبا وقاصدا ومختارا وموالما ومعاديا وغضبان وساخطا وكارها ورحمانا ورحيما قلنا كذلك نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات راجعة الى الارادة فقط فصل روف في حديث ام سلمة رضي الله عنها ان امراة كانت تهراق الدم حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه مالك في الموطا وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وتهراق بضم الهاء وفتح الهاء والراء مضبوط على التشبيه بالمفعول به او على التمييز على مذهب الكوفيين من هرقه اذا صبه والماء هراقة دون سائر اللغويين

الى ان هرقت اولت واهرقت اوقعت واتيا بمعنى واحد وهذا قول من
حسن التصريف لانه توهم ان الهاء اصل فيهما وهو غلط بل هما فعلان رباعيان
معتلان بالعين اصلهما اريقت فالهاء تبدل من همزة افعلت في هرقت كما رحت
الماشية وهيرحتها واسوت الثوب وهيرته والهاء في اهرقت عوض من
ذهاب حركة عين الفعل عنها ونقلها الى الفاء الان اصله اريوت او اروقت
على الخلاف فيه فتحركت الواو والياء الى الراء فانقلت حرف العلة الفا
لانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لسكونها وسكون
القاف والساقط ان كان واوا فهو من راق الشيء يروق وان كان ياء فقد
يكون راق الماء يريق اذا انصب والدليل على ان الهاء فيها ابدا فاء الفعل
كما توهمناه انها لو كانت لازمة جرى هرقت في تصريفه كضربت فتقول هرقت
اهرق وهرقا كضربت اضرب ضربا او مجرى غيره من البدائية التي مضارعها
بضم العين ونحن مضارعها محلوف ولزم جرى اهرقت كاكرمت اكرما ولم
تقل العرب شيئا من ذلك بل يقولون في مضارع هرقت اهريق بضم الهمزة
وفتح الهاء فضمها يدل على انه رباعي اعني هرقت كادلاني واسم فاعله مهريق
واسم مفعوله مهراق فمضموم الهاء لانها بدل من همزة لوثنيت في تصريف الفعل
لفتحت فتقول في ارقت اداقرطف همزته يوريق وفي اسم فاعله موريق
وفي مفعوله موراق وقالوا في مصدره هراقه كاراقه واذا صرفوا اهرقت
سكنوا الهاء فمضارعه اهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله مهراق ومصدره
اهراقه فاسكنوا الهاء في الجميع يدل على انه رباعي معتل وليس بفعل صحيح وان
هاءه بدل من همزة اروقت او عوض كما سبق والشاهد على سكون هاء مهريق
قول العديل من الفرخ العجلي فكنت كمهريق الذي في سقائه لم فراق فوق

راسه معلقا والشاهد على سكون اهرائه قول ذي الرمة
فما زلت اهراقه الما انصبت لاعرله عنها وفي النفس ان اثني فضاء روهر
الرومر جبل من الناس معروف كالعرب والفرس والزنج وغيرهم والروهر
الذين منهم اهل هذه البلاد الافرنج قال الامام الواحدي رحمه الله جبال
من اولاد روهم ابن عيصو ابن اسحق عليه اسم ابيهم عليهم فصار كالاسم للقبيلة قال
وان سميت هو جمع روحي منسوبا الى روم بن عيصو كما يقال زنجي وزنج ونحو
ذلك قال اهل اللغة رام فلان الشيء يرومه رومًا اي طلبه والمرام بفتح
الميم المطلب قال ابن الاعرابي يقال رومت ملانا ورومت بفلان اذا جعلته
يطلبه والشيء رويته يقال رويت من الماء واللبن ونحوه اروى ريا وريا
بكسر الراء وضمها وروى مثل رمى على لغات حكاها الجوهري وارويت
وترويت بمعنى رويت ويوم التروية بفتح التاء واسكان الراء كذا في المهذب
وسمي الحج هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي يوم التروية لانهم كانوا يرتوون
من الماء ويحملونه معهم في دهابهم من منى الى عرفات ويقال رويت الحديث
والشعر رواية فانا راو والجمع رواة ويقال رويت القوم ارويهم اي
اسقيت لهم ورويته الحديث والشعر اي جعلته اياه وجعلته راويا له قال
الجوهري ويقال ايضا رويته اياه والمصدر رويه ويقال فلان راوية للشعر
اذا وصف بكثرة روايته والهاء للمبالغة والراية العلم وجمعه رايات والراوية
البعير او الفعل او الحمار الذي يستقى عليه هذا اصلها ثم استعملت مجازا في
المزادة ويقال رويت في الامر اريت فيه وفكرت فيه قال الجوهري يهمز ولا
يهمز ويقال ايضا روى بكسر الراء والمصدر بفتحها مع المدا ي عرب ويقال
رجل له رواء بضم الراء وبالمد اي منظر ومن هذا قوله في خطبة الوحين

وهرابه بمعنى في روايه الباطيل للخيالات كما ريف قولهم في باب
الاطعمه من المهذب ويرجع في معرفه ما يستطاب من الحيوانات الذي حالها
الى العرب من اهل الريف والقرى الريف بكسر الراء واسكان الياء آل
اهل اللغه هو الارض التي فيها زرع وخصب وجمعه اريا ف واريفا اى
صيرها الى الريف واريفت الارض بالهمز مثل اوامنه اذا اخصبت وهي
ارض ريفه بتشديد الياء وسيأتي ذكر اسما المواضع والبقاع المذكوره في المهذب
في باب صلاه المسافرين وفي فصل الامان من باب السير وهي بفتح الميم الاولى
وضم الهاء واسكان الراء وضم الميم الثانيه وهي من بلاد حوران بقرب سراة
الربذه ذكرها في باب الرباعي المهذب هي براء ثم باء موحده دال مهمله
مفتوحات بينهما واو وهي موضع قريب من مدينه النبي صلى الله عليه وسلم وهي
منزل من منازل حاج العراق وبها قبر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحازمي في المؤتلف والمختلف هي من
منازل الحاج بين السليله والنقره وقال صاحب مطالع الانوار هي على ليال
من المدينه قريبه من ذات عرق زاد ان في حديث ابن مسعود لا تسبوا
الضبعه قال عبد الله براد ان باب المدينه ما بالمدينه هذه اللفظه مما
رايت حلائق غلطوا فيها واخرين تحيروا فيها فلم يدروا ما هي ولا كيف هي
تقال والصحيح ضمها وصوابها ان زاد ان بالراء والدال المهمله واخره
نون قال الحازمي وكابه في الاماكن وهي ناحيه من سواد العراق تشتمل
على قرى كثيره وذات مزارع وهي ضيعه كانت زاد ان الكبرى على وراد ان
الاسفل هذا كلام الحازمي واما النبي فقوله براد ان هي بالراء ليست من
الكلمه ومعنى الكلام لا سيما ان الصحيح الضبعه براد ان بالمدينه بعني في

زاد ان او في المدينه واما حصر هذين الموضعين لنفاستهما وكثره ارزعه وتنهما
الوزه المذكور في اول باب دخول الله من الروضه هو بفتح الراء واسكان الزاي
المهمله وهو موضع معروف بالمدينه زادها الله شرفا ترى الرابعه الاكمه الكريم
منها الربذه مذكوره في اول باب الهدي من المهذب هي بفتح الراء واسكان
الواو وبالذال المهمله محدوده وهي موضع من عمل الفرع بضم الفاء واسكان
الراء المهمله وبينهما وبين مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون
ميلا كذا جاء في صحيح مسلم في باب الاذان عن سليمان الاعمش قال كنت لا مي
سفين وهو طلحه من نافع التابعي المشهور كم بينها وبين المدينه قال ستة وثلاثون
ميلا او حكاه صاحب المطالع ان بينهما اربعين ميلا وان في ذات الى شيبه
بينهما ثلاثين ميلا وضبطه صاحب المطالع بالدال المهمله والباء الموحده
وهي مذكوره في الوسيط في صلاه المسافر
وهي مدينه كبيره من دون الجبال وشرب اهلها من الابار وهي من سواد الشرب
فصل زينب الزينبي الذي يوكل بوقوف الواحد زينبه ويقال زينبي فلان
عبده زينبا اى جعله زينبا وقوله في الوسيط في باب الاحداث زينبيه الحسن
وقوله في جوامع النكاح ستدخل زينبه النصر هي بضم الزاي بضعه الزاي وهو
الذكر والحقت التاء فيه كما الحقت في عبيله وذهبه وكذلك فصل
زينب قوله في المهذب والنسمه لا تجوز المسابقه على الرمايه بالزاي المكرره
الاولى مفتوحه والثانيه مكسوره وبالنون الموحده المكرره وهو جمع زينب
على مثال جعفر وهي نفسه صغيره شبه بها الحرب شبهه بالزوزن الطويل والشيء
فصل زيل المزيله بفتح الميم والزاي بضم الياء ايضا لغتان موضع الزيل بكسر
الزاي وهو السرجين يقال زيلت ارضي اذا سمدتها والله كله للجوهري والزيل
بفتح الزاي وبعدها ياء مكسوره محدده من عمل الفرع وهو الفقد وجمعه زيل بضم

الزاي والباء وبلان بضم الزاي وسكون الباء قال في المحكم قال الجوهري وان كسرته شددت فقلت زبل او ربل لانه ليس في الكلام فعلل بالفتح فصل زجر فواد في باب الوصية الزجير المتواتر هو بضم الزاي وكسر الجيم وهو استطلاق البطن والد الجوهري قال وكذلك الزحار بالضم وقال الزجير النفس شده تعالى زجرت المراة عند الولادة تزجر وتزجر فصل زرع المزارعة المعاملة على الارض والمخابرة مثلها الا ان البذر من العامل وقيل هما بمعنى وقد سبق بيانهما وبسط القول فيهما في حرف الخاء قال اهل اللغة الزرع والحرث الزرع وموضعه مزرعة ومزدرع والزرع انما طرح البذر والزرع انما الانبات تعالى زرعه الله اي انبته ومنه قوله تعالى اانتم ترزعونه ام نحن الزارعون فصل زرق قوله في اول الباب الثالث اللعان من الوسط لا يحمل انزراق التي كذا وقع انزراق فصل زعزع قوله في باب الايلاء من المهذب في ابيات الشعر

فوالله لولا الله لا شيء غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه

هو بضم الزاي الاولى وبكسر الثانية قال الامام الازهري زعزعت الشيء اذا اردت ازالته من مثبته حركته تحريكا ومنه قول الشاعر

لزعزع من هذا السرير جوانبه وقال صاحب المحكم زعزعه زعزعة وانشد البيت ثم قال وبروى لولا الله اني اراقبه فصل زعق قال الازهري قال الليث وغيره الزعاق الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه من لوحوضته وطعام مزعوق اكثر ملحه وذكر صاحب المحكم مثله وزاد الواحدي والجمع في الزعاق سواء وازعق انبط ماء زعاقا وزعق الغدر زعقها زعقا وازعقها اكثر ملحها وزعق دابته طردها

شديدا وزعقه المؤذن صوته هذا كلام صاحب المحكم قال الازهري في باب العين والقاف والراء المعجمة قال الليث الزعاق بمعنى الزعقان والمعنى المزعج دل على بعضهم فلا ادري ايهما اراد بقوله هو امر لغة قال الازهري ليس بمسموع زعاق بالراء لغير الليث قال وقال ابن دريد زعقه وزعقه صاح به فزعق قال الازهري وهذا من اباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم هاتين اللغتين ولم يذكرهما فصل زعم قال الواحدي الزعم في قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك قال الزعم والزعم لغتان والكثر ما يستعمل بمعنى القول فيما لا يتحقق قال ابن الانباري العرب تقول زعم فلان اذا شك فيه وتقول زعم زيد لعمرو اذا كان كاذبا او باطلا وعن الاصمعي الزعم الكذب وقال ابو عبيد زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الزعم القول يكون حقا ويكون باطلا وانشد في الزعم الذي هو حق لابيه سل ابا العلات والي ادل لكم انه سيخبركم زعيمكما وعمر وعلى ذلك قال شمر وانشد للسعدي رضي الله عنه في الزعم الذي هو حق يذكر موحا عليه الصلاة والسلام نودي فمر وا اركبن يا هلك ان الله موف الناس ما زعما وهذا بمعنى التحقيق هذا آخر كلام الواحدي وروينا في الحديث المرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زعم جبريل كذا وروينا في مسند ابي عوانة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زعمنا ان نبي الله القرشي لنا فاما علمنا فومنا اي قلنا واعتقدنا وروينا في حديث ابن بطة رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة وزعم ان علينا الزكاة وزعم كذا وزعم في كذا يعني في الحديث وليس فيها تشكك وقد اكثر سيبويه رحمه الله في كتابه الذي فرده اهل

العربيه من قولهم زعم الجمل يزعم اذا ورعمر ابو الخطاب وهما شطاه ويعني بزعمر قال فصل زعب قوله في الروضه في اول الجزء الرعب الذي حول الفرج لا اثر له في الماوع هو بفتح الراي والعين المعجمه قال اهل اللغه هو الشعيرات الصغار حوف الفرج وقد رعما الفرج يرعبا وارعب اذا طلع رعده وارعب الشعر اذا استعد للحلق فصل زلل ذكر الغزالي رحمه الله في باب الوليمه من احياء زاده الصوفه وهي بفتح الراي وتشديد اللام وهي الطعام الذي يكون من المائده قال اهل اللغه الزله من الالفاظ المشتركه فالزله بفتح الراي الخطيئه وهي السقطه وهي الطعام الذي يدعى اليه الناس وهي المحمول من المائده لغريب اوصديق والزله بكسر الراي الخوان الملس والزله بضم الراي شق النفس فصل زمر قوله مزمور الشيطان هو بضم الميم وفتحها لغتان حكاهما ابن الاثير ويقال مزمار ويقال مزمار بالهاء في اخره رواه البخاري في صحيحه في باب الجهاد وفي باب الورق فصل زمل ذكر في المهذب الزامله في استطاعه الحج قال اهل اللغه هو البعير الذي يستظهر به المسافر يحمل عليه طعامه ومتاعه فصل زنا قوله في الوسيط في باب صلاه الجماعه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تصلين احدكم وهو زنا هذا الحديث بهذا اللفظ رواه ابو عبد في غريب الحديث باسناد ضعيف وهو صحيح المعنى وقد روى ابو هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يومن بالله واليوم الاخر ان يصلي وهو حاقن حتى يتخفف رواه ابو داود وعمرو عن ثوبان رضي الله عنه نحوه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عائشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاه لحضره الطعام ولا هو مدافعه الاخبثان رواه مسلم في صحيحه والاخبثان البول والغائط والماضبط

اللقطه التي في حديث الوسيط فيه زنا براي مفتوحه ثم نون مخففه ثم الف مردوده ومعناه الخانق وهو الذي اصطره البول وهو بهذا وقع قال الجوهري يقول منه زنا البوله بالضم يزنا زنوا اذا التصق قوله في الهدي في باب الهدي قال الشاعر وارق الى الخبرات زنا في الجبل هذا الذي اوهم بعض بيبن قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والجوهري والجوهري وغيرهم من اهل اللغه وغيرهم قالت امراه من العرب ترقص ابنا لها اشبه ابا امك او اشبه جمل ولا تكونن كهلوف وكل يصبح في مضجعه فداجدل وارق الى الخبرات زنا في الجبل قال الجوهري جمل يعني بفتح الجاء والميم اسم رجل والهلوف يعني بكسر الهاء وفتح اللام المشدده الرجل العظيم المطلق والوكل يعني بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف واجدل سقط الى الجداله يعني بفتح الجيم وهي الارض وكلها ولا ذكروا النسوه لامراه من العرب واشد وهما الا الجوهري فانه قال اشبه ابا امك او اشبه عمل يعني بدل الجاء ذكره فصل العين من حرف اللام وقال عمل اسم رجل وسمى المراه فقال هي عمليه بنت زيد الخيل وقال ابو زكريا التبريزي انكارا على الجوهري انما قاله قيس بن عاصم المنقري ترقص ابناله فقال اشبه ابا امك او اشبه عمل يعني عملي قال فلم يرد عمل اسم رجل كما قاله الجوهري وانما قيس الجوهري في فصل الزاي من حرف الهمزه على العدد الذي في ادب ونسبه الى قيس بن عاصم فقال وقال قيس بن عاصم المنقري وارق الى الخبرات زنا في الجبل هذا زيادة من حال الشعر واما ضبط نقطه فهو بضم الراي واسكان الواو بعدها همزه مضمومه بنونه ومعناه صعود قال اهل اللغه يقال زنا في الجبل يزنا

زنا ورنوا يعني صعد فقال الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة وقال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فقال مالك الحكمة في ان يبدى في الزنا بالمراة وفي السرقة بالرجل والحكمة
في ان جعل حد السارق بعقوبة العضو الذي وقعت به الجناية وهو اليد
وفي الزاني بغيره والجواب عن الاول ان الزنا من المراة اقبح فانه يترتب على تمكين
فراش الرجل وفساد الانساب ولانه في انعقاد نسمة منها اكثر وتبالغ هي
في اخفاء الزنى من الرجل وغير ذلك من الامور التي يقتضي زيادة قبحه فيها على
الرجل ولهذا كان يقدم بها اهمز واما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال
فقدموا الرجل واما الحكمة والثانية فلان قطع اليد يحصل به عقوبة محل
الجناية من غير مفسدة وفي قطع الذكر مفسدة وهو ما قال النسل المندوب
الى ابقائه ولان الحد زجر لمحدود وغيره فاذا قطعت اليد ظهرت
العقوبة به وحصل الزجر ولو قطع الذكر لم يدر به ولم يحل قوله في المهذب
لو قال للرجل يا زانية بها كان قذفا لان الهاء قد تزاد للمبالغة كعلامة
ونسابة هكذا قاله جماعة من اصحابنا وانكره اخرون قال الرافعي لم يرتض
امام الحرمين واخرون هذا وقالوا النص هو الاول وهو الصحيح الذي فيه الناس بل هو مسموع
ولا يصح ان يقال لمن يكثر القتل قاتلة ولا قتالة وانما يقال لكونه قد قال انه
اذا حملت الاشارة الى العين لم ينظر الى علامة التذكير والتانيث كما لو قال
لعبد انت حرة لا يمنع الفهم وقد يدفع العار فصل زوج يقال
للرجل زوج وللمراة زوج هذه اللغة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القران
العزيز ويقال ايضا للمراة زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاها جماعات
من اهل اللغة قال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث لغة اهل الحجاز

زوج وهي التي جاء بها القران والجمع ازواج قال واهل نجد يقولون زوجة
بالهاء قال واهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك ايضا واشتقاق
زوجة اشهر من هو ذات زوج وصار في رأسه النهوض والنزع وثبت
في صحيحي البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صفة اهل
الجنة لكل واحد منهم زوجتان هكذا هو في الصحيحين بالتاء وفي صحيح مسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه زوجتي فلانة يعني صفية في حديثه الطويل
الذي فيه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وثبت في صحيح البخاري في
حديث ابي مليكة ان ابن عباس دخل على عائشة في مرضها فقال ابشري ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكح بكرا غيرك وقال في اوائل
كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء ان ابن عباس قال هذه
ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هكذا هو بالهاء فقال تزوج الرجل
امراة وتزوج بامراة وزوجت زيدا امراة وزوجته بامراة بعد ابنه
وبالتاء لغة مشهورة ان حكاها جماعات من اهل اللغة منهم ابن قتيبة
في ادب الكاتب فصحيحها تزوج امراة بعدي بعد قال الله تعالى فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها واما قوله تعالى وزوجناهم بحور عين فقد
اختلف العلماء في المراد بالتزويج هاهنا فقال الامام ابو الحسن الواحدي
في البسيط قال ابو عبيدة معناه جعلناهم ازواجا كما تزوج النعال بالنعال
اي جعلناهم اسنانهم وقال ابن قتيبة اي قرناهم بهن واس من عقد التزويج
قال ابن قتيبة والعرب لا تقول تزوجت بها وانما تقول تزوجتها قال الواحدي
وقال ابن سلام يعني ابا عبيد يعم يقولون تزوجت بامراة وتزوجت
امراة قال وحكى الكسائي ايضا زوجناه بامراة وزوجناهم بحور عين اي

تريا هر قال وقال الفراهي لغة في ازد شنوءة هذا كلام الازهري وقال
الخفش في هذه الآية جعلناهم ارولجا وقال مجاهد انحناهم للحور قال
الواحدي قول ابن عباس احسن والله اعلم وحزم البخاري في صحيحه بان معنى
زوجناهم انكحناهم وفي صحيح البخاري عن انس في قصة ام حرام وركوب البحر
في الغزو قال وزوج بها عبادة من الصامت ذكره في باب الجهاد وفي باب ركوب
البحر قسم زود قال اهل اللغة الزاد طعام يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري
وزودت فلانا فتزود والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد قسم زون
قوله في باب المسابقة على الحفاء والزامات هي بالزاي والنون وهي نوع من
الحراب تكون مع الديلم راسها دقيق وحديدتها عريضة قسم زيت الزيت
معروف وتقال له للطبع بفتح الحاء المهملة واسكان الباء وفتح الام ذكره صاحب
المحكم في باب خلع عن ع ر ا ع والله اعلم قسم في اسماء المواضع زمزم
زادها الله شرفا بزاءين ومعجمة واسكان الميم بينهما وهي بئر في المسجد الحرام
زاده الله شرفا بينها وبين الكعبة زادها الله شرفا ثمانون وثلثون ذراعا قيل
سميت زمزم لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمرم وزمرم وزمازم اذا كان كثيرا وقيل
لضم هاجر عليها السلم مائها حين انبجست وزمها اياها وقال الزمزمة جبريل
صلى الله عليه وسلم وكلامه وقيل انه غير مشتق وهل اسماء الخمسة ذكرها الازرقي في
تاريخه هزمة جبريل والمضمضة بالعقب في الارض ببره وشباعة والمقتولة
وتكتم وتقال لها طعام طعم وشفا سقم وشراب الابرار وجاء في الحديث
ماء زمزم لما شرب له ان شربته تستشفي شفاك الله وان شربته لجوعك اشبعك الله
وان شربته لقطع ظمئك قطعه وهي هزمة جبريل وسقيا الله اسماعيل ذكره في باب
الحاجة بها وفي حربة العلماء والصالحون للحجات اخرويه ودنيويه قالوها
حمل الله وضمانه وفي الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه انه اقام سنين ثلاثين
ثلاثا

له الا ماء زمزم وقضايا لها الكرمان ان حصر والله اعلم وروى الازرقي عن العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال ما فقد الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان
كان اهل يفرون بعاهر فيشربون فيكون صوابهم وقد كنا نعدها عونا على
العيال قال العباس وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباعة وفي غريب الحديث
لابن قتيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خير بئر في الارض زمزم وشر
بئر برهوت قال ابن قتيبة برهوت بئر بحضرموت يقال ان ارواح الكفار في الارض
فيها وذكر له دلائل قال الازرقي كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين
ذراعا كذلك بفيان وما بقي فهو جبل ابي قبيس وهي تسعة وعشرون ذراعا
وذرع ما بين قمر زمزم لحد عشر ذراعا وسعة قمر زمزم ثلاث اذرع
وثلثا ذراع وعلى البئر مكبس ساج مربع قدره اثنا عشر ذراعا يكب عليها
واول من عمل الرجام على زمزم وعلى الشبا ك قريش ارصنها بالرجام ابو جعفر
بدرك ادم وبرخم على الابل في المزاد والقرب ثم سكب ذلك الماء في حياض
من ادم بفنا الكعبة فيرده الحاج حتى سقوا وكان يستعذب لذلك الماء
ثم وليها من بعده ابنه هاشم بن عبد مناف ولم يزل يسقي الحاج حتى توفي فقام
بامر السقاية من بعده ابنه عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم
فعفت على اثارها وكانت منها مشرب الحاج وكانت لعبد المطلب ابل
كثيرة فاذا كان اليوم جمعها ثم سقى فيها ما العسل في حوض من ادم عند زمزم
ويستقي الزبيب فيبده بماء زمزم وكانت اذا دال عليه جمل وكان الناس
اسقية يسقون فيها الماء يعلقون فيها القضبات من الجريد والتمر فكثر غلط
الماء وكان الماء العذب عنده عزيزا لا يوجد الا نسان يستعذب له من بئر ميمون
وخارج من مكة فلبث عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي فقام بامر السقاية بعده

الله العباس ابو عبد المطلب فلم يزل في يده وكان العباس كريما بالطائف وكان
له بها مال وكان بين اهل الطائف وبين هوازن الربيب فيسدد ذلك كله
ويسقيه الحاج في ايام الموسم حتى ماتت الجاهلية وصدر من الاسلام ثم اوقفها
النبي صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح فلم يزل في يد العباس حتى توفي فهي اليوم
بيد عبد الله بن عباس وكان يفعل ذلك قبله وبعده ولا ينازع فيها منازع
حتى توفي وكانت بيد ابنه علي بن عبد الله يفعل كفعل ابيه وجده بابيه الربيب
من الطائف فسدده حتى توفي ثم كانت بيد ولده الى الآن [illegible] قوله في اول
الوسيط الظهور به مخصوصة بالماء من سائر المائعات وذكره السبخي
الدين عبد الله فقال في كلامه هذا استعمال الفقهاء سائر بمعنى الجميع وذلك مردود
عند اهل اللغة معدود في غلط العامة واشباههم من الخاصة قال ابو منصور الازهري
في مقدمة كتاب اهل اللغة اتفقوا على ان معنى سائر الباقي وقال السبخي وكذا اللغات
الى قول الجوهري سائر الناس جميعهم فاذا عمم لا يفضل ما انفرد به وقد
حكم عليه بالغلط في هذا من وجهين احدهما في تفسير ذلك بالجميع والثاني في ايراده
في فصل سرو وحقه ان يذكره في فصل سار لانه من السور بالفتح وهو بقية الشراب
وغيره قال السبخي وقول العراقي الصحيح من حيث ان هذه الخصوصة انما هي بالنسبة الى
المائعات فحسب لا مطلقا فان الزرع ظهور ايضا . قلت الحديث فيما وجدته بهذا
اللفظ وقد استعمل العراقي ربه الله سائر بمعنى الجميع في مواضع كثيرة في الوسيط فلعله
لم يصح ذكرها غير الجوهري لم ينفرد بها الجوهري بل وافقه عليها الامام ابو منصور
الجواليقي في اول كتابه شرح ادب الكتاب ان سائر بمعنى الجميع واستشهد على
ذلك واذا اتى هذا دان الامامان على نقلهما فمعنى نقد ان زيدا وسائر الناس يقع على
معطيه وحده ولا يستغرقه كقولهم جاء سائر بني فلان اي جلهم وكل سائر الملك اي

معظمه قال ابن بري ويدل على صحة قول ابي منصور
فما حسن ان يعدد المرء نفسه وليس له من سائر الناس عادر وقال ابو زبيد
معها في ناص الصبح وقعته وسائر السير الا داك منجدب الا داك المستنى
العريس من السير فسائر بمعنى الجميع وانكر ابو علي ان يكون سائر من السور بمعنى
البقية لانه يقتضي الباقي والسائر الاكثر ولحذر فهم عيبها في نحو قوله
وسود ما الرد فاها ولونه كلون السور وهي اردؤها سارها لانها لما اعلت بالقلب
اعلت بالحذف ولو حاسب العين همزه في الاصل لما حذفت وقال ابن ولاد
سائر بمعنى الفقيه نقله في نحو احدث من المال بعضه وترك سائره كان المتروك
عمره الفقيه لما قال ولهذا يقول احدث من الحساب وبقيه وتركت سائره ولا يقول
تركت بقيته وقوله الصحيح ان سائر بمعنى الباقي قال او كما شاهد له عليه لانه
استعمل للاكثر والبقيه للاقل كما قال ابو علي وقال ابن بري من جعل سائر من سار
يسير فيجوز ان يقول لقيت سائر القوم اي الجماعة الذي سيرهم فيها هذا الاسم وينشد على
ذلك قول ابن الرقاع وحجورنا ان انك خلفت نوى فليبعد له سائر الدب
وابن الجهم فلا بانتا منكم كذاب بروعد فلن تعدموا من سائر الناس باغيا
وقول ابي الريه وقد سئل وقول ابن الجهم
فصار من الجار عليه الذي مالت جانبه وسائر ندي وقال الاخوص
فما لي لا سجعكم ان يقود بي الى غيركم من سائر الناس مجمع وقال المعري
اشرب العالمون حبك طبعا فهو وهن في سائر الاديان وقال الاخوص
فجلها الناس ملا وقرا النوم سائر الحراس والاصبع السبابه
وهي التي تلي الابهام سميت بذلك لان الناس يشيرون بها عند السب انتهى
قوله في باب جامع الايمان من المهذب وان لبن شيء من الخمور والسبخ هو السبخ بسين

مهملة بالموحدة مفتوحتين وهو حجر اسود يأتي من العراق كبارا وهو
فارسي معرب قاله الجوهري وقال ابن فارس في المجمل هو عربي وقد اسبح
السبح في اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها من النقائص والقاوس
صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على المصدر واقع موقع المصدر لفعل
محذوف تقديره سبحت الله سبحانا قال النحويون واهل اللغة يقال سبحت الله
تسبيحا وسبحانا فالتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا
كقولنا سبحان الله وهو منصوب على المفعول به اي سبحت الله انزه المسبح المنزه
قال ابو المظفر رحمه الله ويجوز ان يكون منصوبا على الفاعل اي المنزه نفسه الله
وهذا الذي قاله وان كان له وجه فالمشهور المعروف هو الاول قالوا وقد جاء
عنه مضافا كقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا اتزهه قال اهل اللغة المعلى
والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله تعالى ولولا انه كان
من المسبحين اي المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة ومنه قولهم في
الحديث سبحة الضحى وغيرها ومنه سمي الخيط الذي تنظم فيه الخرز سبحة
لانه يقطع السبحة قال الجوهري التسبيح التطوع من الذكر والصلاة تقول
قضيت سبحتي وقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين اي من المصلين
وعابدين اياه وخاضعين له فمعنى تنزيه بصور حاله قالوا وجاء التسبيح بمعنى
الاستثناء ومنه قوله تعالى قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون اي تستثنون
وتقولون ان شاء الله وهو راجع الى معنى التعظيم لله عز وجل التنزيه يأبيه قال
الامام الواحدي رحمه الله قال سيبويه رحمه الله معنى سبحان الله براءة الله من
السوء وسبحان الله هذا المعنى معروف يدل على ذلك قول الاعشى سبحان
من علقمة الفاخر اي براءة منه قال وهو كثير تعظيم الله تعالى لا يصلح لغيره وانما

ذكرت الشاعر نادرا وردته الى الاصل واجراه كالمثل وقد ورد منسوبا
رحمه الله انه اسم معرفة لا ينصرف اذا لم يضف العلمية وزيادة الالف
والنون وهذا لم تصرفه الاعشى ومنهم من نصرفه ونجعله نكرة كما تقدم في
البيت السابق والله اعلم وقلت هذا اصل هذه الكلمة ثم توسعوا فيها فاستعملت
ومن ذلك قول الله عز وجل سبحانك هذا بهتان عظيم قال ابو القاسم
الزمخشري سبحانك هذا للتعجب من عظم المفترات فان قيل ما معنى التعجب
في كلام التسبيح وقد كان الاصل في ذلك ان يسبح الله تعالى عند رؤية العجيب من
شأنه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه وقلت الحديث الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
فتظهر بها فانك كيف انظرتها قال سبحان الله تظهر بها وفي
الحديث الآخر في الصحيحين انه ظهر له لما اغتسل عند صلى الله عليه وسلم فاغتسل
ثم جاء وقال كنت هنا وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجس
ومعنى الحديث التعجب من خفاء هذا الامر الذي لا يخفى ومثله ما حكاه في
اول باب العدوى من الهدي عن الوليد بن مسلم قال قلت لمالك بن انس رحمه
الله حديث حمله عن عائشة لا تريد المرأة على الستين في الحمل قال مالك
سبحان الله من يقول هذا هذه امرأة محمد بن عجلان جارنا يحمل الربع سنين
اراد مالك رحمه الله التعجب من انكار هذا الامر المحسوس مشاهده ونظائره
ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله وممن ذكرها ابن القطان
في الفاظ التعجب من النحويين الامام ابو بكر السراج رحمه الله في اول الاصول
والله اعلم وقوله في النحويين الهروي يقول سبوح قدوس فيهما لغتان
مشهورتان افصحهما قال الجوهري سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل

اسم على فعول وهو مفتوح الاول كالسبوح والقدوس قال الفتح وبهما
ذكر وكذلك الروح وقال ابن قادوس في المجمل سبوح هو الله عز وجل
وكذلك قال الزبيدي في مختصر العين فحصل خلاف في انه اسم الله تعالى
او صفة من صفاته وسمعته هذا خلافا محررا على بعض اصحابنا المتقدمين
ان يسبح سبحانه وتعالى لا يقال في الذات وانما عزها وبلوغ المراد بالسبوح
والقدوس التسبيح والتقديس وقد قال سبوح مقدس رب الملائكة والروح
عز وجل والله اعلم والتسبيح بضم السين واسكان الباء الموحدة مفعولة يسبح بها
معروفة بهذا الاسم عند اهل الخير ماخوذ من التسبيح والتسبيحة بضم الميم وفتح
السين وكسر الباء المشددة الاصبع السبابة وهي التي يلي الابهام سميت بذلك
لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشريك قال اصحابنا ويكون
اشارته عند الهمزة من قوله الا الله في قوله اشهد ان لا اله الا الله واما صلاة
التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف العادة في
غيرها وقد روى فيها حديث حسن في كتاب الزهدي وغيره وذكره المحاملي وصاحب
التتمة وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة وقد اوضحتها اجمل ايضاح وساريد ها
اصحابي شرح المهذب مبسوطة ان شاء الله تعالى ومعنى سبوح قدوس
المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالله تعالى فمعنى قدوس المطهر من كل ما لا
يليق بالخالق وقال الهروي وقبل القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل
فيه سبوحا قدوسا اي اسبح سبوحا اوادكروا عظموا عدوا السباحة
بكسر السين العوم في الماء قال سبح يسبح بفتح الباء فيهما والله اعلم فصل سبط
يقال شعر سبط وسبط بكسر الباء وفتحها اي مسترسل وبسط الشعر
بكسر الباء بسيط بفتحها بسطا ايضا ورجل بسيط الشعر وسبط بكسر

الباء واسكانها

الباء واسكانها والسباط سقيفة من حجارة تضم بعضها طرق اوعوه والجمع
سوابيط وسباباطات وفي الحديث انا سباطة قوم وقال قاضي تضم السين
وتخفف الباء وهي ملقى الحاسة والسات ونحوها تكون بفنا الدور وساط
بضم السين المهملة اسم الشهر المعروف من شهور الروم فصل سبع قوله في
مختصر المزني وتصطبع الطائف حتى يحل سبعه اطواف سبع بضم فتحي
بعضها سبعة بالبا الموحدة قال العين اي طوفانه السبع وفي بعضها سعيه
عشاه من نخت بعد العين وهو السعي بين الصفا والمروة ويبنى على هذا الخلاف
ولفظ اصحابنا في انه تصطبع في الرابعين بعد الطواف امرا فمن قال بالوجه
قال اذا فرغ الطواف ازال الاضطباع للسعي ومن قاله بالمشاه قال يستديم
الاضطباع في الطواف والصلاة والسعي والصحيح عند الاصحاب هو الاول وقد
اوضحته في الروضة وارجوا انها صحة في المناسك فصل سبع قولهم ان قصر
في الوضوء على مرة واسبغ اجزاه وان نقص عن المد والصاع واسبغ اجزاه معنى
اسبغ عم الاعضاء واستوعبها ومنه ثوب سابغ ودرع سابغة فصل سبق
في الحديث لا سبق الا في خف اوحافر او نصل قال الامام ابو سليمان الخطابي
في معالم السنن السبق بفتح الباء ما يجعل للمسابق على سبقه من جعل ونوال
واما السبق بسكون الباء فهو مصدر سبقت الرجل اسبقه سبقا قال والرواية
الصحيحة في هذا الحديث السبق مفتوح الباء ويقال العطاء والجعل الاستحق الى
في ساق الخيل والابل وما في معناها من النضال وهي الرمي وهكذا قال السبق بفتح
الدين الصلاح رحمه الله ان الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله في باب المسابقة
من المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه ما علي وجعلت السبق
هذا السبقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا قيده حماعة من

يضم الباء واسكانها

المصنفين في الفاظ المهذب وذكر بعض المصنفين منهم انه روى بفتح السين
وانكره المحققون وقالوا الصواب الضم ومعناه امر المسابقه قال الامام
الواحدي في تفسير اول سورة الحج سوء اداكان واقعا على شخص فمعناه جاز
وخلف كقولك سبق زيد عمرا اى جازه وخلفه وراه ومعنى استاخر قصر عنه
ولم يلحقه واما اذا كان واقعا على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق
فلان الحول وسبق عامر لزيدا اى مضى قبل ان يجيء ولم يلحقه ومعنى استاخر عنه
جاوزه وخلفه وراءه ففوله تعالى ما تسبق من امة اجلها اى لا يقصر عنه فيهلك
قبل ولوغ الاجل وما ستاخرون اى يجاوزونه ويتاخر الاجل عنهم انتهى سجد
قال الازهري السجود اصله التطامن والميل وقال الواحدي اصله في اللغه
الخضوع والتذلل قال وسجود كل شي طاعته لما سجد له هذا اصله في اللغه ثم قيل
لكل من وضع جبهته على الارض سجد لانه غايه الخضوع انتهى سحر قوله من
سحري ويجري السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهمله وهو الريه
وما تعلق بها قال القاضي عياض وقيل انما هو سجري بالشين المعجمه والجيم
اى دعته الى تحرها مشبكه بديها عليه والصواب المعروف هو الاول انتهى
سحل قوله في المهذب في باب الكفن كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثه
اثواب سحولية هو بضم الحاء المهمله وروى بفتح السين وضمها والفتح هو الاكثر
وروايتهم قال الازهري في تفسير هذا الحديث سحول بفتح السين مدينه في بلاد
اليمن عمل فيها الثياب فيقال لها السحوليه قال واما السحوليه بضم السين
ففي الثياب الملس قال غير الازهري السحوليه بالفتح نسبه الى سحول قريه باليمن
وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم ثياب يفتبه من القطن خاصه وفي روايه لمسلم
ثلاثه اثواب سحوليه بضم السين والواو هو جمع سحل وهو ثوب القطن انتهى سدد

قوله في المهذب في باب طعام البدن وان حمل بعض المصلي فاروثه فيها بحاسه
وفي سدرا سها قفيه وجهان قوله سدر هو بالسين المهمله قال صاحب البيان وغيره
السدر ابو اسحق باي شي سدر اسها وسائر اصحابنا قالوا اذا سدر اسها الصفرا
والبهاص وما اشبههما والنجم بالفاء وروثه ففيه وجهان فاما اذا سدر اسها
بعرقه او شعره وما اشبههما فلا تفسد صلاته وجها واحدا قال واطلاق الشيخ
محمل على الصفرا والبهاص وما اشبههما قلت سدر في حديث المحرم اغسلوه
بالسدر وهو حديث صحيح مخرج في صحيحي البخاري ومسلم السدر معروف وهو
من شجر النبق وتطلق السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجره والواحده
السدره وجمع سدره سدرات وسدرات وسدرات وسدرات وسدرات اربع لغات الاولى
بكسر السين واسكان الدال والثانيه كسر السين وفتح الدال والثالثه كسرهما
والرابعه كسر السين وفتح الدال من غير الف بعدها وكذلك تجمع كسره فاما اشبههما
فسدر قال الله تعالى ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال
صاحب المهذب وفسر الشافعي رحمه الله بالجماع لانه يفعل سرا وقد اختلف
المفسرون وغيرهم في هذا فنقل عن ابن عباس وغيره انه الجماع كما قاله الشافعي
وذهب جماعات الى ان المراد السر الزنا حكاه الواحدي عن الحسن وقتاده والضحاك
والربيع وهو رواية عطيه عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المرئه
وهو يعرض بالنكاح فيقول لها ادعني فاذا وفيت عدتك اظهرت نكاحك فنهاهم
الله سبحانه وتعالى عن ذلك وقال الشعبي والسدي لا تاخذ عليها ميثاقا لا تتزوج غيره
وجمع الواحدي الاقوال ثم قال فحصل في السر اربعه اقوال النكاح والجماع والزنا
والسر الذي يخفيه ويكتمه غيرك قال وقوله تعالى الا ان تقولوا قولا معروفا يعني به
التعريض بالخطبه وتندرج فيه قولا معروفا في هذا الموضع كان التعريض مباحا وهو فيه معروف

والصحيح مرجوز عنه فهو منكر غير معروف قال ويجوز ان يكون المعنى قوله
معروفا منه الغوى دون الصحيح والسرير معروف وهو مشتق من سر يسر
المولد وسرير الميت وهو نعشه وسرير الملك وجمعه اسره وسرر بضم
السين والراء قال الله تعالى على سرر هذه هي اللغه الفصحه المشهوره ويجوز
فتح الراء الاولى عند الكوفيين من النحويين واهل اللغه قال الجوهري في صحاحه
جمع السرير سرر الا ان بعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع الصغير فيرد الاولى
منهما الى الفتح لخفته فيقول سرور وكراك ما اشبهه كرابل وذابل ونحوه هذا كلام
الجوهري وقد ذكر الفيروزابادي جمال الدين مالك رحمه الله في كتابه المثلث قال
ولكن الضم افيس واشهر واشد في الهيبه في باب الملك لنزعزع من هذا السرير جوابه
المراد بالسرير هنا نفس المراه التي اشتد الشعر شبهت نفسها بالسرير من
حيث انها فراش للرجل ومركوب كسرير الخشب الذي يجلس عليه قال
الواحدي في تفسير سورة الحجر قال ابو عبيده يقال في جمع السرير سرر بضم
الراء وسررا بفتحها وكل فعل من المضاعف يجمع على فعل وفعل بالضم والفتح
وقال الفصل يقال يم وكلب يحون لانهم يستثقلون ضمتين منهما التنزيل في
حرف من جلس ولحد قال وقال بعض اهل المعاني السرير مجلس رفيع موطا
للسرور وهو ماخوذ منه لانه مجلس سرور وقال الامام ابو علي عمر بن محمد بن عمر
الشلوبيني في كتابه شرح الجزوليه عند قول صاحب الجزوليه وانما فعوا عمر
فعل في مضاعفه والاعرف الضم قال الشلوبيني مثاله سرور وسرر جمع سرير
وجدد وجدد جمع جديد وهذا قياس في النحو مطرد عند النحويين وذاك
رد قول يعقوب وغيره في قولهم ثياب جدد ولا تقول جدد انما الجدد الطرائق
قال الضم في جدد جمع جديد جائز على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال ابو

عمر الزاهد في شرح الفصيح في اوائل باب المفعوم اوله سمعت المبرد يقول
ثياب جدد وساب جدد وسرير وسرر فصحاء وهو عمر نسرى بحاريه قال
الازهري نسرى يعني نسرر الحد كثرت الراء فقلت احداهن ياء كما قالوا تظنيت
من الظن واصله تظننت وقال المهدوي في كتاب رد الاستدراك على ابي علي الشافعي
وقال ابو العلاء ابو شاد يقال نسرى الجاريه ونسررها واسترها واسرقها
قال الازهري سرق منه مالا يسرق سرقا فالتحريك يعني مع الراء قال والاسم السرق
والسرقه بكسر الراء فيهما قال وربما قالوا اسرقه مالا وسرقه نسبه الى السرقه
قوله في المهدوي في باب السلم بعد ان ذكر ان عمر رضي الله عنه قال في السلم والسرق
والسرق الحرير والسرق بفتح السين والراء المهملتين ولكن قال الجوهري هو شقق
الحرير قال قال ابو عبيد لا اعلمها البيض منها الواحده منها سرقه قال وقال
بالفارسيه سره اي جيد فعربوه كما عربوا برق للجمل وبلق للقبا واستبرق
للغليظ من الديباج والله اعلم وسرق قال الازهري اما سرق فليس
بعربي صحيح والسراويل اعجميه اعربت وهما السراويل على لفظ الجماعه وفي
لفظه وقد سمعت غير واحد من الاعراب يقول سروال واذا قالوا سراويل
انثوا وفي حديث ابي هريره انه رأه السراويل المخرجه يعني الواسعه الطويله
قال وقال اللث السراويل اعجميه اعربت وانث والجمع سراويلات قال
وسرولته اي البسته السراويل هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم السراويل
فارسي معرب يذكر ويونث ولم يعرف الاصمعي وقال ابو الهيثم والجمع سراويلات
قال سيبويه ولا يكسر لانه لو كسر لرجع الى لفظ الواحد متروك وقد قيل سراويل
جمع ولحذا سرواله وسروله وتسروال السنه اياها ولبسها والسراويل السراويل
زعم يعقوب ان النون فيها بدل من لام وقال الجوهري السراويل معروف ذكر

ويونث والجمع سراويلات قال سيبويه سراويل واحده وهي اعجميه اعربت
واشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفه ولا نكره فهي مصروفه في النكره وفي
العوص من لا يصرفه في الذكره وزعم انه جمع سروال وسرواله والعمل على القول
الاول والثاني اقوى وقال ابو حاتم السجستاني في داده المذكر والمونث السراويل
مونثه لا يذكرها احد علمناه وقال بعض العرب بعض السراويل جاءته قال وسمعت
من الاعراب من يقول الشروال بالشين يعني بالشين المعجمه فصل السطل السطل
السين واسكان الطاء قال الجوهري يقال ايضا السبطل قال الرسدي جمع
السطل سطول قال وهو تصغير صغره على هيه الثوب له عروه وفصاسعد
قال اهل اللغه السعد اليمن فصل سعفل قال الازهري في باب العين واللام
والفاء الهكاع السعفل فصل سعن قوله في المهذب في باب عفو الزمه
وفي باب النصارى في الصلح ولا يخرج سعابنا ولا باعونا هو سعن مفتوحه
ثم عين مهمله وبالنون وهو عند بعضهم وهو منصوب باسقاط
الحرف اي لا يخرج الى السعانين وقال ابو السعادات ان الازهري في كتابه التهذيب
في عرب الحديث هو عند بعضهم قال عندهم الكبر بالسريانيه وهو سرياني معرب
قال وقيل هو جمع واحده سعنون وهذا الذي ذكره من انه بالسين المهمله لا خلاف
فيه وممن ذكر ذلك ونص عليه من العجم ابو السعادات من الازهري وعنه ونقوله
العوام والشاهد من المستعربين بالشين المعجمه وذلك خطا ظاهر فصل سعى
قوله في مختصر المزني وسطح حتى يحمل سبعه اذرع وفي بعض النسخ وفي بعضها
سبعه بوجهين قال العين وبعدها نون مفتوحه وفي السين والموحده فصل سفح
قوله في باب القرض افترض على انه يكتب له سفحه هي بفتح السين والفاء
واسكان الفاء بينهما وبالحاء المهمله وهي كتابه المستقرض للمقرض الى ناحيه بلد

ليعطيه ما اقرضه وهي لفظه اعجميه فصل سفر قوله في الوسيط والوجيز
والروضه وموانعه ان يصرح الوكيل بالسفاره هي بكسر السين وهي البنايه قال
الرافعي في آخر الباب الرابع من كتاب الخلع اصل السفاره الاصلاح يقال سعيت بين
القوم اي اصلحت ثم سمي الرسول سفيرا لانه يسعى في الاصلاح وسعت غالبا
فصل سفل قال ابو عامر ابو منصور الازهري رحمه الله وقال الليث الاسفل
نقيض الاعلى والسفلى نقيض العليا والسفل نقيض العلو في السفل والعلو
والسافله نقيض العاليه والسفال نقيض العلاء قال الازهري وسفال في علت
والسفول مصدر هو نقيض علو والسفل نقيض العلو في البناء هذا ما ذكره الازهري
وقال صاحب المحكم رحمه الله السفل والسفلى يعني بضم السين وكسرها والسفله
يعني بالكسر نقيض العلو والاسفل نقيض الاعلى يكون اسما فطرفا وقد سفل
وسفل يعني بفتح الفاء وضمها يسفل فيهما يعني بضم الفا سفالا وسفولا ويسفل
وسفاله الناس وسفلتهم اسافلهم وعوعاوهم وقيل سفاله كل شيء وعلاوته اسفله
واعلاه فصل سفن السفون بالفتح السين والفاء وضم الميم وكسر النون
مقصوره وهي الفقاقير التي تقلى وتصبح سميها لانه ينفع نفليها وورد ذكرها
في الروضه في اول كتاب السلم فصل سكر السكر معروف والسكر المذكور في
باب زكاه الثمار من المهذب هو نوع من النخل وهو بضم السين وتشديد الكاف
مثل السكر المعروف وتفسيره مذكور في باب الفا في فصل هذا باصلحه اقتصد
واعلم ان المذهب الصحيح الذي جزم به اصحابنا وعزهم في اصول ان السكران
ليس بمكلف وقال السيخ ابو محمد الجويني في باب الاقرار من كتابه الغرور والعاصي
حسين في فتاويه فيه وصاحب التهذيب في سفه هو مكلف واصح قول الله تعالى
لا تقربوا الصلاه وانتم سكارى والغزالي في المستصفى عن الاصم فصل سكن

السكن معروف قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب حكى عن الاصمعي
ان السكن تذكر وزعم انه يذكر ويؤنث وحكى الاحياني سكنه وحكى ابن السكيت
سكين جديد وحداد زاد غيره حداد ذا الصوف والجمع حدد بمعنى بكسر الجيم وسكين
جديد ومجدد ومجدد كما تقول ثوب مصوغ وصيغ وجيد ذبحه ويقال
سكين محلو ومحلى واسفاق السكين من سكن اى هذا ومات اى السكون بها قال
النحاس قال ابو اسحق واشتقاق المدية من المدى لان بها يدرى الاجل قال ابن
الاعرابي يقال للسكين مديه ومديه ومديه ثلث لغات والنصاب اصل الشيء
وانصبت السكين جعلت له نصابا وافصتها وافريتها جعلت لها فصا وقرابا
وقريتها ادخلتها في القراب وكذا علفتها واعلفتها واشعره الحاب الذي
يقطع من السكين والذي لا يقطع به يقال له كال حكاه ابو زيد والحديده
الواحده من النصال سيبلان وجدر اس السكين الدباب والذي يليه الطبه
وحانك السكين عوذه نقلوا هذا الحرف كلام النحاس فيما سلف في الحديث
ولا تعالوا في الكفن فانه سلب سلبا سريعا فسر بعضهم احدهما ابيلا عاجلا
فلا فائدة في المعالاة به والثاني ان الناس يقصده اذا كان غاليا نفيسا فيسلبه
والسلب لجذاب الثوب عن اللابس فيما سلم السلام اسم من اسماء الله عز
وجل واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين في كتابه الارشاد فيه ثلثة
اقوال احدها معناه ذو السلامه من كل آفه ونقيصه فيكون من اسماء التنزيه
والثاني معناه مالك تسليم العباد من المهالك فيرجع الى القدره والثالث معناه
ذو السلام على المؤمنين في الجنان فيرجع الى الكلام القديم والقول الاول
هذا كلام امام الحرمين وقال غيره معناه الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه
مسلم المؤمنين من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله تعالى وسلام على

عباده الذين اصطفى اى ذو السلام واما السلام من الصلاة وقوله في التشهد
السلام عليك ايها النبي وسلام الانسان على الحاضر فهو بمعنى السلامه اى لم السلام
والسلامه وذكر الازهري فيه قولين احدهما معناه اسم السلام وهو الله عز وجل
عليك وانا في سلم الله عليك تسليما وسلاما ومن سلم الله عليه سلم من الافات وقيل
معناه السلام عليكم اى الله معكم على يعني به وقال الهروي ويقال يحيى مسالمون
لكم قال ابو جعفر النحاس فهو هم سلام عليك هو بالرفع وان شئت بجوز بالنصب الا
ان الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون ما كان مستقيما ويقال فالاختيار فيه
النصب نحو قولك سقيا لزيد وويل له لان ويلا وسقيا فعال ويجوز في احدهما ما جاز
في الحر الا ان الاختيار ما قدرناه قال وكان يجب على هذا ان يقرأ سلام لان
منه فعلا ولكن لخبر الرفع لانه اعم وليس يراد فعل وفعلا فيكون المعنى يحيه
عليك قال النحاس في موضع آخر انما قالوا سلام عليك في اول الكتاب لانه لما
اسدى يوم تقدمه ما يلزمه معرفته وجب ان يكون نكره وقالوا في آخر السلام
عليك لانه اشاره الى الاول وقد روى السلام على المرسلين ان السلام اسم من اسما
الله عز وجل قوله استلم الحجر الاسود قال الهروي قال الازهري استلام الحجر
افتعال من السلام وهو التحيه كما يقال افترات السلام ولذلك اهل اليمن يسمون
الركن الاسود المحيا معناه ان الناس يحيونه وقال الفتيبي هو افتعال من السلام
وهي الحجاره واحدتها سلمه تقول استلمت الحجر اذا مسسته كما تقول اكحلت من الكحل
هذا ما ذكره الهروي وقال الجوهري استلم الحجر اما بالقبله او باليد والا بيمين لانه
ماخوذ من السلام وهو الحجر وبعضهم يهمزه وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلامه
قبله او اعتنقه وليس اصله الهمز قال ابو احوص في تفسير سوره هود في قوله
سبحانه وتعالى قالوا سلاما قال سلام قال ابو علي الفارسي اكثر ما سمعنا سلام

لعله الم ذكر

بعبد الف ولام ودلك انه في مثل الدعاء فهو مثل قولهم خير بين يديك لما كان في معنى
المصدوب استجيز فيه الامر وانما انكره في ذلك قوله تعالى قال سلام عليك سأستغفر
لك ربي وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وقوله تعالى
سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون وغير ذلك وحذفه الالف واللام
في قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى قال وقال الاخفش ومن العرب من يقول
سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين اسقطوا الالف واللام حملوه
على المعهود وزعموا ان فيهم من يقول سلام عليكم فلا يبنون وحمل ذلك على وجهين
احدهما انه حذف الزيادة من الكلمة كما تحذف من الاصل في نحو لم يك والاحرانه
لما كثر استعمال هذه الكلمة وفيها الالف واللام حذفا لكثرة الاستعمال كما حذفا
من اللهم فقالوا الاهم وقراءة قال سلم بكسر السين قال الفراء هو في معنى سلام
كما قالوا حل وحلال وحرم وحرام كان المعنى حيانا بهم سلموا عليه فرد عليهم والشد
مررنا فقلنا انه سلم وسلمت كما اكتنى بالبرق الغمام اللوامع فهذا
دليل على انهم سلموا فردت عليهم وعلى هذا القراءتان يعني قال ابو علي ويحتمل
ان يكون سلم خلاف العدو والحرب كانهم لما اكلوا من طعام ابرهيم صلى الله عليه
وسلم فكرهم قال سلم اي انا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا تمتنعوا من طعامي
كطعام العدو ذلك وعلى هذا لا يكون قوله سلم جوابا لقولهم سلاما بل حذف
جوابه لدلالة ما ذكروا عنه واحضر الطعام فامتنعوا قال سلم والله اعلم
قال اهل العلم وسمي السلام تحية ومنه قوله سبحانه وتعالى واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها قال بعض العلماء سمي تحية لانه يستقبل به محياه وهو
وجهه والسلم بضم السين وفتح اللام معروف وهو الروحة والمرفاه قاله في المحكم
قال الازهري وانث قال ابن مقبل لا محرز المرء احجار البلاد وقد يعني له في الحرب السلام

تحليج فزاد ايا هذا ما ذكره في المحكم وقال الجوهري السلم والسلام وقال الازهري
في قول الله تعالى او سلما في السماء اي مصعدا وهو الذي ارى يسلمك الى مصعدك ويخرج
من السلامة وقال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث السلم يذكر وفي القرآن العزيز
امر هذا سلم يستعمل فيه قال وقد ذكروا العرب اصناف العرب فوقه في ابوسيط
في جمع الاصول والثمار اللفظ الثالث الذي رواه سلم بحذف تحتها المفعول فكأنه قيل
سلم فوقه والسلام كما وقع السلام بالجمع سلم كما تقدم قال اهل اللغة
ويقال سلمت الشيء الى فلان سلمه اي اخذه وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وسلم
الله منه والتسليم السلام والتسليم الشيء والاستسلام له والاستسلام الانقياد له
واسلم امره الى الله عز وجل اي فوضه اليه واسلم دخل في دين الاسلام واسلمت
زيدا للدرى اي خذلته ويقال تسالم القوم تسالما وسالمه والسلم اللديغ قال
اهل اللغة في وجه تسميته بذلك قولان احدهما التفاؤل بسلامته والثاني انه
اسلم لما به والسلم الذي هو نوع من البيع معروف ويقال فيه السلف قال الازهري
في شرح الفاظ المختصر السلم والسلف واحد يقال سلم واسلم وسلف واسلف
بمعنى واحد هذا قول جميع اهل اللغة هذا ما ذكره الازهري واما معناه وحده
في الشرع فقال الامام للحرمين فيه عبارتان للاصحاب مشهورتان يعضده احدهما انه
عقد على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا والثانية انه عقد يقتضي الى
بدل مما تسمح نفسه عاجلا في مقابلة ما لا تسمح نفسه عاجلا قوله صلى الله
عليه وسلم على كل سلامى من احدكم صدقة ذكره في باب صلاة التطوع من المهذب
هو بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مثل خباري قال الهروي قال ابو عبيد
كان المعنى على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة وقال ابن فارس والجوهري المراد
بالسلامى عظام الاصابع وقال صاحب المطالع كلاما جمع هذا فقال على كل عظم

ومفصل قال واصله عظام الكف والاكارع قولهم في كتاب الحج الهمزات السلام
ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام قال العاصي ابو الطيب في هذه الهمزة السلام
الاول هو اسم من اسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام اي السلامة من الآفات قال تعالى
وقوله حينا ربنا بالسلام اي اجعلنا نحيا فينا في وقودنا على السلامة من الآفات
هو لم يجز بشرط سلامة العاقبة قال ابو القاسم الرافعي في اخر كتاب الوديعة
هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد منه اشتراط السلامة في نفس الجواز حتى اذا
لم يسلم ذلك الشيء بين عدم الجواز بل المراد بالجواز الخبر ويشترط على الرام خطر
الضمان فصل حيث قال الازهري قال الليث الشميه ذكر الله تعالى على كل شيء
والتسمت فوك للعاطس يرحمك الله قال الازهري وقال ابو العباس يقال سمت
العاطس تسميتا وشمته تشميتا اذا دعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم
والاصل فيه السين فلبث شينا قال صاحب المحكم التسميت الذي للعاطس
معناه هو ان الله الى السمت وذلك لما في العاطس من الانزعاج والعلو هذا
قول الفارسي وقد يسمته وقال ثعلب يسمته اذا عطس وقال له يرحمك الله اخذ من
السمت اي الطريق والقصد كانه قصد بذلك الدعاء وقد يجعلون السين شينا
وقال الهروي في باب الشين المعجمة قال ابو عبيد يقال شمتت العاطس وشمته
بالشين والسين اذا دعا له بالخير والشين اعلى اللغتين وقال ابو بكر يقال سمت
فلانا وشمت عليه اذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مشمت ومسمت وقال
احمد بن يحيى الاصل فيها السين من السمت وهو القصد والهدى قال ثعلب في معناه
بالمعجمة ابعد الله عنك الشماتة فصل سمح السماح والسماحة الجود وسمح به ابى
جاد به وسمح لي اي اعطاني وما كان سمحا ولقد سمح بالضم فهو سميح وقوم سمحا
كانه جمع سميح ومسايح كانه جمع مسماح وامراة سمحة وقدوة سماح لا عن

يقابله المساهلة

يعاب والمساهلة المساهلة وتساهلوا اي سمحوا نساهلوا قال هذا الجوهري وذكر
الازهري عن الليث رجل سميح ورجال سمحا ورجل مسماح ورجال مسامح
قال ابو زيد سمح لي بالشيء سمحه وهي الموافقة على ما طلب وسمح لي اعطاني
وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب يقال سمح وسامح بمعنى وفصل سمر السمور المدوم
وبات الاطعمة طابر بمعروف هو بفتح السين وضم الميم المشددة متاع معروف وكلوت
وفصل سمع قوله في الصلاة سمع الله لمن حمده اي تقبل الله منه حمده وجازاه به
قال الامام ابو القاسم الوالبي في تفسير قول الله عز وجل اني امنت بربكم
معناه فاسمعوا مني قاله ابو عبيد والمبرد قال وهذا منا قولك سمعت فلانا وانا
المسموع قوله ولكنه من الحروف وهو من اكرم الكلام يحرى على الالسنة وحق
الكلام ان يقول سمعت من فلان ما قال قوله في التنبيه وباب الجمعة والمقصود
موضع كان يسمع فيه النداء من الموضع الذي يقام فيه الجمعة هو نص الباس سمع
فانه لا يشترط سمع انسان بعينه بل متى سمع انسان في القرية لزمت الجمعة جميع
اهلها فصل سمر السمر بكسر السينين معروف والسمر القاتل معروف وهو
بضم السين وفتحها وكسرها ثلاث لغات ولذلك الثالث في سمر الخياط وهو بفتحه
والضم والفتح مشهوران وحكى الكسر جماعة منهم صاحب مطالع الانوار وجمعه
سمام وسموم وافصحهن الفتح ومسام البدن بفتحه وهي بفتح الميم وشد الميم
الثانية وسام ابرص بتشديد الميم قال اهل اللغة هو كبار الوزغ قال
اهل اللغة والنحو سام ابرص اسمان جعلا واحدا ويجوز فيه وجهان الاشهر
ان يبنيهما على الفتح كخمسة عشر والثاني ان يعرب الاول ويضيفه الى الثاني
ويكون الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف قال اهل اللغة ويقول في النسبة هذان
سامي ابرص وفي الجمع هما وسوام ابرص وان سميتها وسام ابرص لم تصرفها

كذا هو في الاصول سوى واعتذر بعضهم عن كلام ابن عمر رضي الله عنهما فقال هو
تغيير من بعض الرواة قلت صحيح قوله في المهذب في الخنان الساج وهو الطيلسان
وقال الطيلسان الاخضر المقور وقال هو الحسن منها قوله في التنبيه وغيره ادخل
ساجا في بنا فعفرنه الساج مخفف الجيم نوع من الخشب وهو من احسنه وواحده
ساجة وجمعه السجان قال القاضي عياض في المشارق بعضهم يجعل هذا في حرف
الباء وبعضهم في حرف الواو قلت سيد قال الامام الواحدي في قصة يحيى بن
زكريا عليهما السلام في سورة آل عمران في قول الله تعالى وسيدا وحصورا قال
سادة فلان قومه يسودهم سودد اوساده اذا صار سيدهم قال الزجاج السيد
الذي يسود في الخير قومه وقال بعض اهل اللغة والسيد المالك الذي يجب طاعته
وهذا يقال سيد الغلام ولا يقال سيد الثوب وقال الفراء السيد المالك والسيد
الرئيس والسيد الحليم والسيد المتخي والسيد الزوج ومنه قوله والفيا سيدها
لدى الباب اي زوجها وقال ابو حنيفة سمي سيدا لانه يسود سواد الناس اي عظمهم هذا
قول اهل اللغة في السيد واما المفسرون فقال ابن عباس رضي الله عنهما السيد الكريم
على ربه عز وجل وقال قتادة السيد العابد الورع الحليم وقال عكرمة السيد الذي
لا يغلبه غضبه قلت سير قولهم في كتاب السير هو بكسر السين وفتح الياء جمع سيرة
وهي الطريقة قال الرافعي يقال لكل من سار سيرة وترجموه كتاب السير لان الاحكام
المذكورة فيه سلكها من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته ومقصودهم
به الكلام في الجهاد واحكامه وترجمه بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه في التنبيه باب
قال المتولي قوله في الوجيز في مسايل مما ابتلي به الزهاد لا بد من مضي زمان يمكن المسير فيه
الى البيت ونص الشافعي انه لا يكون قضاء ما لم يصر الى بيته هذا هو فيما عدا من السير
المسير بالسين وهو نصر بالصاد قال الامام الرافعي يجوز فيهما السين والصاد ولفظ الشافعي

كذا هو

خات الفم روسها ما فحرك تساوك اي تمايل من الهزال في الضعف وذكر
رواه ابن جده عن ابي عبيد هذا ما ذكره الازهري وقال الجوهري السواك
المسواك قال ابو زيد السواك جمع على سوك مثل كتاب وكتب وسوك فاه تسوكا
واداوات استاك وتسوك لم يذكر الفم وحكات الابل تساوك اي تمايل
من الهزال في مشيها وقال صاحب المحكم ساك الشيء سوكا دلكه وساك فاه
بالعود واستاك منه ذلك واسم العود المسواك يونث ويذكر والسواك
كالمسواك والجمع سوك وقال ابو حنيفة زعموا قيل سوك لهذا ما ذكره في المحكم
ورايت في نسخة مجودة منه على الحاشية السواك والمسواك ذكران هذا هو المجمع
عليه اسدرك على المصنف وقال صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم السواك هو استعمال
عودا وغيره في الاسنان لاذهاب الصفرة عنها وقلع القلح عن بياضها والاحاديث
في فضل السواك كثيرة معروفة في الصحيحين وغيرهما ومن احسنها واغربها وفيه
فايدة لطيفة غريبة ما رواه الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله في اول كتاب
الطلاق باسناده عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع من سنن المرسلين الحيا والتعطر والسواك والنكاح قال الترمذي هذا
حديث غريب قلت سوى قوله في المهذب في الهدي استوت ناقته على
البيداء يعني علت على الصراف المفروق في شرح الفصيح هذا الشيء يساوي الفا اي
يستوي معه في القدر قال والعامة تقول يسوى وليس بشيء قال والسواء وسط الشيء
واستقامته ولذلك قيل سويت الشيء وسويته وكذا قولهم جاءه سواي
صحيح مسلم في اخر كتاب النذور ان ابن عمر رضي الله عنهما اعتق عبدا كان ضربه ثم قال
ما لي فيه من الاجر ما يسوى هذا وفي صحيح البخاري في اوايل كتاب الحدود في باب
نفي السارق عن ابن عمر قال لا ترون ان الحبل الذي يقطع فيه ما يسوى دراهم

والوسط بالصاد [illegible] اسما المواضع [illegible] الذي ينسب اليها ابو داود
السجستاني روى عنه الحافظ عبد الغافر الشيرازي في كتابه الاربعين قال اسمها
زرنج وسجستان اسم لملك الدار فلما كانت زرنج قصبة ذلك الاقليم ودار ملكها
غلب عليها الاسم وهي خلف كرمان بينهما مائة فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة
ليس بها ماء وهي التي يلحقها الهند على حدود غزنة قال وكرمان اسم لملك الديار التي
قصبتها بردسير وقد غلب اسم كرمان على بردسير حتى كاد يضمحل القوافل والملوك
والعساكر وانما كرمان اسم لملك الدار وهي تشتمل على هرمز وكرمان وراصبهان
الى يلحقه الهند مسيرة مائة وثلثون فرسخا وما وراءها الى يلحقه سجستان عرضه
والهند كله مفازة وقال الحافظ ابو بكر الحازمي في كتاب المؤتلف في الاماكن
سجزا بالسين المهملة المكسورة وبالجيم الساكنة وآخره زاي اسم لسجستان وتقال
في النسبة اليها سجزي [illegible] المدينة المشهورة بالعراق قال ابو الفتح الهمداني
يقال بضم السين وفتحها [illegible] رضي الله عنه موضع بالمسجد الحرام زاده
الله شرفا سقيناها الما ايشربه الناس ومنها ومن زمزم اربعون ذراعا عمقها
الازرقي في كتابه تاريخ مكة وغيره من العلما ان السقايه حياض من ادم كانت على
عهد قصي بن كلاب توضع بفنا الكعبه ويستقى فيها الما العذب من الابار على الابل
وسقاه الحجاج فجعل قصي عند دوره امر السقايه لابنه عبد مناف ولم يزل مع
عبد مناف يقوم بها وكان يسقى الما من بير كرادم
جا ذكره في سنن ابي داود وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا قاله ابو الفتح وغيره
[illegible] مذكور في حديث جزء العرب من باب عقد الذمة من المهذب هي بضم
السين وتخفيف الميم قال هي ارض لينة كلاب لها طول ولا عرض لها ماخذ من ظهر الكوفه
الى جهة مصر قال ابو الفتح الهمداني سميت بذلك لعلوها وارتفاعها سواد العراق
اختلفوا

اختلف في وجه تسميته سوادا فالمشهور انه سمي سوادا لسواد الشجار
لان الخضره تراها من البعد سوادا وقيل ان المسلمين لما فتحوا العراق وافتتحوا
رضي الله عنهم لما اقبلوا على السواد قالوا اما هذا السواد فسمي به وقيل سمي سوادا
لكثرته من قولهم السواد الاعظم وهذا منقول عن الاصمعي [illegible] شيب قال الحافظ
ابو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اسما الاماكن دوا الشب شق في
اعلا جبل جهينه مسفرج من ارضه الشب [illegible] سدح قوله في المهذب في باب
السلم اذا اسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدح المشدح بضم الشين المعجمه وفتح
الدال المهمله وآخره حا معجمه قال الجوهري المشدح البسر بعد حتى يتشدح
[illegible] شدا قوله في باب المسابقه احلفوا في المسابقه على سبق الخف كالزبازب
والشراوب هي بفتح الشين وتخفيف الدال المعجمتين وهو نوع من سبق الخف
ويقال في واحدها شدا وشداه وجمع ايضا على الشدا والقصر بحذف الها وهي لغته
عربيه صحيحه [illegible] شرب قوله الغزالي في كتاب الشهادات وما هو من شعار
الشرب قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين على انه جمع شارب كصاحب وصحب
وجوز ضمها اي شعار شرب الخمر [illegible] شرج في الحديث شراج الحره مذكور
في احيا الموات هو بكسر الشين وتخفيف الرا وهو جمع شرجه بفتح الشين والرا
وهي مسيل الما قوله في المهذب في باب السرقه اذا سرق اللبن من الخابيه بعد
التشريح الشريح التشقيق واضافه بعضه الى بعض وايصاله قوله في مسح الخف
لسرحه قاله شرح هو بفتح الشين والرا اي لعري [illegible] شرر وفي اول كتاب
النكاح من صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله يوم القيامه الرجل يفضي الى امراته
ويفضي اليه ثم ينشر سرها كذا في الاصول المعتمده وغيرها اشر بالالف [illegible]

شرط قد وقد مر في فصل ركن بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط
واما قول الغزالي وغيره انه اذا صلى نجاسة ناسيا ففي وجوب الاعادة قولان
مبنيان على ان ازالة النجاسة شرط امر متى عنه فقال الرافعي معناه ان خطاب
الشرع قسمان خطاب تكليف بالامر والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان وهو ان
الناس يترك المأمور به ولا يفعل المنهي عنه لانه لم يزل مكلفا عند النسيان
بل المحق بالمجنون وغيره ممن لا يخاطب والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو
ربط الاحكام بالاسباب وجعل الشيء شرطا له ومن هذا الفصل ان معناه
اذا لم يوجد كذا في كذا فهو غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم وهذا
مما اتفقوا على انه لا يعذر فيه ناسيا فصل شرع الشريعة ما شرع الله
عز وجل لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا اي سن قال الهروي قال
ابن عرفة الشرعة والشريعة سواء وهو الطاهر المستقيم من المذاهب قال شرع
الله هذا اي جعله بينا ظاهرا قلت وقد ذكر الواحدي وغيره عن اهل اللغة
في قول الله عز وجل ثم جعلناك على شريعة من الامر اقوالا فقالوا الشريعة الدين
والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد قالوا وبذلك سميت شريعة النهر
لانه يوصل منها الى الارتفاع والشرائع في الدين المذاهب التي شرعها الله تعالى
لخلقه فصل شرق روى في المذهب في باب سجود التلاوة حدثنا ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقرأ ص
فلما مر بالسجود تشزنا للسجود الى آخر الحديث هذا حديث صحيح رواه ابو داود
في سننه والبيهقي وغيرهما قال البيهقي هو حديث حسن الاسناد صحيح وقوله تشزنا
كذا وقع في المذهب وفي سنن ابي داود ايضا وغيره بنا في اوله ثم شين معجمة مفتوحة
ثم زاي معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم الف قال الامام ابو سليمان الخطابي

معناه

معناه استوفزنا للسجود وتهيأنا له قال واصله من الشزن وهو الغلو يقال
شزن فلان على بعيره اذا ثار فلما انقلب من حيث الى حيث قلت وحاصل
رواية البيهقي في السنن الكبير بهما الناس للسجود وفي معرفة السنن والآثار
البيهقي تشزنا بالسين والراء المهملتين وزياده يا بعد الناس للتيسير قال
وقال بعضهم شزنا بمعنى كما ذكره ابو داود وصاحب المهذب فصل شسع
قال اهل اللغة شسع النعل شين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو
احد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في
صدر النعل المسدود في الزمام هو السير الذي يعترض فيه الشسع جمعه سسوع
فصل شعر والشعار بالثوب الذي يلي الجسد والدثار فوقه قالوا وسمي شعارا
لانه يلي شعر البدن واما اشعار الهدي فهو من الاعلام وهو ان يضرب صفحة
سنامها اليمنى بحديدة وهي مستقبلة القبلة فيدميها وتلطخها بالدم ليعلم انها
هدي وقد ذكرت في الروضة وغيرها اختلاف اصحابنا في انه يقدم التقليد على
الاشعار ام يؤخره وبقديمه هو المنصوص وقد ذكرت ايضا قول صاحب البحر
انه ان قرن هديين في حبل شعر احدهما في الصفحة اليمنى والاخرى في اليسرى
لتشاهدا واعلم ان الاشعار مجمع للاحاديث الصحيحة ولا نظر الى ما فيه من
الايلام لانه لا منع لا متناعه الشرع وهذا الايلام سببه بالوسم والكي وقد
اختارنا للاشعار فوائد منها اذا اختلطت بعرها عرفت ومنها اذا اضلت
عرفت ومنها ان السارق ربما ارتدع فتركها ومنها انها ربما تعطب فجأة فاذا
راى المساكين عليها العلامة اكلوها ومنها ان المساكين يتعوذون الى المنحر
ليلتقوها ومنها اظهار هذا الشعار العظيم وفيه حث لغيره على التضحية
به قوله في الوسيط والوجيز في اول الحج في ركوب البحر ما يلزم المستشعر هو الجبان

وهو بكسر الشين وقوله في الوحز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو ما انكره
عليه الامام الرافعي وقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى قال ولو قال لم يلزم غير
المستشعر دون المستشعر او غير الجبان دون الجبان لكان احسن واقرب الى الافهام
وقد استعمل في الوسيط حسنا وقال المستشعر وغير المستشعر قال الامام ابو
القسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي
في علم القوافي وقد راى قوم منهم الاخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل
ان مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوكه المنسوخ ليس بشعر بقول
النبي صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم وقوله صلى الله عليه وسلم
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وقوله صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم
لاهبان الوارد اراك الاخره وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية قبل الدار قال
ابن القطاع وهذا الذي زعمه الاخفش وغيره غلط بين وذلك ان الشاعر
انما سمي شاعرا لوجوه منها انه شعر القول وفصده واراده واهتدى
اليه واتى به كلاما موزونا على طريقة العرب مقفى فاما اذا خلا من هذه الاوصاف
او بعضها فلا يستحق ان يسمى شاعرا ولا قوله شعرا بدليل انه لو قال كلاما
موزونا مقفى غير انه لم يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعرا
ولا قائله شاعرا باجماع العلماء والشعر اكثر الوقفاه وقصد به الشعر غير انه لم
ياتي به موزونا وكرر اذا اتى به موزونا مقفى غير انه لم يقصد به الشعر ولا
اراده لم يستحق ذلك بدليل ان كثيرا من الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير انهم
ما شعروا به ولا قصدوه ولا اراده ولا يستحقون التسمية لذلك واذا تقرر
ذلك وجد في كلام الناس كثيرا جاء بعض السوال اختتموا اصلاكم بالدعاء والصدقة

في امثال الحديث بدليل ان الكلام لم يسم شعرا ولا صاحبه شاعرا الى اخر الاوصاف
التي ذكرناها وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والارادة
من الشاعر فاذا اختلا من هذه الاوصاف او من بعضها فليس بشعر البتة ولا قائله
شاعرا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعره
ولا اراده ولا بعدها وافق الموزون شعرا واذا كان كلاما موزونا الا ترى انه
جاء في كتاب الله تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه تواطؤه الانسان الشعر في
الوزن مع عدم القصد منه وقائله ولا اراده لاحكام الشعر هذا لمختصر ما ذكره ابن
القطاع وقد بسط بساطا كثيرا في اخر كتابه المذكور ومنه ختم كتابه شعع
قال اهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما ترامن ضوئها عند دورها
مثل الجبال او القضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها قال صاحب المحكم بعد ان ذكر هذا
المشهور وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع قال وقيل هو انتشار
ضوئها والجمع اشعة وشعع بضم الشين والعين واشعت الشمس تشرت
شعاعها قال الازهري قال ابو عمرو والشعشع بضم الشينين هو العلام المحمق
الوجه للخفيف الروح وقوله في المهذب في فصل خوارق العادات وباب السير في
بيت شعر لاحمن صاحبي ونفسي بضربة مثل شعاع الشمس
اراد به ضربة واصحه عطيه بن ذكر قوله في شعر الخرفي باب الاقتضاء من المهذب
الامر اضوا من شعاع الشمس معناه براقي مما رميت به واصحه جلية لا خفاء بها
شفق قال اهل اللغة الشفق بمعنى الشين سرد قيق قال الجوهري قال ابو
منصور هو سرد قيق احمر من صوف يستشف ما وراءه وهو في نكرها الاصل
والرجز يقول منه شف يشف شفا بكسرها في المضارع والمصدر قال ابن السكيت
والشفا نقصان الضعف وهو من الاضداد وشف عليه ثوبه يشف شفوفا

وشفقا اى رق حتى يرى ما خلفه وثوب شف وشف اى رق وشف جسمه
يشف شفوفا اى نحل واسفقت بعض ولدى على بعض اى فضلته والشفيف
ارع البرد قوله فى الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعى تبعا
صاحب التهذيب تبعا للذى ذكره منفردا به عن الاصحاب وهو يفتح الشين المعجمة
وتشديد الفاء واخره نون قال اهل اللغة الشفان برد يجىء قبل الشتاء وقال صاحب
المحكم ويقال له الشفيف ايضا فهذا قول اهل اللغة فقه وهو صريح بانه ليس
مطرا فضلا عن كونه مطرا وزيادة فقوله مطر وزيادة شاهد واطلاق واسد وصوابه
مطر كان مسح من المطر هو ما سال الثوب وهذا موجود فى الشفان فضلا عن المطر الذى
يسيل وسمى شفقا جمع العلما على ان وقت العشاء يدخل بغيبوبة الشفق والاحاديث
الصحيحة المشهورة تبين ذلك واختلفوا فى الشفق المراد به هل هو الاحمر او الابيض
والاحمر متقدم والابيض متاخر فذهب الشافعى والجمهور الى انه الاحمر وذهب ابو حنيفة
واخرون الى انه البياض وروى البيهقى باسناد الصحيح عن عبد الله رضى الله عنهما
انه قال الشفق الحمرة ورواه البيهقى ايضا عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب
وابن عباس وابى هريرة وعبادة بن الصامت وشداد بن اوس رضى الله عنهم
وهو قول جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ورواه عن مكحول وسفيان الثورى ورواه مرفوعا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بثابت عنه صلى الله عليه وسلم وحكى ابن المنذر
والاشراق انه الحمرة عن ابى سلمة ومالك والثورى واحمد واسحق وابى يوسف
ومحمد الحسن قال وروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس ايضا انه البياض قال
وروينا عن انس وابى هريرة وعمر بن عبد العزيز ما يدل على انه البياض وبه قال
ابو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكى القاضى ابو الطيب عن ابى ثور وداود
انه الحمرة وعن زفر والمزنى انه البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابى

ونقل المعوى عن اكثر اهل العلم انه الحمرة واستدل اصحابنا بالحمرة باشيا من
الحديث والمعنى لا يظهر منها دلالة محققة والذى ينبغى ان يعتمد ان المعروف
عند العرب ان الشفق الحمرة وذلك مشهور فى شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل
ائمة اللغة قال الامام ابو منصور الازهرى فى شرح الفاظ المختصر الشفق عند
العرب الحمرة روى ذلك عن الفراء قال سمعت بعض العرب تقول عليه ثوب مصبوغ
كلون الشفق الحمرة قال ابن فارس وقال ايضا الليل الشفق الحمرة التى من غروب
الشمس الى وقت الاخمرة وذكر قول الفراء المذكور عن ابن فارس غير هذا وقال الزهرى
فى مختصر العين الشفق الحمرة بعد غروب الشمس وقال الخطابى فى معالم السنن
حكى عن الفراء انه الحمرة قال واخبرنى ابو عمر عن ثعلب ان الشفق الباقى قال
الخطابى وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة والباقى انه انما يطلق على الحمرة ليس
بقول ولا نص لمن يتابع وانما المراد به ما ذكرناه لان الاسم كما اقتضى غيره من
اسما الشيا تقتضى سقوط الشفص المذكور فى باب الشفعة هو بكسر الشين
واسكان الفاء وهو القطعة من الارض والطائفة من الشى قال اهل اللغة
بالكسر والفتح والشفيص هو الشريك فصل شكر الشكر الساعى المشكور مانعة على
الشاكر وقد سبق فى فصل حمد ذكر الشكر والحمد ونصبهما وبقى شكرته وشكرت
له قال الجوهرى وعدى باللام افصح وبهما القرآن والشكران بمعنى الشكر
وشكرون له فصل شهك اعلم ان الشك عند الاصوليين هو تردد الذهن
بين امرين على السواء قال المتردد من الطرفين اذا كان على السواء فهو الشك
والا فالراجح ظن والمرجوح وهم قال الامام الغزالى فى اوائل باب الحلال
والحرام من الاحياء الشك عبارة عن اعتقاد متناقضين لا عن سبب بين
والاسبب له الا تساوى عقد النفس حتى يساوى العقد المقابل له فيصير شاكا

وادخلت الالف واللام في المحرم دون غيره قال وحاز من الشهور ثلاثة مضافا
شهر رمضان وشهر ربيع وجمع هذه الشهور واسقاطها مذكور في تراجمها
من الكتاب واما شهور الروم فايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني وهذه الثلاثة
تقابل الخريف وكانون الاول وكانون الثاني وشباط بالشين المعجمة واذار
بالذال المعجمة ونيسان وايار وحزيران وتموز واب وفي الحديث في خروج
الدجال يوم العيد ولا يلبس الشهرة من الثياب هو بضم الشين ومعناه الثياب
الفاخرة التي يشتهر بها عن غيرها الحسنها قال شوب قال اهل اللغة الثوب
المخلط وقد يثلث اعني بضم الشين وشوبه فهو مشوب اذا خلطه قال شوش
قوله يشوش على الناس ويشوش الفواعد وما اشبهه فهذا قد استعمله العوام
رحمهم الله في مواضع كثيرة واستعمله صاحب المهذب في باب صلاة الجماعة في اخر
باب المسابقة وهو غلط عند اهل اللغة عده من الجواليقي وجماعات من العلما
في لحن العوام وقالوا الصواب يهوش بضم الياء وفتح الهاء وكسر الواو ومعناه
الخلط والدس قال اهل اللغة اهوشته الاضراب وقد هوش القوم قالوا وكل
شي خلطته وقد هوشته وقد نجار الجوهري في صحاحه الشويش فقال الشويش
الخليط وقد شوش عليه الامر وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن العوام تقول
هوشت الشي اذا خلطته ولا تقل شوشته وقد اجمع اهل اللغة على ان الشويش
لا اصل له في اللغة وانه من كلام المولدين قال وخطوا الليث في قوله شوط قال
اهل اللغة الشوط بفتح الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام فقال جرى شوطا قال
الزمخشري الشوط جري مره الى الغاية وجمعه اشواط واما قول العراقي في التوسط
والوجيز في مسائل الطواف لو بعد بذلك الشوط جدا قد ينكر عليه ان الشافعي
رضي الله عنه نص على كراهة تسمية الطواف شوطا او دورا وروا عن

عايشة رضي الله عنها وانما تسمي المره طوفه والمرتان طوفان
والجمع طواف قال وقد ذكر الجوهري في صحاح اللغة انه يقال طاف بالبيت
سبعة اشواط من الحجر الى الحجر بشوطه هذا مدل على صحة استعماله فجوابه ان الجوهري
ينقل فيما حاب الغرب فيستعمله فهذا لا ينكره واما قول الشافعي رضي الله عنه انه
يكره في الشرع وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن عباس رضي الله عنهما قال
امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة اشواط قال وليس بعد ان
يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقا عليهم قال شوه قال ثعلب قال ابن
السكيت اي المره الشوهاء تطلق على القبيحة وعلى الحسنة فهو من الاضداد قال شبا
الشي الجزء وتصغيره شبي بضم الشين وكسرها لغتان والواو لغة شوى وجمعه
شبا غير مصروف وهو اهل النحو والتصريف في غير صرفه وسيأتي اصله كلام طويل
لصاحب اللغة الفقها وتصغير شبا على لغة شبيبا بالياء وجمع على لغة شاوى بكسر
الواو وتشديد الياء وشاوي وقال البخاري قال اهل اللغة والمشيه الارادة وقد
شبت الشي شاوه ويقال كل شي يشبه الله تعالى بكسر السين على وزن يشيعه
اي يشتيه وفرق اصحابنا بين المحبة والمشيه فالواو لهذا يقال للانسان يشا
دخول الدار ولا عمده ومحبة والله ولا يسوغ فيه المشيه وقد ذكرت ذلك في
الروضة في تعليق الطلاق بالمشيه قوله صلى الله عليه وسلم ان في اعين الانصار
شيا مذكور في ضاح المهذب وهو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من روايه
ابي هريره رضي الله عنه وهكذا ضبطناه في صحيح مسلم شيا بهمزه بعد الياء وهذا
هو الصواب وهكذا وجد بخط المصنف وكذا هو في النسخ المعتمده من المهذب
وروي شيبا بالنون بدل الهمزه وعلى الاول تصغير شيا المراد به الشي فقيل
عمش وقيل رمد وقيل صغر وقيل ضعف في الاجفان وقيل بياض في الاجفان

وفي الحديث اما امرأة دخلت على قوم ليس منهم فليست من الله في شيء ومعناه
ما يلحق من النسب اي ليست من دين الله في شيء ومعناه ليست مرتبطة بدينه وليست
وذمته بل هي في معنى المتبرئ منه سبحانه وتعالى عافانا الله تعالى واعلم ان
اهل السنة ان المعدوم لا يسمى شيئا وقالت المعتزلة يسمى شيئا ووافقونا على ان
المحال لا يسمى شيئا ولا يكون داخلا في قول الله عز وجل والله على كل شيء قدير قال اصحابنا وغير
من المحال لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على المستحيل واستدل اصحابنا على ان المعدوم
لا يسمى شيئا بقول الله عز وجل وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا واما قوله تعالى ان زلزلة
الساعة شيء عظيم وقال اصحابنا سماها الله تعالى شيئا لتحقق وقوعها فسماها باسم
الواقع كما قال تعالى هذا يوم الفصل ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب النار
ونادى اصحاب الاعراف ونحو ذلك [illegible] شيخ الشيخ من الادبيين يقال في جمعه
شيوخ ومشيوخه ومشيخه ومشيوخا حكاه ابو عمرو وعن ابن الاعرابي وذكر
في الهدب في اول كتاب الحدود الحديث المشهور الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموا
البتة المراد بالشيخ والشيخة الرجل والمراة المحصنان وليس معناه انه لا يرجم
غيرهما الا اذا زنا محصنان لان ذلك في القيد الذي لا مفهوم له فلو زنى محصن بكر
رجم المحصن وجلد البكر ومعنى البتة هنا رجما لا يزعنه لا خذ رخة عنه
في المواضع [illegible] اقليمنا المعروف حماه الله وصانه وسائر بلاد الاسلام
واهله تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمزة ساكنة مثل راس ويجوز تخفيفه بحذفها
كما في راس وشبهه وفيه لغة اخرى شام بالمد حكاها جماعة والشين مضمومة
بلا خلاف قال صاحب المطالع وانا ها الثرهم وهو مذكر هذا هو المشهور وقال
الجوهري يذكر ويونث قال اهل اللغة وينسب اليه شامي بالهمزة وحذفها مع
الياء وشامر بالمد من غير ياء كيمان وكان سيبويه وغيره ويجوز شامي بالمد مع

الياء ومنعه غيره لان الالف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جواز
فقد حكاه سيبويه وهو امام هذا الفن قال الجوهري ويقال هذه شاميه
بالتشديد وشاميه بالتخفيف واما سبب تسميته شاما فذكر الحافظ ابو القاسم
ابن عساكر رحمه الله في اول تاريخ دمشق باسانيد في ذلك وروى فيه عن الطبراني انه قال
سمي شاما لان قوما من بني كنعان ابن حام نشاموا اليها وعن ابن الكلبي انه قال
فيه وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من اليد الشومى وهي اليسرى ويجوز ان يكون فعلا
من شوم يشوم قد اشام اذا اتى الشام وعن ابن فارس انه فعل من اليد الشومى
قال وقال قوم سمي بسوم بن نوح عليه السلام وهي سودها وعن ابن المقفع سميت شاما باسام
بن نوح واسمه بالسريانية شامر وعن ابن الطبي سمي شاما بسامات له حمر وسود
وبيض وقال غيره سمت شاما لكونها عن شمال الارض واما حد الشام فالمشهور
انه من العريش الى الفرات طولا وقيل الى بالس واما العرض فمن ارونا في تاريخ
دمشق وغيره ان الشام دخله عشرة الاف عين زرقاء من عيون الجنة صلى الله عليه وسلم
[illegible] زادها الله شرفا هو بفتح الراء المهملة وسكون الزاي
وهو نبا الطيب جدا ملصق بحائط الكعبة وارتفاعه عن الارض في بعض المواضع
نحو شبر من وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضه في بعضها نحو سبر من ونصف
ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف قوله في باب خراج السواد من الهدب
عن ابي الوليد الطيالسي رحمه الله ادركت الناس يابصره محمل الهم المزمن الفرات
مطرح على حاقد الشط المراد بالشط دجلة هو [illegible] في اول باب قسم الغنيمة والفيء
من الهدب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم وزر شعب من شعاب الصفراء
هكذا ضبطناه في الهدب بشعب بكسر الشين والشعب الطريق في الجبل وقال
الحافظ ابو بكر الحازمي في كتاب المؤتلف في اسماء الاماكن شعب بضم الشين وتشديد

بن مكة والمدينة نصب في الصفرا وليس في هذا ما افاده لما ضبطناه في المهذب
قال هو والذي ضبطه الحازمي محتمل انه عبر الدربي في المهذب ولو قدر انه صحيح
ان يقال يشعب من الشعاب بالكسر ويكون بضعه وان كان له اسم علم بالضم قال الحازمي
واما شعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها باء منناه من تحت مشدده مكسورة فكنيت من
المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر وقال وقد خالف
في ضبطه دلت ولا مناقاه من هذا والاول قوله الصبر الحبس في اللغة الحبس وقتله
صبرا حبسه للقتل والصبر في الشرع صفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما امرت
به من مكاره الطاعات والصبر على البلاء وانواع الضرر في غير معصية والصبر
من اعظم الاصول التي يعتمدها الزهاد وسالكو طريق الاخرة وهو باب من
ابواب كتب الرقائق وقد جمعت انا فيه جملة من الاحاديث الصحيحة مع الاثار
في كتاب رياض الصالحين وقد امر الله تعالى به في مواضع كقوله تعالى اصبروا
وصابروا وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء الصبر من الطعام وغيره هي
الكومة المجموعة قال الزوزني في الصحاح سميت بذلك لاجتماع بعضها على بعض يقال
صبرت الطعام وغيره اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض صبرة الاصبع
بفتح الباء وفيها عشر لغات كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات الثلاث في
الباء وهذه تسع لغات والعاشرة اصبوع بضم الهمزة والباء واما قول الشافعي
رضي الله عنه في الحج صرفي باب السبق والرمي الصلاة جائزة في الحرير بدليل الاصابع
اذا كان حشوها قزا او مدبوغا والمضربة هي التي يلبسها الرامي ليقيه كحشي كان
يضعها الرامي قال الشرح ابو حامد والاصحاب يقولون المضربة بالشد بدون الضاد
الشافعي المضربة بالحذف بناها بناء الالات واما الاصابع فجعله الزركشي
في ابهامه ويسبحته من يده اليمنى ليعدها الوتر ومراد الشافعي رحمه الله انه كالباس

باسنصها ابو

باسنصها بها في الصلاة بشرط الطهارة ويطلق النظر فيهما امضا بكشف الجيد في
جود [illegible] صحب فولهم اللهم صلى على محمد وعلى اله وصحبه تخلف والمعنى
على مذهبين الصحيح الذي قاله المحدثون والمحققون من غيرهم انه كل مسلم راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ساعة وبهذا صرح البخاري في صحيحه والباقون
وسواء طالت مدته او قلت وسواء روى عنه او لم يروه او لم يرو عنه شيئا هذا هو
الصحيح الذي عليه الجماهير من اهل الاصول والفقه والحديث وغيرهم وهو الذي
يقتضيه كلام البخاري ومسلم وغيرهما من المحققين وقال بعض المالكية لا تثبت
الصحبة له صلى الله عليه وسلم ومجالسته على هذا الا لمن طالت مدته معه وقال
بعض الحنفية لا تثبت الا لمن غزا معه غزوة او نحوها وقال ابو بكر الباقلاني
لا تثبت الا لمن روى عنه حديثا او اخذ عنه شيئا من العلم وهذا باطل بالاجماع
وهذا خلاف ما قاله اهل اللغة واما قول الفقهاء اصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة واصحابنا
فمجاز مستفيض للموافقة بينهم وبينه ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب في جمع
صاحب على صحب كراكب وركب كتاب وشباب والاصحاب جمع صحب
كفرخ وافراخ والصحابة الاصحاب وجمع الاصحاب اصاحيب وقولهم في الدعاء
باصاحبي معناه صاحبي وصحبته بكسر الحاء صحبه بضمها صحبه بضم الصاد وصحابه
بالفتح فصل صدق الصداق اسم لما استحقته المراة بعقد النكاح قيل انه
مشتق من الصدق بضم الصاد واسكان الدال وهو النبي الشديد الصلب
وكانه اشد الاعواض لزوما من حيث انه لا يسقط عنه النكاح ولا استباح
به المنكوحة الا به وفيه لغات صداق وصداق بفتح الصاد ولبسها وصدقه
بضم الصاد وضم الدال وصدقه بضمها وله سنة اسماء المهر والفريضة والعقد
والاجر والعلقة والعقر بضم العين والله اعلم فصل سرر قوله في كتاب الحج من
مختصر المزني لا حج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى في الوسيط في اول
كتاب السير هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وحذف الراء المضمومة واخرها
هو الذي لم يحج قال الازهري الصرورة الذي لم يحج يقال رجل صرورة وامراة صرورة
لفظه على ما ظهر وابقاه اياه وقال الذي لم يحج صرورة لصره على نفسه وحبسه

الازهري في تاريخ مكة انه كان من عاده الجاهليه ان الرجل يعرقب الحديث بفعل الرجل
او نضربه او يلطمه فربط لحاء من الحرم فلاحه في رقبته يقول اناصروره فقال
دعوا الصروره لجهله فلا يعرض له احد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صروره في الاسلام
وان من احدث حدثا اخذ بحدثه هذا ما حكاه الازهري وقال الامام ابو سليمان الخطابي
هذا الحديث يفسر تفسيرين احدهما ان الصروره الرجل الذي انقطع عن النكاح
ويسأل عن طريق رهبانيه النصارى والثاني ان الصروره من لم يحج فمعناه على
هذا ان سنه الدين ان لا يبقى احد من الناس يستطيع الحج ولا يحج حتى لا تكون صروره
في الاسلام قال وقد يستدل به من يقول ان الصروره لا يجوز ان يحج عن غيره ويعتذر
الاول عنه ان الصروره اذا شرع في الحج عن غيره صار عن نفسه وانقلب الى فرضه
فصار قال الشافعي رضي الله عنه والاصحاب رحمهم الله يلزم العامل في
المساقاه تصريف الحريد والجريد سعف النخل وذكر الازهري والاصحاب في معناه
سببين احدهما انه قطع ما يضر تركه يابسا وعريانا والثاني ردها عن وجوه
الغاني ونسوبه الغاني فيدخلها الشمس وليس قطعها عند
الادراك واما قوله في الوجيز في باب المساقاه على العامل تصريف الجريد
وردالثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجريد بالنون وهو صحيح واراد بتصريفه
تسويته وقد سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن فصل صرم في باب
الاقطاع من المهذب في كلام امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وان
رب الصريمه والغنيمه ان تملك ماشيه ماشي فحول يا امير المؤمنين الصريمه
والغنيمه بهما وهما وضعا نائمين على الصغير الصريمه والغنم قال اهل اللغه الصريمه
من الابل خاصه قالوا وهمز قال الازهري والغنيمه ما بين الاربعين
الى المائه قال والغنم ما تفرد لها راع على حده وهي ما بين المائتين الى الاربعمائه
صرى قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل هو بضم التاء وفتح الصاد وضم
الراء رواية الاكثرين قال صاحب المطالع وهو من صرى يصرى اذا جمع وهو
تفسير مالك والشافعي من الفقها واهل اللغه وبعض الرواه يقول لا تصروا الابل
وهو خطا على هذا التفسير لانه خرج على تفسير من فسره بالربط والشد من صر
يصر وقال فيها المصروره وهو تفسير الشافعي رضي الله عنه لحديث اللقطه كانه
حبسه فيها وربط لحلامها هذا ما ذكره صاحب المطالع وقال الامام ابو منصور
الازهري في شرح المختصر ذكر الشافعي رضي الله عنه المصراه فسرها انها الناقه
يصر لحلافها والاصل ايا ما حتى يجمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري
استعزرها قال الازهري وجائز ان يكون سميت مصراه من صر احلافها كما قال
الشافعي رحمه الله وجائز ان يكون مصراه من الصري وهو الجمع يقال صريت الماء
الحوض اذا جمعته ويقال للراك الماصري قال ومن جعله من الصر قال اصله صراه
في الاصل مصريه فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت احداهن يا ما قالوا تظننت من
الظن هذا ما ذكره الازهري وقال ابو سليمان الخطابي في معالم السنن اختلف
اهل العلم واللغه في المصراه ومن اين اخذت واشتقت فقال الشافعي رضي الله عنه
المصريه ان يربط احلاف الناقه والشاه ويترك من الحلب اليومين والثلاث حتى
يجمع لها اللبن فيراه مشتريها كثيرا فيزيد في ثمنها فاذا تركت بعد ذلك الحلبه حلبه
او اثنين عرف ان ذلك ليس بلبنها قال ابو عبيد المصراه الناقه او البقره او
الشاه التي قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه اذا ما فلم يحلبه اصل التصريه حبس
الماء وجمعه يقال منه صريت الماء ويقال انما سميت المصراه لانها مياه اجتمعت قال

أبو عبيد ولو كان من الربط لكان مضروبا او مصرورا قال الخطابي كأنه يريد به الرد على الشافعي قال الخطابي قول ابي عبيد حسن وقول الشافعي صحيح والعرب تضرب مروع الحلوبات اذا ارسلها تسرح ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت حلبت تلك الاصرة وحلبت هذا حديث ابي سعد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحلب صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه حائم اهلها عليها قال ويحتمل ان يكون المصراة اصلها المصرورة ابدل احد الراءين ياء ومنه قول الله تعالى وقد خاب من دساها اي اخملها بمنع الخير واصله دسسها ومثله في الاعلام كثير هذا ما ذكره الخطابي وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البخس والتصرية وهذا يدل لرواية الجمهور فصاع سعد هو لهما اسم ضربان فصاعدا اي فما زاد فهو منصوب على الحال فصل صعق قال الازهري الصاعقة والصعقة الصيحة يعشى منها على من يسمعها او يموت وهو قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعني اصوات الرعد ويقال لها الصواعق ايضا قال الليث والصعق مثل العشي يأخذ الانسان من الخوف وغيره واصعقته الصيحة فلذلك هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم صعق الانسان صعقا وصعقا فهو صعق غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهد الشديد ومثله اذا حاق والصاعقة العذاب وقيل هي قطعة من النار يسقط باثر الرعد كما ياتي على شيء الا احرقه وصعق وصعق ادمانه صاعقة وصعقته انا واصعقتهم الموت عليهم صاعقة فصل صفر والصفو المذكور في باب الحيض مع الكدر قال من ذهب من اصحابنا وقد قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني في تعليقه الصفو والكدر ليسا بدم وانما هو ما اصفر وما كدر وقال امام الحرمين في النهاية الصفرة شيء كالصديد يعلو وصفره ولون على شيء من

الربا القوية والضعيفة قال والكدرة شيء ليس على الوان الدماء فصل صفف قال ابن اللغة الصف واحد الصفوف وصافوهم في القتال والمصف بفتح الميم والصافن الموقف في الحرب والصلاة وصفت الابل قوايمها فهي صافنة وصافات وصفوت السرج جعلت له صفة والصفصف المستوى من الارض وقول انس رضي الله عنه صففت انا واليتيم وراءه ذكره في موقف الامام والمأموم من المهذب هو بفتح الصاد والفاء الاولى اي صففنا انفسنا هذا هو الصواب المعروف في روايته الحديث والفقه وحكى الشيخ عماد الدين بن ياسين رحمه الله في كتابه الفاظ المهذب انه روي بضم الصاد على ما لم يسم فاعله قال وهو احسن وهذه الرواية غريبة جدا وما اظنها تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في المعنى واصحاب الصفة زهاد من الصحابة رضي الله عنهم وهم الفقراء الغرباء الذين كانوا يأوون الى المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في اخره صفة وهي مكان مقطوع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه ويأوون اليه قال ابرهيم الحربي والقاضي عياض واصله من صفة البيت وهو شيء كالظلة قدامه وكان ابو هريرة رضي الله عنه عريفهم حين هاجروا وكانوا يقلون ويكثرون ففي وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيزيدون من يقدم عليهم وينقصون بمن يموت او يسافر او يتزوج فصل صفق قوله في المهذب ويجب ستر العورة كما يصف البشرة من ثوب صفيق الثوب الصفيق المنسوج والصفيق في الحكم قال وقد صفق صفاقة واصفقه الحائك ومن هذا قوله في المهذب وان لبس جورب يجاز المسح عليه بشرط احدهما ان يكون صفيقا وقولهم يعبرون الصفقة في البيع ماخوذ من قولك صفقت له في البيع والبيعة اي ضربت يدك على يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضربت يدي على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفق فصل صفع قوله في المهذب في الاماء

والاوعده وان يعفو اهل بلد ويصفح على تركها فوتوا الصفح بضم الصاد وسكون الفاء هو الناجية والصفح بالسين وقد ذكرا قاله الجوهري وصلت المحكم وقال ابن دريد في باب اللغة في حرف العين مع الصاد والصفح الجلد والجمع الاسفاح وقد صفح فلان وتحوه صفح كذري في قصدته ثم قال في حرف العين مع السين وقال المحكم عن الله كل صفا دحي فهو اقاف وكل سنح فهو اقاف والعرب قد تعاقب بين من يجعلها سينا وبين من يجعلها صادا الا سانوا اذا اتصلت كانت بالقاف او منفصلة بعد ان يكونا في كلمة واحدة الا ان الصاد في بعض احسن قال وكل يابس صفح وسفع والسين احسن هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم مثله وقال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح في باب المفتوح اوله تقال مع الدبك بالصاد وبالسين وبالزاي قال وتقال للحائب من كل شيء الصفع وهكذا بالسين والزاي بعني بضم الصاد والسين والزاي قال الازهري وصفعت الارض واصفعت اصابها الصفيع وارض يصفعه ومصفوعة واصفع الصفيع السحر صفع ومصفع وقال صاحب المحكم الصافقة الصاعقة والصفيع الجليد والصفع من الطير ما كان على راسه ناتي وخطيب مصفع بليغ قال هو من زجر الصوف وقال ابن سيده في كل صفع من الكلام اي باجيد وهو لجبار الفارسي هذا كلام صاحب المحكم وقال الليث في المحكم الخطيب مصفع بالسين احسن منه والصاد جائز فصل صلح قال الامام ابو محمد الراجح في كتابه معاني القرآن العزيز في قول الله عز وجل في قصة يحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم في سورة آل عمران ونبيا من الصالحين قال الصالح هو الذي يودي الى الله عز وجل ما فرض عليه ويودي للناس حقوقهم هذا قول الراجح وكذا قال صاحب مطالع الانوار الرجل الصالح هو القيم بما يلزمه من حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق الناس فصل صلح

قوله في الوسيط

قوله في الوسيط في كتاب الكفارات الاصم الاصلي هو بالحاء المهملة وهو الاصم الذي لا يسمع شيئا اصلا تقال الصلح بين القوم فصل صلا قال ابن دريد صلا الرجل وهو يفتح الصاد وسكون اللام ذكره في باب الوسيط فصل صلوة الصلاة في اللغة الدعاء هذا قول جماهير العلماء من اهل اللغة والفقه وغيرهم وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها على هذا على مذهب الجمهور من اصحابنا وغيرهم من اهل الاصول ان الصلاة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة واما من قال منهم انه ليس في الاسماء منقول الى الشرع بل كلها مستعاة على موضوعها في اللغة واما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرهما مما اضيف اليها الطهارة فلا يحتاج هذا القايل الى نقل ان ذلك في عهد الدعاء في الشرع واللغة واختلف العلماء في استقاق الصلاة فالاشهر الاظهر انها من الصلوين وهما عرقان من جانبي الذنب وعطفان نحنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت في الصلاة في المصحف بالواو وقيل مشتقة من اشياء كثيرة لا يصح دعوى الاستقاق فيها لاخلال الحروف الاصلية كما سبق من شروط الاستقاق الاتفاق في الحروف الاصلية كما سبق في حرف الشين قال العلماء الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء وممن ذكر هذا التقسيم الامام الازهري واخرون فصل صيح صلاح الاذان الحرق الناقن في اصلها الى الراس وهو بكسر الصاد وجمعه اصحه وتقال فيه سماخ بالسين لغتان ذكرهما جماعات من اهل اللغة وفي صحيح مسلم حديث ابي ذر في قصة اسلامه في بيان مائة قصر على اسحهم هكذا هو في جميع النسخ اسحهم صماخ الاذن بكسر الصاد وتقال ايضا السن بدل الصاد والصاد افصح ولم يذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق وصاحبه من غلبه في ادب الكاتب الا الصاد وجعلا السين من غلط العامة وممن ذكر اللغتين ابن فارس في المجمل وذكر الصاد

وبالها والسين في بابها قال ابن السين والسماح لغة في الصماح فصل صنف
قوله في اوائل خطبه الوسيط صنفت هذا الكتاب قال اهل اللغة التصنيف
التيسير وصنفت الشيء جمعته اصنافا فكان المصنف لكتاب مبين النوع
او القدر الذي يريده في كتابه من غيره واما الصنف بكسر الصاد وهو النوع
قال الجوهري في غير الصنف بفتح الصاد لغة فيه وصنوه الثوب والازار
طرفه وهي حاشيته الذي لا هدب فيه قال الجوهري وغيره ويقال هي حاشية الثوب
اي جانب كان وهي بفتح الصاد وكسر الثوب وقد ذكرها في الهدب في باب
الكاف فصل صهر قال اهل اللغة صهره واصهره اذا قربه ومنه المصاهرة
في النكاح فصل صوت قوله في المهذب في المؤذن يكون صيتا هو بكسر الصاد
وكسر الياء المشددة بعدها تا مثناة من فوق قال الازهري في شرح الفاظ
المختصر الصيت على وزن السيد والصين وهو الرفيع الصوت قال وهو فعيل
بتقديم الياء من صات يصوت كما يقال للسحاب الماطر صيب وهو من صاب
يصوب واما الصوت فهو الذي سمعته الناس وقد صيت فلان في الناس
اي ذكر وشرف هذا آخر كلام الازهري وقال الجوهري في صاحد رجل صيت
اي بعيد الصوت قال وادراك رجل صات وهذا قول بعض رجال مال كثير المال
ورجال مال كثير النوال واصله كله فعال بكسر العين وقد صات الشيء يصوت صوتا
وكذلك صوت تصويتا قال والصيت الذكر الجميل الذي يشرفي الناس دون القبيح
يقال ذهب صيته في الناس واصله من الواو ويزعم قالوا انما سمي صوته في الناس بمعنى الصوت
فصل صون قال اهل اللغة يقال صنت الشيء أصونه صونا وصيانة وصيانا
بالكسر فهو مصون قال الجوهري ولا تقل مصان قال ويقال ثوب مصون ومصوون
بالواو على النقص والياء على الاتمام وقوله في الروضة في بيع الغائب ان كان

المرى صوانا الذي تقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها قال الجوهري الصوان والصوان
بالكسر والضم والصان بالكسر هو الوعاء الذي يصان الشيء فيه قال الجوهري والقطن
بالتشديد يعني وفتح الصاد ضرب من البقل الواحدة صوانة فصل في اسماء المواضع
صنعاء الشريفة سبق المعجمة مكررة في العين وغيره في كاف يغلبط اليمن
هي معروفة وفضلها مشهور وقد صنف الحافظ ابو محمد القاسم بن الحافظ الكبير
ابي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي كتابه المشهور المستقصى في
شرف المصطفى ابانه بما شيا كثيرة من فضلها وغيره وقد جمعته على صاحبه السيد
ابي محمد بن ابي السر عن المصنف الصفا هو مبدأ السعي مقصور وهو مكان مرتفع
عند باب المسجد الحرام وهو اقرب مرتفع من ابي قبيس وهو الآن احدى عشرة درجة
وفوقها ازج كابوان وعرض ما تحت الازج نحو خمسين قدما واما المروة
فلاطئة جدا وهي من اثنى جبل قعيقعان وهي دكانة وعليها ايضا ازج
كابوان وعرض ما تحت الازج نحو اربعين قدما فمن وقف عليها كان محاذيا
للركن العراقي ومبدأ العدو من رويته وقولهم اذا نزل من الصفا سعى حتى يأتي
بطن الوادي الاخضر المعلق يقينا المسجد نحو ستة اذرع فيسعى سعيا شديدا
حتى يجاوز الميلين الاخضرين اللذين يقينا المسجد وحذاء دار العباس ثم يمشي
حتى يصعد المروة اعلم ان السعي وهو ما بين الصفا والمروة واد وهو سوق
البلد الا ضيق المسجد الحرام قوله في باب قسم الغنيمة ثم في باب الفيء من المهذب
قسم النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم بدر لشعب من شعاب الصفراء هي بفتح
الصاد والمد موضع قرب بدر الى جهة المدينة بينها وبين فرسخ او ثلاثة
وهو واد كثير النخل والزرع صنعاء مكررة في قال الهاء البغي من المهذب وهو موضع
قرب الفرات معروف من الرقة وبالس وهو بكسر الصاد والفا المشددة صنعا

سبع الصاد واسكان النون بالمد ذكرها في اول الحنايات من المهذب في
قول عمر رضي الله عنه لو مات عليه اهل صنعا لقتلتهم وذكرها في باب اليمين
في الدعاوى ان الشافعي رحمه الله قال رأيت بخط بعض اصحاب الحديث
هي في الموضعين صنعا اليمن ما عدا اليمن ومدينة العطش وهي من عجايب الدنيا
كما قاله الشافعي رحمه الله وتنسب صنعا الى عمر فيقال وانما قدرتها بصنعا
اليمن لهلا تشتبه بصنعا دمشق فربما كانت في جانبها الغربي قرية الربوة
وصنعا الرملة وذكر الحازمي في المؤتلف ان صنعا اليمن يقال لها ازال بفتح
الهمزة والزاي ولآخرها لام يجوز كسرها وضمها ذكره في باب الهمزة وذكر الحازمي
ايضا في حرف الصاد المهملة ان صنعاء لغة في ازال وصنعا المذكور
في باب الهلال المهذب وهو بكسر الصاد واسكان النون وهو اقليم عظيم
معروف بالشرق بينها وبين عدن عشرة ايام كبيرة قال الجوهري والصوابي الاواني المنسوبة
اليها قلت وهو قال القاضي عياض رحمه الله قال صاحب الافعال يقال
صحبت وصحوت صحيا وصحوا اذا برزت الشمس وصحب صحى اصابتني الشمس
قال الله عز وجل وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى وقال الشافعي في المختصر في باب
صوم عرفة لحب للحاج ترك صوم عرفة لانه حاج مصحي مسافر هكذا هو في
المختصر وذكر القاضي ابو الطيب في المجرد والاصحاب مضحي قالوا معناه وابرد
الشمس قلت ضرب واما قول الشافعي رحمه الله في كتاب المسابقة الصلاة
في المربد والاسابع جايز فقد سبق بيانه في فصل بيع المضاربة والقراض
والمقارضة معنى سميت مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في الربح بسهم
وقيل لما فيه من الضرب بالمال والعمل واشتقاق القراض من القرض وهو
القطع من قولهم قرض الفار الثوب اي قطعه ومنه المقراض لانه يقطع فسمي

فواضاه ان المالك يقطعه قطعة من ماله فيدفعها الى العامل يتجر فيها او لا يدفع من الربح قطعة وقيل مشتقة من المقارضة وهي المساواة قوله
قال الازهري يضعضع فلان اذا خضع وذل وضعضعه الدهر والعرب تسمي
الفقير مضعضعا وقد يضعضع اذا افتقر والتضعضع الضعف قال ابن
السكيت يقال ما رأيت له ولا حرمه ولا ضعضاع اي شيء من كل شيء قال
صاحب المطالع ضعضعه الخضوع وضعضعه الهرم فضعضع ونضعضع
الرجل ضعف وخف جسمه من مرض او حزن وتضعضع ماله قال الازهري في
باب الصاد المهملة مع النون قال ابو سعيد يقال ضعضع وتضعضع بمعنى واحد اذا
ذل وخضع وقد اضلع وقد سبق في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان
شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج رواه البخاري
في صحيحه وفي رواية لمسلم فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج رواه البخاري
ورواه مسلم في كتاب الطلاق من طريقين وفي احدهما فضل الضلع خلاف الهدى وفضل
عن الطريق ذهب في غير واضل الماشي في رحله ذهب عنه قوله في باب اللقطة ضالة
الابل والغنم قال الازهري وغيره لا يقع الضالة على الحيوان الا ما المتاع فلا يسمى
ضالة الابل يسمى لقطة يقال ضل الانسان والبعير وغيره من الحيوان فهو ضال
والضوال جمع ضالة ويقال لها الهوامي والهوافي واحدتها هامية وهافية
وهمت وهفت وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سابق قوله ضمن
الضمان مصدر ضمنت الشيء اضمنه ضمانا اذا دللت به فانا ضامن وضمين قال
صاحب المحكم ضمن الشيء به ضمنا وضمانا وضمنه اياه كلفه فتضمنه يتعدى بنفسه
وبحرف الجر وقوله في المهذب الا من لحسن حال الضمين يعني الضامن كما تقدم قال

الهروي وقوله في الحديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة وغفر للمؤذنين
قال الخطابي معناه ان الامام ضامن صلاة القوم يحفظ عليهم صلاتهم وعن
الضمان الحفظ والرعاية وقال غيره الهروي معناه ضمان الدعاء اي يدعو القوم به
ولا يخص به نفسه وقيل معناه انه يحمل القراءة عن القوم في بعض الاحوال ولذلك يجهر
الامام عند ادراكه راكعا حكاها البغوي في شرح السنة وقال الشافعي في الامام
يحمل ضمنا لما غاب عنه من الخافة بالقراءة والذكر وقال صاحب الاحوذي في شرح
الترمذي معنى ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شروطها وحفظ صلاته
في نفسه لان صلاة المأموم تبنى عليه وقيل معناه انهم اذا قاموا الى الصلاة يجامعه
سقط ورض الكتابة عن سائر الناس يفهم قوله نهى عن بيع المضامين قال ابو
عبيد محمد بن الحسن فيما رأيته في غريب الحديث له وهو اول من صنف غريب الحديث
عند بعض العلماء وعند بعضهم النصر بن شميل المضامين ما في اصلاب الفحول وكذلك
قال صاحبه ابو عبيده القاسم بن سلام وكذلك حكاه عنه الهروي وكذلك ذكره الجوهري
وغيرهم وقال صاحب المحكم المضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنه من تضمنه قال
ومنه الحديث ونافه ضامن ومضمار حامل من ذلك ايضا قال الازهري في شرح
الفاظ المختصر المضامين ما في اصلاب الفحول يعني بذلك كأن الله تعالى اودعها
ظهور ما فقا تضمنتها وحكى صاحب مطالع الانوار عن مالك بن انس الامام انه
قال المضامين الاحمال في البطون وعن ابن حبيب من اصحابه هو ما في ظهور الفحول
قال وقال المضامين ما يكون في بطون الاجنة مثل حبل الحبلة قوله في كتاب البيع
من الوسيط تواتى الضامن فسره هو في البسيط بان يعناه ان يكون مضمونا
له وعليه تولى بمعنى وجاء الجنايات واخر كتاب الرهن من المهذب وعبد لك
ان خرجه فبقي ضمنا الى ثمانية وتحو ذلك من العبارات هو بفتح الضاد وكسر
الميم وهو على وزن وجع ومعنى اي ما الم ضمنا قوله في مختصر المزني

والوسيط والوجيز في باب النهي هل يعم لشبه الضنافد فوكان الضنا مضموم
مفتوح الضاد وقال ابن فارس في المجمل هو داء يحام صاحبه وكلما ظن انه برئ
منه نكس وقال الرافعي في شرح الوجيز هو المرض المدنف قال وهو
ضمنا فهو نوع من هذا كلام الرافعي وهو قريب من قول ابن فارس قال اهل اللغة
يقال منه ضنا يضنا بفتح الضاد وكسر النون يضنى بفتح النون ضنا فهو ضنين بضاد ثم
نون مكسورة مشددة كسيد وضنا على وزن عصا قال الجوهري والفعل فيه مثل
حرى وحرقا وقال ابن سيده ضنا وضنيا فاذا قلت ضنا اسوى فيه المذكر والمؤنث
والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلنا في حرى ويقال
ايضا انه المرض اي ابقله فيه ضوع الضوع مذكور في الروضة في باب الاضحية
هو بضم الضاد المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة قال صاحب المجمل الضوع
طائر وقال الفضل هو ذكر البوم وجمعه ضيعان وقال الزهري الضوع طائر من جنس
الهام وقال الجوهري هو طائر من طير الليل من جنس الهام وقال الفضل هو ذكر البوم
وجمعه اضواع وضيعان طب الطيب العالم بالطب وجمع القلة اطبه
والكثير اطباء تقول العرب طبب طبا ولد طبت بكسر الباء والمتطبب الذي يتعاطى علم
الطب والطب والطب بفتح الطاء وضمها لغتان في الطب وكل حاذق
طبب عند العرب قال هذا هو الجهل للجوهري طبع في الحديث من نومك قال
سبحانك اللهم وبحمدك الى آخره طبع طابع فلم يكتب الى يوم القيامة قال اهل
اللغة الطبع الختم وطبع الشيء اي ختم والطابع بكسر الباء وفتحها لغتان وهو
الذي يختم به قال اهل اللغة والطبع السجية وقوله في باب زكاة الفطر المطبعة
هو بضم الميم وفتح الطاء والباء المشددة قال اهل اللغة في المثقلة بالحمل
فصل طلب الطحلب المذكور في باب المياه من المهذب والروضة هو بضم الطاء

المهملة واسكان الجيم المهملتين وضم اللام وفتح الفاء ان مشهوران وهو شئ
تتمر يعلوه الماء ويقال فيه طحلب الماء قال طرب قال اهل اللغة الطرب حفة
تصيب الانسان لشدة حزن او سرور قالوا ولا تختص بالسرور والفعل منه طرب يطرب
بالكسر فيهما واطربه غيره وتطربه بمعنى ذكر في المهذب في باب الاذان الطرب قال
اهل اللغة المطرب بالضم الصوت فصل طرق الطرنوب ذكره في الروضة في اول
الربا هو بضم الطاء المهملة واسكان الراء وبالنون مع ملين الاولى مضمومة وهو نبت
يؤكل نادرا في القحط فصل طوف الطرف بالمد فصل طرق الطريق يذكر ويؤنث
لغتان فصيحتان قال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث الطريق يؤنثه اهل
الحجاز ويذكره اهل نجد واكثر العرب قال والقرآن كله يدل على التذكير قال
الله تعالى والى طريق مستقيم قوله في باب الضمان من المهذب استطرقت رجلا
فجاء معناه طلبت منه فحلا لانثاه على دابتي فصل طعم الطعام ما يؤكل
والطعم بفتح الطاء ما يوديه الدرق يقال طعمه مر والطعم بالضم الطعام
وطعم يطعم بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل طعما فهو طاعم اذا اكل
اورد او قال عبر بعضهم عما فهو غاو واطعمته انا واستطعمته طلب الطعام
ورجل مطعام كثير الطعام والقرى ومطعم بكسر الميم وفتح العين كثير الاكل
ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة بضم الطاء المائدة يقال جعلت هذه الضيعة
طعمة لفلان قاله الجوهري وقوله يجري في قول الغلام الذي لم يطعم المقصود هو
يقرب الينا اي الذي لم يأكل والمراد لم يأكل غير الثدي وغير ما تحاكيه وما اشبهه
فاذا اكل الخبز وما اشبهه وجب الغسل وفي الحديث نهى عن بيع الثمر حتى تطعم
هو بضم التاء واسكان الطاء وكسر العين قال اهل اللغة يقال اطعمت الثمرة
اذا ركبت وصار يطعم ومنه الحديث المشهور في قصة الدجال قال الخبر في

عن غير بيان هل طعم وقد ذكر الشيخ ابو القاسم الزاغوني وغيره ممن جمع الغامض
الغريب ان قوله هنا يطعم بفتح الياء والعين وقال ابن ياطيش المحدث انه بضم الياء وفتح
العين وهذا ان ثبت صريح وخطأ فتح والصواب ما ذكرناه اولا والقصة مشهورة
في كتب الفقه والحديث كما قدمته وانما قصدت تبيان بطلان هذا ان لا يغتر به او
بتوهم انه يقال الوجهين قال ابن فارس في المجمل وغيره من اهل اللغة الطعام يقع
على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى فمن شربه فليس مني ومن لم يطعمه فانه
مني وقال النبي صلى الله عليه وسلم في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم قوله صلى
الله عليه وسلم اسعد بن زرارة يطعمني ويسقيني الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقها
وغيرهم ان معناه اعطاه قوة الطاعم والشارب وقيل يطعم من طعام الجنة
حقيقة قال الرافعي قال المسعودي اصحهما فيما في معناه اعطي قوة الطاعم
والشارب فصل طعن والطاعون المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو
بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهيب وسواد حواليه او محمرا وتحمر معه تشنجه
كذبة يحصل معه خفقان القلب والغثي ويخرج في الرافغ والآباط غالبا او
الايدي او الاصابع وفي سائر الجسد فطفر قوله في اول الفاتحة من الوسيط
وان زالت البكارة بوثبة او طفرة الطفرة بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء قال
صاحب العين وصاحب المجمل يقال طفر اذا وثب في ارتفاع وقال الجوهري
والهروي في مختصر العين طفر معناه وثب فعلى هذا هما بمعنى وعلى الاول يكون
الوثوب عاما في الارتفاع والعدو والطفر مخصصا بالارتفاع وعلى كل حال
القول الثاني على موافقة الاول فصل طفل قال الامام ابو المعالي الواحدي
في كتابه البسيط اول سوره الحج قال ابو الهيثم الصبي يدعى طفلا حين يسقط من
بطن امه الى ان يحتلم قال ابو الهيثم والعرب تقول جاريتان طفل وجاريات طفل

وجوارد قال وغلام طفل وغلامان طفلان وطفل وطفلان وطفلات
وطفلتان والناس اطفال ولا يقال طفلان واطفلات للمراة والصبية اذا
صارت ذات طفل وقال الفقهاء والمحاربون واهل اللغة في
قول الله عز وجل او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء المراد بالطفل
هنا الاطفال قال الجوهري وغيره مجاز المصدر فصل طلس قال اهل اللغة
الطلس الملمع والطلس وقد طلست الكتاب اطلسه بكسر اللام طلسا فهو طلس
والاطلس والطلس بكسر الطاء الخلق وجمعه اطلاس ويقال رجل اطلس الثوب
والطيلسان بفتح الطاء واللام واحد الطيالسة قال الجوهري والهاء في الجمع
للعجمة لانه فارسي معرب قال ولا يجوز بترخيمه لانه ليس في كلام العرب
فعاليل بكسر العين لا معللا ولا موسدا وبيت وذكر القاضي عياض في المشارق
في حرف الشين مع النون عن بعض الشراح ان الطيلسان يقال بفتح اللام وكسرها
وضمها وهو اقل هذا كلامه وهو غريب والمشهور الفتح فصل طلق حد الطلاق
تصرف مملوك الزوجية عنه بلا سبب فيقطع النكاح ويقال في المراة هي
طالق وطالقة بالهاء والمشهور القصر عرفها وهو المستعمل في الحرب والفتح
وغيرها ووقع في بعض المهذب طالقة بالهاء في قوله باب الشرط في الطلاق في
فصل وان قال انت طالق اليوم قال وقوله عما يحتمل ان يكون طالقة بطلاقها
اليوم ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقان وهو جار على لغة اللغة فصل
طلل قوله في المهذب في وديه الحجين وعذاريك بطل بالباء المنشاة المضمومة وتشديد
اللام المضمومة وروى بطل بفتح الباء الموحدة واللام المخففة وتقدير ذلك
بحرف الباء ومعنى بطل بالمشاة بمدر قال الجوهري قال ابو زيد يقال طل
دمه فهو مطلول واطل وطله الله واطله اي اهدره قال فلا يقال طل دمه بفتح

الطاء وابو عبيد والفراء يقولانه قال ابو عبيد الصحيح فيه ثلاث لغات طل
وطل واطل وقوله في الوسيط في اول كتاب الخراج في مسائل الاكراه على الفعل
لو دعي الى مال هو بفتح الطاء واللام وهو الشيء المرغوب ويقال للشخص الانسان
طلل وطلاله بالفتح قال اهل اللغة يقال اطل على الشيء اي اشرف ونطال بالتشديد
اذا مد عنقه ينظر الى الشيء بعد عنه فصل طهر الطهارة في اللغة النظافة والنزه
عن الادناس وفي الشرع رفع الحدث وازالة النجاسة او ما في معناهما كالتيمم
وتجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء والغسل وازالة النجاسة
والغسلة الثانية في غسال المستنجاة وسائر البول ومن في معناهما
من يجب دوام طهاراته فكل هذه طهارات ولا يرفع حدثا ولا يزيل نجسا ومن اعتبر
ان الطهارة رفع الحدث وازالة النجس فليس بصحيح فانه حدثا قصر لانه يخرج
منه ما ذكرناه والله اعلم ويقال طهر الشيء بفتح الطاء وضمها لغتان مشهورتان
الفتح افصح نقله ابن فارس وطهان في قوله في اول الوسيط والوجه استحباب الاستطهار
وازالة النجاسة نقلناه عن نصه والله قال الامام ابو القاسم الرافعي يجوز ان
يقرا بالطا المهملة وبالظا المعجمة فالمهملة معناه طلب الطهر والمعجمة الاحتياط
وهذا كما قال الشافعي رحمه الله في المسئلة المميزة اذا استصحبت الاستطهار
سئلته ايام قرئها جميعا هذا كلام الرافعي وقد ذكر صاحب المحرر في باب الحيض
ان قول الشافعي رحمه الله الاستطهار بالظا المعجمة والمهملة وليس بترجيح ولعل
منهما كما لم يرجحه الرافعي والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار انه بالمعجمة
الموضعين فصل طوف الطائف من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وغيره قال
الجوهري في قوله تعالى واشدد عنا بها حائنه من المؤمنين قال ابن عباس
رضي الله عنهما الواحد فما فوقه وقال المبرد يجوز ان يقال للواحد طائفة يراد

باب الوحيض

بها نفس طايفه قال الامام المعلى احتلفوا فى الطايفه فى قوله تعالى وليشهد عذابها طايفه من المومنين قال الضحى ومجاهد اقله رجل واحد وقال عطاء وعكرمه رجلان وقال سعيد بن جبير اربعه وحكى الواحدى هذه الاقوال وزاد عن الزهرى انهم ثلاثه فصاعدا وعن الحسن انهم عشره وعن قتاده قال الضحاك نفر من المسلمين وعن ابن عباس نفر وادناهم اربعه الى ان يبلغ مائه قال الواحدى قال الزجاج امام قال واحد فصول عبر بها عما هو اقل اللغه لان الطايفه فى معنى جماعه واقل الجماعه اثنان واقل ما يقع عليه الطايفه عندى اثنان قال الواحدى والذى ينبغى ان يجرى فى شهاده عذاب الزنا ان يكونوا جماعه لان الاعذاب على الطايفه الجماعه وجاء عن سعد بن ابى عبد الرحمن بن ايمن ما لكى انه قال الطايفه هنا خمسه هذه مذاهب المفسرين والعلما واما بيانها فان الطايفه عندنا اربعه كقولنا فى صلاه الخوف ثلاثه وفى قوله تعالى ولتاتى طايفه اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولياخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورايكم فعبر عنهم بضمير الجمع فى هذه المواضع كلها واقل الجمع ثلاثه واما الطايفه فى الايه التى استشهدنا بها فانما حملناها على الواحد بالقرينه وهو ان الانذار يحصل بالواحد وفى ايه الزنا حملناها على اربعه لان المقصود اظهار ذلك فى صلاه الناس فلا يحصل بواحد ولا بها البينه التى يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى ولولا نفر من كل فرقه منهم طايفه ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فاعاد ضمير الجمع فالجواب ان الجمع عايد الى الطوايف التى يجمع من الفرق والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم والطوافات قال المروزى فى تفسير هذا الحديث قال ابو الهيثم الطايف الخادم الذى يخدمك برفق وعنايه وجمعه الطوافون وقال صاحب المحكم الطوافون الخدم والمماليك وقال الامام ابو سليمان الخطابى تاول هذا الحديث على وجهين احدهما ان يكون شبهها بخدم البيت ومن يطوف على اهله لخدمه ومعالجه المهنه والاخر ان يكون شبهها بمن يطوف للحاجه والمساله يريد ان الاجر فى مواساتها كالاجر فى مواساه من يطوف للحاجه ويعرض للمساله وقال صاحب المطالع اى من المذكورين ومما لا يمكن منه ولا يقدر على التحفظ منه والطايف المذكور بالكليه اللاطف فيها قال وقوله او الطوافات محل الشك ويحتمل ذكر الصنفين

الشافعى بقبول خبر الواحد بقوله تعالى ولولا نفر من كل فرقه منهم طايفه ليتفقهوا فيها على الواحد ويجاب اصحابنا عن اعتراضه بالجواب احدهما وهو المشهور والراجح ان مراده ان الطايفه يجوز ان يطلق على واحد وانما قال الشافعى ذلك لان سبب ان يكون الطايفه اقل من ذلك لقوله تعالى فى الطايفه الاولى وليحذروا اسلحتهم واذا سجدوا فليكونوا من ورايكم وقال سبحانه وتعالى فى الطايفه الاخرى ولتات طايفه اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليحذروا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورايكم فعبر عنهم بضمير الجمع فى هذه المواضع كلها واقل الجمع ثلاثه واما الطايفه فى الايه التى استشهدنا بها فانما حملناها على الواحد بالقرينه وهو ان الانذار يحصل بالواحد وفى ايه الزنا حملناها على اربعه لان المقصود اظهار ذلك فى صلاه الناس فلا يحصل بواحد ولا بها البينه التى يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى ولولا نفر من كل فرقه منهم طايفه ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فاعاد ضمير الجمع فالجواب ان الجمع عايد الى الطوايف التى يجمع من الفرق والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم والطوافات قال المروزى فى تفسير هذا الحديث قال ابو الهيثم الطايف الخادم الذى يخدمك برفق وعنايه وجمعه الطوافون وقال صاحب المحكم الطوافون الخدم والمماليك وقال الامام ابو سليمان الخطابى تاول هذا الحديث على وجهين احدهما ان يكون شبهها بخدم البيت ومن يطوف على اهله لخدمه ومعالجه المهنه والاخر ان يكون شبهها بمن يطوف للحاجه والمساله يريد ان الاجر فى مواساتها كالاجر فى مواساه من يطوف للحاجه ويعرض للمساله وقال صاحب المطالع اى من المذكورين ومما لا يمكن منه ولا يقدر على التحفظ منه والطايف المذكور بالكليه اللاطف فيها قال وقوله او الطوافات محل الشك ويحتمل ذكر الصنفين

من الذكور والاناث قلت ويشبه ان يكون معنى الحديث والله اعلم ان
الهوافي من الحر والصغار يسقط الحجاب في حقهن للضرورة بكثرة مداخلتهن
حلائهم بهم من الاحرار البالغين وكذا يسقط حكم الحاسد في الحر والعبد وغيرهما
من الحيوانات لان الحر من الصغار وقد اشار الى هذا المعنى الامام ابو بكر بن
العربي المالكي صاحب كتاب الاحوذي في شرح الترمذي وهذا الحديث
حديث صحيح مشهور رواه مالك في موطاه وابو داود والترمذي وغيرهم
وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح والله اعلم قال طيب قوله في المهذب في
مصر الى حلف الفضول هو بفتح الطا المخففة وكسر الياء ومعنى حلف الفضول
تعهم القبائل كانوا في قريش قبل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم والحلف بكسر
الحا واسكان اللام هو العهد والبيعة احدهما انه وقع تنازع من بني عبد مناف
وبني عبد الدار فما كان الى قصي من الحجابة والسقاية والرفادة واللواء فتع
عبد مناف فاتل منهم اسد بن عبد العزى وتيم وزهرة وبنو الحارث بن
فهر وقالوا انهم لاحق بذلك وانهم ينصرون المظلومين ويدفعون الظالمين
وتبع عبد الدار جمح وسهم ومخزوم وعدي وحالفوا ايضا وهاولا يسمون
الاحلاف وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين لانهم احضروا جفنة مملوة
طيبا وقالوا يغمسون ايديهم فيها ويتحالفون وقيل لانهم اخرجوا من طيب
اموالهم وسماهم الاصبهاني في الحلف الثاني انه كان في قريش من يستضعف
الغريب فيظلمه ويأخذ ماله فانكروا ذلك وتنابعوا على منع الظالم من الظلم
في دار عبد الله بن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو المطلب واسد بن عبد
العزى وزهرة وتيم وممن شهد حلف الفضول قبل لانهم اخرجوا فضول
اموالهم للاضياف وقيل لانه قام بامره جماعة اسم كل واحد منهم فضل منهم

الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم معهم في حلف الفضول وكان ايضا في الحلف الاول من
المطيبين يقلله من شرح الوجيز فصل في اسما المواضع [illegible] بلاد عروف
على مرحلتين من مكة في جهة المشرق قال الشافعي رضي الله عنه احد غزوات
النبي صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها غزاه الطايف ذكره في المختصر في السير
[illegible] الشام مذكور في باب الاقرار هي مدينة معروفة بالشام ذات حصن
وناحية الاردن وهي داخلة في الارض المقدسة منها وبين نابلس نحو
مرحلتين وانما قالوا طبريه الشام لتحترز عن طبرستان البلد المعروفة بعراق
العجم فانه ينسب اليها طبري ايضا واليها ينسب ابو علي الطبري والقاضي
ابو الطيب الطبري وهي بفتح الطا والبا والراء واسكان السين كذا قيدها
الحازمي وغيره وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها الفتوت في الوقف من
بفتح الطا والراء وتسكن من مثلين الاول معدودة مذكورة في كتاب الوقف من
الخامس وهي مدينة معروفة في بلد الاردن من محاوز الشام من ناحية الفرات وقد
استولى عليها الكفار في هذه الاعصار وقول الغزالي ان وقف شيا على بعض
الثغور كطرسوس والشعب حفظة الاسلام حوالها اراد بهذا حال طرسوس
قبل هذه الاعصار [illegible] كورة من كور نيسابور الى ناحية مرو الشاهجان
وطبرستان فضبه طوس قاله الرهاوي [illegible] طبي الطبي معروف والانسب طيبه
بالها وجمع الطبي في القلة اطب كرطب واذل ووزنه افعل وجمعه في الكثرة
طبا وطبي كندى وهو على وزن فعول قال الجوهري ويقال ايضا طيبان بفتح
الباء واما قوله في البسيط وان اباف طيبا ماخصا وكذا وقع في النسخ وهو لحن
وصوابه طيبه ماخصا لان الماخص الحامل ولا يقال في الانثى الا طيبه والذكر مني

فصل ضرب فولهم في دعاء الاستسقاء اللهم على الظراب هي بكسر الظاء وهي
الروابي الصغار والصحيح ظرب بغير الف وكسر الراء قال ظفر قال الازهري
قال الليث الظفر ظفر الاصبع وظفر الطائر والجمع اظفار وجماعة الاظفار
اظافير ويقال لظفر فلان في وجه فلان اذا عرز ظفره في لحمه فوغره فذاك التظفير
في الغدر اذا تعمده والاسم كلها ويقال للظفر اظفور وجمعه اظافير قال صاحب
المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان وغيره واما قراده من قرا دل
ذي ظفر ما لكسر من ذكر ما نوس به اذ لا يعرف ظفرا ما لكسر وقال الظفر ما
لا يصيد ومن الطير المخلب ما يصيد كله مذكر مسترح بذلك الحياني والجمع
اظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم اظافير على ايه جمع اظفار الذي هو
جمع ظفر لانه ليس كل جمع جمع واما من لم يقل الاظفر فان اظافير عنده انما هو
جمع الجمع فجمع ظفرا على اظفار ثم اظفارا على اظافير ورجل اظفر طويل
الاظفار عريضها وكذلك امرأة ظفراء جمعه الظاء واظفره يظفره وظفره واظفره
عرض في وجهه ظفره فكل ما غرزت فيه ظفرك فشرحته وأثرت فيه فقد
ظفرته هذا ما ذكره صاحب المحكم قال الامام العلامة المفسر رحمه الله وقول
الله تبارك وتعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال ابو الحسن ظفر
مكسور الظاء ساكنة الفاء وقرأ ناس كان الفاء وهو بكسر الظاء والاسكان
قال الجوهري جمعه اظفار واظافير واظافر قال ابن السكيت يقال رجل اظفر
بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما تقول رجل اشعر طويل الشعر قال
صاحب المحكم والظفر ضرب من العظم اسود مختلف من اصله على بنان كل ظفر
من انسان وغيره اظفار واظافير قال صاحب العين لا واحد له وظفر يظفر ظفرا
اذا فاز والظفر الفوز بالمطلوب وقد ظفر به وعليه وظفر ظفرا الاخاول

امرأ الاظفر به

امرأ الاظفر به وظفره دعاله بالظفر قال الازهري وقال الليث الظفور الفوز بالطلب
وتقول ظفر الله فلان على فلان وكذلك اظفره وظفر به فانا اظفر به وتقول
اظفرني الله به وفلان يظفر لا يوب الا بالظفر وتقول بعنه للكثرة والمبالغة وان
قال اظفر الله فلانا اي جعله مظفرا جاز وحسن ايضا قال ابن برج تظافر القوم
عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد قلت ظل في قوله آخر وقت الظهر اذا
صار ظل كل شيء مثله هذا ما رأيت بعض الجاهلين يتكلم فيه بما لا طائل تحته من
الظل والفيء والصواب ما ذكره الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في ادب
الكاتب قال يقولون يعني العوام الى الظل وفي يعني وليس كذلك الظل
يكون غدوة وعشية ومن اول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه قولهم انا
في ظل ومنه ظل الجنة وظل سجرها اذا هو ستر لها ونواحيها وظل الليل سواده
لانه يستر كل شيء وظل السحاب ما ستره الشخوص من سقفها واما الفيء فلا يكون
الا بعد الزوال وكذلك قال ابو زيد في نوادره انما سمي بعد الزوال فيئا لانه فاء من
جانب الى جانب اي رجع والفيء الرجوع هذا كلامه رحمه الله وهو نفيس وقد
ذكر عنه ما ليس بصحيح فلم اعرج عليه فولهم اخصاص المطله فوق البعير
هي بكسر الميم وفتح الطاء وتشديد اللام نقل عليه الجوهري وغيره واصلها البيت
من شعر قلت ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الوضوء فمن زاد على هذا
فقد اساء وظلم وقوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق يا بن ان شاء الله
تعالى في حرف العين وتقول ظلمه يظلمه ظلما قاله الجوهري وقال هو وغيره
اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال وقد الظلمة خلاف النور والظلمة بضم
اللام لغة فيه والجمع ظلم وظلمات وظلمات وظلمات وقد اظلم الليل
وقالوا اما اظلمه وما اضواه وهو شاذ والظلام اول الليل والظلماء الليلة

وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظلماء والظلام اسم يجمع ذلك كله السواد
وقال الظلام اول الليل وان كان مقمرا وقال الهروي وقال الظالم الليل والظلم
قوم لا يستدرك الظلامة الظلامة بضم الظاء قال الجوهري الظلامة
والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك وقال صاحب المحكم
الظلامة ما ظلمك وهي المظلمة وقال غيرهما جمع الظلامة ظلام بضم الظاء قال
اهل اللغة اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قالوا هذا امر واصحابنا المتكلمون
وهو ايضا التصرف في غير ملك قال اصحابنا وغيرهم ويستحيل ان يقع الظلم من
الله تعالى وان العالم ملكه فلا يتصرف في غير ملكه وقوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة واشباهه من الايات الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى
ولا يقع منه وهذا معناه الذي يجب على كل احد اعتقاده واما ما يقع في كتب المصنفين
ان معناه لا يعاقب بغير جرم فخطأ ظاهر وجهل قبيح مردود على قائله وان
كان كبير المرتبة فلا تغتر بما تراه مردودا لك وقول الله تبارك وتعالى وما
ربك بظلام للعبيد هذا مما استدل به كثيرا من الحكماء في بيانه على تعالى الذي هو
للكثرة ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل بخلاف العكس والجواب من اوجه
ذكرهما ابو البقاء العكبري في كتابه اعراب القرآن احدها الجواب في سورة
العمران ان فعالا قد جاء لا يراد به الكثرة كقول طرفة

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد لا يريد انه

يحل التلاع قليلا لان ذلك يرتفع قوله متى يسترفد القوم ارفد هذا وهذا يدل
على نفي الخصائص في كل حال والجواب الثاني ان ظلاما هنا للكثرة لانه مقابل للعبيد
وفي العباد كثرة فوصل بهم الظلم كان كثيرا والثالث انه اذا انتفى الظلم الكثير
انتفى القليل ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثير

مع زيادة

مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضر كان الظلم القليل المنتفع بتركه
الوجه الرابع انه على النسب اي لا ينسب الى الظلم فعلون من ربات تمار وتمار
وعطار فهذه الاقوال التي ذكرها ابو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين
والراجح عند جماعة هو الوجه الاول واستدوا فيه ابياتا كثيرة نحو البيت المذكور

[illegible] من قوله في المهذب في آخر مقام المعدة وان المل مظنة الفساد
وقع في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون وفي بعضها بالظاء المهملة والباء
المثناة من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الاكثر في النسخ وضبطه بعض الائمة
الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح اما بالمعجمة فقال اهل
اللغة مظنة الشيء موضعه واما بالمهملة فشبيه الليل بالمطية التي هي الراحلة
التي تركب وتوصل بها الى الغرض وذلك لسير الليل وعدم المرح فيه

ظهر صلاة الظهر معروفة وسميت ظهرا لظهورها وتوزرها ظهار الزوج
من زوجته معروف وهو ان يقول انت علي ظهر امي وهو محرم الظهر قال
العلماء انما خصوا الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وان كانت اوفى
بهذا لانها محل الاستمتاع لان الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة اذا غشيها
الزوج وهو راكب اي مرتفع على مركوب وكانه قال ركوبك على حرام كركوب
امي فلا زائد في الكون ظهرا اي مركوبا فكذا انت فاقام الظهر مقام المركوب واقام
الركوب مقام الوطء في الحديث انما الصدقة عن ظهر غنى ظاهر وهو مما زاد على
الكفاية واما قدر الحاجة والكفاية فالصدقة منه فوله في الوسيط والوجه استحباب
الاستظهار بفضله ثانيه وبالثه وقوله في مختصر المزني والاستظهار ثلاثة ايام
كله بالظاء المعجمة وقد يجوز ايضا بالمهملة وقد تقدم بيانه في الطاء قوله في المهذب
في باب الآنية اذا اشتبه عليه ماء طاهر وماء مستعمل فيه وجهان والثاني انه لا يجوز

لانه يجوز ان يسقط العرض بالظاهر بالغرة على النفس وقوله بالظاهر هو بالظا
المعجمة هكذا ضبطناه وهو الصواب وليس هو بالظا المهملة لانه بالمعجمة اعم ولانه
لا يخص بباب النجاسة والله اعلم حرف العين وهو الحرف الذي اعتنى به الخليل
بن احمد رضي الله عنه وبدأ به في كتابه وتابعه الناس عليه قال الازهري قال الليث
قال الخليل يرتاب العين والعين في شيء من كلام العرب فصاعد قال الامام
ابو منصور الازهري جاء في بعض الاخبار مصّوا الماء مصّا ولا تعبّوه عبا والعب
ان يشرب الماء بنفس واحد اراه ورث الكلام وقد روى ذلك في خبر معروف
مرفوع وقال ابو عمرو العب ان يشرب الماء دفعة بلا غث والدغرفة ان يصب
الماء مرة واحدة والعب ان يقطع بجرع قال الازهري قال الشافعي الحمام من
الطير ما عب وهدر وذلك ان الحمام يعب الماء عبا ولا يشرب كما يشرب الطير
شيئا قال صاحب المحكم شرب الماء لا يقتضي هو الجرع وقيل تتابع الجرع يقال عبه
يعبه عبا وعب في الاناء والماء عبا اذا كرع ويقال في الطير عبت ولا يقال
شربت وفي الحديث ان الله وضع علم عبيه الجاهلية قال ابو عبيد والحجاج والازهري
وصاحب العين وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرها العباء بعا فا
الكبر والفخر قال الازهري لا ادري هي فعلية من العبا والعبو وهو العنو قال
الامام ابو القاسم الرافعي العب هو شرب الماء جرعا والهدير ترجيعه صوته ونغرته
والمشبه اذا له عب فله هدير قال ولو اقتصروا في تفسير الحمام على العب كفاهم
ذاك يدل عليه نص الشافعي رحمه الله في غرر المسائل قال وعاب في الماء عبا
فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدراج فليس بحمام فصل عنق قال اهل اللغة
يقال عنق يعنق الطيب كسر الباء اذا لزق بعنقها عبقا بالفتح وعبا فيه على
وزن تعلم فصاعد ذكر في الروضة في باب العفو قول النبي صلى الله عليه وسلم

لا فرع ولا عتيرة وذكر الخلاف الاصحاب في انهما مكروهان ام لا وهذا الحديث
وصحيح البخاري من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وفيه في صحيح البخاري الفرع
اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب قال الخطابي في
شرح صحيح البخاري لحسب هذا التفسير من كلام الزهري راوي الحديث قال
الخطابي واصل العتيرة الشيكة التي تعترى بذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها
في رجب ويسمونها الرجبية فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها وكان من سيرين
من اهل العلم يرخص في رجب قلت لا خلاف بان تفسير العتيرة ما
ذكره الا انها في العشر الاول من رجب كذا قال الجوهري العتر والعتيرة بمعنى
كبش يذبح وقد عتر الرجل يعتر بكسر التاني في المضارع عتر اذا ذبح العتر واستعمال
التاء اداء ذبح العتيرة قال هذه ايام ترجيب وتعتار فصل عتق قوله في
الحديث نهى عن الصلاة في سبعة مواطن منها فوق بيت الله العتيق يعني الكعبة
المعظمة واختلف العلماء في سبب تسميته عتيقا فروى الواحدي في الوسيط
باسناده عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما سمي البيت العتيق لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط
قال وهذا قول اكثر المفسرين وقال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة
قال الحسن هو البيت القديم قال وقال غيره البيت العتيق اعتق من الغرق
ايام الطوفان وقيل انه اعتق من الجبابرة ولم يرتفع منهم احد وذكر صاحب
المحكم الاقوال الثلاثة التي ذكرها الازهري قال والاول اولى بمعنى انه سمي عتيقا
وذكر المروزي ايضا هذه الاقوال وقدم الاول منها وقال صاحب مطالع الانوار العرب
تقول لكل شيء في الجودة عتيق ومنه سمي الكعبة البيت العتيق وذكر ايضا
هذه الاقوال الثلاثة قال الازهري عن ثعلب العتيق الجارية التي ولدت وبلغت

ولم يزوج بعد وقال ابن الاعرابي العاتق الجارية التي ادركت ان تدرع وعنفت من العصا والاستعانة بها انما سميت عاتقا بهذا وقال الخليل هي جارية عانق اي شابة اول ما ادركت فحدرت في بيت اهلها ولم تزوج وقال صاحب المحكم جارية عانق شابة وقيل العاتق البكر التي لم تزوج من اهلها وقيل هي اذا ادركت ومن اتى عليها العانق ايضا التي لم تزوج سميت بذلك لانها عنقت عن جدة ابويها ولم تزوج الجارية بعد قال الفارسي وليس يقوى الجيم في دراك كالعوانق قال الجوهري العتق الكرم يقال امس العتق في عبد فلان يعني الكرم والعتق الجمال والعتق الحرية وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة تقول منه عتق العبد يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وعاتق واعتقه انا وفلان مولى عتاقه ومولى عتيق ومولاة عتيقه وموالي عتقا ونساء عتاق وذلك اذا اعتق وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل فهو عاتق ودنانة عتق وعتيقة انا عتيقا والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق اي قديم عن ابي عبيد والعتيق العدل المعتق والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشيخ والعاتق موضع الرداء من الملب يذكر ويونث وفرس عتيق اي رائع والجمع العتاق وانا قيل لفرط عتيقه بالها وفطره حديد بلا الان العتيقة معنى الفاعلة والجديدة معنى المفعولة لفرق بين ما الفعل ومن ما الفعل واقع عليه هذا ما ذكره الجوهري وقال الازهري عتق التمر وغيره وعتق يعتق اذا صار قديما قال الاصمعي العاتق ما بين المثلث والعنق والجمع العواتق وقال ابن الاعرابي كل شيء بلغ النهاية في جود او رداءة او حسن او قبح فهو عتيق وجمعه عتق وقال ابو بكر عتيقة اذا كانت عجيبة كريمة هذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العتق خلاف الرق عتق يعتق عتقا

وعتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وجمعه عتقا واعتقه فهو معتق والجمع كالجمع واعتق وعتيقه في اباعتاق وحلب العتاق اي الاعناق وفرس عتيق اي رائع كريم وقد عتق عتاقة والاسم العتق والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق عتقا وعتاقة وقال بعض حراق اللغويين العتق للحيوان كالخيل والتمر والقديم للموات وللحيوان جميعا وعتق السمن اي قدم عن الجديد والعاتق ما بين المنكب والعنق مذكر وقد انث وليس بثبت قال الجواليقي هو مذكر اعتق والجمع عتق وعتق وعواتق هذا ما ذكره في المحكم وقد ذكر ابن سيده العاتق في باب ما يذكر ويونث لغتان وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يونث واشد بيتا في تانيثه وقال سعد الجمال الدين في حاشيته المثلث العتق بالكسر الخلاص من العبودية وهو بجانبة الانسان وغيره وهو قديم الشيء وقد يضم قال والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد الحمل والدية ايضا قال والعتاق بالفتح عتق العبد والعتاق بالكسر جمع عتيق والعتاق بالضم الجيد الحمل قال الازهري رحمه الله وفي باب العتق من حاشيه شرح الفاظ مختصر المزني والعامل لمن اعتق عبده اعتق رقبته وقال رقبته وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء لان ملك السيد لعبده كالحائل في رقبته وكالغل فاذا اعتق فكانه فك من ذلك وذكر ابو محمد بن قتيبة في اول كتابه غريب الحديث مثله او نحوه قال الازهري في شرح الفاظ المختصر العتيق ما خوذ من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق فرخ الطير اذا طار فاستقل كان العتيق منا فك رقبته من الرق خلص ودهب حيث شاء وقال ابن سيده في طالع الانوار يقال عتق المملوك يعتق عتقا وعتاقا بالفتح فيهما وعتاقة ايضا بالفتح والاسم العتق بالكسر قال وانما هو عتق اذا اعتقه سيده قال والذهب العتيق بضم العين والجمع عتق وهي الجيدة قال وفي رواية بعض شروح الموطا بفتح التاء وسدها

على مثال تحدث قال في الاول لشبه والله اعلم وقوله في النفس وغيره ان يكون وقعه كما وقع في المسح وكان الاصوب ان يقول اعنا ومصدر اعنت فيما عنه قال الامام ابو منصور الازهري قال ابو عمرو المعنوه والمحفوف والمحبون وقال ابن الاعرابي عن المفضل ربما بعثه اذا كان محبونا مصطربا وخلفه قال وقال الاصمعي يعوذ ذلك وقال الليث المعنوه المدهوش من غير مس جنون قال والمعنه المحبس هذا ما ذكره الازهري وباب عنه وقال غيره عن قال ابو عمرو يقال للمحبون معنون ومعروع ومتعوع ومعتوه ومعنوه ومعنه اذا كان مجنونا وقال صاحب المحكم قال عنه الرجل عنها وعنها وعناها وهو بمعنى العنه والعنده عقل له فصل عنت قال الاموي العنت السوس الواحدة عنة وقد عنت الصوف اذا اكلته العث دويبة تاكل الجلود وقيل هي دويبة تعلق الاهاب شاكلة هذا قول ابن الاعرابي وقال ابو زيد العث يعيرها دواب تقع في الصوف قال على ان العث جمع وقد يجوز ان يعني بالعث الوتر وعنت عنة بالدواب لانه جنس معناه الجمع وان كان معناه واحدا هذا اخر كلام صاحب المحكم فصل عثر في الحديث فيما سقت السما او كان عثريا العثر الغربي يعني مهملة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم راء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة قال صاحب المطالع وحكى ابن المرابط عثريا بسكون الثاء قال والاول اعرف قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله هو عند بعض اهل اللغة الغربي قال والاصح ما ذهب اليه الازهري وغيره من اهل اللغة انه مخصوص بما سقي من ماء السيل فيجعل عاثور هو شبه سافية تحفر له يجري فيها الماء الى اصوله وسمي ذلك عاثورا لانه يتعثر بها الماء الذي يشربها وهذا هو الذي فسره به الشيخ او اسحق رحمه الله في مهذبه لكنه لم يقيده بالسيل والمطر فاشكل على الواقفي فيما شرح القاضي فقال في معرض الانكار الغربي هو ما سقت

السماء لا خلاف فيه بين اهل اللغة فوقع في ولم يسلم ايضا من حيث انه اطلق ايضا ولم يقيد والله اعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين وروينا في سنن ابن ماجه عن علي بن ادم انه قال البعل والغربي ما يزرع للسحاب والمطر خاصة ليس فيه الا ما المطر والبعل ما كان من الارض قد دهده عروقه في الارض الى الماء فلا يحتاج الى السقي الخمس سقي والست وذكر الجوهري في صحاحه وغيره ان الغربي الزرع الذي يسقيه الاما المطر وذكر ابن فارس في المجمل قولين احدهما هذا والثاني واشار الى ترجمته انه ما سقي من الماء سيحا والسيح الماء الجاري فصل عجب ذكر باب الصيد والذبح من المهذب عجب الذيب وهو بفتح العين واسكان الجيم وهو اصل الذنب فصل عجم في الحديث افضل الحج العج والثج ذكره في المهذب العج بفتح العين قال الازهري رحمه الله قال ابو عبيد العج رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان دماء الهدي وقال غيره العوم يعجون وضجوا يعجون اذا رفعوا اصواتهم بالدعاء والاستغاثة قال والعجلج غبار تثوره الريح والواحدة عجاجة وقوله البحر قال وقال اللحياني رجل عجعاج بجاج اذا كان صياحا قال عمرو عجاج اسم رجل قال صاحب المحكم عج يعج عجا وعجيجا رفع صوته وعج القوم وعجعجهم صياحهم وجلبتهم ورجل عجاج صياح والانثى بالهاء ونهر عجاج تسمع لما به عجيجا وعج الميت دخانا فعج ملاه فصل عجن قوله في الروضة في اول الجنايات العجان من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف الجيم وهو ما بين الخصيه وحلقه الدبر فصل عدو في حديث ضحى جمال ذكرنا العتود كراه في باب الاضحية والجمع من المهذب والوسيط والعدو بكسر العين وتشديد الدال المهملة قال الامام ابو منصور الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول اما العدا الدائم الذي لا انقطاع له مثل ماء العين وماء البير وجمع الدوا عداد

وقال شمر قال ابو عبيدة العدد القرية من الرمل قال وهو من قولهم حسب عداي
قديم قال وقال ابو عدنان سألت اباعمرو عن الماء العد فقال الماء العد بلغة
تميم الكثير وهو بلغة بكر بن وائل الماء الفسل قال وقالت بنو الملاسة الماء العد
الذي يقال له العد هذا امر من السماء قالت وما كان ركيه عد قل أم كثر هذا آخر
كلام الازهري وقال صاحب المحكم الماء العد الذي له مادة وهذا نحو الاول وقولهم
في كتاب الفرائض مسئلة المعادة هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال الازهري
قال شمر العديد الذي يعاد بعضهم بعضا في الميراث قال الازهري العدد جماعة
قلت او ثنيت تقول راعيت عدة رجال وعدة نساء قال والعدة مصدر عددت الشيء
عدا وعدة قال والعدة عدة المرأة شهورا كانت او اقراء او وضع حمل حملته من
زوجها وجمع عدتها عدد واصل ذلك كله من العدد قول الله تبارك وتعالى واذكروا
الله في ايام معدودات مذهبنا انها ايام التشريق وهي بلغة ايام بعد النحر اولها
وهو الحادي عشر من ذي الحجة ويسمى يوم النفر الاول وثانيها يوم النفر
الثاني قال الماوردي قضاء الفضاء الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره قوله تعالى
في ايام معدودات هي ايام منى في قول جميع المفسرين وان خالف بعض الفقهاء
في ان شرك من بعضها ومن الايام المعلومات وقال الامام الواحدي الاصح
ان هذه الايام يراد بها ايام التشريق انما سميت معدودات لقلتها كقوله
تعالى دراهم معدودة وجمعها على الالف والتاء لدلالة على القلة نحو درهمات
وحمامات قال والذي يدل على ما ذكرنا وهو ان الايام المعدودات ايام التشريق
وهي بلغة ايام بعد النحر وقال الامام الازهري في تهذيب اللغة الايام المعدودات
في الجاهلية بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك والشافعي قال وقال
الزجاج كل عدد قل او كثر فهو معدود ومعدودات يدل على القلة لان كل

يوم م

عدد بالالف والتاء نحو دريهمات وحمامات وقد يجوز ان يقع الالف والتاء للكثير
قال الازهري قال ابو زيد يقال انقضت عدة الرجل اذا انقضى اجله وجمعها العديد
ومثله انقضت مدته وهي المدد قال وقال ابو العباس عن ابن الاعرابي يقال هذا
عداه وعده وندده ولديده ويده وبديده وسسه وزنه وزنه وحبه وحبه
وعفره وعفره وودنه اي مثله وفي الحديث ما زالت اكلة خيبر تعادني قال ابو
عبيد قال الاصمعي هو من العداد وهو الشيء الذي يأتيك لوقت مثل الحمى الربع والغب
قال الازهري قلت معناه تؤديني وترجعني في اوقات معدودة قال الازهري ويقال
فلان عداده في بني فلان اذا كان في ديوانهم معهم والعدائد النفر واحدهم عديد
وعداد القوس صوبها والعديد الذي يقال ما اكثر عديدهم فلان وهذه الدراهم
بعديد هذه اذا كانت بعددها ويقال انهم ليعادون على عشرة آلاف اي
يزيدون عليها في العدد ويقال هم سعادون اذا اشركوا فيما يعاد به بعضهم
بعضا من المغارم وغيرها والعدة ما اعددته لامر يحدث مثل الاهبة يقال اعددت
للامر عدته والعدان الزمان ويقال ابت فلان في يوم عداي يوم جمعة
او فطر او عيد وفلان بي عداد من اللئم وهو شبه الجنون يأخذ الانسان في
اوقات معلومة هذا آخر كلام الازهري قال صاحب المحكم العدد حصا الشيء عده
يعده عدا وتعدادا وعدده وحكى اللحياني عده يعده وحكى اللحياني ايضا
عن العرب عددت الدراهم افرادا وحادا واعددت الدراهم افرادا وحادا
ثم قال الادري امن العدد امن العدة فمثله في ذلك قال على ان اعددت لغة في
عددت ولا اعرفها والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع اعداد وعددت من
الافعال المتعدية الى مفعولين تعدا عتقادا حرفا لوسيط يقولون عددتك
المال وعددت لك المال وقال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال

واعداد الشئ واستعداده واعتداده وتعدده لحمان قال تعلب يقال
استعددت للمسايل واعددت واسم ذلك العدة قال ابن دريد والعدة من
السلاح ما اعددته بحضرة السلاح لفظا فلا ادرى اخصه في المعنى ام لا واعدا
الشباب والمال وغيرها وافضلها والعدان الزمان والعهد وجمل على عدان
تفعل ذلك وعدان يفعل ذلك اى حينه اخر المحكم قال الشيخ الامام العلامة
النحوى المرادى في شرح المفصل اذا كان المضاف يعرف بالمضاف اليه وكان
به كان حكم الاسم المضاف الى النكرة اذا عرف دخول الالف واللام على الثانى
فيتعرف بهما فمعرف الاول اضافته الى الثانى المعرف بالالف واللام ولا يدخل
الالف واللام على الاول لانهما لا يجتمعان على الاضافة وكذا كل عدد مضاف
اذا عرف ادخلنا على الاسم المضاف فيتعرف بهما ويعرف العدد باضافته
الى ذلك الاسم سواء اضيف الى واحد او الى جمع وشاهد مجيئه بالاضافة الى الجمع
وماية الدرهم والف الدرهم وهل يرجع التسليم او يكتفى العمى ثلاث الاثانى
والوبار البلاذرى ومنه فيما قدر خمسة الاشبار والعدد المفسر بواحد مركب
وغير مركب فالمركب يكتفى فيه بدخول الالف واللام على احد عشر درهما تقول في
احد عشر درهما الا ان المركب وحكمه حكم عجز المركب وحكم الاسم المفرد كالمفرد
وعجز المركب فالوجه ادخالها على الاسم الاول لان الاسم المفرد اذا دخلنا دخلنا
في اوله لا في اخره هذا هو المختار ومنهم من يدخلها في الاول والثانى نحو الخمسة
العشر درهما ووجه ان الاسمين المركبين وان صارا اسما واحدا فالاصل ايضا
بان يراعى فيهما كونهما اسمين فادخلنا في كل واحد منهما على حدته وهذا جيد
والاول اجود ومنهم من يدخلها في البداية في الاول والثانى والتمييز فيقول هذه
الخمسة العشر درهم وهذا فصيح لدخول الالف واللام على العجز وحكمه وجوب

تذكيره ولكن لما كان التمييز مشبها بالمفعول دخلنا عليه النصب على التشبيه
بالمفعول به كانه تمييز فلذا دخلناه وان وقع العدد والمجموع بواو ونون وباونون
ادخل عليه الالف واللام لا على التمييز بعد نحو العشرون رجلا ونحو الثلاثة والعشرون
رجلا فدخل على الاول والثانى لانهما ليسا مركبين فيعرف كل واحد منهما على
حدته ونحو الثلاثة وعشرون رجلا لانهما وان كانا عدا مركبين فالثانى منهما معطوف
على الاول وحكم العطف فيما اشبها المركب كانهما عدد واحد ويعرف التمييز في هذا
وجه كوجه فيما تقدم فمما عدن قال الامام الرافعى في تحيا الموات المعادن
هى البقاع التى اودعها الله تعالى شيا من الجواهر المطلوبة وهى قسمان ظاهرة وباطنة
فالظاهرة التى سدا وجوهها بلا عمل الا بما السعى والعمل لتحصيله وذلك كالنفط
والكبريت والقار والمومياء والبرام والقطران والاحجار الرحا وشبهها وهذه
لا ملك احد بالاحياء والمعادن وان زاد بها النيل ولا يختص بها المحجر ايضا وليس
للسلطان اقطاعها بل هى مشتركة بين الناس كالماء والحطب والكلا واما الباطنة
فهى التى لا تظهر جوهرها الا بالعمل والمعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والنفوط
والرصاص والنحاس والحديد وسايل الجواهر المنطوية في طبقات الارض
وهل يملك هذه بالاحياء فيه قولان اظهرهما انها كالظاهرة وقال عدن اما العدن
هو الطيب كذا قاله اهل اللغة والمفسرون قال الواحدى سمى عدنا لانه تعذب
العطش اى يبعده قال واهل العدد في كلام العرب المنع يقال عدن عنه عدنا اذا
بعدته وعدن عدونا اذا امتنع قال وسمى العدن عدنا لانه منع المعادن من
المعاودة لحرمة ومنع غيره من مثل فعله قال والعدن كالمانع الانسان ويشق
عليه فصار عدن قوله في الوسيط في اول كتاب السير والنظر في طرق في
الولجات على الفلوات و في المعادن المستغلة المزدانة بالاعدان وهذا

ما ذكر عليه فيقال العدر لا جمع على معادير وانما جمعه المعروف اعدار
فحاب بان هذا جمع فصيح موافق لقول الله عز وجل ولو انهم بعادس قال
جمهور العلماء المفسرين واهل العربية على ان المراد بعادس الاعدار وهو
في مسند ابي عوانة فكان الدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحص
لحب اليه المعاذير من الله تعالى ولذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين والمراد
بالمعاذير الاعذار فعدل الى الروايات الاخر العذر وبه يصح المعنى فقد جاءت
المعاذير في الحاب والسنة بمعنى الاعذار فوجب قبوله وهو والله اعلم جمع
معذور بمعنى العذر فالمعذور على هذا مصدر كالمعقول والمجنون والمجلود والمعقول
بمعنى الجنون والجلد والعقل فهي مصادر سموعة حكاها عن القياس وكذا
المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور وان لم يسمع واحده كما قالوا في جمع
المذكر والمؤنث فصل عزط العذيوط مذكور في الوسيط والروضة في خيار
التدليس هو بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت
واسكان الواو والطاء المهملة وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعه والمراد
عذيوطه والمصدر عذيطه بكسر العين فصل عرق قال الازهري قال الاصمعي
وغيره العرق بالفتح هو النخلة نفسها والعرق بالكسر الماء والجمع عروق
واعراق وقال ابن الاعرابي اعتد والعرق واعتد راد اسبل لعمامته
عذبة من خلف هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم العرق بالفتح كل
عمل له شعب والعرق ايضا النخلة والعرق بالكسر القنو من النخل
والعنقود من العنب وجمعه اعراق ومعزوق فصل عرب قول الغزالي
تبعا للعين قول العرب لا والله وبلى والله لا يعني ان لغو اليمين لا يختص بالعرب
وكان قصده بهذا القول قول الناس ولعل سبب ذكر العرب انه لغو اليمين في كلامهم

اكثر وقد نبه هذا وكتمل انه اراد ان هذا كان يعرف عند العرب فنزل قول الله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وحمل على ذلك فصل عرج قال اهل اللغة يقال عرج
من السير ونحوه يعرج بضم الراء عروجا اي ارتفع وعرج ايضا بفتح الراء اذا
اصابه شيء في رجله فمشى وجمع ومشى مشيه الاعرج اذا لم يكن خلقة اصليه فاذا
كان ذلك خلقة قيل عرج بكسر الراء كذا قاله الجوهري وغيره قال ويقال من الباقي
عرج من العرج وقوم عرج وعرجان واعرجه الله وما اشد عرجه ولا تقل ما
اعرجه والعرجان بفتح العين والراء مشيه الاعرج وعرج المشي بالتشديد يعرج
اذا اقام عليه ويقال ما لي على عرجه ولا عرجه بضم العين وفتحها العرائن ولا يعرج
اي اقامه والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو بكسر
الميم وفتحها لغتان حكاهما الاخفش وغيره قال وهما كالمرقاة والمرقاة ويقال في
جمعه المعارج والمعاريج بإثبات الياء وحذفها كالمفاتيح والمفاتح وقوله في المهذب
في باب استيفاء القصاص ان رجلا طعن رجلا بقرن في رجله فعرج هو بفتح الراء
على ما ذكرناه وكذا ما سبقه بعض المحققين المصنفين في الغاط المهذب فصل
عزو قوله في الوسيط والوحش اذا غاب الى مساقط العروق قال امام الحرمين
وغيره هي التي عن قطعها في اليوم الواحد ذبحا او رجوعا ومعناه انه يمكن
المنذر اليها الرجوع الى مبيته قبل الليل قال الرافعي ويحد لقطعها في الصحاح ان
العروق الاسم من الاعداء وهي المعونة يقال اعدى الامر فلانا على خصمه اذا
اعانه عليه والعروق ايضا ما يعدو من حرب وغيره وهو مجاوزته من صاحبه
الى غيره فصل الهمزة المساقاة مساقة العروق قال الماوردي يعدى استعداده على
الغاس انها محضرة ويكون ارجح من الاعدام الباقي لسهولة المجاوزة من اجله
الموضعين الى الحر هذا كلام الرافعي فصل عرف قال الله تعالى وعرفها لهم

القانع والمعتر ذكره في باب ما يضحى به من المهذب وذكر يسير الحسن ومجاهد قال
الامام ابو منصور الازهري قال جماعة من اهل اللغة القانع الذي يسأل والمعتر الذي
يتعرض لك ولا تطلب ما عندك سألك او سكت عن السؤال قال ابن الاعرابي عراه واعتراه
وعره واعتره بمعنى واحد اذا اتاه وطلب معروفه وقال الامام ابو اسحق الثعلبي
المفسر روى العوفي عن ابن عباس وليث عن مجاهد ان القانع الذي يقنع بما اعطيته
ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس والمعتر الذي يريك ويعرض لك ولا يسألك
وقال عكرمة وابراهيم وقتادة القانع المتعفف الجالس في بيته والمعتر الذي يعتريك
ويسألك وهي رواية الوالبي عن ابن عباس وعن مجاهد القانع اهل مكة وحيث
وان كان عيبا والمعتر الذي يعتريك ويأتيك يسألك وعلى هذا التأويل يكون
القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال وقال سعيد بن جبير
والكلبي القانع الذي يسألك والمعتر الذي يتعرض لك ويريك نفسه ولا يسألك
وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال وقال زيد بن اسلم القانع
المسكين الذي يطوف ويسأل والمعتر الصديق الزائر وقال ابن اوفى سمعت عن
مجاهد القانع الطامع والمعتر من يعتريك البيت من غني او فقير وقال ابن زيد
القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم بجمهم وليس بمسكين ولا مكون لدمجه
على اهل القوم لاجل جمهم وقال الحسن المعتري وهو مثل المعتر يقال اعتراه وعراه
واعتراه اذا اتاه طالبا معروفه هذا ما ذكره الثعلبي قال صاحب المحكم المعتر الفقير
وقيل المتعرض للمعروف من غير ارسال عره واعتراه واعتر به قال والعر عر مجر
عظيم جبلي لا يزال فوله في المهذب في باب من يضحى به لان شهادته لم ترد
المعرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب فصل عرس العرس بضم الراء واسكانها
لغتان مشهورتان وهي موءنثة وتذكر ويقال اعرس اذا بنى عرسا واعرس بامراته

اذا بنى بها وكذا اذا وطيها قال الجوهري والاعراس العرس ونقل غيره عرس ايضا
وفي صحيح البخاري من ابوات الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس ابو اسيد ودعا النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما الا امراته عرق قوله في
المهذب قال في الخلاف العراقيين هو بفتح الباء الاولى وكسر الثانية على لغة
النسبة والمراد بهما ابن ابي ليلى وابو حنيفة رحمهما الله وابن ابي ليلى هو محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى مختلف فيه قيل اسمه يسار وهو قول مسلم بن الحجاج
ومحمد بن عبد الله بن نمير وقيل اسمه داود بن بلال وقيل يسار بن نمير وقيل اسمه بلال
وقيل بدل بيا موحدة مضمومة ثم لام مفتوحة ثم الف ياء ساكنة من تحت سالنه وقيل
لا يحفظ اسمه وسيأتي ان شاء الله تعالى في الاسماء والكنى باب في الخلاف العراقيين
هو الامام الشافعي رحمه الله وهو كتاب صنفه الشافعي من جملة كتب الام يذكر
فيه المسائل التي اختلف فيها ابو حنيفة وابن ابي ليلى وما يختار احدهما ويرجح
الاخر وان رجح بعضها معاوية يختار غيرها وهو كتاب لطيف جمعه قوله صلى الله عليه
وسلم ليس لعرق ظالم حق اخرجه ابو داود في سننه عن هشام بن عروة عن ابيه عن
سعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي
ايضا واخرجه مالك في الموطا عن هشام بن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسلا ولم يذكر فيه سعيدا واسناد ابي داود صحيح رجاله رجال الصحيح
قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله من الناس من يزيده على اضافة العرق
الى الظالم وهو الغارس الذي غرس في غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نعت
العرق نفسه الغراس والشجر وجعله ظالما لانه نبت في غير حقه قال صاحب المطالع
معناه لعرق ذي ظلم على البقعة ومن اضافه الى الظالم فمن والحسن ما فيل انه
كلما اختفر او غرس بغير حق كما قال مالك ولم يذكر الازهري في تهذيب اللغة وصاحبه

ابن فارس في المجمل وفي الاسوس عرق على العنب وكذا قاله ابن الاعرابي كما في
الغلط المحض قال ابن القاسم ظالم وكل ظالم فهو عارس ظالم واصل الظلم
وضع الشيء في غير موضعه قال الامام ابو عبد الله مالك بن انس والشافعي رضي
الله عنهما العرق الظالم كل احتفر او بنى او غرس ظالما وفي حق امرء بغير حق
هذا لفظ الشافعي ولفظ مالك العرق الظالم كل احتفر او غرس او احدث حق
وفي هذا فائدة عرد كر محي الحديث وهو ان الحفار هو من الامامين في ضبط الحديث
سوس عرق قال الازهري قال ابو عبيد قال هشام بن عروة وهذا الذي روى الحديث
العرق الظالم ان يحيي الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا قلت
[illegible] بان هاوا الا به رووه بالسوس في حديث المستحاضة انما
[illegible] بكسر العين ومعناه ان الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل
[illegible] خلاف الحيض فانه يخرج من قعر الرحم وقد قدمت بيان
هذا [illegible] من مواضعه الايضاح قال الازهري قال ابن الاعرابي العرق اهل
الشرف والجمع عرق وعروق والعرق اهل السلامة في الدين وغلام عرق بين العرق
الجسم خفيف الروح والعرق جمعه عراق وهي العظام التي يؤخذ منها هبر اللحم
وتبقى عليها لحوم رقيقة طيبة تنكه وتطيب وتوخذ اهالتها من طواحنها وتوكل ما
على العظام من لحم رقيق وتمشش العظام وجمعها من اطيب اللحمان عندهم يقال
عرقت اللحم وتعرقته واعترقته اذا اخذت اللحم عنه بهسا بالسانك واعظم
معرق اذا التقى عظمه والعرام مثل العراق قاله الزمخشري يقال عرق العظم اعرقه
وفرس معروق ومعرق اذا مرن على اقتضاب لحم وفرس معرق اي مضمر وعرق فرسك
تعريقا اي اجره حتى يعرق ويضمر وبدهب رهل لحمه واعرق الشجر وتعرق امتدت
عروقه في الارض والعرقة الطريق يسمى على جوانب الشطاط والعرقة خشبة

يمر على الخياط من اللبن وجرى للفرس عرقا او عرقس اي طلقا او طلقس والعرق
الثوب والثوب والثوب منه ذات العراقي اي الداهية ويقال للحشيش اليابس
يعرفان على الدلو كالسليب العرقوتان والجمع العراقي وعرقت الدلو عرقاه
اذا شددت عليه العرقوتين والعرب يقول في الدعا استاصل الله عرقاته يعني
الماء انهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهري ومن كسر الناء فعلها جمع عرقة فقد
يخطا قال ابن العرباء من الشجر اوسطه ومنه تشعب العروق وهو
على تقدير فعاله والعرق الجبل الصغير ويقال ركب الجبل معرقا صاعدا ساحا
اي لا عجا بنا وعرق في الارض عروقا اي ذهب فيها هذا اخر كلام الازهري
وقال صاحب المحكم رحمه الله العرق ما جرى من اصول الشعر من ما الجلد اسم
للجنس لا يجمع هو في الحيوان اصل وفي غيره مستعار يقال عرق عروقا ورجل عريق
كثير العروق فاضلوه فيما سواه وفي كل فعل لمحمد وهراه ورعاعا ظل عمل هذا
ولم يشعر عمل الراعي فذكرها بذكرها بعد فقال بعضهم رجل عرق وعرقه
كثير العرق فسوى بين عرق وعرقه وعرق عرقه وعرق عرقه مطرد وعرقه مطرد كما ذكرنا
واعرق الفرس وعرقه اجراه لبعرق وعرق الحايط عرقا ندى وذلك الارض
التربة اذا نضح فيها الندى حتى يلعى هو والندى وعرق الرجل ما ينضح من التراب
وغيره مما فيها ولبن عرق فاسد الطعم ذلك من ان ضرع الناقة اللبن على جنب البعير
بلا وفاء فيصيبها عرقه ومثل هو الحنث الحمض وقد عرق عرقا والعرق اللبن
لا عرق يحلب في العروق حتى يسيل الى الضرع وما النزعرق ايلك وغنم اي لبنها
وشاحها وعرق الفرد بسه وناقة ذات العرق اي الدر وقيل ذات اللبن وفي
غنمه عرق اي شاء كثير وعرق كل شيء اصله والجمع اعراق وعروق ورجل معرق
في الحسب وقد عرق فيه اعمامه واخواله واعرقوا واعرق فيه اعراق العبيد

والعلما ادراكه ادراكه وعلق بالحلاهم وعرفه اللسام وعجوزي البحر
انه المعروف له في الكرم على نوعهم حيف الزايد وبدا ركه اعراق خبروا عرق
شر وادرك العويس وعبره وقد اعرق وعرق وعرق كل شي لطمان يشعبه وبلوا
عرق واعرق البحر وعرق لمدت عروقه والعرفاء الاصلح الذي يذهب في
الارض سفلا ويشعب منه العروق وقال بعضهم عرفه وعرفاه فجمع بالتاء وعراه
كل شي وعرفانه احسانه وما يقوم عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرفانهم
اي بنيانهم بعرفانهم بالكسر جمع عرف كانه عرق وعرفات كعرس وعرسات
اراد بها التي تكون هذا من المذكور الذي جمع بالالف والتاء بحلات وحمام
وحمامات ومن قال عرفانهم احراه مجرى سفلاه وقد يكون عرفانهم جمع عرف
وعرفه كما قال بعضهم راست شانك بعرفها يعني المنابت التي في قفاها
وقفاهم كانها الدابة قال ابن بري هذا ان في هذه اللغة والذي سمع من العرب والفصحا
عرفانهم بالكسر والعرف الارض الملح الذي لا تنبت وقال ابو حنيفة العرف
سهلة تنبت السجر واستعرفت الكمأة اذا كمأة واعل عرفه مشبوه
الى العرف على غير قياس والعراق العظم بغير لحم وان كان عليه لحم فهو عرق
وقيل العراق الذي لا لحم له والعرق الجدر من اللحم وجمعها عراق وهو ايضا
العرق والعظم وحكى ابن الاعرابي في جمعه عراق بالكسر وهو قليل وعرق
العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه اكل ما عليه ورجل عروق ومعرق ومعرق
قليل اللحم والادراك الاكل وعرقه الخطوب تعرقا اخذت منه والعرق الريب نادر
والعرقة الارض التي تضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق
تعني بضم العين واسكان الراء واصله عرقوا لانه اسم لا اسم اخره واو وقبلها
حرف مضموم انما خص بذا الضرب الافعال نحو سرو وبهو ودهو فاما ادى فياس

الاجتماع الواو والياء وقد سبقت احداهما بالسكون قلبوا الواو ياء فكانهم حولوا عرقوا الى عرقي مراعاة
هذا الشرط على الاقل سكونها وبعدها النون ساكنة والتاء ساكن محذوفا البتة
وبعضهم يكسره دالة عليها وتثبت النون اشعارا بالصرف فاذا اردت الفي ساكنا
ردوا التاء فقالوا راست عرقيها والعرقا العرقوة ودات العراق هي الدلو والدلو
من اسما الداهية وعرق في الارض يعرق عروقا ذهب والعراق عند اهل اليمن
الزراع في هذا الخ كلام صاحب المحكم قولك في حديث المظاهر والمجامع في شهر رمضان
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق ان صح العرق بفتح العين والراء قال الازهري
هكذا رواه ابن جملة عن الليث عن عرق بفتح الراء قال الازهري واصحاب الحديث
يحدثونه بسكون الراء قال الاصمعي العرق السفيفة المنسوجة من الخوص
فاما ان يجعل منها زبيل فهي الزبيل عرقا ذا لك ويقال له عرقة ايضا وكذلك
كل شي يعطف مثل الطبق اذا اعطفت في البنا فهي عرقة قال عمرو وكذلك كل شي
مطوي فهو عرق وهذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العرق والعرقة الزبيل
وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تعالوا في صداق النساء فان الرجل يغالي بصداقها
حتى يقول كحشمت الكم عرق القربة قال الازهري قال ابو عبيد قال الكسائي معناه
ان يقول غصصت لك وتلمظت حتى عرقت لعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقال ابو
عبيد هو ان يقول تلطفت لك مالم يلطفه احد حتى يحشمت مالا يكون لان القربة لا
تعرق وهذا مثل قولهم حتى يشيب الغراب ويمض القار وقال الاصمعي عرق القربة كلمة
بعدما السدد ولا ادري ما اصلها وقال ابن الاعرابي علق القربة وعرقها واحد وهو
معلاق عراها القربة هذا آخر حكاية الازهري عن حكاية ابن عبيد عن عمرو
قد ذكرنا في الوسيط استعمال العراق دوا والعرانة في الباذنجان والعرانة بضم
العين وتخفيف الراء تعال عرم الرجل بكسر الراء وفتحها وضمها والعين مفتوحة

بكل حال فهو عار وهو الشر المفسد وهل هو الجاهل الشرس قيل عري
في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا وفسر
في الكتب الثلاثة فلا حاجة الى تفسيرها قال الهروي واحدة العرايا عرية فعلية
بمعنى مفعولة من عراه يعروه ويحتمل ان تكون من عرى يعرى كما يقال عرت من
حمله الحرم فعريت اي خلت وخرجت فهي فعلة بمعنى فاعلة ويقال هو عرو
من هذا الامر اي خلو منه وقال الازهري فعلة بمعنى فاعلة وقيل هي مشتقة من
عريت الرجل اذا اتيته لانه يصلحها بتردده اليها وقيل سميت بذلك لتخلي
صاحبها الاول عنها من بين بائعه وقيل غير ذلك قوله في باب صفة العمرة
من المهذب ان اجتمع مع اعراه هكذا وقع في النسخ اعراه وهو لحن وصوابه عاريات
كما قاله وصاريات قوله كانوا يطوفون بالسعراه حكى ابو الوليد الازرقي
في تاريخ مكة ان الذين كانوا يطوفون عراه هم العرب العربا غير قريش اهل مكة
فاما اهل مكة قريش فانهم كانوا يطوفون مستورين ثم روى الازرقي ان العرب
كانت تطوف بالسعراه الا قريش واحلافها فجاءهم وضع ثيابه خارج المسجد
قال وقال ابن جريج لما اهل الله ابره صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابابيل
عظمت جميع العرب قريشا واهل مكة وقالوا هم اهل الله قاتل الله عنهم وكفاهم
مؤنة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام وراوا ان دينهم
خير الاديان وقالت قريش واهل مكة نحن اهل الله وبنو ابراهيم خليل الله وولاة
البيت الحرام وسكان حرمه فلسنا كاحد من العرب مثل حفنا وحرمنا ولا تعرف العرب
لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثا في دينهم اداروها بينهم وقالوا
لا تعظموا اشياء من الحل كما تعظموا الحرم فانكم ان وقعتم ذلك استخف العرب
حرمكم فتركوا الوقوف بعرفة والافاضة منها وهم يعتقدون انها من المشاعر العظام

ودين ابراهيم صلى الله عليه وسلم ويقولون لسائر العرب ان تقفوا عليها وان
تفيضوا منها فانتم اولى بها وانحن لا ينبغي لنا ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره فجعلوا
لمن زار من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي لهم بتولاة دينهم ايام
مثل الهدايا التي يهدونها ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا
معهم في ذلك ثم ابتدعوا امورا لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لنا ان نباشر الا قط ولا
نسلأ السمن ونحن محرمون ولا ندخل بيتا من شعر وابتدعوا الا في بيوت الادم ثم
زادوا في الابتداع فقالوا لا ينبغي لاهل الحرم ان باتوا من طعام جاوا به معهم
من الحل في الحرم اذا جاوا حاجا او معتمرين ولا باتوا في الحرم الا على اهل الحرم
اما في رحالهم واما شرى وكان مما ابتدعوا انهم اذا جاوا الصروة انسان من غير الحمس
والحمس اهل مكة قريش وخزاعة وكنانة ومن دان دينهم ممن ولد من حلفائهم
فلا يطوف الا عريانا رجلا كان او امراة الا ان يطوف في ثوب احمسي اما ثيابا عارية
واما باجارة فمن وقف الغوث ساب المسجد ويقول من يعير ثوبا فان اعاره الحمسي
ثوبا اوكراه طاف به وان لم يعره القاه ثيابه ساب المسجد من خارج ثم دخله
الطواف عريانا فاذا فرغ من طوافه خرج فجعد ثيابه كما تركها لم يمس فاخذها
فلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف عريانا الا الصروة
من غير الحمس فاما الحمس فكانت تطوف في ثيابها فان صدرهم غير احمسي من رجل
او امراة ولم يجدوا ثيابا احمسي يطوف فيها ومن فضل ثياب يلبسها غير ثيابه
التي عليها طاف بثيابه ثم جعلها لقاء اللقاء ان يطرح ثيابه بين اساف ونائلة فلا
يمسها احد ولا ينتفع بها احد حتى يتلاشى ووقع الاقدام والسيول والرياح والمطر
فان امراة لها حمال وهبه فطلبت ثيابا احمسي فلم تجدها ولم تجد ما تطوف
عريانة فرعت ثيابها ساب المسجد ثم دخلت المسجد بثيابه فوضعت يدها على فرجها وجعلت

تقول اليوم بدوا بعضه اوكله فما بدا منه ولا احله فجعلت فتيان مكة
يطوفون بها وكان لها حديث طويل وبرحت في قريش وجاءت امراة تطوف عريانة
ولها جمال فاعجبت رجلا فطاف الى جنبها ليمسها فادنا عضده الى عضدها فالتزقت
عضده بعضدها فجرجا من المسجد هاربين على وجوههما فوضعن لما اصابهما من البقعة
فلعبهما سيخ من قرن واحراه فافتراهما ان يعودا الى مثلها فهما الذي اصابهما فعلما
اصابهما فدعوا وتخلصا ان لا يعودا فرجعا ودعوا الله تعالى وتخلصا الله ان لا
يعودا فافترقت اعضادهما فذهب كل واحد منهما في ناحية هذا الخبر بطوله ذكره الازرقي
عن ابن جريج وروى الازرقي عن عباس قال كانت قبايل العرب من بني عامر وغيرهم
يطوفون عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل لا تطوف في الثياب التي فارقنا فيها
الذنوب [illegible] عزز قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله العزيز من صفات
الله واسمايه للحسني قال ابو اسحق بن السري هو الممنع ولا يغلبه شيء وقال غيره
هو القوي الغالب كل شيء وقيل هو الذي ليس كمثله شيء قال وقوله تعالى فعززنا بهما
ثالث معناه قوينا وشددنا قال الامام الواحدي في كتابه البسيط في التفسير
اختلف قول اهل اللغة في معنى العزيز واشتقاقه فقال ابو اسحق العزيز في صفات
الله تعالى الممنع فلا يغلبه شيء وهذا هو المفصل قال العزيز الذي لا مثل له الا يدرك
وعلى هذا القول العزيز من عز يعز بضم العين اذا استند يقال عز علي ما اصاب فلانا
اي اشتد وعز لحم الناقة اذا صلب واستد والعزاز الارض الصلبة فمعنى العزة
في اللغة الشدة ولا يجوز في وصف الله تعالى الشدة ويجوز العزة وهي اساعد على
من اراده قال ابن عباس رضي الله عنهما العزيز الذي لا يوجد مثله قال الفراء يقال
عز الشيء يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد عزه فهو عزيز وقال الكسائي وابن
الانباري وجماعة من اهل اللغة العزيز القوي الغالب يقول العرب عز فلان فلانا
يعزه اذا

يعزه عزا اذا غلبه قال الله تعالى وعزني في الخطاب هذا ما ذكره الواحدي
قال ابن الاعرابي العز والعزة معنى وهو الرفعة والامتناع والشدة والغلبة
ورجل عزيز من قوم اعزة واعزاء وعزاز قال صاحب المحكم ولا تقل عزاز كراهية
الضعف قال والامتناع هذا مطرد فما كان من هذا النحو المضاعف قال واما
قولهم عز عزيزا اما ان يكون للمبالغة واما بمعنى صار قال واعتزبه وتعزى
تشرف وعز علي يعز عزا وعزة وعزازة كرم قال وعززت القوم وعززتهم
واعززتهم قويتهم قال وقال ثعلب في قوله تعالى فعززنا اذا عزا خول فمعناه
اذا اعظم احوك شاحا عليك فالرم له الهوان قال ابو اسحق هذا خطا من
ثعلب انما هو فضم يكسرها معناه اذا اشتد فلن من هاز يهز اذا صار هينا
ليننا قال العرب لا تامن ما لهوان لانهم اناوا للضم قال الصاحب علمي ان
قول ثعلب صحيح لقول ابن احمر ذهبت لها الصرا وقلت ابقا اذا عز ان عك ارتموا
قلت لم يذكر الازهري وجماعة الا فعل بالضم قوله في كتاب الحج الملك
الاعز الاكرم الاعز معناه العزيز قال الازهري يقال ملك اعز وعزيز بمعنى واحد
وكذا قاله صاحب المحكم وغيره قال الازهري عز الرجل يعز عزا وعزة اذا قوي
بعد ذله قال وقال ابو زيد اعززت الرجل جعلته عزيزا واعززته اكرمته
واحببته ويقول من عزيز اي من غلب سلب وفي الحديث استعز برسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عمرو استعز فلان اي غلب في كل شيء من مرض
او عاهد قال واستعز الله فلانا واستعز فلان بحتفي اي غلبني وفلان يعز
المرض يريد به قال الازهري قال الفراء العزة بيت الطبية وبها سميت المراة
عزة [illegible] عرف المعازف الملاهي وتسمى الاوتار والمزامير حكاه الرافعي
قال الجوهري عرفت الشيء اعرفه عرفا وعرفانا اي زهدت فيه وانصرفت

عنه والعرفحوب الجن وعرف الجن يعرف بالكسر عرفا والمعارف ملائم
والعارف اللاعب بها وعرف عرفا فصار عرفا قال الازهري في شرح الفاظ
المختصر العرفة الناسد من يعاب من يعرفه وهو ان يقال له تعرفنا الله
تعالى وعرفنا الله تعالى قوله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون وقوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا
في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال والعزا
اسم اقيم مقام التعزية ومعنى تعزى تعزا الله تصبرا بتعزية الذي عزاك الله تعالى
بها واصل العزا الصبر وعزيت فلانا امرته بالصبر هذا كلام الازهري وقال
صاحب المحكم في باب عزر قولهم تعزيت عند اي تصبرت اصلها تعزيرتا ثم ردت
مثل بقيت من بقيت والاسم منه العزا فصل عسس قال اهل اللغة يقال
عس يعس عسا واعس يعس اذا طاف بالليل وفقده عن اهل الريبة ورجل
عاس وال الفرهود والجمع عسس كحارس وحرس وقال صاحب المحكم جمعه
عساس وعسسه ككافر وكفار وكفره قال والعسس اسم للجمع وقيل
جمع عاس وقال العاس يقع على الواحد وللجمع واعسس الشيء طلبه
ليلا او قصده ودب عسعس وعساس اي طاف للصيد بالليل وقيل
هو الذي لا ينهار وقال العساس الخفيف من كل شيء وعسعس الليل
عسعسة ادبر كما والله لا كرون ويقال اقبل اجماع المفسرين عليه
وقال الحرون يعاد اقبل وقال الحرون هو من الاضداد يقال اذا اقبل
واذا ادبر وقد بسط الازهري القول فيه ونقله عن ائمة اللغة مع ما
ذكرته فصل عسف قوله في الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعسف
هو من العسف قال الازهري العسف ركوب الامر بغير رويه وركوب

الظلام

الفلاة وقطعها على غير صوب فصل عسم قوله في باب الريات من المهذب
وفيه الاعسم الذي به عسم وقال ابن الاعرابي وغيره من اهل اللغة وصاحب الشامل
وغيره من اصحابنا في كتب المذهب العسم اعوجاج وميل في رسغ اليد والرجل
مفصل الكف من الذراع قال صاحب الشامل هو حاد يجري عن الحول وقال
ابن فارس في المجمل العسم يبس في الرسغ وقال الجوهري هو يبس مفصل
الرسغ حتى يعوج الكف والقدم ورجل اعسم وامرأة عسماء فصل عسى
قال الله تعالى امر الحسن الواحدي المفسر في كتابه في قول الله تبارك
وتعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى عند العامة شك
ونوهم وعند الله تبارك وتعالى يقين وواجب وعسى فعل يتصرف
درج منه ماضيه تقول عسيتما وعسيتم تعلم فيه على فعل ماض
وامثلة ما سواه من وجوه فعله ويرفع الاسم بعده كما يرفع بعد الفعل
تقول العله اعسى بفلان ان يفعل كذا مثل اخر والحق وما لعسى ان يكون
كما تقول للجرب ان يبعا ومعناه من جميع الوجوه قرب وقرب واقرب به
ومنه قوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم اي قرب وقوله تعالى عسى ان يكون
قريبا اي قرب ذلك وكثرت عسى على الالسنة حتى صارت مثل لعل وتاويل
عسى القرب وجاء في القرآن بدخول ان لقوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم
وعسى ان يكون ردف لكم ولما لم يرد عند العرب في الفاظهم اسقطوا ان كما قال الشاعر

عسى فرج مالي به الله انه لكل يوم في جانبه امر وقال اخر
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب هذا الحرف ذكر
الواحدي هنا وذكر في قوله تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فرانا فتح
وحكاه عسيتم بكسر السين واللغة المشهورة فيها فتحها قال ووجه قراءة نافع

حكاه ابن الاعرابي انهم يقولون هو عس بكذا وما اعساه واعسه وتوهم
عس يعوس عسيسا بكسر السين الاترى ان عس مثل سيس وحرفان قالوا
يلزمك ان يقولوا عسي ربكم قال القياس هذا وله ان يلحظ ان العين يستعمل مرة
في موضع والاخرى في موضع وقال الامام ابو اسحق الحلي في نفسه في قوله
تعالى فهل عسيتم ان لا تقاتلوا قال فراناوفع وطلحة والحسن عسيتم بكسر
السين في القرآن كله وهي لغة والناوفون بالفتح وهي اللغة الفصيحة قال
ابو عبيد لو جاء عسيتم يعني بالكسر لقرئ عشي ربكم يعني بالكسر لفعلته والجواب
عن هذا ما ذكره ابو الحسن كما تقدم وقال الامام ابو البقاء النحوي في اعراب
القرآن في هذه الآية جمهور القراء على فتح السين لانه على فعل يقولون عسى مثل
رمى ويقرأ بكسرها وهي لغة والفعل منها عسي مثل خشي واسم الفاعل عس
مثل عم حكاه ابن الاعرابي قال الواحدي في قول الله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال المفسرون كل عسى من الله واجب قال اهل المعاني وانما
كان ذلك لان معنى عسى في اللغة القرب والاطماع ومن اطمع انسانا في
شيء ثم لا يعطيه ذلك فسأ عشر الشهر فيه لغتان الياس والتذكير
والياس اكثر في الاحاديث وكلام العرب ومنه الاحاديث الصحيحة في طلب
ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وما جاء في التذكير حديث ابي سعيد الخدري
في صحيح مسلم في ابواب الصيام في احاديث ليلة القدر قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط
ثم قال صلى الله عليه وسلم اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر
الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف
الاوسط من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابي سعيد وفي رواية له

كلام ابي سعيد

كلام ابي سعيد العشر الوسطى فسأ عشش العش للطائر معروف وهو ما
جمعه من قطع العيدان والحشيش ونحوها منضم فيه في جبل او شجرة او
سقف او نحو ذلك قال صاحب المحكم جمعه اعشاش وعشاش وعشوش
وعسسه قال واعش الطائر اتخذ عشا وكذلك عشش قال الازهري قال
ابو عبيد ان العامة ليس هذا عندهم كما ذكرت بل يضربون مثلا لمن يرفع نفسه فوق
قدره ونحوه ليس اعشاشك هذي ليس العشي والعشاء في دويبة يصيد
عشق قال الازهري سئل احمد بن يحيى عن الحب والعشق ايهما اجد وقال
الحب لان العشق فيه افراط قال ابن الاعرابي والعشق البلاء والعرب
عشقه قال ويسمى العاشق عاشقا لانه يدبل من شدة الهوى كما تدبل العشقة
اذا ظلت قال ابو عبد امراة عاشق بلاها وحكاه عن الاصمعي قال الليث
عشق يعشق عشقا وعشقا العشق الاسم والعشق المصدر وقال غيره العشق
بالشين والسين الاروم الذي لا يفارقه وقال الليث عاشق الرجل
هوله والمعشوق العشق هذا كلام الازهري وقال الليث في الجمع ذكره ما نقله
الازهري عنه وقال صاحب المحكم العشق حب الحب المحبوب يكون في عفاف الحب
وغارته عشقه عشقا وعشقا وتعشقه وقيل العشق الاسم والعشق
المصدر ورجل عاشق من عشاق وعشيق كثير العشق وامراة عاشق وعاشقة
والعشقة نجيرة تحضر ثم تدق وتنفرك بالزعفران وزعم ان اسفاق العاشق
من ذلك فصل عصب والعرب الثوب عصبا مدلوك في العرة من المدرة
وهو ان يعتوجه بصاد ساكنة مهملة ثم بالموحدة وهي برود اليمن يعصب
غزلها ثم يصبغ مصبوبا ثم ينسج فصل يعصر قال الازهري قال ابن الاعرابي
يقال لعجب الذنب هو العصعص والعصعص والصعصعص والعصعص

والعضعض والعضعضوض كلها معناه قال ويجب الحكم عض المئي بعض بفتح العين عضا اذا عضك واشتد وجمع العضعض عضاعض فصل عضب المعضوب المذكور في كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة او كبر او مرض لا يرجى برؤه او كبر بحيث لا يستمسك على الراحلة الا بمشقة شديدة هذا احد معانيه ذكرناه وتفصيله في هذه الكتب والضرب معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو من العضب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع كذا قاله اهل اللغة قالوا ويقال منه عضبته اي قطعته قال الجوهري في الصحاح المعضوب الضعيف قال ويجوز ان يكون تسمية الفقيها العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز ان يكون من القطع لان الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لالفاظ الفقهاء هذا الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة هو المشهور المعروف الذي قاله الجماهير بل الجميع وقاله الامام ابو القاسم الرافعي المعجمة ثم قال وهو المعضوب بالضاد المهملة كانه ضرب على عضه وتعطلت اعضاؤه وقول الشافعي في المختصر في باب الفطر ومن بلي عمن كان مرهونا او معضوبا المشهور انه معضوب بالعين المعجمة والضاد المهملة قال صاحب الحاوي وفيهم من رواه معضوب بالعين المهملة والضاد المعجمة اي زمانة وجه ايضا قصا عضض قال الازهري العض بالاسنان والفاء عضضت يعني بالضاد اعض والامر منه عض واعضض قال ويقال لعض العض الذي بالاسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب قد عضضته وعضضت عليه عضا وعضاضا وعضيضه ويقال عضضته بضمه والعض باللسان ان يعاوله بما لا يعني والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وداء دات عضعض وعضاعض وفرس عضوض وكلب

عضوض وناقة عضوض يعرها قال الازهري قال الفراء العضاعض الاذن من الانف وقال الفراء والعضاعض الرجل الناعم الذي لا خير عنده قال الازهري والمعضوض تمر اسود الثنا ليست احاديثه تذكر في وقد عضعض الفرس قال الزجاجي في مختصر العين لا يرجاء السوس ابدا فصل عضل العضل بفتح العين واسكان الضاد هو منع الولي الايم من التزويج ومن الزوج المرأة من حبس المعضل لمعنى منهما وكلاهما محرم ينص القرآن العزيز قال اهل اللغة العضل المنع يقال عضلها وآلها اذا منعها من الزوج فمن عضلها يعضلها بكسر الضاد وضمها قال والاصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة اذا منعت الولي في نكاحها وذلك عضلت الارض بالعشب اي ضاقت بهم كثرة واعضل الداء الاطباء اذا اعياهم ويقال اعضال بضم العين كعراب وامر عضال واعضل لا مرأى بتشديد الضاد عضل وله في اوائل كتاب الرهن من المهذب كان الرهن اذا جعل ليحفظ عوض مال الجاني فهو من مال المرتهن وعضه فهو بعض عم ضاد ثم واو وهذا هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في بعض نسخ المهذب مع الصحيح الى اخر المصنف رحمه الله ويوجد في اكثر النسخ وعوض بعدم الواو على الضاد وهو غلط وقد تكلمت من حيث العمل والمعنى والصواب ما قدمته انه عضو بعدم الضاد وتوالي الحرف عضو مال العين بالدية عند من مال وعضه وعضوا ما عوض المال فهو ثمن المبيع وغيره المال وفيه المهر فغير ذلك واما عوض المنفعة وغيره الايار وسيجيء ومال الخلع وغيره واما عوض العضو فارش الجناية والمهر فان ارش الجناية عوض العضو المجني عليه وكذلك الصداق وما يقال كيف يقال مال كالمال الانسان عن عضوه وكيف مال الانسان يتلفه او بعضه الا ان نقول بما قدمناه مما لا اعتبار له وكثيرا ما يقال اضعاف هذه العبارة لا سيما في ابواب النكاح اذ يقولون ملك المرأة نفسها

بالخلع والطلاق وسمور ذلك واشباهه مما من شأنه ان يتصرف في نفسه فتصرف
الماكل في ماله ومراد المصنف والله اعلم ان ضبط انواع الدين الذي يكون الرهن
عليه ويدرك كل واحد وقوله جواز اخذ الرهن على دين السلم وعوض القرض
والمبيع والاجرة والصداق وعوض الخلع ومال الصلح وارش الجناية وغرامة المتلف
والله اعلم فصل في قوله في الوجيز وفي كيفية الصداق يزوجها على ان يعطي اباها
الف دينار الخ يجوز ان يتعلق بالباء والباء وبينهما تعريف من الخلاف والتفصيل
الذي في المسئلة فصل عفص العفص الذي يدبغ به معروف الواحدة عفصة
وفي باب اللفظة تعرف عفاصها وهو بكسر العين وبالفاء قال اهل اللغة والعفاص
هو الوعاء الذي يكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او غيرها قالوا ويطلق
العفاص ايضا على الجلد الذي يلبسه راس القارورة لانه كالوعاء فاما الذي
يربط في فم القارورة من جلد او خشب او غيره مجموعه وجمع ذلك كله
السداد بكسر السين ثم قال عفصتها عفصا اذا سددت العفاص عليها واعفصته
اعفاصا اذا جعلت له عفاصا فصل عفن قال ابو منصور الازهري يقال عفن الانسان
عن الجار يعفن عفنا وعفانا فهو عفن وجمعه اعفنا وامراة عفنة الفرج
وهو عذرة قال صاحب المحكم العفنة الذكر عامة ولا يحل ان يقال عفن يعفن
عفنا وعفانا وعفانة وتعفف واستعفف ورجل عف وعفيف الاخير
بالها وجمع العفيف اعفة واعفا ولم يكسروا العف وقد العفيفة من النساء
السيئة الخبرة ورجل عفنف وعفنفي الجلد والخوص والجمع والجمع هذا اخر
كلام صاحب المحكم قال الجوهري يقال اعفه الله وقال الرشاطي في مختصر العين
عفار فعلان من العفة فصل عقب اركبه عقبه اي بوبه ان كل واحد منهما يعقب
صاحبه ويركب دونه قال صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبنا

وقد قال الواحدي يسمى العفار عقابا لانه يعقب الدين فصل عقد
قال ابن فارس العقد يقتضي اخذ عقده يعقده عقدا وتعاقدا وعقده واعتقده
اعقده وقد اعقد وتعقد قال سيبويه وقال هو من بعد الازاي بدل الهاء
في الوقف بحرف واوصل الفعل والعقد جمع العقدة والجمع عقد والعقد الخيط
تشد فيه الخرز والجمع عقود والمعاقد خيط تنظم فيه خرزات وتعلق في عين
الفرس وعقد الملك فوق راسه واعقده عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدها
عقدا اذا عقدهما اكدهما والعقد العهد واجمع عقود وعاقده عاهده وتعاقدوا
تعاهدوا والعقيد الحليف وعقد البناء يعقد عقدا الرقه والعقد
ما عقدت من البناء والجمع اعقاد وعقود وعقد العسل والاب ونحوهما يعقد
واعقد واعقرده فهو معقد وعقيد اليعقيد عسل يعقد حتى يحثر وفي لسانه
عقده وعقد اذا جاور حل اعقد في لسانه عقده وعقد كالمه اعوصه وعماه
وعقد الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع ونحوهما قال الفارسي هو من الشد
والربط وعقد كل شيء ابرامه واعقد الشيء صلب وتعقد الحبل تحكم وعقد الشيء
يعقد الشيء ويطهره والعقد المتراكم من الرمل واحده عقدة والجمع اعقاد والعقد
بالضم ما عقد في العقد هذا آخر كلام المحكم وقال الازهري اعقدت الحبل ونحوه
وروى بعضهم عقدته بالالف اعقدت موضع العقد من الحبل يعقد وجمعه
معاقد هذا آخر كلام الازهري وقال الليث في العين يعقد السحاب اذا صار كالدبة
عقد مضروب مبني والعقدة الضيعة والجمع العقد واعتقد الرجل ماله واخا
وعقد الرجل والمراة فهو عقد وهي عقد اذا كان في لسانه عقده وعلة في
وسطه والفعل عقد يعقد عقدا فصل عفر قولهم في السبعة الاعجم الا في
عفار هو بفتح العين قال الازهري قال ابو عمرو سمعت الاعراب يقول الدار اصلها

في اعداد الحجاز فاما اهل نجد فيقولون عقر فال ومنه قيل العقار وهو الملك والارض والضياع هذا لفظ الازهري وقال ابو اسحق الزجاج في معاني القرآن العرب تقول ان فعل في سورة العمران حكاية عن زكريا صلى الله عليه وسلم وامرأتي عاقر اي ان العقار كل ما له اصل والعقر خاصة يقال له عقار وقال وعقر دار القوم اصل مقامهم الذي عليه معولهم فاذا انتقلوا منه لجعه رجعوا اليه هذا آخر كلام الزجاج وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم خمس من قبلهن والصاع عليه وذكر منهن الكلب العقور قال الازهري قال ابو عبيد يعني عن سفيان بن عيينة انه قال معناه كل سبع يعقر ولم يخصص به الكلب قال ابو عبيد وهذا يقال للكلب جارح او عاقر من السباع كلب عقور مثل الاسد والنمر وما اشبههما وفي اول باب الدبوس من المهذب في الحديث مر واحمار عقير بمعناه معقور فعل بمعنى مفعول كالقتيل والذبيح والجريح والعصير ونظائرها والمراد حمار وحش وجمع العقير عقري كقتيل وقتلى وجريح وجرحى الذكر والانثى فيه سواء قال الازهري والعقائر الاداوية التي يسمى بها قال وقال ابو الهيثم العقار والعقائر كل نبت ساقه سفا قوله في الوسيط في مواضع منها كتاب الرهن بدل المعقود لكسب العبد العقرة بعقري اليه الرهن العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف وبعدها راء مهملة وهو المهر ويعني به هنا مهر الامة المرهونة ولو وطيء بشبهة او زنا قال الازهري قال ابن شميل عقر المراة مهرها وجمعه الاعقار وقال احمل من حبل العقر المهر وقال ابن المظفر عقر المراة ديه فرجها اذا غصب فرجها وقال ابو عبيدة عقر المراة ثواب ساية المراة من نكاحها هذا ما ذكره الازهري وقال الامام ابو الحسن عبد القاهر الفارسي في مجمع الغرائب العقر ما تعطاه المراة على وطي الشبهة لان الواطي اذا اقتضها عقرها فسمي مهرها عقرا

ما يستعمل في الثياب وغيرها قال الواحدي في البسيط في اول سورة العمران ان العاقر من النساء التي لا تلد يقال عقرت المراة بضم القاف تعقر عقرا وعقارا ثم قال ويقال ايضا عقر الرجل وعمر وعقر بضم القاف وفتحها وكسرها اذا لم يولد له ورجل عاقر وامرأة عاقر ويقال اعقرها الله رحمها فهي معقرة ورجل عاقر لا يثبت شيئا قال شيخنا جمال الدين في المثلث عقرت المراة بضم القاف وفتحها وكسرها اذا انقطع حملها وكذلك الرجل اذا لم يولد له وعقرت بالكسر والضم صارت لا تلد وكذا الرجل وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شان صفية رضي الله عنها حبري حلقي هكذا يرويه المحدثون بالالف التي هي الف المتايث ويلتبونه بالبا والا يبينونه وهكذا نقله جماعات لا يحصون عن رواية المحدثين وهو صحيح فصيح قال الازهري قال ابو عبيد معنى عقري عقرها الله وحلقي حلقتها معنى عقر الله حسدها واصابها بوجع في حلقها قال ابو عبيد اصحاب الحديث يروونه عقري حلقا قال وهذا على مذهب العرب في الدعا على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال ثم رايت لابي عبيد لم لا يجيء عقري قال لان معنى يجيء دنا ولم يجيء في الدعا وقلت روى بن شميل عن العرب مطيري وعقري لخفض منها فلم يذكره هذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم يقال للمراة عقري حلقي معناه عقرها الله وحلقها اي حلق شعرها او اصابها بوجع في حلقها يعقرها هذا مصدر كدعوى وقيل عقري حلقي يعضر قومها وحلقتهم بشؤمها وقيل العقري الحايض وقيل عقرا حلقا اي عقرها الله وحلقها هذا كلام صاحب المحكم وقيل معناه عاقر لا تلد وعلى الاقوال كلها هي كلمة اتسعت فيها العرب فصارت تطلقها ولا تريد بها حقيقة معناها الذي وضعت له كقولهم يداه وقاتله الله لا تجعه وقال صاحب المحكم العقر والعمر العمر وقد عقرت المراة عقارا وعقاما

وعقرت جفر عقرا وعقرا وعقرت عقارا ودع عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقر
وجمع عاقر وعقر ابو زياد له ولم يسمع في المراة عقرا والعقره حرة يشرفها الماء
على جفونها تلا بلد وعقر الامر عقرا لم يرجع عاقبه والعاقر من الرجال الذي لا ينبت
وسطها والعقر شبيه بالحرعقره يعقره عقرا وعقره والعقصر العقور الجمع
عقرى الذكر والانثى سواء وعقر الفرس عقرا قطع قوائمه وعقر الناقة يعقرها وعقرها
عقرا وعقرها اذا فعل بها ذلك حتى يسقط فنحر مسمكا وكذلك كل بعير
منصوب وعن يعقوب فانه يعقرها قال اللحياني وهو الكلام المجتمع عليه ومنه
ما يقال لها وعاقر صاحبه فاخره في عقر الابل وتعاقر الرجلان عقرا ابلهما
ايهما اعقرها والعقيره ما عقر من سيد وغنم وعقره الرجل صيره اذا
عنا او بقرا وقرا والعقره الرجل الشريف يقتل وعقر الرجل والفصد ظهر الفاقه
والشرج ظهر الدابه يعقره عقرا خره وادبره واعقر الظهر والعقر دبر
وبعير معقار ومعقر ومعقر وعقره وعقر وعاقور يعقر ظهر الدابه وكذلك
الرجل وقيل يقال معقر الا لما عاد ان يعقر ورجل عقره وعقر ومعقر
يعقر الابل من ابعاده اياها ولا يقال عقور وطلب عقور والجمع عقر وكلا ارس
من كبار العقار وعقار يعقر الماشيه وعقر الحلة عقرا وهي عقره قطع رأسها
وبيت وبصعه العقر التي يعقر بها المراه عند الاقتاض وقيل هو اول
بضعه تبضعها الدابه وقيل يعقرها وقيل اخر بضعه يبضعها اذا هويت
وقيل هي بضعه الدبك بضعن في السنه مره ويقال للذي لا عنا عنده بضعه
العقر على التشبيه بذلك وبضعه العقر الاثر الذي لا ولد له وعقر القوم
وعقرهم ما تبعهم من الدواب والحوض وعقر للحوض وعقره موخره وقيل
مقام الشاربه وبالعقر عقره تشرب من عقر الحوض وعقر النار وعقرها

اصلها الذي يلتح منه وقيل معظمه وجمعها عقر الدار وعقرها اصلها وقيل
وسطها وهذا البيت عقر الفصيده اي خيارها والعقر والعقار المنزل والضيعه
وسمي بعضهم بالعقار النخل وعقار السنخ ساعه ونصه اذا كان حسنا كريما وعاقر
التي لا عاقره وعقار الزمه والعقار الخمر لانها لا زمت الدن وقيل لان اصحابها
يعاقرونها اي يلازمونها وقال هي التي يعقر شاربها وقيل التي لا يلبث ان
يسكر وعقر الرجل عقر الحبه الزرع فلم يعد ان يقدم او يسلخ وقيل عقر دهس
والعقر والعقر القصر وقيل القصر المهدم بعضه على بعض وقيل البناء المربع هذا
من كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابن شميل بناء عقر وحمل عقبي والعقر
كور الاثي القوائم قال الازهري والعقر عند العرب كسف عرقوب البعير ثم
جعل الخمر عقرا لانها تعقر البعير يعقرثم تحر وذكر في سبب تسميه الخمر بالعقار اكثر
ما تقدم من الاقوال وزاد عن ابن الاعرابي سميت عقارا لانها تحضر العقل ويقال
في المراه العاقر عقره كمهره وهو دا في الرحم وعقره العلم النسيان وبضعه العقر
يقال انها بضعه الديك وذلك انه ينتش في السنه بضعه واحده وتضرب مثلا
للبضعه القليله التي لا تريد معتنها بل يسلوها والمعاقره الملاعنه والمفاعله
الادويه التي يستشفى بها وقال ابو الهيثم العقار والعقاقر لكل نبت يستشفى به
ساق هذا الحرف الازهري عن عمرو قوله في قصه القضعه في قصه حاطب
حاطب رضي الله عنه فاخرجت الكتاب من عقاصها عاد ذكر في حركات السر من الهلال
العقاص بكسر العين قال الازهري قال ابو عبد العقص ضرب من الطرر وهو
ان يلوى الشعر على الراس ولهذا تقول النساء عقصت وجمعها عقص وعقاص
وقال الليث العقص ان تاخذ المراه من جملة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى
تبقى فيها التواتم ترسلها فوق جملة عقيصتها قال والمراه ربما اتخذت قصتها من

تمامه وهو الذي ذكره الشافعي رضي الله عنه قال ولو اخذوا من العقو كان واجب
الى ومنها عقوق الغمار يجري الماء فيه قال يحفر وجاله وقال ابن السكيت العقيقة الاودية
وقال ابو عبيدة وعقيقة الصبي عزلته اذا ختن قال صاحب المحكم عق والديه يعقه
عقا وعقوقا سئ عصاهما عنه قال وقد يجيء بلفظ العقوق جميع الرحم والفعل
كالفعال والمصدر كالمصدر ورجل عقو وعقوق وعق يعني عاق والعقوق
قال والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل لانه يسقط الجلد والعقة كالعقيقة
وقيل العقة في الناس والحمر خاصة واعقت الحامل بيت شعر وارتجزا في بطنها
وعق عنه يعق ويعق حلق عقيقته اودبح عنه شاة والعقوق من البهائم
الحامل وقيل هي الحامل خاصة والجمع عقق وعقاق واذا طلب الانسان فوق
ما يسعه قالوا طلب الا يلوق العقوق وقالوا طلب امرا لا يكون ابدا لانه لا يلوق
الا يلوق عقوقا وقال ابن السكيت يقولون ان زوجه امه فقال امرها اليها وقد
ابت ان تزوج قال فولي نكاحها فقال يقولون ممتنعا

طلب الا يلوق العقوق فلم ينله اراد سفر الانوق والانوق طائر

يسمى في مصر الخطاف فيصطاد حتى لا يطمع فيها فمعناه انه طلب ما لا يكون
فلم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول اليه ومع ذلك يجد ويشق وعقاق
شديد المرارة الواحدة والجمع فيه سواء والعقيق خرز احمر يحدد منه الفصوص الواحدة
عقيقة وعقيق الطائر يصوته ذهب وجاء والعقيق نهر معروف ومن ذلك
هذا الخبر كلام صاحب المحكم عقل قال الازهري قال ابن الاعرابي العقل الدية
في الامور والعقل القلب والقلب العقل قال وقال غيره سمي العقل عقلا لانه يعقل
صاحبه عن التورط في المهالك اي يحبسه وقال الجوهري العقل هو التمييز الذي يتميز
الانسان من سائر الحيوان قال والمعقول ما يدفعك ويقلك والمعقول العقل يقال ام

نصر غيره قال ابو عبيد عن ابي زيد العقصاء من المعز التي التوى قرنها على
اذنها من خلقها هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم العقيصة الخصلة والجمع عقائص
وعقاص وهي العقيصة ولا يقال للرجل عقصه وعقصت شعرها تعقصه عقصا
شدته في قفاها فهو عقص وعقيق قال الامام ابو منصور الازهري قال ابو عبيد قال
الاصمعي وغيره العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وانما
سميت الشاة التي يذبح عنه في ذلك الحال عقيقة لانه حلق عنه ذلك الشعر عند
الذبح ولهذا قال في الحديث اميطوا عنه الاذى يعني بالاذى ذلك الشعر الذي
حلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سموا الشيء باسم غيره اذا ازعجه او كان
سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر قال ابو عبيد وكذلك كل مولود
من البهائم قال الشعر الذي يكون على رحم المولود عقيقته وعقه قال الازهري العق
في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التي تخرج المولود من بطن امه وهي عليه
عقيقة لان الشفرة التي حلقت فقطعت وان كانت على البهيمة
فانها تسلخه وقيل للرحم عقيقة لانها تدبح اي تشق حلقومها ومريئها ووداجها
قطعا كما تشق ذبيحة بالذبح وهو الشق قال ابن السكيت عق فلان عن ولده
اذا ذبح عنه يوم اسبوعه قال وعق فلان اباه يعقه عقا وقال غيره عق فلان
والديه يعقهما عقوقا اذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع لرحمه
عقعه ويقال ايضا رجل عق قال ابن الاعرابي العقوق قطعة الرحم قال الازهري
والعرب تقول للسيل ما شقه من السيل في الارض وابقره ووسعه عقوق في
بلحة المدينة اربعة اعقة وهي اودية سقيا السيول عادية منها عقيق عارض اليمامة
وهو واد واسع وبالي العريض سقي مزارع شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء
ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل ومنها عقيق اجرد وهي حاوره في غورك

معقول اى عقل ويقال العقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام قال والعقل فى
كلام العرب الدية سميت عقلا لان الدية كانت عند العرب ابلا لانها كانت
اموالهم فسميت الدية عقلا لان القاتل كان يعقل بفناء اولياء المقتول
ما ورثه المقتول وعقلها ما العقل وسلمها الى اولياء واصل العقل مصدر
عقلت البعير بالعقال اعقله عقلا وهو حبل يثنى به يد البعير الى ركبته يشد
به ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديته ورسته وعقلت عن فلان اذا ادى الرسته
جنايته فعقلت دينها عنه والعقل الملجاة وعقل الدواء بطنه يعقله عقلا
اذا امسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول وعقل ايضا بطنه وعقل
المصروف الصرفه قضها واعقل رجله وضعه بين ركبته وساقه واعقل الشاة
وضع رجلها بين فخذه وساقه فجلبها وفلان عقله يعقل بها الناس اذا صار عهم
عدل ارجلهم والعقيلة الكريمة من الشاء والابل وغيرها والجمع العقائل
وعقل الظل اذا قام قامة الظهيرة وعقل فلان فلانا وعكله اقامه على
احدى رجليه وهو معقول منذ اليوم وصار دم فلان يعقله على قومه اداء بوه
واعقل فلان دم صاحبه اذا اخذ العقل والمعاقل حبث يعقل الابل وعقال الذراع
شعرها اذا مشطته والماشطة العاقلة والدرة الكثيرة الصافة عقيلة البحر والعقل
من الرمل ما ارتكم ويعقل بعضه بعض وجمع عقلات وعقال واعقلت فلانا لقيته
عاقلا وعقلته حملته عاقلا هذا آخر كلام الازهرى وقال صاحب المحكم العقل ضد الجهل
والجمع عقول عقل يعقل عقلا وعقل فهو عاقل من قوم عقلاء قال العالم الحبر فى اول
الارشاد العقل علوم ضرورية والدليل على انه من العلوم استحالة الاتصاف مع فقد بعضه
المطلق من جميع العلوم وليس العقل من العلوم النظرية بشرط النظر بقدم العقل وليس
العقل جميع العلوم الضرورية قال الحبر ومن لا يدرك بعض العقل مع انه من علوم ضرورية عنه

فان يدا ان العقل من العلوم الضرورية وليس كما هذا آخر كلام الاعلم واختلف الناس
فى محل العقل هل هو القلب ام الدماغ وذهب اصحابنا المتكلمين انه فى القلب وبه قال
جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة وقال الاطباء هو فى الدماغ وهو محكى عن ابى
حنيفة احتج اصحابنا بقول الله تعالى افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون
بها وفواده تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب وبقوله صلى الله عليه وسلم الا
وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا
وهى القلب فجعل صلى الله عليه وسلم صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع ان
الدماغ من جملة الجسد واحتج القائلون بالدماغ بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل
والجواب ان الله تعالى اجرى العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان الفعل ليس فيه
ولا امتناع فى هذا والمعقول العقل وهو اخر المصادر التى جاءت على مفعول كالميسور
والمعسور وعاقله يعقله بعقله كان اعقل منه وعقل الشئ يعقله عقلا فهو
وذاك معقول فهم وتعاقل اظهر انه عاقل فهم وليس كذلك وعقل الدواء بطنه يعقله
ويعقله عقلا امسكه واعقل لسانه احتبس وعقله عن حاجته يعقله ويعقله وعقله
واعتقله حبسه وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعقله شد وظيفه الى ذراعه
وذلك الحبل هو وقد يعقل العرقوبان والعقال الرباط الذى يربط به والجمع عقل وهم
على يعاقلهم الاولى اى على اولى الديات التى حملت فى الجاهلية وعلى يعاقلهم ايضا على
مراتبهم واصله من ذلك وفلان عقال الحى وهو الرجل الشريف اذا اسر فدى
بمئين من الابل والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء فى الرجل وقيل هو سقوط الروح
فى الرجلين حتى يصطكا العرقوبان وداء وعقال الابرامة والعقيلة الكريمة من
النساء الحرة وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شئ اكرمه وعقائل الانسان كرائم ماله
وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعاقول النهر ما اعوج منه والعاقول ما التبس من

السود وارض عاقول كما يهدي اليها والعقل ضرب من الوسي الاحمر وقيل هو ثوب
احمر كما يليه الهودج وعقله فعقله عقلا واعقله بمعنى وعقل البعير يعقل عقلا
وعقولا لجا والعقل الحصن وجمعه عقول وهو المعقل وفلان معقل قومه اي ملجأ
على المثل هذا احرز لهما فوضع التمر المعقلي هو بفتح الميم وسكان العين هو نوع معروف
وقيل منسوب الى معقل بن سنار الصحابي رضي الله عنه قال ابن دحية لا يأكل الا الانسان
والبهائم تنسب الى معقل البصري وفي الحديث لو منعوني عقالا لعاقلتهم قيل هو الحبل
الذي يعقل به البعير وقيل هو صدقة عام والخلاف مشهور للمتقدمين والمتأخرين من الفقهاء
واهل الحديث واللغة كلاهما يسمى عقالا في اللغة العكبوت معروف وفي
هذه الناسخة قال الجوهري العاقول عليها النابت قال وجمعها عاكب والعكباء
العكبوت ايضا وقال ابو حاتم السجستاني العكبوت مؤنثة وجمعها عكبوتان وعناكب
وعناكيب وربما ذكر العكبوت ذو سمه سمي بذلك لرقة قوائمه لهلاس الهواء والارض
وعلى لبس البيوت وجمع العاكب والعناكب والعكبوتات وتصغير عنكبا وعكيبا
واهل اليمن يقولون العكبوت بالهاء وحكى عن الفراء انها مؤنثة وقد ذكرها بعض
العرب عكف قال الله تعالى وانتم عاكفون في المساجد قال الامام ابو منصور
الازهري في الهروي قال المفسرون وغيرهم من اهل اللغة عاكفون معتمون في المساجد
يقال عكف يعكف ويعلف اذا قام واما قوله تعالى والهدي معكوفا فان مجاهدا
وعطاء قالا محبوسا وذكر الفراء يقال عكفته اعكفه عكفا اذا حبسه قال الازهري
ويقال عكفته عكفا فعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع بمعنى متعديا كما يقال رجعته
فرجع الا ان مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف وقال الليث يقال
عكف يعكف ويعلف عكفا وعكوفا وهو اقبال على الشيء لا يرفع عنه وحبسه
عكس في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم الصف مخففة ورسمه قال الراوي فقال

انظر الى ابن الورس في عكنه مذكور في باب صفة الوضوء من المهذب قوله عكنه
هو بضم العين وفتح الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان الكاف قال الازهري قال
الليث وعكن العكن الانطواء في بطن الجارية من السمن واحدة العكن عكنة واوقيل
جاريه عكناء الجاز ولكنهم يقولون موكنة ويقال لكل شيء تعكن ادار كبعضه على بعض والتي
على عكن الوصف المذكور في زكاة النبات هو بضم العين واللام المخففة وهو صنف
من الحنطة يكون حسان بنه في غيب رواه ابو عبيد عن الامام ابو منصور الازهري في كتابه
تهذيب اللغات عن الامام الشافعي رحمهما الله تعالى انه قال العلس ضرب من القمح يكون
في الشام منه حبتان ويكون باليمن ولم يذكر الازهري غير هذا وكذا قال الجوهري
وهو طعام اهل صنعا وصنعاء غير اليمن واما قول الغزالي في الوسيط انه حنطة
توجد بالشام فانكر عليه فانه لا يعرف ذلك في الشام ولا قال انه كان فيه وذكر بعض
الفضلاء المصنفين في الغاط المهذب انه حنطة صلبة عراعسر الاستمساك جدا
لا يقلها الا مالها رس وهي طبسه اخبر بسبلها لطاف قليله الريع العلق
قوله في نجاسة العلقة وحيوان هو العلقة التي هي اصل الانسان يعني لو ابصر المراة
العلقة في نجاستها وحيوان قال الله تبارك وتعالى ثم خلقنا النطفة علقة قال
الازهري الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء علقة لانها تمص
الدم وكل دم غلظ علق قال القتيبي العلقة ابو الحسن الماوردي في تفسيره سموه اقرا
العلق جمع علقة والعلقة قطعة من دم رطب سميت بذلك لانها تعلق لرطوبتها بما تمر
عليه فاذا جفت لم تكن علقة قال صاحب المحكم العلق الدم ما كان قال وقال هو الجامد
قبل ان ييبس وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه علقة قوله في الوسيط لو حمل
علقة المصحف هو بكسر العين قال الازهري العلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط
يعني وسبهما وكذا قاله صاحب المحكم وجماعات قوله في كتاب البيع من الوسيط

اذا انضم الى المهر شرط تقبتوعده علقه هي بضم العين واسكان اللام يعني دعوى
قال الله زهري عندهم علقه من متاعهم اي بقيه قال وقال ابن شميل يقال للفلان في هذه
الدار علاقه اي بقيه نصيب والدعوى له علاقه قال الازهري الاعلاق ما يعالج عند الشي
ودفعها بالموضع يقال علقت عنه ما عرض اذا فعلت ذلك وعرفت ذلك الموضع
ناصعها ودقيقه والعلوق الدواهي وهي ايضا المنايا وايضا الاشغال وعلق
العلق بحلق الدابه تعلق علقا اذا عض على الموضع العذره من حلقه ينشرب الدم
والمعلوق من الناس والدواب الذي اخذ العلق حلقه عند الشرب ويقال
علق فلان علاقه وعلقها تعليقا وهو معلق القلب بها اذا اجبها والعلاقه
بفتح العين الهوى اللازم للقلب والعلاقه بكسر العين علاقه السيف والسوط
وعلق يفعل كذا لطفق وفي الحديث ارواح الشهدا في اجواف طير خضر تعلق
من ثمار الجنه قال الاصمعي يعلقن يتناولن ما شاؤا منها ويقال علقت تعلق علوقا
والمعلق قدح تعلقه الراكب معه وجمعه معالق والعلقه من الطعام والمركب
ما تعلق به وان لم يكن ياما وعندهم علقه من متاعهم اي بقيه وماي الارض
علاق اي ما يتعلق به وامراه معلقه اذا لم ينفق عليها زوجها ولم يخل سبيلها
فهي لا ايم ولا ذات بعل والعلق الشي النفيس وهو علق نفسه اي يظن به وجمعه
اعلاق وما عليه علقه اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمه والعلق في الثوب ما علق
به وفلان يعلاق ود ومعلاق اي سيد للخصومه ومعلاق الرجل لسانه اذا
كان جدلا والمعلاق والمعلوق بكسر الميم في الاول وضمها في الثاني ما يعلق عليه
الشي وتعليق الثاب نوسبه وتركسه والعلاق القسم ويعلق على الدابه ويقال
للشارب علق والعلق ما تعرف يعلق بالسجر وتلوى عليه هذا آخر كلام
الازهري وقال صاحب المحكم علق بالشي علقا وعلقه نسب منه وهو عالق به اي

نشب فيه واعلق الحابل على الصيد حبالته واعلق الشي علقاه واعلق به لزمه
وعلقت نفسه الشي فهي علقه وعلاقه وعلقته فتعلق به والعلاقه الحب اللازم
وفرع علقها علقا وعلاقه وعلق بها وتعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها قال
الحياني العلق الهوى يكون الرجل في المراه وانه لذو علق في علاقه كذا عداه بفي
قال الحياني عن الكسائي لهاني علي علق حب وعلاقه حب قال ولم يعرف الاصمعي
علق حب ولا علاقه حب انما عرف علاقه حب بالفتح وعلق حب بفلان بفتح العين
واللام وعلق الشي بالشي ومنه وعليه ناطه والعلاقه ما علقت به وتعلق الشي
علقه من نفسه وعلاقه السوط ما في مقبضه من السير وكذلك علاقه القدح والمحجن
وما اشبه ذلك واعلق السوط والمحجن والقدح جعل لها علاقه وعلقه
على الوتد وعلق الشي خلفه كما تعلق الحقيبه وغيرها من وراء الرحل وتعلق به
وتعلقه على حرف الوسيط سوا وعلق الثوب من السجر علقا وعلوقا بقي
متعلقا به والعلق للجربه في الثوب وغيره وهو منه والعلوق كل ما علق قال
الحياني وهو المعلوق والمعالق والمعلوق بغير يا والمعلاق والمعلوق ما علق من عيب ونحوه
لانظير له الا معرود لغريب من الكلام ومعفور ومشغور ومعبور لغه في مشغور
ومزمور ومعاليق العقد الشوف جعل فيها من كل ما عسر فيه والاعاليق
كالمعاليق كلاهما ما علق ولا واحد للاعاليق وكل شي علق منه شي فهو معلاقه
والمعلقه بعض اداه الراعي وعلق به علقا وعلوقا تعلق والعلوق ما يتعلق
بالانسان والعلوق والمنيه ويقال ما بينهما علاقه بفتح العين اي شي يتعلق
به احدهما على الاخر ولي في هذا الامر علوق وبه تعلق اي معترض والعليق القضيم
يعلق على الدابه وعلقها علق عليها وعلق به علقا خاصه والعلاقه الخصومه
يقال لفلان في ارض بني فلان علاقه اي خصومه والعلائق مقصور الالقاب

ولحدها علاقه وهي ايضا العلائق واحدتها علاقة لانها تعلق على الناس والعلق
دود اسود في الماء معروف الواحدة علقة وعلق الرجل علقا تعلقت به العلقة
وعلقت به علقا لزمته والمعلوق الذي لحقه العلق علقه عند الشرب والعلوق
التي لا تحبل وهما من النوق التي لا تالف الفحل ولا يرام الولد وكلاها على الفال
وقيل هي التي يرام ما فيها ولا يدر وقيل التي عطفت على ولد غيرها فلم يدر علمه والعلق
المال الكريم يقال علق خير وقد قالوا علم بشر واجميع اعلاق والعلق الخير نفسها وقيل
هي الجوهرة والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قميص بلا كمين وقيل
ثوب مصبغ الصبغ وقيل اول ثوب يلبسه المولود وقال اللحياني العلق النوب الكريم
والفرس والسيف قال وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له
العلوق وعلق علاقا وعلوقا احل واكثر ما يستعمل في الجحد يقال ما وقع علاقا
ولا علوقا وفي الحديث ارواح الشهداء تعلق من عمار الجنة بضم اللام تصيد واه
الفراء تعلق بفتح اللام والعلق شجر تدوم خضرته في الفسط وقلما افنان
طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم يجعل الفها للناس وبعضهم يجعلها
للالحاق والعلائق البضايع هذا من المحكم وقال الازهري وباب عربي قال
ابن الاعرابي يقال علق مضنه وعلق مضنه بمعنى واحد سمي علقا لانه علق به لحبه
اياه تعالى لك لعل ما احبه قوله في المهذب في باب الربا في حديث فضالة بن
عبيد رضي الله عنه اني بقلادة معلقة ذهب هكذا هو بالعين المهملة والقاف
هكذا هو في روايات الحديث وعند الفقهاء المخوفين وكذا ضبطه ابن الاثير
وغيره من المتقنين عن الفاظ المهذب وحكى بعضهم انه روي ايضا بعين معجمة وفا
وهذا الذي حكاه وان كان صحيح المعنى فهو غير معروف في الروايات
[illegible] علل قال الامام ابو منصور الازهري عل ولعل حرفان وضعا للترجي
وقول الشويعر

في قول النحويين وقال يونس في قول الله تعالى فلعلك باخع نفسك ولعلك تارك
بعض ما يوحى اليك قال معناه كانك فاعل ذلك ان لم يؤمنوا قال ولعل لها موضع
في كلام العرب من ذلك قوله تعالى لعلكم تذكرون ولعلكم تعقلون ولعله سذكر معناها
في ذكر كقولك ارتحت الى بلد انك لعلي اركبها بمعنى كي قال ويقول الطلق بنا
لعلنا نحوث اي كي نحوث وقال ابن الانباري لعل يكون ترجيا ويكون بمعنى كي
ويكون طلبا كقولك لعلي احج العام معناه اطلبي سياجح فيكون بمعنى عسى لعل
عبد الله ان يقوم مقناه عسى ويكون بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني فاعلما
قل معناه هل تشتمني وقال ابن السكيت في لعل لغات تقول بعض العرب لعلي وبعضهم
لعلني وبعضهم لعني وبعضهم علي وبعضهم علني وبعضهم لأني ولانني وبعضهم لو
انني هذا ما ذكره الازهري في باب العين واللام وذكر في باب العين والنون
قال الفراء تقول لانك يقول ذاك ولعنك بمعنى لعلك قال الازهري قال
ابن الاعرابي لعنك انني بهم قال وينوبهم الله من تعلبه يقولون زعنك
تقول ذاك تريدون لعنك وقال اللحياني من العرب من يقول زعنك ولغنك
بالعين بمعنى لعلك قوله بالعين بمعنى المعجمة هذا آخر كلام الازهري قال الامام
ابو اسحق الثعلبي المفسر في تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله تعالى ولا تم
بمعنى علم ولعلم يهتدون في لعلك ست لغات لعل وعل ولعن وعن ورعن
ولغا ولها تسعة اوجه هي من الحروف واحد وعشرون على معان يكون بمعنى الاستفهام
كقول القايل لعلك فعلت ذلك مستفهما ويكون المعنى الظن يقول قام فلان فيقال
لعلك ذلك بمعنى اظن واراك ذلك ويكون بمعنى الايجاب بمعنى ما اخلقه وكقولهم قد
وجبت الصلاة فيقال لعل ذلك اي ما اخلقه ويكون بمعنى الترجي والتمني كقولك
لعل الله ان يرزقني مالا ويكون بمعنى عسى يكون ما يراد كقوله تعالى لعلي ابلغ

الاسباب ويكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى ايطرقك نصرفه الا بانه
لعلهم يفقهون اى لكي يفقهوا هذا اخر ما ذكره المعلمي قال صاحب المحكم لعله
اشرب شغل صاحبه عز وجهه وقد اعتل الرجل وهذا علة لهذا اى سبب
والعلة المرض يقال منه علّ يعلّ واعلّ واعلّه الله ورجل علّان وحروف العلة
والاعتلال الالف والنا والواو وسميت بذلك للينها وموتها واستعمل ابو اسحق
فعله المعلول في المقاربة من العروض واستعمله في المضارع واراى هذا انما هو
على طرح الزايد كانه جاعل على فاعل لم ياعط به والا فلا وجه له والمتعلمون
يستعملون لفظ المعلول في هذا كثيرا وبابه فلست منها على ثقة والله اعلم
المعروف انما هو اعلّه الله فهو معلّ اللهم الا ان يكون ما ذهب اليه سيبويه
من هو مصر محجون ومسلول من افه جاء على جننته وسلله وان لم يستعملا في
الكلام استغنا عنهما بما فعلت قال واذا قالوا لحزن وسل فانما يقولون جعل
فيه الحزن والسل كما قالوا حزن وفسل هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري
الواحدي في قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون قال ابن الانباري لعل يكون ترجيا ويكون بمعنى كي وتكون ظنا
وقال يونس وقطرب لعل بالحي في كلام العرب بمعنى كي وقال سيبويه لعل كلمة
ترجيه وتطميع للمخاطبين اي لتكونوا على رجاء وطمع ان تتقوا بعبادتكم عقوبة الله
تعالى ان تحل بكم كما قال في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كانه قال اذهبا
انتما على رجائكما وطمعكما والله عز وجل من وراء ذلك وعالم بما يؤول اليه امره
والله اعلم هذا اخر كلام الواحدي هنا وذكر قال ابو اسحق الزجاج في كتابه
معاني القرآن العزيز في هذه الآية قوله عز وجل لعلكم تتقون قال فيها قولان
احدهما معناه عند اهل اللغة كي تتقوا قال والذي يذهب اليه سيبويه في مثل هذا

انتهى لهم

انه مرج لهم كما قال عز وجل في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كانه قال اذهبا
انتما على رجائكما وطمعكما والله عز وجل من وراء ذلك وذكر الزجاج والواحدي
في قوله تعالى كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون قال معناه لتكونوا على رجاء هذا
وذكر الواحدي هذا القول في مواضع كثيرة وقال صاحب المحكم لعل ولعل بمعنى
بفتح اللام الثانية وكسرها طمع واشفاق وكعل قال وقال بعض النحويين اللام
الاولى زايدة موكدة وانما هو عل واما سيبويه فجعلها حرفا واحدا غير مزيدة وحكى
ابو زيد ان اهل عقيل لعل زيد منطلق بكسر اللام الاخيرة من لعل وجر زيد قال الكعب
ربعدا لغوى فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب
وقال ابو الحسن الاخفش قال ابو عمرو لا ادري لعل من كلام من هي وقد جاء في قول الشاعر
لعل الله يمكني عليها جهارا من ربعي او اسيدِ قال الازهري قال ابو زيد في
نوادره يقال هما اخوان من علة وهما انا علة اذا كانت انا هما شيء والاثنان واحد
وهم بنو العلات وهم من علات وهم اخوة من علة وعلات كل هذا من كلامهم
ونحن اخوان من علة وهو اخي من علة وهما اخوان من صريمة ولم يعولوا من ضرة وهم
اولاد العلات قال الاصمعي يعللت بالماء شربت بعد الناهل وقال صاحب المحكم تعلل
بالامر واعتل به يشاغل وعلله بطعام وحديث ونحوه شغله وتعللت المراة
من نفاسها وتعللت خرجت منه وطهرت وسنو العلة من اجهاد وجمعها اعلال
وعلو واما قولهم في باب السجود السهو والتلاوة على المستمع كهو على
القاري واشباه ذلك مع ان سجود السهو وسجود التلاوة سببان عندنا بالاتفاق
وقال الرافعي لعله على هذا لست الاعجاب بل المراد تاكيد الاستحباب قال وكثيرا
ما تكرر هذا في كلام الاصحاب في هذين السجدتين ومرادهم ما ذكرنا قال وقد
يستعملون لفظ الوجوب والملزوم في ذلك والمراد تاكد الاستحباب قلت

ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم فاذا اعلموا
فيه على من سمعه ان يشمنه [illegible] عمد في الحديث كما تعمد الى اسد الله
خطب به على ذكره في الايمان من المهذب معنى يعمد يقصد وهو بكسر الميم والعمد ما
يعمد عليه والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وفتحهما والعمد ما
لحظا وعمد الخطاطي الخنابات معروف قال الواحدي قال الفراء العمر والعمر جمع
العمود كاديم وادم والعمار والعمود ما عمد الشيء به يقال عمدت الحايط
اعمده بضم الميم اذا دعمته فاعتمد الحايط على العماد اي اتكأ عليه وفلان عمده قومه
اي يعتمدونه فيما ينوبهم [illegible] عمر قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قال الازهري
العمرة ماخوذة من الاعمار وهو الزيارة يقال اتانا فلان بعمرة اي زايرا قال ويقال
للاعتمار القصد قال وقيل انما قيل للمحرم بالعمرة معتمرا لانه قصد لعمل في موضع
عامر وقال الجوهري العمرة في الحج اصلها من الزيارة والجمع العمر والعمرى بضم العين
نوع من الهبة ولها ثلاث صور مشهورة في هذه الكتب وعدها وهي مستفة من العمر
وقد سبق في باب الكراء ان الرقبى والعمرى كانتا من هبات الجاهلية قال الجوهري
عمرته شيأ ان جعلا واحدا وكذلك سيبويه وبنى على الكسر لان اخره اعجمي مضارع
للاسوات شبه بقاف فان كسرته تونث فقلت عمريت يعمريه وعمره يعمره ذكر
الجوهري تثنيته وجمعه العمرون والعمرون وذكر عنه ان من قال هذا عمريه
وسيبويه وراث سيبويه فاعربه ثناه وجمعه ولم يشرحه المبرد وعمر واسم رجل
مكتوب بالواو فرقا بينه وبين عمر ونسقطها النصب لان الالف تخلفها ويجمع على
عمورة قاله الجوهري قال الازهري في اخر مذهب اللغة في اخر ابواب الواوات زيدت
الواو في عمرو دون عمران عمرا افعل من عمرو وهكذا ذكر هذا الفرق ابو جعفر النحاس
عن صناعه الكتاب قال الجوهري عمرت الخراب اعمره عمارا فهو عامر اي معمور مثل

ماخوذ اي عند فوق ومكان عميراي عامر قوله في المهذب في استقبال القبلة اذا
ركب في عماريه في الحج لا يلزمه حتى يحدث عماريه هي بفتح العين قال ابن السري ثم ابن
ياطيش في شرحهما الفاظ المهذب هي بفتح العين وتشديد الميم والنا وفتحها وذكرها
غيرها بتخفيف الميم وهي مركب يصغير على هيئة محمل الصبي او قريبة من صورته ولعلها
ماخوذة من العمارة بفتح العين وتخفيف الميم وهي كل شيء جعلته على راس بعير
عمامة او قلنسوة او تاج او غير ذلك ذكر الازهري والجوهري عن ابي عبيد لكن
الجوهري ذكر عمارة بالهاء في اخره والازهري قال عمار بلا هاء ويقال عمرت الدار
وبالهاء ايضا اعمرها بضم الميم عمارة وهي عامرة وعمر فلان المكان يسكنه وعمره جعله
عامرا بضم الميم فيهما وعمر الرجل طال عمره بفتح العين وكسر الميم وعمرا بالكسر ايضا
بالمكان اقام به وعمرت الدار منذ خربت بضم الميم عن قطرب وبعضهم عن عمره
ويقال طال عمره وعمره وعمره بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وبفتح
العين واسكان الميم والتزموا في القسم لعمرك وعمرك بفتح العين قال الزجاج وعمره
لان الفتح اخف فاختاروه للنزر القسم قال المفسرون في قول الله تعالى لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون معناه وحياتك قال وهو خطاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزجاج هذه الله عظمه في فضل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معناه وعيشك
قيل وحده بقايك حيا قال الازهري والعمران ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فغلب عمر
لانه اخف للاسمين وقيل سمي العمرين قول طلحة عمرني عبد العزيز يعني حاضني
الحديث انهم قالوا العمران رضي الله عنه يوم الدار يسمى سيد العمرين قال الازهري
قال ابو عبيد قال قيل كيف يدري يعمر قبل ابي بكر وهو قبله وهو افضل قال العرب
تفعل هذا بيدون بالاخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قبلا من
ولا كثيرا وعن قتادة انه قال اعتق العمران فيمن بينهما امهات الاولاد في قول

قاله العمران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز معنى لانه لم يكن بين ابي بكر
وعمر خلافة فصل عمو العم بفتح العين وضمها قصر البير ونحوها وكذلك
الوادي وشبهه فصل عمم وال الازهري العم اخو الاب قال ابو عبيد قال ابو زيد
يقال تعممت الرجل اذا دعوته عما ومثله تخولت خالا قال الازهري وجمع
العم اعماما وعمومة قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال
ويقولان ابنا خاله ولا يقال ابنا عمة قال الازهري والعمامة من لباس الناس
معروفة وجمعها العمايم وقد يعمم بها الرجل واعتم بها وانه لحسن العمة والعرب
تقول للرجل اذا سود قد عمم وذلك ان العمايم تجان العرب وكانوا اذا سودوا
رجلا عمموه حمرا وكاسر الفرس سوح ملوكها فيقال له مسوح وتقول
العرب رجل معمم محول اذا كان كريم الاعمام والاخوال وقال اللبث ويقال
منه معمم محول ايضا قال الازهري ولم اسمعه لغيره ولكن يقال رجل معمم ملمم
اذا كان يعم الناس بره وفضله ويلمهم اي يصلح امرهم ويجمعهم والمعم السيد
الذي يعلو القوم امورهم ويلجأ اليه العوام هذا آخر كلام الازهري وكذا
في اصله معم ملم بكسر الميم فيهما وقال صاحب المحكم بضمها وضم الهاء وقال
الجوهري المعم المحول الكثير الاعمام والاخوال الكريمهم وقد يكسران قوله
السعر عزر علم والمرض عام ونحو ذلك معناه انه كثير لنس نادرا لا يستحاضه
لانه الاغلب الاكثر قوله في المهذب في باب التيمم وان سفت عليه الريح تترابا عمه هكذا
ضبطناه على شيوخنا عمه بالعين المهملة وكذا اعرفناه اي استوعب جميع العضو
ورأيته في الغالب المهذب لابن البزري بم لابن باطيش الاجامي والاقوله عمه هو
بغين معجمة اي غطاه قلت وهذا صحيح ايضا وقد قال اهل اللغة غممت الشيء غطيته
والله اعلم وقال صاحب المحكم العم اخو الاب والجمع اعمام وعموم وعمومة قال

سيبويه اذا حملوا فيه الها لتحقيف المانث وتغيير البعوله والتحوله وحكى
ابن الاعرابي في ادنى العدد اعم واعمون باظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم
اعمون لكن هذا احكاه والانثى عمه والمصدر العمومة وما كنت عما ولقد عممت
ورجل معم ومعم كريم الاعمام واستعم الرجل اخذه عما كما تقول ياخاه وتلاه وبناه
وهما ابنا عم يفرد العم ولا تثنيه لانك انما تريد ان كل واحد منهما مضاف الى هذه
الكنية هذا قول سيبويه والعمامة معروفة وربما كنى بها عن البضعة والمعمر
والجمع عمايم وعمام الاخيرة عن اللحياني قال اللحياني والعرب تقول لها وضعوا عمايمهم
عن رؤسهم فاما ان يكون جمع عمامة جمع تكسير واما ان يكون من باب طلحة وطلح
وعمهم الامر يعمهم شملهم والعامة خلاف الخاصة قال يعلب سميت عامة لكثرة
تعريها الشر والاعم الجماعة حكاه الفارسي عن ابي زيد قال وليس في كلام العرب
دال على الجمع غير هذا الا ان يكون اسم جنس كالاروى والامر الذي لا معا هذا
آخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي حكاه عن يعلب في سبب تسمية العامة محتمل
لكن الاظهر والله اعلم انهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة الى الخاصة قال
ابن فارس في المجمل والجوهري المعم الكثير الاعمام الكريمهم والعميد الكثير قال الجوهري
يقال ما ابن عمي وما ابن عم وما ابن عمة بلا لغات قال والنسبة الى عم عموي كانه
منسوب الى عمي قال الاخفش فصل عنز في حديث ابي جحيفة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج في حلة حمراء فرأيت عنزه فجعل يصلي اليها بالبطحا
هذا الحديث متفق على صحته العنزه بفتح العين ثم نون ثم زاي مفتوحات ثم هاء قال
ابو عبيد وغيره هي مثل نصف الرمح واطول فيها سنان مثل سنان الرمح قال
بعضهم لكن سنانها في اسفلها بخلاف الرمح فان سنانه اعلاه فصل عنف العنف
بضم العين واسكان النون هو الرفق وهذا الذي ذكرته من ضمه هو المعروف في

كتاب اللغة ومن نص على ضمه ابن الاثير في بيانه العرب قال الجوهري العنف ضد الرفق تقول منه عنف عليه بضم النون وعنف به ايضا والعنف الذي لا يرفق بركوب الخيل والجمع عنف والعسف التعسير واللوم وعنوان السبي اوله بضم العين والفاء فصل عنق قال صاحب المحكم العنق والعنق وصله ما بين الراس والجسد يذكر ويونث والتذكير اعلى وقيل من يقال انث ومن حقق ذكر قال سيبويه عنق مخفف من عنق وجمعها اعناق ولم يجاوزوا هذا البنا والعنق طول العنق وغلظه عنق عنقا فهو اعنق والانثى عنقا ورجل معنق وامراة معنقة طويلا العنق وهضبة عنقا ومعنقة طويلة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فاذا عنقه من عنقه وقيل المعانقة من الموده والاعتناق في الحرب والعنيق المعانق وكلب اعنق في عنقه بياض والمعنقة فلاة توضع في عنق الكلب واعنقه فلاة اباها واعتنقت الرابية وقعت في الوهد واخرجت عنقها وعنق الشاة والصيف والسنة وكل شي اوله والجمع اعناق وعنق الجبل ما اشرف منه والجمع كالجمع والاعناق الرؤسا والعنق الجماعة من الناس مذكر والجمع كالجمع وجاء القوم عنقا عنقا اي طوائف وله عنق في الخير اي سابقه والعنق نقيض من السير هو المبسط وسير عنق وعنيق واعنقت الدابة وهي بعنق ومعناق وعنيق والعناق للفرد والعناق الانثى من المعز والجمع اعنق وعنوق وعنوق قال سيبويه اما تكسيرهم اياه على افعل فهو العالب على هذا المثال من المونث واما تكسيرهم اياه فعل فعول فلتكسيرهم اياه على افعل اذ كانا يعتقبان على باب فعل وبناه معنا في تلك العنوق الارض لدونه اصغر من الهضبة طويل الظهر تشبيه بكل شي حتى الطير والعناق الداهية للذيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبرى والعنقا الداهية والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقا المغرب كله لا اصل لها ويقال

انها طائر عظيم كان يرى في الدهور ثم انقرض ذلك حتى سموا الداهية عنقا مغربا وعربة وقيل سميت عنقا لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال كراع العنقا ضرب من طير يكون عند مغرب الشمس هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قول الله عز وجل فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اكثر المفسرين الاعناق ههنا الجماعات وقيل الرؤساء والعنق مونثه وقد ذكره بعضهم والعنق القطعة من المال والقطعة من الجراد كان وشرا وفي حديث المودنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة قال ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا وقال غيره هو من طول العنق لان الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مسرعون لا يودن لهم في دخول الجنة والمعنقة العلاة والمعنقة بضم الميم والتشديد وبه وكان ذلك على عنق الدهر اي قديمه والعناق والانثى من اولاد المعز اذا اتى عليها سنة وجمعها عنوق وهذا جمع نادر وتقولون في العدد الاقل ثلاث اعنق وانطلقوا معنقين اي مسرعين واعنقت له اعنق اعنافا ورجل معنق وقوم معنوقون ومعانيق واعنقت الزبا غابت واعنقت النجوم تعدت المغرب والعنق السابق هذا اخر كلام الازهري في العناق من اولاد المعز كلام سبق في فصل العين

فصل عن

قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله في فصل عن قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع بمعنى جاوزك وتراخى عنك يقال انصرف عني وبي عني قال ابو زيد العرب تردد عنك يقال اخذ ذا عنك زايده قال وقال الفراء فهش ومرجاورهم ارويهم وقيس واسد ومرجا ورهم يجعلون العين اذا اداة بنت وجوه عساينقولون اشهد عنك بهول الله واذا اكسروا رجعوا الى الالف قال والعرب تقول لا بك تقول ولعنك يعني ولعلك قال صاحب المحكم عن يكون حرفا واسما يدلك قولهم من عنه قال ابو اسحق يجوز له حرف نون من وكان حده انما هو لانها الساكنة الى ان

حذف نون عن في الشعر الكثير حيث تلون عن لا دخول من في الكلام الكثير من دخول
عن وسمع عن هو لغير في شركة العنان هو بكسر العين وتخفيف النون قال الازهري
قال الفراء شاركه شركة عنان اي في شيء عن لهما اي عرض وقال ابن السكيت شاركه
شركة عنان اي اشتركا في شيء خاص كانه عن لهما شيء اي عرض فاشتروه واشتركا
فيه قال الازهري وقال غيره سميت هذه شركة عنان لمعارضة كل واحد منهما صاحبه
بمثل ما اتى صاحبه وعمل فيه مثل عمله سعا وسيرا يقال عانه عنانا ومعانة كما يقال
عارضه بمعارضته معارضة وعراضا قال وسمي عنان اللجام عنانا لانه عرض سير من
على صحيحي عنق الدابة من عن يمينه وشماله قال الحساني اعنت اللجام اذا عملت
له عنانا وقال الاصمعي اعنت المهر وعنننه بالالف وغير الالف اذا عملت
له عنانا وقال غيره جمع العنان اعنة وقال ابو الهيثم وسمي عنوان الكتاب عنوانا
لانه يعن له من ناحيته قال واصله عنان فلما كثرت النونات قلبت احداها
واوا ومن قال عنوان جعل النون لاما لانها اخف واظهر من النون قال وكل
ما استدل به على غيره فهو عنوان له قال وعنت الكتاب وعنننته
وعنونته وعلنونه بمعنى واحد قال الليث العنوان لغة في العنوان غير جيده
وهو مما ذكر مستنق من المعنى هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم جمع العنان
اعنة وعنن وقولهم في صوت الروح العنة بضم العين وتشديد النون والرجل
عنين بكسر العين والنون قال الازهري قال ابو الهيثم سمي العنين عنينا لانه
يعن عن قبل المراة من عن يمينه وشماله فلا يقصده قال ابو عبيد عن الاموي
امراة عنينة وهي التي لا تريد الرجال وقال ابن الاعرابي العنن جمع العنين وجمع
المعنون يقال عن الرجل وعن وعنن واعتن فهو عنين ومعنون معن معنن
قال صاحب المحكم العنن الحبس والعنن الذي لا ماء له من العنانة والعنينة

والعنينة وقد عنن عنها وهو مما تقدم كانه اعترضه ما حبسه عن النساء ويقال
عن الشيء يعن ويعنّ عنّا وعنونا ظهر امامك وعن يعن ويعنّ عنا وعنونا
واعتن اعترض والاسم العنن والعنان ورجل معن يعترض في كل شيء ويفعل فيما
لا يعنيه والاسم العنانة والمعانة المعارضة والعنة الخطيئة من الذنب تجعل
للابل والغنم تحبس فيها وجمعها عنن والعنان السحاب وقيل هي السحاب التي
تمسك الماء والجمع عنانه واعنان السماء نواحيها وعنانها ما يبدو لك منها
اذا نظرت اليها آخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري في الحديث لو بلغت
خطيئة عنان السماء يريد السحاب قال وروى بعضهم اعنان السماء وكان الوجه
محموطا فيها النواحي واعنان كل شيء نواحيه قال الراعي يشركه العنان الجون
من عنان الدابة اما الاستواء الشريكين في ولاية الصبح والصرف واستحقاق
الربح على قدر راس المال كاستواطرفي العنان واما كان كل واحد يمنع الاخر
من التصرف كما يشتهي كمنع العنان الدابة واما الان لاحد بعنان الدابة حبس
احدى يديه على العنان والاخرى مطلقة تسعملها فيما اراد كذلك الشريك منع
نفسه بالشركة عن التصرف في المشترك كما يشتهي وهو مطلوب التصرف في سائر
اموالهما وقيل هي من عن الشيء اي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما لانهما
اظهر وجوه الشركة ولذلك لا يقفوا على صحتها وقال ابن المعانة وهي
المعارضة لان كل واحد يخرج ماله في معارضة الاخر فصل عهد قال الازهري
الازهري رحمه الله قال ابو عبيد العهد في اشياء مختلفة فمنها الحفاظ ورعايته
لحرمه ومنها الوصية كقول الله وهو جل خاطبه عهد ان يعهد في ابن آدم
ان احمي عهدا الى فيه اي اوصى ومنه قول الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني
آدم يعني الوصية قال والعهد الامان قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين

وقال تعالى فاتموا اليهم عهدهم قال ومن العهد ايضا اليمين يحلفها الرجل فيقول
على عهد الله قال ومن العهد ان يعهد الرجل على حال او في مكان فيقول
عهدي به في مكان كذا وحال كذا قال واما قول الناس لجديد عليه عهد الله وميثاقه
فان العهد هاهنا اليمين وقد ذكرناه قال الازهري والعهد الميثاق ومنه قول
الله تعالى اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال ابو الهيثم العهد جمع العهدة وهو
الميثاق واليمين التي يستوثق بها من يعاهدك وانما سمي اليهود والنصارى اهل العهد
لانهم التي اعطوها والعهدة المشترطة عليهم وهم قال والعهد والعهدة
واحد يقول بريت الك من عهدة هذا العبد اي مما يدرك فيه من عيب كان
معهودا فيه قال ويقال اسعهد فلان من فلان اي كيف عليه عهده قال وانما
قيل ولي العهد لانه ولي الميثاق الذي يوخذ على من بايع الخليفة والعهد ما عهدته
تعال عهدي بفلان وهو شاب اي ادركته فرايته كذلك وكذلك العهد وقال
الليث المعاهد الاعتماد والمعاهد والعهد واحد وهو الحديث العهد بما
عهدته وقال ابن شميل يقال متى عهدك بفلان اي متى رايتك اياه وعهدك رويته
وقال ابو زيد عهدت بمسعى وكل شيء كذلك يقال عاهدت قال الازهري واخبرني
المنذري عن ابي العباس عن ابن الاعرابي قال الليث والمعهد الموضع الذي كنت عهدته او عهدت
به هوى لك والجمع المعاهد ويقال انا اعهدك من هذا الامر اي انا اكفيك وانا
اعصمك من اباقه اي ابريك من اباقه وفي خلقه عهده اي ضعف وفي خلقه عهده
اذا لم يتقم حروفه ويقال عاهدت الله ان لا افعل كذا هذا اخر كلام الازهري
وقال صاحب المحكم العهد الحفاظ ومنه حسن العهد من الامان والعهد
الامان والعهد الشرط المعهود به الشيء سمي بالمصدر ونعهد الشيء وتعاهده واعتهاده
تفقده ولحديث العهدية واما ضمان العهدة المعروف فمال فيه ابو حنيفة ومحمد

كما سبق في حرف الدال وهو ان يشتري رجلا سلعة فيضمن رجل للمشتري عنها
الذي دفعه الى البايع ان خرجت مستحقة وتفاصيله معروفة قال ابو سعد المتولي
في اليمين سمي به لالتزامه ما في عهدة البايع رده وقيل هو ماخوذ من قول العرب في
الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اي ضعف وكان الضامن ضمن ضعف
العهد والرمم ما يصلح فيه وعرم [illegible] عمر في حديث المشهور الولد للفراش
والعاهر الحجر قال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة العاهر الزاني
قال قال ابو عبيد معنى قوله صلى الله عليه وسلم والعاهر الحجر اي لا حق له في النسب
وهذا كقولك له التراب اي لا شيء له قال وقال ابو زيد يقال للمراة الفاجرة عاهر ومقا
ومسلغة وروى ابو عمر عن احمد بن يحيى والمبرد انهما قالا هي العاهرة للفاجرة
قالا والياقيهما زايدة والاصل عقرة مسلغة هذا اخر ما ذكره الازهري وكذا
قال الخطابي وغيره من الائمة العاهر الزاني وفي الحديث الاخر ايما عبد تزوج بغير
اذن سيده فهو عاهر ذكره في كتاب الكتابة من المهذب وهو حديث اخرجه الجماعة
ابو داود والنسائي وغيرهما باسانيدهم عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هو حديث
حسن صحيح ورواه ابن ماجه باسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
لا يصح عن ابن عمر والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج
به فاجتنح له احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله اعلم
وقال صاحب المحكم عهر الماء يعهر عهرا وعهورا وعهارة وعهورة وعاهرها
عهارا اتاها ليلا للفجور وقيل هو الفجور الى وقت وكان يكون في الامة والحرة وامراة
عاهر بعيرها الا ان يكون على الفعل ومعاهرة [illegible] عمر قال الازهري العهن
الصوف الوانا وجمعه عهون وقال الليث يقال لذا هو صوف عهن والقطعة عهنة قال

صلحت لحلم الصوف الصوف المصوغ الوانا وقل المصوغ اى لون كان وقيل كل
صوف عهل عوج قال اهل اللغه العوج بفتح العين والواو فى كل منصب
كالحايط والعهود ونحوهما والعوج بكسر العين ما كان فى بساط الارض او درا و
معاش يقال فلان فى دينه عوج بكسر العين وقال صاحب المطالع قال اهل اللغه
العوج بفتح العين فى كل شخص مرى بالكسر فيما ليس بمرى كالراى والكلام وانفرد عنهم
ابو عمرو الشيبانى وقال هما بالكسر معا ومصدرهما معا بالفتح حكاه ثعلب عنه قلت
وفى الحديث ان المراه خلقت من ضلع اعوج ذكره فى الطلاق فى المهذب وهو مخرج فى صحيح
البخارى ومسلم واختلفوا فى ضبط عوج فضبطه كثيرون بفتح العين وضبطه الحافظ
ابو القاسم والخزوق من المحققين بالكسر وهو الصواب الجارى على ما ذكره اهل
اللغه كما ذكرنا عهل عود قوله فى الوسيط وفى اول كتاب النكاح ونعوذ برسول
الله صلى الله عليه وسلم امراه فعلها نساوه ان يقول عند لقايه اعوذ بالله منك
وكل ما فى معناه نحو ذلك وقال اذا سمعت معاذ الحق باهل هذا الحديث
اخرجه البخارى فى صحيحه ولكن ليس فيه قوله فعلها نساوه ان يقولوا عند لقايه
اعوذ بالله منك وهذه الزياده ليس لها اصل صحيح وهى ضعيفه جدا من جهة الاسناد
ومن جهة المعنى وقد رواها محمد بن سعد كاتب الواقدى فى كتابه الطبقات
لكن باسناد ضعيف وقد اختلف فى اسمها فقيل اسماء بنت النعمان الجونيه وقوله
صلى الله عليه وسلم معاذ هو بفتح الميم ومعناه ملجا ومستجار قال صاحب المطالع
العوذ والعاذ والمعاذ بمعنى الملجا واللجا والله اعلم ونحوه قال الهروى
وقال يقال هو عوذى اى ملجاى قال والمعاذ فى هذا الحديث الذى يعاذ به والله تعالى
معاذ من عاذ به اى يمسكه ويمنع به عهل عود قوله فى المهذب وفاكت عائشه
رضى الله عنها سوطا احكم من الطعام والطب وليس فى شىء من الادله العود الا العود
بالجيم

بالمد قال الهروى وقال ابن الاعرابى العرب تقول للرجل من كل شىء من الامور والاخلاق
اعور والانثى منه هذا اعور قال ومنه يقال للاكمه القبيحه عوراء وكذا قال الجمالى ابو
الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسى فى كتابه مجمع الغرايب فى حديث عايشه العوراء
الكلمه القبيحه الرابعه عن الزهد عهل عول العول فى الفرايض هو بفتح العين
واسكان الواو هو ازدحام اصحاب المال عن سهام اهل الفروض بحال المساله اى
ترفع سهامها ادخل النقص على كل واحد بقدر فرضه سمامه اذا انفرد فاذا
ضاق المال وجب ان يقسموا على قدر الحقوق كاصحاب الديون والوصايا
واتفق الصحابه رضى الله عنهم فى العول فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
حين ماتت امراه فى خلافه وتركت زوجا واختين وكانت اول فريضه اعلت
فى الاسلام فجمع الصحابه رضى الله عنهم وقال لهم فرض الله عز وجل للزوج
النصف وللاختين الثلثين فان بدات بالزوج لم يبق للاختين حقهما وان بدات
بالاختين لم يبق للزوج حقه فاشيروا على فاشار عليه العباس رضى الله عنه
بالعول وقال اراايت لو مات رجل وترك ستة دراهم ولرجل عليه ثلثه ولاخر
اربعه اليس يجعل المال سبعه اجزا فاعجب الصحابه رضى الله عنهم بقوله ثم
اظهر ابن عباس رضى الله عنهما فه الخلاف بعد لكن انكر العول وقال
ان الذى احصى رمل عالج عدد الرجل فى المال نصفا ونصفا وثلثا هكذا رويناه
فى سنن البيهقى وكذا رواه امام الفرايض وغيرها ابو الحسن محمد بن عبد الله
وعلى هذا فالمساله الى وقعت فى زمان عمر كانت زوجا واختا
واما وهى المقصوده بهذا الشعر وليس مراده الى حدثت فى زمن عمر رضى الله عنه
واما قول المزنى انه قال لم يجعل فى المال نصفا وثلثين وليس بمعروف فهو مقبول
ولم يخالف قول ابن عباس فى نفى العول الا طايفه يسيره حكاه ابن سراقه عن اهل

الطاهر ثم اجمعت الامه على ابتناء العول واهل الظاهر لا يعتد بخلافهم وابن عباس
محجوج باجماع الصحابة مقدما على المختار انه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر
ثم على ما هب ابن عباس يقدم الاقوى من ذوي الفروض برحل النقص على غيره و
ان كان لا ينقص فريضته الى فرض كالزوج والزوجه والام والجده وولد الام
فهو مقدم على من يسقط فوضه في حال الى التعصيب وهن البنات وبنات الابن
والاخوات للابوين او للاب والله اعلم واما قول الغزالي في الوسيط والحيز والعول
الرفع فما انكره عليه لان العول مصدر عال يعول عولا فهو كالزمر فنسبه ان يقول هو
الارتفاع لا الرفع قال الازهري وغيره من اهل اللغه فسر وه بالارتفاع والزياده وقالوا
يقال عالت الفريضه اذا ارتفعت ما خوذ من قولهم عال الميزان فهو عايل اي شال
وارتفع قال الرافعي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضه واعالها فبعديه
فعلى هذا يصح كلام الغزالي والله اعلم فصل عب قال الجوهري العيب والعيبه
والعاب بمعنى واحد يقولون عاب المتاع اي صار ذا عيب وعيبته انا سعدي وكل
شيء فهو معيب ومعيوب ايضا على الاصل ويقولون فيه معابه ومعاب اي
عيب والمعايب المعيوب وعيبته نسبته الى العيب وعيبه جعله ذا عيب وعيبه
مثله والعيبه ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب مثل بيدره وبدر وعياب وعيبات
قلت والعيب به اقسام عيب في المبيع وفي رقبه الكفاره والعزه وفي الاضحيه
والهدي والعقيقه وفي احد الزوجين وفي الاجاره وحدودها فمختلفه فالعيب المؤثر
في المبيع الذي يثبت به الخيار هو ما نقصت المالية او الرغبه به او العين كلها
والعيب في الكفاره ما اضر بالعمل اضرارا بينا والعيب في الاضحيه والهدي والعقيقه
هو ما نقص به اللحم والعيب في النكاح ما منع عن الوطي ويكسر به النواق والعيب
في الاجاره ما نوسر في المنفعه ما يرى انه يظهر به تفاوت الاجره لما يظهر به تفاوت فيه

الرغبه لان العمل على المنفعه فهذا تقريب ضبطها وهي مذكوره في هذه الكتب محققه
وفروعها وعيب الغرر في البيعين كالمبيع فصل عن اقطع اليمين مشتركه في اسم الكيد
جمعها او اكثرها سمي احمال الدين بن مالك رضي الله عنه في كتابه المثلث مختصر قال
العين جاسه المطر ومنع الماء واكاسوس والعين الغليه ومطر لا يقلع اياما
وعوج في المران والاصابه بالعين واصابه العين والمعانه والدينار والشيء والحاضر
وخيار الشيء ودانه وسيد القوم وقدره في جانب الركيه وقدرها ولثه في
العين وهم اهل الدار ولمراه الاعيان وهم الاخوه لاب وام وعين الشمس وعين القبله
معروفات هذا الحرف كلام الشيخ جمال الدين قال غيره جمع عين للحيوان على اعين
واعيان وعيون ذكره ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث وذكر غيره قال ابو
حاتم وتصغيرها عيينه بضم العين وجوز كسرها فاذا جمع ما تقدم من المذكر والمونث
اذا كان ثلاثيا فاصلها الماجوز في تصغيره الضم والكسر والضم افصح واذا كان
العيوز والعيوب والحيوب والشيوخ وما اشبهه ذلك يجوز فيه الضم والكسر
والضم افصح ولا يجوز في عير وما اشبهها عوسه ويقول العامه دو العوينتين
وهو غلط والصواب العينتين قوله في الوسيط في اخر الباب الاول من كتاب
العين فما اداراي تومين تبصر واحدها فهو راستري معنا مريا قوله معنا هو
بالعين المهمله والنون هذا هو الصواب وقد تصحفه بعض الناس وسع العسه
بكسر العين معروف وهو مشتق من العين قال صاحب الحاوي سمي عسه لانها احد
عيني سرح والعين الراهم والثانيه قوله في الوسيط والوحز في صوم رمضان
ان ينوي ليل يوم منه معينه المشهور فتح الياء من معينه وقال الامام ابو القسم
الرافعي في شرح الوجيز يجوز بفتح الياء وكسرها ففتحها لان الناوي يعينها وكسرها
عن التعليق وكسرها لكونها لعين الصوم وقولهم حلق العانه سنه المراد حلق الشعر

اندى فوق ذكر الرجل جوله والشعر الذى حول قبل المراد هذا هو المشهور المعروف
وراب فى كتاب الوبع المنسوب الى ابى العباس بن سريج رحمه الله خلاف هذا
وقال فى باب ما فى الدين من الفرائض والسنن وهو فى اوايل الكتاب عقيب باب التيمم
حلق العانه سنه والعانه الشعر المستدير حول الحلقه التى يخرج منها الغايط قال
والعانه تطلبها الشعر الثابت فوق الذكر وتحت السره وليس الامر كما ظنوا وهذا
كلامه وتفسيره العانه بما حول الدبر خاصه وانكاره حول الذكر شاذ مردود
فالاولى حلق الجميع اعنى ما حول الدبر والقبل والسنه فى الرجل الحلق وسنحب فى المراه
السف [illegible] فى اسما المواضع [illegible] بعديت فى الباء وذات عرق بفتحت
فى الراء [illegible] الذى بضاف اليه رمل عالج ذكره فى الوسيط فى العراض هو بكسر اللام
وبعدها جيم وهو موضع بالبادية كثير الرمال [illegible] مذكوره فى باب صلاة الجمعه
من المهذب هى مواضع وقرى بقرب مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهه
الشرق واقربها العوالى الى المدينه على اربعه اميال وقيل اثنى وابعدها عنه
عباد ان من العراق مذكوره فى حد سواد العراق هى بفتح العين وتشديد الباء الموحده
وبالدال المهمله قال الحازمى فى المؤتلف فى اسما الاماكن عباد ان بجزيره مشهوره
تحت البصره مقصوره للرباب وكان قد عامن بغور المسلمين قال وروى من قضايا
احاديث عمر رضى الله عنه [illegible] مذكوره فى حد جزيره العرب من باب عقد الذمه من
المهذب هى بفتح العين والدال المهمله من مدينه معروفه بالعين بينها وعدن ابين
قال الحازمى فى المؤتلف نسبت الى ابين بن يهرين اعين بن الهميسع بن حمير بن سبا
قال صاحب الحاوى فى باب زكاه المعادن يقال عدن اذا اقام وسميت البلده عدنا
لان تبعا كان يحبس فيها اصحاب الجرايم العرب بضم العين المهمله وفتح الدال
المعجمه منزل كالج العراق قريب من الكوفه قال الحازمى وهو حد السواد والعرب ايضا

موضع بالبصره والعرب ما فى دار كلاب [illegible] الاقليم المعروف قال الماوردى
فى الاحكام السلطانيه سمى عراقا لاستوا ارضه وخلوها عن جبال يعلوها او وديه تنخفض
والعراق فى كلام العرب الاستوا وقال الازهرى فى تهذيب اللغه قال ابو عمرو سميت
العراق عراقا لان بها من البحر قال واهل الحجاز يسمون ما دان قرب من البحر عراقا قال
وقال الليث العراق شاطى البحر على طوله وقيل للبلد العراق عراق لانه على شاطى البحر
والفرات حتى تتصل بالبحر قال الازهرى وقال غيرها ولا العراق معرب واصله ابران
فعربته العرب فقالوا هذا عراق واعرق لجد فى بلد العراق وقال صاحب المحكم العراق
من بلاد فارس حد كورة سمى بذلك لانه على شاطى جيلان وكل شاطى ما عراق وقيل سمى
العراق لانه استوى ارض العرب وقيل سمى به لتواشج عروق الشجر والنخل فيه
كانه اراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمى به لان العجم سمته ايران شهر ومعناها
كثيره النخل والشجر فعربت فقيل عراق وقيل سمى بعراق المزاده وهى الجلد التى
يحمل فى ملقى طرفى الجلد احاجز فى اسفله الان العراق بين الريف والبر والعرا
الكوفه والبصره هذا الجز كلام صاحب المحكم قال وحكى ثعلب اعترقوا اى اتوا العراق
وعرفه اسم لموضع الوقوف قيل سمى بذلك لان
ادم عرف حوا عليها السلام هناك وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليه السلام
المناسك هناك وجمعت عرفات وانكان موضعا واحدا لان كل جزء منه سمى عرفه
ولهذا ذكر مجموعه كقضيات قال النحويون ويجوز ترك صرفه كما يجوز ترك صرف
عانات وادرعات على انها اسم مفرد لبقعه قال الواحدى فى غريبه وعلى هذا يتوجه
قراءه اشهب العقيلى فاذا افضتم من عرفات بفتح التا قال الزجاج والوجه الصرف
بالسوين عند جميع النحويين واما عرفات فالموضع الذى يجوز فيه الوقوف قال
الماوردى فى الحاوى قيل سميت عرفات لتعارف ادم وحوا فيها لان ادم هبط من

مستقصى في شرح المهذب والحاصل منه وجهان اظهرهما ان تطويل الغرة
هو غسل معلوماتها الراس مع الوجه والثاني غسل صفحة العنق والتحجيل غسل
بعض العضد مع اليد وغسل بعض الساق عند غسل الرجل والثاني ان الغرة غسل
شيء من اليد والرجل واصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم والغرة
بياض اول الشيء وخياره واما سبع الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور معلوم
وقوله في الحديث غره عبدا وامة كذا هو في الغرة اسم للعبد واسم للامة قال الجوهري
وصحاحه الغرة العبد والامة ومنه الحديث ذكره قال وكانه عبر عن الجسم كله
بالغرة وحكى القاضي عياض في الاكمال وصاحب المطالع انه روى ايضا باضافه غره
غره الى عبد والصواب التنوين او هو اصوب وفي صحيح البخاري في كتاب الديات
في باب جنين المراه عن المغيره بن شعبه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم في الغرة عبد
او امه وقوله نشر الاسلام على غره هو بفتح الغين وتشديد الراء وهو الكسر
في الثوب وغيره من الطي اي مواضع الطي وهو معنى قوله في المهذب اي على
طيه والنشر بفتح النون والشين المنتشر وقوله في باب الاقرار من المهذب له
عندي بين غراره هي بكسر الغين والجمع غرائر قال الجوهري اظنها معربه قال
الامام الحافظ ابو بكر الحازمي الماخر في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن
قال ابو الهيثم الغرا واللام لم يجمعا في كلام واحد الا في اربع وهي ارل اسم جبل
وورل وغزله وارض جرله مياحجاره وغلط فيها غير وذكر الواحدي
في قول الله عز وجل اذا ضربتم في الارض او كانوا غزى الغزى جمع غاز مثل
شاهد وشهد وبايع ونوم وصايم وصوم وقايل وقول ومثله من الناقص
عاف وعفى ويجوز غزاه مثل قاض وقضاء ودعاه ورماه ويجوز غزا بالمد
مثل ضراب قال ومعنى الغزو في كلام العرب قصد العدو والمغزى المقصد قال

ورووى عن ابن عمر الغزو القصد وكل الغزو ودغراه وغازه غزوا وغورا
اذا قصدوا الازهري ويجمع الغازي غزى مثل باخ وبخى القوم يتباخون هذا اخر كلام
الواحدي وقال ابو البقا العكبري يقرا بغين في الشواذ او كانوا غزا بحذف الزاي
قال وفيه وجهان احدهما ان اصله غزاه فحذف الهاء تخفيفا لان الهاء تدخل الجمع وقد
حصل ذلك من نفس الصيغه والثاني انه اراد قراءه الجماعه المشهوره فحذف
احدى الزايين كما هو مقرر في التصريف والله اعلم فصل الغسل بالفتح مصدر
غسل الشيء غسلا والغسل بالكسر ما يغسل به الراس من سدر وخطمي ونحوه
والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء الذي يغتسل به وهو ايضا جمع غسول
بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من اشنان ونحوه وفي الحديث في حديث
ميمونه رضي الله عنها اديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا من الجنابه
وفي حديث قيس بن سعد رضي الله عنهما اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعنا له غسلا الغسل في هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذي
يغتسل به كما تقدم وهذا الذي ذكره من ضم الغين في هذين الحديثين مجمع
عليه عند اهل الحديث والفقه وغيرهم واما قول الشيخ عماد الدين بن ياسين
رحمه الله في كتابه الفاظ المهذب انه مكسور الغين فخطا صريح وتصحيف قبيح
ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه وانما فسدت بذكره العديد من الاغرار
به والله يغفر لنا اجمعين وهو لهم بما يغسل الجنابه وغسل الميت وقولهم
وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز
بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والضم اشهرهما وقد غلط الفقهاء في ضمهم
اياه وجعل ولم يطلع على اللغه الاخرى وقد جمع شيخنا اهل الدين بن مالك امام
اهل الادب في وقته بلا مدافعه رضي الله عنه في المثلث من اللحن غير مرح

اخرها مع شدة معرفته وتحقيقه وتمكنه واطلاعه وتدقيقه ثم سألته عنه
ايضا فقال اذا ابتدأ الاغتسال فالمختار رضه ويجوز فضه كقولنا غسل الجنابة
اي اغسالها ومن فضه اراد غسل يديه غسلا قبله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة قال الجمهور
العلماء من المحدثين واصحاب غريب الحديث واصحابنا في كتب الفقه وغيرهم المراد
غسلا كغسل الجنابة في الصفة فتتوصاله ويستقصي في امساك الماء الى المغابن
التي في البدن والى الشعور كلها ويدلك ما يقدر عليه من بدنه ولا يساهل بترك
شيء منه للون هذا الغاسل وحكى جماعة من اصحابنا في كتب الفقه ان
المراد غسل الجنابة حقيقة فالواجب على الزوجة او مملوكه ستبيح وطؤها
ان تجامعها وتغتسل للجنابة منها يوم الجمعة وهذا ما قال صلى الله عليه وسلم
في الحديث الاخر من غسل واغتسل على نفسه من فوره انه تجامع والحكمة فيه ان
تسكن نفسه ويذهب او تفتر شهوته لقوله صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل
ان حقيقة الغسل في الجنابة غسل اعضاء الوضوء وجميع الاغتسال هو جريان
الماء على العضو فلابد من جريانه فان امسه الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف نص
عليه الشافعي وقد اوضحته في مواضع من شرح المهذب واذا جرى كفاه ولا
يشترط الدلك واما ايصال اليد على العضو هنا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال مالك
والمزني يشترط بشرط اجراء اليد وقد ذكرت المسئلة بدلايلها في مواضع من
شرح المهذب اوضحها في باب صفة الغسل ولو فاض الماء على العضو فجرى لكن
لم يمسه عليه لكونه كان على العضو اثر دهن ونحوه اجزاه فان الشرط جريان
الماء سواء قال اصحابنا في مسئلة اشتراط الماء ازالة النجاسة لا يعرف الغسل
في اللغة الا بالماء ولم يطلقه العرب على غير الماء فصل اغتصب الغصب في اللغة

اخذ الشيء ظلما قاله الجوهري وصاحب المحكم وغيرهما قال الجوهري يقال منه غصبه
منه وغصبه عليه بمعنى والاغتصاب مثله والشيء غصب ومغصوب قال
صاحب المحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه اخذه ظلما وغصبه على الشيء قهره هذا
كلام هاذين الامامين وقد شاع في استعمال مصنفي الفقها قولهم غصب منه ثوبا
ونحوه ونحو المعروف في اللغة ما قدمناه غصبه ثوبا بمعنى سلبه وقد انكر
بعض فضلا زماننا هذا الاستعمال على الفقها ونسبهم الى اللحن فيه وقد قدمنا
في فصل بيع ما يجوز بيعه ومالا يجوز وذكرنا وجهه ولا يمتنع مثله هنا والمعول
في هذا الغصب في الشرع انه استيلا على حق غيره فيدخل في هذا غصب الكلب
والسرجين وجلدة الميتة ونحو ذلك من النجاسات التي يجوز اقتناؤها ويدخل
فيه غصب المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات واما قول جماعة من
اصحابنا ان الغصب هو الاستيلا على مال الغير فليس بمرضي لانه ليس بجامع للادلة
والله اعلم فصل غصص قوله في كتاب الطهارة من الوسيط غصص بلقمة الاجود
فيه مع الغين لاضمها وبه قدره الشيخ نجم الدين رحمه الله قال ابن السكيت
غصصت بالماء اغص بها غصصا قال وقال ابو عبيدة وغصصت اغص في الباب
الاول غفر قوله في المهذب روت عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الغائط الا قال غفرانك هذا الحديث اخرجه ابو
داود والترمذي وغيرهما لفظ رواياتهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك وفي رواية الترمذي
اذا خرج من الخلا قال الترمذي هذا حديث غريب حسن قال ولا نعرف في هذا الباب
الا حديث عائشة قلت غفرانك منصوب المون قال الامام ابو سليمان الخطابي
الغفران مصدر كالمغفرة قال وانما نصبه باضمار الطلب والمسئلة كانه يقول

اللهم انى اسالك مغفرتك كما هو اللهم مغفوك ورحمتك ورحمتك ... عفوك ورحمتك قال وقيل فى تاويل ذلك فى تعقيبه الخروج من الحلا عنز الدعاء وان لحدها انه استغفر من توكل ذكر الله سبحانه وتعالى مدح لله على الحلا وقال صلى الله عليه وسلم لا يجرد ذكر الله سبحانه الا عند الخاجه وكانه راى هجران ذكر الله تعالى فى تلك الحال تقصيرا وعده على نفسه ذنبا صدارك لا استغفار وقيل بعضاء التوبه من تقصيره فى شكر نعمه الله التى انعم الله سبحانه بها عليه فاطعمه ثم سقاه ثم سهل خروج الاذى منه فراى شكره قاصرا عن بلوغ حق هذه النعمه ففزع الى الاستغفار منه والله اعلم

فصل غلام الغلصمه مذكوره فى الوسيط فى صفه الوضوء فى فصل المضمضه بفتح الغين واسكان اللام وفتح الصاد المهمله قال ابن فارس فى المجمل والجوهرى وغيرهما هى فى راس الحلقوم زاد الجوهرى وهو الموضع الذى فى الحلق

فصل غلق يقال اغلقت الباب هذه اللغه المشهوره وفى لغه قليله غلقت وفى صحيح البخارى من كلام ابن عمر رضى الله عنهما قال دخلوا البيت ثم غلقوا عليهم هكذا هو فى الاصول غلقوا ملا الف قال الراجح وبلقت الباب والبقته بمعنى اغلقته

فصل غمر قال الامام ابو الحسن الواحدى فى تفسيره البسيط فى قصه زكريا ويحيى صلى الله عليهما وسلم فى سوره العمران قال العلام الشاب من الناس واصله من الغلبه والاغتلام وهو شده طلب النكاح ويقال غلام بين الغلوميه والغلوله والغلاميه هذا الخر كلاحه وجمع الغلام غلار وغلمه الاول جمع كثره والثانى جمع قله قال القاضى عياض وغيره واسم الغلام يقع على الصبى من حين يولد فى جميع حالاته الى ان يبلغ وقوله فى الوسيط حديث الاعرابى الذى جامع فى شهر رمضان وهو يعدد بالغلمه هى بضم الغين واسكان

اللام ويقال فيها الغلم بضم الغين واللام فصل غلو ومنه قال غلت القدر تغلى غليا وغليانا واغليتها انا وغلا فلان فى الامر يغلو غلوا اذا جاوز فيه الحد وغلا الله وغلوت بالسهم غلوا اذا رميت به ابعد ما يقدر عليه والغلاوه بفتح الغين عايه ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغاليه من الطيب هى المسك والعنبر يعنى ان اللبان والجوهرى والصحاح يقال اول من سماها بذلك سليمان عبد الملك يقال منه غلطت بالغاليه

فصل غمر قال الجوهرى وغيره يقال غمدت السيف اغمده غمدا واغمدته اغمده اغمادا فهو مغمود ومغمد

فصل غمر ذكر فى المهذب فى الشهادات فى الحديث لا يقبل شهاده ذى غمر هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الغل والحقد يقال اغمر عمرا اذا اعطاه الشئ عطاء والغمر الشده والجمع غمر كثوب وثوب ودخلت فى غمار الناس وغمر بضم الغين وكسرها اى فى زحمتهم وكثرتهم والغمره بالضم طلاء يخلط من الورس وقد غمرت المراه وجهها بمغرا اى طلبته وجهها ليصفو لونها ويقال لخمنه بالنون على ودن الغمره بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهمله قال الجوهرى وقال بعضهم العامر ما لم يزرع مما تحمل الزراعه وانما قيل للارض غامر لان الماء لم يبلغه فيعمره وهو فاعل بمعنى مفعول قال وما لم يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر

فصل الغمس الغموس بفتح الغين وضم الميم هو اليمين الكاذبه على ماض كاذبا عالما سميت غموسا لانها تغمس صاحبها فى الاثم او تستغرق صاحبها ان يغمس فى النار وهى من الكبائر كما ذكرناه فى الروضه وكتابى الايمان والشهادات

فصل غمر فى الحديث فارغمر عظيم الهلال هو بضم الغين اى عطى وسياتى فيه كلام طويل فى فصل الغين مع الميم والياء ان شاء الله تعالى وقولهم فى صفه الوضوء نزل الغيم الى الجبهه الغيم مصدر والاغيم هو الذى نزل

الشعر الى جهته فنشرها والغم الهم والغمه بالضم وقوله في الهدب في البيت
سفت عليه الريح نرابا عه يقال بالعين المعجمه ومعناه غطاه ويقال بالمهمله وبالخاء
استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الان المهملة اشهر واجود وورد بهما
في العين المهمله والغام بالفتح السحاب وقوله في باب ما جب به الفصاص
من الهدب عمه مخدره فات هو بغين العين المعجمه وتشديد الميم اى غطى وجهه
وسد موضع نفسه من فيه وانفه فصل عمى قال صاحب المحكم عمى على الرجل
واعمى غشى عليه ورجل عمى معمى عليه وكذلك الاسار والجمع والمونث كانه مصدر
وقد بناه بعضهم وجمعه فعال رجلان عيار ورجال اعما وذكر الجوهري
مثله وقال وقد اعمى عليه فهو معمى عليه على ما لم يسم فاعله وقوله صلى الله عليه وسلم في
الهلال فان غم عليكم قال الخطابي هو من قولك غممته الشيء اذا غطيته وغم علينا
الهلال وعمى واعمى فهو معمى وكان على الشاعر عمى وهي ليلة عمى وصمنا للعمى والغمى
والغمه والغمه اذا صاموا على غير رويه وذكر ذلك كله المروزي قال صاحب
المجمل غم الهلال اذا لم يره لانه مستور غم او غره قال الازهري في الشرح غم
علينا الهلال غما فهو مغموم وغمي فهو مغمي واغمي فهو معمى فصل غنم قال الاصمعي
اللغه الغنم والغنيمه بمعنى يقال غنم القوم يغنمون غنما بالضم قال اصحابنا
الغنيمه في اللغه الفايده قال اصحابنا المال المأخوذ من الكفار ينقسم الى ما
يحصل بغير قتال واجاف خيل وركاب والى حاصل بالقتال ويسمى الاول فيأ
والثاني غنيمة هكذا ذكره المسعودي وطايفه من اصحابنا ان اسم كل واحد من المالين
يقع على الاخر اذا اورد بالذكر واذا جمع بينهما افترقا كاسمي الفقير والمسكين
وقال الشيخ ابو حامد الغروي وغيره اسم الفيء يشمل المالين واسم الغنيمه لا
يتناول الاول وفي لفظ الشافعي رحمه الله في المختصر ما نصه يقال الغنيمه

في الطعام الفرق بين الفيء والغنيمه وان كان الجميع راجعا من الكفار الفيء رجع
من غير صنع بنا وسمي فيا لانه فاء نفسه وفي الغنيمه لناصنع فلم يرجع بنفسه
بل رده الغانمون على انفسهم بوفور الله تعالى فصل غنى وأهل اللغه
الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار يقال منه غنى الرجل فهو غني وأغنى
الرجل واستغنى بمعنى واحد وأغناه الله وقالوا استغنى بعضهم عن بعض
والغنا بالكسر ايضا وبالمد هو الصوت المعروف والاغنيه بمعنى والجمع
الاغاني يقال منه غنى وغنى بمعنى والغنا نفع الغنى والمد هو النفع والمغنى
واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها اهلوها وغنيت المراه بزوجها غنانا
اى استغنت وغنى بالمكان اقام وغنى اى عاش واغنيت بمعنى ولان ومعناه
فلان يغني ومعناه فلان بالضم والفتح اى اجزات اجزاه يقال ما يغني عنك
هذا اى ما يجزي عنك وما ينفعك وقوله في الهدب في باب السير قال الشاعر
كسب الفتل والفتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول أراد بالغانيات النسا
ولم يقل هاهنا اللعب في الغانيه فقيل هي المزوجه لانها غنيت بزوجها عن غيره
واستدل ابن الاعرابي بهم الجوهري في صحاحه على هذا قول جميل صاحب بثينه
لحب الا يامي اذ بثينة أيم وأحببت لما ان غنيت الغوانيا
اراد بالايامي اللاتي لا ازواج لهن وبالغواني المزوجات وقوله لما غنيت بكسر
النا رجع من الغيبه الى خطابها ومعناه لحب كل من كان مثلها لحبي لها فاحببت
الايامي اذ هي ايم فلما غنيت اى تزوجن احببت المزوجات وقيل الغانيه
الشابه الجميله الناعمه وقيل هي البارعه في الجمال التي اغناها جمالها عن التزينه
فصل عقول قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير
الجزري في نهايه الغريب في الحديث لا عقول ولا سمعنا العقول الا لغلان وهي

جماعات من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تتراءى
للناس فتغول تغويلا اى تلون تلونا في صور شتى وتغولهم اى تضلهم
عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل ليس معنى لا
غول نفيا لوجود الغول بل هو ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة
واغتياله فقوله لا غول اى لا يستطيع ان يضل احدا ويشهد له الحديث الاخر
لا غول ولكن السعالى والسعالى سحرة الجن اى ولكن في الجن سحرة لعلهم يلبسون ويحيل
ومنه الحديث الاخر اذا تغولت الغيلان فنادوا في الاذان اى اذا دعوا شرها
بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث ابى ايوب
كان لى ثمر فى سهوه فكانت الغول تجى فياخذه اخر كلام ابن الاثير
غير قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب لو ذر التراب على المحل لم يكف بل
يزمن ما يبقع بعثره قد ورينا بيانه في فصل غير وانه يجوز بالباء والياء قال الامام
ابو نزار الحسن بن ابى الحسن الغزنوى في كتابه المسايل السفريه مع قوم دخول
الالف واللام على غير وكل وبعض وقالوا هذه كلها تعرف بالاضافة بالالف
واللام قال وعندى انه مع اللام على غير وكل وبعض مثال فعل الغير ذاك
والكل خرج البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليست للتعريف ولكنها
المعاقبه للاضافه في بعض المواضع كان بين فكها والفك انما هو كان
بين فكها وهذا لانه قد ينص على ان غيرا تتعرف بالاضافه في بعض
المواضع ثم ان الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على
الجزء فصل دخول الالف واللام ايضا من هذا الوجه فصل في اسما المواضع
غزه مذكور في الوضد في الباب الثاني من باب الاقران يذكر هم وهي بفتح الغين
المعجمه والزاى وبعدها نون على وزن ضربه وهي مدينه حصينه وهي احد ثغور
فصل في الغزاة

جماعات من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تتراءى
للناس فتغول تغويلا اى تلون تلونا في صور شتى وتغولهم اى تضلهم
عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل ليس معنى لا
غول نفيا لوجود الغول بل هو ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة
واغتياله فقوله لا غول اى لا يستطيع ان يضل احدا ويشهد له الحديث الاخر
لا غول ولكن السعالى والسعالى سحرة الجن اى ولكن في الجن سحرة لعلهم يلبسون ويحيل
ومنه الحديث الاخر اذا تغولت الغيلان فنادوا في الاذان اى اذا دعوا شرها
بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث ابى ايوب
كان لى ثمر فى سهوه فكانت الغول تجى فياخذه اخر كلام ابن الاثير
غير قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب لو ذر التراب على المحل لم يكف بل
يزمن ما يبقع بعثره قد ورينا بيانه في فصل غير وانه يجوز بالباء والياء قال الامام
ابو نزار الحسن بن ابى الحسن الغزنوى في كتابه المسايل السفريه مع قوم دخول
الالف واللام على غير وكل وبعض وقالوا هذه كلها تعرف بالاضافة بالالف
واللام قال وعندى انه مع اللام على غير وكل وبعض مثال فعل الغير ذاك
والكل خرج البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليست للتعريف ولكنها
المعاقبه للاضافه في بعض المواضع كان بين فكها والفك انما هو كان
بين فكها وهذا لانه قد ينص على ان غيرا تتعرف بالاضافه في بعض
المواضع ثم ان الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على
الجزء فصل دخول الالف واللام ايضا من هذا الوجه فصل في اسما المواضع
غزه مذكور في الوضد في الباب الثاني من باب الاقران يذكر هم وهي بفتح الغين
المعجمه والزاى وبعدها نون على وزن ضربه وهي مدينه حصينه وهي احد ثغور
فصل في الغزاة

كتاب الصاد من مختصر المزنى هو بضم الكاف والغين بغير الغين وكسر الميم وهو
واد بين مكه والمدينه بقرب وبين مكه نحو مرحلتين وهو قرار عسفان بتمامه المسالك
ايضا وهذا الكراع الذى هو جبل اسود بطرف الحرم بعد الذى ذكرته
من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند اهل الحديث واللغه
والتواريخ والسير وغيرهم قال صاحب مطالع الانوار في باب الغين هو بفتح الغين وكسر
الميم وبضم الغين وفتح الميم وقال في باب الكاف هو بالعين وقد صحفه بعض الشعرا
هذا تصحيف وكانه اشتبه عليه قال الامام الحافظ ابو بكر الحازمى
في كتابه المؤتلف والمختلف في الاماكن الغميم بضم الغين كراع الغميم موضع
بين مكه والمدينه قال وامّا الغميم بضم الغين وفتح الميم فواد في ديار بنى فقعس من بنى
سليم هذا كلام الحازمى وقد صرح بان الغميم غير الغميم والله اعلم اذا علما ذكرته
فقد وقع في كلام المزنى وهو ذلك انه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر في اثنا
النهار وهو صايم بهذا الحديث فقال روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صام في
مخرجه الى مكه في رمضان حتى اذا بلغ كراع الغميم افطر وامر من صام بالافطار وهذا
استدلال باطل بلا شك وذلك لان معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صام بعد
خروجه من المدينه اياما فلما وصل بعد اياما الى كراع الغميم افطر فان كراع الغميم
عن المدينه نحو سبع مراحل وليس بسديد بعد على جواز الفطر في يوم انشا السفر
قوله في اول باب اللقط من المهذب عسى انوسا هو بضم العين وفتح الواو
تصغير الغار والحلف فيه فصل هو بارض اليمامه وهي من الشام والعراق وسيب
هذا المثل ومعنى كلام عمر رضى الله عنه ذكرناه في فصل عسى المذكور في كتاب السير
من الوسيط والوجيز في قوله سبايا عوز وهو غور تهامه عامل اليمن

فصل فارة الفاره هي الحيوان المعروف وجمعه فيران وفار المسك بالفتح وهو
وعاوه وذكر الفيران فور بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد
فير المكان بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وهو مكان فير كفرح يفرح فرحا فهو فرح
وحصرون فار وكل هذا مشهور وقد غلط من قال من الفقها وغيرهم ان الفار لا
تهمز او فرق بين فار المسك والحيوان والصواب ان الجمع مهموز وتصغيره
يرد الهمزة كما في نظائره كرأس وسبعه وقد جمع بين الفارتين في الهمز شيخنا جمال الدين
في الملك وفي صحاح الجوهري ان فار المسك غير مهموز فصل فافا الفافا المذكور
في الوضوء في باب صفة الايه هو نحو بين بعد الفاءين وبالمد صرح به الجوهري
وغيره قال وهو الذي تردد في الفافا وتعال رجل فافا على وزن فلال وقد
فافاه فصل فتح قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخرجه ابو داود والترمذي
وغيرهما قال البغوي في شرح السنه هو حديث حسن وقال الترمذي في هذا الحديث
اصح شيء في هذا الباب واحسن فصل مفتاح بكسر الميم وسنأتي بيانه ان
شاء الله تعالى ما تم من هذا وبها قال الامام ابو بكر العربي في شرحه الاجودي في
شرح الترمذي هو لصلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الوضوء محاره تفتحها من
غلقها ودلك ان الحدث مانع منها فجعلها الشارع موضوع على الحدث حتى اذا توضا
انحل الغلق وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها الا النبوة ومعنى تحريمها التكبير في
حرف الحا قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله في المعالم في هذا الحديث من
الفقه ان بكبيره الافتتاح حرم من اجزا الصلاة لانه صلى الله عليه وسلم اضافها
الى الصلاة كما اضاف اليها سائر اجزائها من ركوع وسجود اذا كان كذلك لم يجز ان
تعزا ما دون تمام النيه لان نصفها كالا تجزيه الا بعضاه سائر شرايطها قال

وفيه دليل

وفيه دليل ان الصلاة لا تحرم الا بلفظ التكبير دون غيره من الاذكار وذلك لانه
صلى الله عليه وسلم عرفه بالالف واللام التي هي للتعريف والالف واللام
مع الاضافه تعدان السلب والايجاب وهو ان يسبل الحكم فيما عدا المذكور
كقولك فلان هيبة المساجد اي لا ماوى له غيرها وحلة الحمر الصبراي لا يدفع
الا بالصبر ومثله في الكلام كثير وفيه دليل على ان المحلل لا يقع بغير السلام
لما ذكرناه من المعنى فصل قلت قال الشافعي رحمه الله لا زكاة في الفث وان
كان هو نابتا هو بفتح الفا وتشديد الثا المثلثه قال الامام البيهقي في باب رد الاسفاد
عالما لفظ الشافعي رحمه الله قال ابو بكر محمد بن اسحق حدثنا سالم بن نصر الاعرج عن
الفث فقال ليست تكون في البادية له حب ورق اذا اصابهم قحط حصدوه وجروه
في جفنه اما هم يخرج ورباس او ورق وتوكل وقال الازهري الفث حب يرى
ليس ما ينبته الادميون اذا اول هو نبات اهل البادية دقوه واحترزوا به في المجاعه
فصل الفجل بضم الفا مع وقف واحدته فجله قال صاحب المجمل الفجل والفجل
جميعا عن ابي حنيفه ازدوه بنات خيثه الجشا واحدته فجله وفجاله وهو ذاك
فصل فحش قول الله تعالى واذا فعلوا فاحشه قالوا وجدنا عليها اباتا احتج
بهذه الايه اصحابنا على وجوب ستر العوره وتقولوا عن المفسرين انهم قالوا
الفاحشه انهم كانوا يطوفون بالبيت عراه وهذا التفسير هو قول الاكثرين
من المفسرين وقيل المراد بالفاحشه الشرك قاله ابن عباس فيما نقله الواحدي وتقله
الماوردي عن الحسن قال الماوردي والاكثرون على انه الطواف بالبيت عراه قال
الواحدي قال الزجاج الفاحشه ما يشتد قبحه من الذنوب وقد يدخل صاحب المهذب
عن ابن عباس انه فسرها بالطواف عراه فكون عن ابن عباس روايتان والله اعلم
قال الواحدي واحتج اصحابنا على وجوب ستر العوره للصلاه والطواف بقوله تعالى

حذوا زينكم عند كل مسجد لان الطواف صلاة فصل فحل قوله في البيه وقيل
ان يره الكحال الباب بفتح حال الفحال بضم الفا وتشديد الحا وهو ذكر الفحل
وجمعه فحاميل كذا قال في المهذب فحال فهذا هو المشهور في اللغه وقال في
الوسيط فحول بضم الحا بعدها واو وهو جمع فحل وكذلك قاله الامام الشافعي
رضي الله عنه وهذا انكار هذا على الشافعي ممن لا معرفه له باللغه كمعرفه الشافعي
وقال الا يقال في اللغه فحول وانما يقال فحال وهذا خطا ممن يقوله بل هما لغتان وقد
قال ابو محمد بن قتيبه في ادب الكاتب وهو فحال الفحل ولا يقال فحل فانكر على ابن قتيبه
ابو منصور ابن الجواليقي في شرح كتابه واشار الى الانكار عليه ايضا ابو محمد عبد الله بن
محمد بن محمد البطليوسي في كتابه الاقتضاب قال ابن الجواليقي قول ابن قتيبه هذا
غير موافق عليه وقد حكى فيعل ايضا وجمعه فحول وقد جرى عثمان رضي الله عنه
لا شفعه في بير ولا فحل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل دار رجل
من الانصار وفي ناحيه البيت فحل من تلك الفحول اي حصير من تلك الحصر الى
الى يرسل من سعف النخل فتكلم به على كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وقال
احمد ابن الفلاح تا بوى باخيره الفسيل تا بوى من جند هشول ادفس اهل الجزر
قال فحان الصواب ان يقول ولا يقال فحال في غير النخل كما قال ابن السكيت
فصل حذحا هملة ثم نون مفتوحتين ثم ذال معجمه اسم قريه بقرب المدينه
فصل فرت الما الفرات هو الطيب قال الواحدي هو اعذب المياه اي اطيبها قال
وفرت الما يحي بضم الرا بفرت فروته اذا غزرت اي طاب قال الجوهري يقال
ما افرات وما ياه فرات فصل فرج في حديث يسره بنت صفوان رضي الله عنها انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره فليتوضا وفي روايه من
مس فرجه هذا الحديث مشهور رواه الامام ابو محمد الدارمي وابو داود والترمذي
والنسائي

والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم في سننهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح
وروايه اكثرهم من مس ذكره في احدى روايتي الدارمي من مس فرجه قال اصحابنا الفرج
يطلق على القبل والدبر من الرجل والمراة وما يستتر به لاطلاق الفرج على القبل
حديث علي رضي الله عنه قال ارسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
عن المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وانضح
فرجك رواه مسلم في صحيحه والفرجه بين الصفين مطلقا لقوله اذا وجد فرجه اسرع
وما اشبهه كله بضم الفا وسكون الرا وبعدها الفا ايضا جايز واما الفرجه من الغم
قال الازهري يقال هذا الغم من فرجه والامر فرجه بمعنى بضم الفا وفتحها او
كسرها واشد ابن الاعرابي وربما تكرر النفوس من الامر له فرجه كحل العقال
قال يقال فرجه وفرجه اسم وفرجه مصدر وقال صاحب المحكم الفرج الخلل بين الشيئين
والجمع فروج لا يكسر على غير ذلك قال والفرجه والفرجه كالفرج وقيل الفرجه
الخلل بين السمنين والفرجه الراحه من حزن او مرض قال ابيه من ابى الصلت
ربما تكره النفوس من الامر له فرجه كحل العقال قال وقيل الفرجه في الامر والفرجه
بالضم في الجرار والباب والمعنيان متقاربان وقد فرج له يفرج فرجا وفرجه هذا
ما ذكره صاحب المحكم وقال الجوهري في الصحاح فرج الله عنك وفرجه بفرجه بالكسر
والفرج العورة والفرج الثغر وموضع المخافه والفرجه بالضم فرجه الحايط وما
اشبهه والفرج بالكسر الذي لا يكتم السر قال صاحب المحكم الفرج انكشاف الكرب
وقد فرج الله عنه وفرج فانفرج وتفرج والفروج الفتي من ولد الدجاج والضم
فيه لغه رواه اللحياني قال غيره فرح القوم الرجل وسعوا له فصل فرس في سنن
البيهقي الكبير في اول كتاب البيوع في باب من جوز بيع العين الغايبه ما ساده ان
عبد الرحمن بن عوف اشترى من عثمان بن عفان رضي الله عنهما ارضا بعين الف درهم او نحو ذلك

الفرس الذي لستزاده من الاعرابي فجحده فشهد خزيمة بن ثابت انه ابتاعه الاعرابي وحده
في نحن ابي داود وغيره من رواياته عما كان من خزيمة بن ياسر عن عمه العجاني في
فرصد قوله في الوسط في بيع الاصول والثمار وان كان ما يقصد منه الورق كالبصار
هو بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد والدال المهملتين وقال الجوهري هو التوت الاحمر
وقال الازهري قال الليث الفرصاد شجر معروف واهل البصرة يسمون الشجر فرصادا
وحمله التوت قال ويعضهم هو الفرصاد والفرصيد لحمل هذه الشجرة قلت
ومراد الغزالي رحمه الله شجر التوت مطلقا والله اعلم وذكر بن قتيبة ما تصحف فيه
العوام قال قال الاصمعي الفرسن تقول ثوب والعرب تقول توت وقد شاع الفرصاد في
الناس كلهم فرض قال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة قال
ثعلب عن ابن الاعرابي الفرض الحز في القرح وفي الزند وفي السير وغيره قال وفيه
فرض الصلاة وغيرها انما هو لازم العبد كلزوم الحز للقرح قال والفرض ضرب من
التمر قال والقرض الهبة يقال ما اعطاني قرضا ولا فرضا قال والفرض من القراءة
يقال فرضت حرفا اي قرأته قال والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي سن قال الازهري وقال غيره فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اوجب وجوبا
لازما قال وهذا هو الظاهر قال ابو عبيد الفرض الترس قال الاصمعي يقال فرضت له في
العطاء بفرض فرضا وفرض له ادا جعل له فريضة والفرض مصدر كل شيء تفرضه فتوجبه
على انسان بقدر معلوم والاسم الفريضة قال ابو الهيثم فرائض الابل التي يجب بعضها في
الزكاة وقال غيره سميت فريضة لانها فرضت اي اوجبت في عدد معلوم من الابل فسميت
بمفروضة وفريضة وادخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتا هذا اخر كلام الازهري
رحمه الله وقال الجوهري في صحاحه الفرض ما اوجبه الله عز وجل مثل الزكاة وفرض له في
العطاء وفرض الفرض الهبة وفرضت الرجل وافرضته اذا اعطيته وفرضت له في

العطاء وفرضت له في الديوان والفارض والفرضي الذي يعرف الفرائض وفرض الله تعالى
عليكما وافترضه اي اوجبه والاسم الفريضة وسمي العلم بقسم المواريث فرائض في
الحديث اوسكم وفرهذا اخر كلام الجوهري وقال صاحب المحكم الفريضة من الابل والبقر
ما بلغ عدد الزكاة وافترضت الماشية وجبت فيها الفريضة ورجل فارض وفريض عالم
بالفرائض كعولك علامة ونسابة وعليم عن ابن الاعرابي وفي الحديث في صوم التطوع اكل وان كنت قد
فرضت الصوم معناه نويته فسط القسطاط ست من شعر ذكره اهل اللغة
وفيه ست لغات قسطاط وقسطاط وقساط وقساط وقشاط بضم القاف وكسرها والضم احود
فصيح قوله في الوسيط في باب السلم فصيح النصارى هو بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة
وبالحاء المهملة قال ابن دريد هو عيد النصارى وقد تكلمت به العرب قال حسان
فردنا الصبح فالولايد ينضمن سراعا اله المرجان وقال الجوهري افصح النصارى
اذا جاء فصحهم قال صاحب المحكم الفصح فطر النصارى قال صاحب المحكم الفصاحة البيان
فصح فصاحة فهو فصيح من قوم فصحا وفصاح وفصح قال سيبويه كسروه تكسير الاسم
نحو قضيب وقضب وامرأة فصيحة فصاح وفصاح وفصح الاعجم تكلم بالعربية وفهم
عنه وافصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي وفصح الرجل ويفصح اذا كان عربي اللسان
فاردا د فصاحة فالتفصح استعمال الفصاحة وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع
الحيوان ضربان اعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق والاعظم كل ما لا ينطق وقد افصح
الكلام وافصح به وافصح عن الامر وافصح الصبح بدا ضوءه واستبان وكل ما وضح
فقد افصح وافصح لك فلان بين ولبد بحجر وحكى اللحياني فصحه الصبح فهم عليه
هذا ما حكاه صاحب المحكم فصح قال اهل اللغة يقال فصح الصبي يفصح فصحا
وفصحه ويقال فصحه فافتصح قال الفراء ويقال فصحه الصبي اي يبكيك الناس
قال الواحدي في تفسير سورة الحجر يقال فصحه اذا ابان من امره ما يلزمه به العار

واما قول العوام رحمه الله في كتاب اللعان ان اللعان اصلح فهذا لحظ وليس ظاهر وصوابه
صحيح كما ذكرنا ١ قضى في الحديث اذا اقضى احدكم بيده الى وجهه فليتوضأ قال
صاحب المهذب والافضاء لا يكون الا بباطن الكف يعني الافضاء باليد لا يكون الا بباطن
الكف والافضاء افضاء يطلق على الجماع وغيره وفي العبارة التي قالها صاحب المهذب
نبي عباره الشافعي رحمه الله قال في شرح هذا الحديث والافضاء بباطن الكف ليس بظاهرها
وروى البيهقي باسناده عن ابنه قال والافضاء باليد انما هو معلوم انها اذا اقضى بيده متابعا
وافضى بيده الى الارض سيلها والى ركبته راكعا وهذا الذي نقله هو نص الشافعي في الام
وهذا الذي ذكره ابو الليث هو مشهور في كتب اللغة قال ابن فارس في المجمل افضى بيده الى الارض
اذا مسها بباطن راحته في سجوده والافضاء بالمدة المكان الواسع قال اهل اللغة
وقع في الحديث لا تحل المسئلة الا لثلاثة لذي غرم مفظع ذكره في المهذب في باب التعفف
المفظع بسم الميم واسكان الفاء وكسر الطاء قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله الغرم
المفظع ان يلزمه الغرامة الفادحة حتى يفظع به فتحمل الصدقة معه على من يعم الغارمين
فكه الفاكهة ولحم الفواكه وبايعها فاكهاني بكسر الكاف قال الواحدي في قول
الله عز وجل فيهما فاكهة ونخل ورمان نهر النخل والرمان من جملة الفاكهة غير انهما ذكرا
على التفصيل للفضل لقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فاعاد
الصلاة تشريفا لها كذلك اعيد النخل والرمان تنبيها على فضلهما وقال اهل اللغة هذا قول الفراء
وقال الزجاج قال يونس النحوي هو سلوا الخليل في الفرق والفرق ان النخل والرمان
من افضل الفواكه وانما فضلا بالواو وانفصلا منها وغلط اهل العراق في قولهم لا تحنث
ان اكلت رمانا او الفاكهة ما كل النخل والرمان فقضوا انهما لما ذكرا بعد الفاكهة ليسا من
الفاكهة وهو خلاف نص اهل اللغة ولا حجة لهم في الآية قال الازهري ما علمت احدا من
العرب قال في النخل والرمان ونحوهما انها ليست من الفاكهة وانما قاله من قاله لعلة علمها دون

العرب وعلم اللغة وتاويل القرآن العربي المبين والعرب تذكر شيئا جملة ثم تخص شيئا منه
بالتسمية تنبيها على فضله قال الله تعالى فيما من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكال فان الله عدو للكافرين فعم بعد ان ذكر الملائكة ثم خص جبريل وميكال فمن قال ليست
النخل والرمان من الفاكهة فقد جاهل هذا الازهري وهو اجل علم الواحدي
ليس في هذه الآية تعلق لمن خرج النخل والرمان من الفاكهة ولا شبهة
تعلق بوجه ما وذلك ان الفاكهة تكرم تصلح القليل والكثير والجنس الواحد والكثر فلا
عطف النخل والرمان عليها اشعر ذلك بانهما ليسا من جنس الفاكهة فلا يلزم
من هذا خروجهما من جنس الفاكهة كلها وهذا ظاهر لا خفاء به وقد ذكرنا
المهذب في باب ما ينقض الوضوء في حديث عائشة قالت اهديت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فوهبت يدري على الجمر قدميه كذا وقع اقتدرت وكذا هو في
احدى روايتي مسلم في صحيحه وفي الرواية الاخرى فقدرت وكلاهما صحيح فيهما لغتان
بمعنى واحد قال اهل اللغة فقدت الشيء افقده بكسر القاف فقدا وفقدانا وفقدانا
بكسر الفاء وضمها لغتان والواو كذلك افقدته اعدمته اعدادا مثله وتقول فقدت
الشيء اي طلبته عند غيبته وفقدت المرأة زوجها او ولدها تفقده فهي فاقد بلا هاء
قلت قال الجوهري يقال اقلت الشيء وتقلته واقلته بمعنى واقلته عزه واقلت
اللام اي ارتجله واقلت فلان على ما لم يسم فاعله اي بات فجاءة واقلتني بعينه
ايضا وهذا قلوت لا يستطرفانه على لابسه لصغره ويقال فلان ذو قلة اي فجاءة
اذا لم يكن عن تدبير ولا تردد قلف قال اهل اللغة القلف بكسر القاف القطعة من الكبد
او من اللحم او من المال وقيل هو الجمع قلف وقلفت له من مالي اي قطعت قال الجوهري واقلفته
المال اي قطعت من ماله قلفا قال والقالوذ والقالوذج معربان قال ابن السكيت ولا يقال
القالوذج قلت وقد ذكرنا في المهذب في باب ما يفسد البيع من الشروط اذا باع واشترط

ان يروها الدواه بكسر الدال واسكان الالام وجمعها فلع على وزن قرب وقرب قال
الشيخ الامام ابو الفرج بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الزاهد رحمه الله في كتابه الهدى
والارشاد في باب اسلم الفاظ الاصل غير المشتركة يعني الى لمرجل وفيها سبع لغات بكسر
السين المجمعة وهو الشهر الذي يكون على الامر يستمسك سببه الفعل في الرجال والمرأة
سبب فاء من الفوع وال الهل اللغة وفعت الشيء فاوعا فانا فوله بمعنى شققته فانشق
وفاء هو لبعضه وانفلعت فؤاده تشققت وهي الفوع الواضح وفوع بفتح
الفاء كسرها وقواه عروة بمعناه بجعلها جرا فلن وال الجوهري وال ابن
السراج بلان كنايه عن اسم مبهم به الحدث خاص عالب ويقال في الدرى بافل
فيحرف الالف واللام ويرحم ولو كان رجعا لقالوا نا فلانا ورباجا الحرف في غير
الدراهم زوده ويقال في غير الناس الفلان والفلانه بالالف واللام هذا ما ذكره الجوهري
وقد روينا في مسند ابي يعلى الموصلي باسناد صحيح على شرط مسلم في مسند ابن عباس
قال ابو يعلى حدثنا شيبان ابن فروخ نا ابو عوانه عن سماك عن عكرمه عن ابن عباس
قال جاء شاه لسواد بن زمعه وقالت يا رسول الله ما بسواد فلان يعني الشاه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا احتلبتم منها فقلنا ما حلبنا منها شاه وقد ذكرت
ذكر للدرى هذا في كل السير المعتمده فلان بغير الف ولام وهذا يصرح بجوازه
فيها الفان فصل قوله في المهذب في باب ما يكره من البيوع كاهم اليهود حرجوا من فيهودهم
هكذا وقع في المهذب جهورهم على الجمع وهو بضم الفاء والهاء ورواه الهروي في الغريبين
فهرهم بضم الفاء والهاء من غير واو بالنط الواحد قال اي موضع مدارسهم قال وفي
كلمه بطليوس عربت وقال الجوهري فهر اليهود بالضم موضع مدارسهم واصلها بهر
وهي عبرانيه عربت وقال ابن الاعرابي الفهر اليهود موضع مدارسهم الذي سموه
المدرس في عيدهم قال وفي حديث مولوم ما كلوه فيه ويشربون واصله بهرا عجمي اعرب والنصارا
يقولون

يقولون فحر قال ابن دريد كالحسب الفهر عربيا صحيحا فوض قال اهل اللغه فوض
الله الامر اي رده اليه وقوم فوضى اي متساوون لا رئيس لهم وحكى القوم
فوضى اي مختلطا بعضهم ببعض واموالهم فوضى بينهم اي مشتركون فيها قال الجوهري
وفيوضا وفيوضى مثله بالمد والقصر وفاوضه في امره اي جاراه وتفاوضوا
في الامر اي فاوض بعضهم بعضا وشركه المفاوضه معروفه مشهوره بحدودها وشروطها
في هذه الكتب وهي باطله عندنا وعند جماهير العلما وصححها ابو حنيفه رحمه الله
بشروط له وقد اطب الشافعي رحمه الله في الاستدلال على ابطالها وجعلها كالقمار
واما المعوضه في النكاح فالمشهور فيها كسر الواو وحكى الرافعي فتحها ايضا وقد تقدم
الالام فيها شيئا يقتضيه تحقيقه وحلاله واطلاعه وبراعته وقد يعلم ذلك
محصرا في الروضه وخلاصته التي يليق ذكرها في هذا الكتاب ان التفويض جعل
الامر الى غيره وقال هو للاهال ومنه لا يصلح الناس فوضى وسمي المراه مفوضه
لتفويضها امرها الى الزوج او الولي بلا مهر ولانها اهملت الامر ومفوضه بفتح
الواو لان الولي فوض امرها في المهر الى الزوج او اهله قال اصحابنا التفويض
ضربان تفويض مهر وتفويض بضع فمعنى تفويض المهر ان تقول لوليها زوجني على ان يكون
المهر ما شئت او ما شئت انا او ما شاء الخاطب وفلان فان زوجها بما عين المذكور
مشيئته صح النكاح بالمسمى وان زوجها بلا مهر او على ما دون مهر المثل وان زوجها بلا مهر او على ما دون
من الابهام ففي صحه النكاح خلاف والاصح صحته مهر المثل واما تفويض البضع فالمراد
منه اخلا النكاح من المهر وهو نوعان تفويض صحيح وفاسد فالصحيح ان يصدر
من مستحق المهر النادر التصرف والفاسد تفويض الصبيه والسفيهه ويفصل
هذا كله ومعروعه ومقتضى التفويض في كله مذكور في هذه الكتب ولكن يخفى على العديم
الذي لم يتامل عنه فوق يفصل بحب يكون اسما وظرفا مبنى فاذا اضيف اعرب

وحكى الاصمعي انه سمع اعرابيا يقول على حرف المضاف وبرك البناقة صاحب الحكم
والفاقة الحاجة والمفاقة والمحلجة قاله ابو الحكم وقال الجوهري فاق الرجل اذا افتقر
وانشد الفاق وافاق من مرضه ونزع غشيته اذا رجعت الصحت اليه اورجع الى الصحة
قاله الهروي قال ومنه قوله تعالى وما لها من افاق قال وقال بعضهم الافاقة الراحة وافاق
المريض اذا استراح قال وصاحب المحكم افاق الطل افاقة واستفاق بقه والاسم الفواق
وكل المسكران اذا صحى رجل مستفيق كثير النوم عن ابن الاعرابي وافاق عنه العاس
اول والصحيح المحمل افاق السكران يفيق واطلق من رجوع العقل اليه وقال غيره الفواق
بالضم والعم هو بقية افاقة وهو الراحة ايضا وهو اسم قواق باقة بضم القاف وفتحها العنان
وفتحتان قرى بهما والواو الفواق وروى ما بين الحلبتين واطلقه هكذا الكثرهم وارجحه
بعضهم وقال الامام ابو محمد بن سيده في غريب القرآن وفواق الناقة ما بين الحلبتين وهو
ان يحلب الناقة ويترك ساعة حتى يدر لبنها ثم يحلب فما بين الحلبتين فواق
قال الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب الجهاد الفواق ما بين الحلبتين قال وقيل
هو ما بين الحلبتين من غير فصل في الحديث تحلوا المؤمن من الذنب بقدر ما
يقيمه بعد الفتنة ذكره في الوسيط في اول كتاب الشهادات هو بضم القاف واسكان
الياء المثناة من تحت بوزن رمانة وجمعها فيئات قال اهل اللغة اقيئات الساعات
والفئة بعد الفيئة الحين بعد الحين قال والواو يجوز بحذف الالف واللام فيقول
لفسه فسه ذكر ذلك الجوهري في اسما المواضع موضع مشهور في
الشام بلاد الاردن كان به وقعة مشهورة للصحابة رضي الله عنهم مع المشركين
واظهر الله المسلمين عليهم قال الدارقطني هي بكسر القاف واسكان الياء المثناة وكذا
ذكره الحازمي في المؤتلف والمختلف ورويناه في تاريخ دمشق عن بعضهم عن الحافظ
ابي القاسم عن عساكر قال وقاله الدارقطني بكسر القاف وفي رواية خط ابي بكر محمد بن

احمد بن حماد الدولابي فحا بفتح القاف وسكون الحاء وهو الصواب هكذا قاله ابو القاسم
وذكر هو موضع لخزان بعض العلما قاله بفتح القاف وكسر الحاء وضعفه قال ابو القاسم
اهل الشام يقولون ان وقعة فحل كانت قريبا من دمشق وذكر من زعم انها كانت بعين
وبدمشق مذكورة في باب اقامة الحد من المهذب هي بفتح القاف والدال المهملة وهي
مدينة بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلث بضم
القاف وبالدال المهملة وهي الخط في حالتي الوصل والوقف تكرر ذكرها في المهذب في
مواضع كثيرة وهو النهر المعروف من الشام والجزيرة وربما قيل بين الشام والعراق كما قاله
في باب جامع الايمان من المهذب وهو من انهار الجنة كما جاء به الاحاديث الصحيحة
المشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن باطيش يقال انه من انهار
الجنة فغير صحيح من اقبح العبارات وانكر المنكرات فاهدرنا العبارة كما قال
وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها فيها يقضي تشكل الفاضل في معناها
ونسأل الله التوفيق والهداية وبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان النيل والفرات يخرجان من اصل سدرة المنتهى قال الحازمي في المؤتلف والمختلف
في اسما الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم ومنقطعه في اعمال البصرة
الرومنه في باب القصاص في الاطراف في العقوبات التي في الصفات هي بفتح القاف وضمها
وتخفيف الراء فاما الفتح فهو المشهور من اهل الحديث وغيرهم واما الضم فحكاه الامام
الحافظ ابو سعد السمعاني في الانساب ويقال فيها راوه بواو بن وهي بلدة من ثغر
خراسان وانما نسب الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه من اصحابنا الذي
يقال له وفيه الحرمين وينسب اليها ايضا الشيخ الصالح دواالكنى ابو القاسم ابو بكر ابو الفتح
ابو منصور الفراوي سمع شيخنا في رواية صحيح مسلم

صارت كالعلم للجهة التي يستقبل في الصلاة وقال غيره هذا الذي قبالة هذا بالضم
اي في الجهة التي تقابله قوله في المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين
قبل الاربعة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم
في صحيحهما وقوله قبل صبطناه بضم القاف والباقاف صاحب المطالع قبل الكعبة اي
قبلته وقبالته ما استقبلك منه قال القاضي في تفسير هذا الحديث قبل الكعبة اي
مقابلها عدلت مقابلتها وبعابنها وقال قال ... وحاذى وايه بمعنى
رضي الله عنهما في الصحيح فصلى ركعتين في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلتها
وهو احسن ما قيل فيه ان شاء الله تعالى واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه وقال الامام
ابو سليمان رحمه الله معناه ان اهل هذه القبلة قد استقر عليها هذا السنة لا تنسخ بعد اليوم فهم لها
الى الكعبة ابدا فرضي قبلتكم وتحمل وجهها العز وهو والله صلى الله عليه وسلم علم السنة في
مقالة الامام واستقبالها القبلة من وجه الكعبة دون ادبارها وجوانبها الثلثة وان
صاحب الصلاة من جميع جهاته مخيرة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا
على عبده في الصلاة مالم يلتفت فاذا التفت صرف عنه وجهه اي لا يزال ثواب
الله تعالى ورحمته ونوره ولطفه متوجها اليه فاذا التفت قطع عنه ذلك وهذا
الحديث الاخر فان الله قبل وجهه وقوله في باب الاضحية اما قبالة والمذابح فمنحر
الباقيها وقد تقدم في حرف الدال المهملة واحد القنابل وقد تقدم في حرف
الباء في فصل بطن بيان القبيلة والشعب والفخذ والبطن وغيرها والقبل والقبل
بفتح الدبر والدبر وقبله الرجل المراة معروفة قيل انها من القابلة والطهارة من
الاقبال الى الشيء وعليه ... قنا القنا بكسر القاف وضمها لغتان والمد وهو
معروف قال الجوهري القنا للخطار الواحدة قناة والقناء والمقناة موضع القنا
والقنات الارض اذا كان كثيرة القنا قال الامام ابو اسحق البعلي رحمه الله قنا

... وقيل هو الاثر بقية الدم ... قبط قوله في المهذب في باب حد السرقة
روي ان عثمان رضي الله عنه قطع سارقا سرق قبطيه من حنين رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو بقاف مضمومة ثم مفتوحة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ياء
مشددة ثم ما قال اكثر اهل اللغة وغريب الحديث هي بضم القاف وقال الجوهري
هي بكسر القاف وقال الجوهري هي بكسر القاف وقد تضم وهي ثياب منسوبة الى القبط
اي الشعب معروف فمن كسر فلكون المنسوب اليه مكسورا ومن ضم فاهرا ما غيرت في
النسب كما قالوا في الدهر دهري بالضم ولم يدر اجامعة من المانعين المطاعن
فضالة الضم منهم صاحب المطالع واتفقوا على ان جمعها قباطي بضم القاف وهي ثياب
بيض رقاق قاله الهروي والجمهور وقال الزمخشري في مختصر الصحاح من كتاب نجد
مصر وقال الجوهري هي ثياب مصرية ومن كتان نجد مصر والله اعلم فمحمل ان
هذه القطيفة كانت ستره وزينة على المنبر ... قبل القبلة التي يصلي اليها
معناها الجهة قال الهروي انما سميت قبلة لان المصلي يقابلها ويقابله وقال الامام
الواحدي في البسيط القبلة الوجهة وهي الفعلة من المقابلة واصل القبلة في
اللغة الحالة التي يقابل الشيء عليها كالجلسة للحال التي يجلس عليها الا انها الان

فراجعني في ذلك وطلب مني تصريف والاشتقاق العقلي وفتاها بضم القاف وفي
الصحاح بضم وذكر ان العامة تكسرها وفتا فحرر قوله في الروضة
واول الباب الثاني من الدرات الفحدوه هي قاف ثم ميم مفتوحتين ثم حاء مهمله
ساكنه ثم دال مهمله مضمومتين واو مفتوحة ثم هاء وهي بالطف الراس قال الجوهري جمعها
قاحم والمرة منه قحمة فحرر قوله في باب الوكالة من المهذب ان الخصومات فحاشر
في الدنيا بانها اك هو بضم القاف وفتح الحاء المهملة المخففة وهي الهاك كما فسره
قال الجوهري سميت بذلك لانها تفجع بياجيها على ما يريده ولعلها فحمة بضم القاف
وسكون الحاء كرطبة وركب قوله في باب المسير من المهذب وفي كتاب قسم الغنيمة
من الروضة ولا يدخل دار الحرب فرسا فحما هو بضم القاف وسكون الحاء قال
اهل اللغة هو الهرر مثل النحاس بفتح القاف وبالام قد قال الامام ابو الحسن
الواحدي رحمه الله في قوله الله تعالى قد افلح المومنون قد حرف يوجب به الشيء كقولك
قد كان كذا فادخل قد توكيدا التصديق ذلك قال وقال النحويون قد تقرب
الماضي من الحال حتى يلحقه حكمه الا تراهم يقولون قد قامت الصلاة فبا حال
بناءها وان الفرا الحال في الفعل الماضي لا يكون الا باضمار قد او باظهارها كقوله
تعالى اوجاءوكم حصرت صدورهم وقد ها هنا يجوز ان يكون تاكيدا الفلاح المومنين
ويجوز ان يكون تقريبا الماضي من الحال ويكون المعنى ان الفلاح قد حصل لهم وانهم في
الحال عليه هذا كلام الواحدي وقال الجوهري قد حرف لا يدخل الا على الافعال
وهو جواب لقولك لم يفعل قال وزعم الخليل ان من قال لمن ينتظر الخبر وقد قام
فلان فلو اخبره وهو لا ينتظر لم يقل الا قام ولكن يقول قام قال الجوهري وقد
يكون قد بمعنى ربما وان جعلت قد اسما سددت فقلت قد احسنه وقد اكرمني وهو
واو الاضافة للحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يراد في اواخرها ما هو من جنسها

وقد تضم الالف فانك تمزها ولو سميت رجلا بلا او كما زدت في احمر الفاهرت
لانك تحول الالف اذا تحركت صارت همزة هذا كلام الجوهري قد قال
اهل اللغة القدر يا سكان الراء وفتحها لغتان هو وقدر الله تعالى الذي يجب الايمان
به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه وضره ومذهب اهل الحق اثبات القدر والايمان
به كله كما ذكرناه وقد جاء من النصوص القطعيات في القرآن العزيز والسنن الصحيحة
المشهورات في اثباته ما لا يحصى من الالوف وقد اكثر العلماء في اتباعه من المصنفات
المستحسنات فرضي الله عنهم واجزل لهم المثوبات وذهبت القدرية الى انكاره
وان الامر انف اي مستانف ليس سبق به علم الله تعالى الله عن قولهم الباطل علوا كبيرا
وورد في الحديث تسميتهم مجوس هذه الامة لانهم جعلوا الافعال الفاعلين فزعموا
ان الله تعالى خلق الخير وان العبد يخلق الشر جل الله عن قولهم الباطل وان العالم
للدهرين وغيرهم من متكلمي اصحابنا وان قديمه من اصحاب اللغة انفسنا نحن وهم على
دم القدرية وهم يسموننا قدرية لاثبات القدر وهو هو ونحن لا نعمل منهم
ومباهته بل اهل السنة يسمون بذلك لاوجه احدها النصوص الصريحة في القرآن والسنة
الصحيحة المشهورة في اثبات القدر والثاني ان الصحابة فمن بعدهم من السلف لم يزالوا
على الايمان باثبات القدر واغلاط القول على من ينفيه وفي اول صحيح مسلم عن ابن عمر قال
لحبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني حتى يومنوا بالقدر خيره وشره الثالث انا
اثبتناه لله تعالى وهم نفوه لانفسهم وادعوا انهم منحرعون لافعالهم ولا يتقدم
بها علم فمن اثبته لنفسه كان بان ينسب اليه اولى ممن نفاه عن نفسه وابنته لغيره
وهذا الثالث هو جواب ابن فضيله ثم امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله اعلم
قول الله سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر اختلف في معناه على ثلثة اقوال اصحها
واشهرها ان معناه انزل الى السما الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متجما في اوقات مختلفة في ثلث وعشرين سنة او عشرين او خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة والثاني بعناه انزل في عشر ليلة قدر من عشرين سنة وقد زيل الى هذا الدنيا في كل سنة ما يريد الله تعالى انزاله في السنة متجما به على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة متجما والثالث بعناه ابتدى انزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الاوقات من جميع السنين ردى الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السما الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق اخر بمعناه وقال صحيح على شرطهما وحكى الواحدي وغيره القول الثاني عن مقاتل وقاله ايضا الامام ابو عبد الله الحليمي والقول الثالث حكاه الماوردي عن الشعبي وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس ومحاله من معرفة القرآن بالمرتبة المعروفة وقوله في اول باب المسابقة في الحديث حق على الله ان لا يرتفع من هذه الدنيا شيء الا وضعه ذكر جماعات من شرح الفاظ المهذب منهم ابو القسم بن البزري وابن باطيش وغيرهما القدر بضم القاف وبالدال المهملة والواو والقدر هنا بمعنى المقدور كالخلق بمعنى المخلوق ونظايره والواو روى بفتح القاف وبالدال المهملة المستقره وتكون الاشاره الى رتبة الدنيا وروى ابو داود هذا في اول الفتح الهادب من سننه بالنص الحديث حق على الله ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه والثاني لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه قدره وقول الشافعي رضي الله عنه القديم هو الذي قاله ببغداد ومصنفه في كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل في خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم رووه الشافعي اربعة من كبار اصحابه العراقيين احمد بن حنبل وابو ثور والكرابيسي والزعفراني قال القفال في كتابه شرح التلخيص

وبما روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مذهب الشافعي القديم مثل مذهب مالك رضي الله عنهما قال الامام مفتي الفقهاء والقرآن ابو الحسن علي بن احمد الواحدي رضي الله عنه في كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى واختلفوا في اشتقاقه وهمزه فقراه ابن كثير بغير همز ثم روى باسناده ما رواه البيهقي وغيره عن الامام الشافعي امامنا رضي الله عنه انه كان يقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل قال الشافعي ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن قال الواحدي وقول الشافعي انه اسم لكتاب الله تعالى يشبه انه ذهب الى انه ليس بمشتق وقد قال بهذا جماعة قالوا انه اسم للكلام جرى مجرى الاعلام والسماعيه كما قالوا في اسماء الله تعالى انه غير مشتق من معنى جرى مجرى اللقب في وصفه غيره وذهب اخرون الى انه ماخوذ من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الاخر وسمي به لاقتران السور والايات والحروف ولان العباد عند قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز ومن هذا يقال للجمع بين الحج والعمرة قران وذكر الاشعري رحمه الله هذا المعنى في بعض كتبه فقال ارادهم الله تسمي قرانا لان العباد عند قرن بعضه الى بعض وقال الفراء اطراد القرآن تسمي من القرائن وذلك ان الايات يصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا فهي قرائن فذهب هاؤه الا انه غير مهموز وادا الذين همزوا فاختلفوا فقالت طايفة انه مصدر القراءة قال ابو الحسن اللحياني يقال قرأت القرآن قراءة وقرآنا اقراه قراءة وقرانا وهو الاسم فعوله وهو الاسم يعني ان القرآن يكون مصدرا لقرأت ويكون اسما لكتاب الله تعالى ومثل القرآن من المصادر الرجحان والنقصان والغفران هذا هو الاصل ثم ان القرآن سمي قرانا لان المفعول سمي بالمصدر كما قالوا للمشروب شراب وللمكتوب كتاب واشتهر هذا الاسم في القرآن حتى اذا طرق الاسماع سبق الى القلوب انه هو وهذا لا يجوز ان يقال القرآن مخلوق لان مكتوب

القراء محلوفة لان القران اشتهر تسميته للمقروء قال ابو اسحق الزجاج معنى القران معنى الجمع تقول ما قرأت الناقة سلى قط اذا لم يضطم رحمها على ولد ومنه قول ابي عبيدة قال انما سمي القران قرانا لانه يجمع السور ويضمها واصل القرء الجمع ومن هذا الاصل قرء المراة وهو ايام اجتماع الدم في رحمها وقال فصرب في القران قولين احدهما ما ذكرنا وهو قول ابي اسحق والى عبيدة والثاني انه سمي قرانا لان القاري يظهره ويبينه من قولهم العرب ما قرأت الناقة سلا قط اي ما رمت بولد ونحو هذا قال ابو الهيثم واللحياني ما اسقطت ولدا قط وتاويله ما جاءت قط والقران يلفظه القارئ من فيه ويلفيه فسمي قرانا ومعنى قرأت القران لفظت به قال ابو اسحق وهذا القول ليس بخارج من الصحة فيمن جعله انه اسم منقول من اسم للحدث كما ان قولنا زيد في اسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فاما دخول الالف واللام في القرآن دون النقل فكدخولهما في الحارث وفي الفضل والعباس دون النقل وهذا مذهب الخليل وسيبويه وهذه الاسماء التي يجيء بها وفيها الالف واللام انما منزلة سمات غالبة كالنابغة والصعق وهذا افعل من الصفات فاما الفضل فانما دخلته الالف واللام لانه وعلى هذا دخلت اللام في القرآن ومن هذه الاسماء ما يكون اللام منه تفريعا نيا فاما فان في اسم الشمس الهه والالاهه ومنها ما يكون اللام فيه زايده نحو قوله يا بيت ام العمرو كاسمها حتى قال وقول من يقول ان الله ان عنى به موجود من قولك شيء وانا هو مخفف الهمزة وثقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قرأت وليس به الا ترى انك لو سميت رجلا بقران مخففة الهمزة لم تصرفه في المعرفة والنكرة ذكر ذلك ابو علي في المسايل الحلبيات هذا الذي زاده ابو العباس وقال عامة القران اول سورة اقرا وهو قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الى هاهنا ثبت في صحيح مسلم ووقع في اول صحيح البخاري الى قوله ولربك

الاكرم وهو مختصر والزيادة من اللغة مقبولة وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وهو غلط والصواب انه اول ما نزل بعد فترة الوحي كما ثبت في الصحيحين وقد بسطته في اول شرح البخاري ومسلم واخر ما نزل من السور براءة ومن الايات واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية وقيل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخرها وقيل اذا جاء نصر الله الى اخر الاربعين وقيل اية الربا واما الاقراء في العدة فقال اهل اللغة القرء والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما الفارسي عياض وابو البقاء في اعرابه وغيرهما اشهرهما الفتح وهو الذي قاله جمهور اهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى الفتح في قرء وقرء الخطابي في معالم السنن وكتاب الحيض في ابواب المستحاضة وجمعه في القلة اقراء وفي الكثرة قروء وقال الامام الواحدي هذا الحرف من الاضداد يعني الحيض والاطهار قروء العرب تقول اقرات المراة في الامرين جميعا وعلى هذا يونس وابو عمرو بن العلاء وابو عبيدة فمن الاضداد وهي في لغة العرب مستعملة في المعنيين جميعا وكذلك في الشرع وممن هذا الاختلاف في اللغة وقع الاختلاف في الاقراء من الصحابة وفقهاء الامة عمر علي وابن مسعود وابي موسى الاشعري ومجاهد وسفيان وفقهاء الكوفة انها الحيض وعمر وزيد بن ثابت وابن عمر وعايشة ومالك والشافعي واهل المدينة انها الاطهار وهذا الخلاف فيما ذكرته في العدة فاما حكمه بها حيضا وطهرا وان اللفظ صالح لهما جميعا فما لا اختلاف فيه احد واصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه ايضا قال ابو عبيد اصله من رديء وقت الشيء وروى الازهري عن الشافعي ان القراء الوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت والطهر يجيء لوقت جاز ان يكون الاقراء حيضا واطهارا وذكر ابو عمرو بن العلاء ان القرء الوقت وهو صالح للحيض ويصلح للطهر ويقال هذا قارئ الرياح لوقت هبوبها وانشد اهل اللغة للهذلي اذا هبت لقارئها الرياح اي لوقت هبوبها ولهذا يقال لقرات النجوم اذا طلعت وامرات اذا افلت معنى هذا الفصل

واقراء اذا اقبلت وعلى هذا الاصل القرء يجوز ان يكون للحيض لانه وقت سيلان الدم ويكون للطهر لانه وقت امساكه على عادته جاريه هذه وقال قوم اصل القرء الجمع يقال ما قرأت الناقه سلا قط اى ما جمعت فى رحمها ولدا قط قال الاخفش ما قرأت حيضه اى ما جمعت رحمها على حيضه والقرآن من القرء الذى هو الجمع وقرأ القارئ اى جمع الحروف بعضها الى بعض فى لفظ وهذا الاصل يدل على ان الاقراء هى الاطهار قال ابو الهيثم يعنى الرجاج والذى عندى فى حقيقته هذا ان القرء الجمع فى اللغه من قولهم قرأت الماء فى الحوض وان كان قد لزم الماء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعا واما القرء لاجتماع الدم فى الرحم وذلك انما هو فى الطهر هذا كلام الرجاج وذكر ابو حاتم عن الاصمعى انه قال فى قوله تعالى ثلثه قروء جاء هذا على غير قياس والقياس ثلثه اقراء لان القرء الجمع الكثير ولا يجوز ان يقال ثلثه فلوس انما يقال ثلثه افلس فاما الكثرة فى الفلوس قال ابو حاتم قال النحويون فى هذا اراد ثلثه من القروء قال اهل المعانى لما كان كل مطلقه يلزمها هذا دخله معنى الكثره فاجرى هذا الكثره للاشعار بذلك فالقروء كثيره الا انها فى القسمه ثلاثه هذا الحرف ما ذكره الامام الواحدى وقال الزمخشرى فى كتابه الكشاف ان قلت لم جاء الجمع على جمع الكثره قروء دون القله التى هى الاقراء قلت سوسعون فى ذلك ويسعلون كل واحد من الجمعين مكان الاخر لاشتراكهما فى الجمعيه الاترى قوله تعالى يتربصن بانفسهن وداعى الانفس كثيره قال ولعل القروء اثبت الكراهيه استعمالها فى الجمع فرمن الاقراء فاوثر عليه بتربلا لقليل الاستعمال منزله المهمل ويكون مثال قروء كفلس وفلوس وبلاه سسوع قال وقرأ الزهرى بلاه قرو بغير همز فرح الما القراح المذكور فى غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء قال الازهرى وغيره الما القراح هو الخالص الذى لم يخلط به كافور ولا حنوط فرد باب الاخرار معروف قال الراعى

الاخرار بالمقابله

لهوار الاباء من قولهم قرأ الشئ يقرؤ اقرؤنه و قرونه وليس بسبب هذا الباب اقرا لانه ابتدا اثبات على الاخبار عن ثبوت ووجوب سابق فرض فرض الله حيضتهم اقرئته الفرض تقطيعه وفلعه بالطفر وقد سبق بيانه فى باب فرض فرض قال الامام الواحدى فى تفسيره الفرض اسم لكل ما يلتمس به الغنى يقال افرض فلان فلانا اذا اعطاه ما يحتاج اليه منه والاسم منه القرض وهو ما اعطيته لتكافا عليه هذا اجماع من اهل اللغه قال الكسائى القرض ما اسلفت من عمل صالح او سيى وقال الاخفش يقال لك عندى قرض صدق وقرض سوء ما يأتى فيه مسرته ومسائته وقال ابن كيسان القرض ان يعطى شيئا ليرجع اليك مثله او ما يقتضى شبهه واصله فى اللغه القطع ومنه المقراض ومعنى اقرضته قطعت له قطعه تجازى عليها وانقرض القوم اذا هلكوا لانقطاع اثرهم قال الله عز وجل على لسان من يقرض الله عز وجل ما يرجون من ثوابه بالقرض لانهم انما يعطون ما يقتضون ابتغاما وعدهم الله عز وجل من جزيل الثواب قال والقرض فى قوله عز وجل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا اسم لا مصدر ولو كان مصدرا لكان اقراضا قال اهل المعانى هذا تلطف من الله عز وجل فى الاستدعا الى اعمال البر لان اضاف الاقراض الى نفسه كانه قيل من الذى يعمل عمل القرض بان يقدم فيخلص اضعافا مما قدم فى وقت فقره وحاجته وتاويله من الذى يقدم لنفسه الى الله عز وجل ما يحل ثوابه عنده هذا ما ذكره الواحدى فى سوره البقره ثم ذكر فى سوره الحديد صفه القرض الحسن فقال قال اهل العلم القرض الحسن ان يجمع به حلالا وان يكون من اكرم ما وجده واحبه الى ربه وان يكون فى حال محبته وحاجته ورجائه الحياه وان يضعه فى الاحوج فالاحوج بالدفع اليه وان يكتمه وان لا يتبعه منا ولا اذى وان يقتصد به وجه الله تعالى فلا

راى به وان لا يستكثر ما تصدق به وان يكون من احب ماله اليه فهذه الاوصاف
اذا اجتمعت كان قرضا حسنا وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه عجبت
لمن يقرض ما لا يدري بما يستقرضه قرع القرعه بضم القاف
واسكان الراء من السهام وهي معروفه قال الازهري يقال اقرعت بين الشركاء
فتي يقسمونه فاقرعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان وهي القرعه وقال ابن السكيت
اقرعت فلانا فقرعته بقرعه اي اصابته القرعه دونه وقارع بينهم واقرع اعلى
وقارعه الطريق اعلاه قال الازهري وللجوهري وقيل هو ما ارتفع منه وقيل صدر
الطريق قوله في الوسيط في كما سلج الخ ولو ذهب الاقرع راسه فلا باس الاقرع هو
الذي سقط راسه ولم يبق عليه شعر ورجل اقرع وامراه قرعاء وهو القرع قاله
ابن السكيت وقال الجوهري الاقرع الذي ذهب شعر راسه من داء وقد قرع فهو اقرع
بين القرع وذلك الموضع من الراس القرعه والقوم قرع وقرعان وكذا قال صاحب
المطلع القرع ذهاب الشعر من داء قال صاحب المحكم حسبه اقرع منه سقط شعر الراس
جمعه اقرع فيه والقريع قص الشعر والقرع يترك ما الفصلان وحاشيه
الاصل يسقط ويحلق بها اجرم القرع وقرع الشيء يقرعه قرعا ضربه والمقرعه
حسبه يضرب بها الفعال والحمير وقيل كل ما قرع به مقرعه والقراع والمقارعه
مصاربة القوم في الحرب وقد تقارعوا وقريعل الذي يقارعك والقارعه الداهيه
والقارعه الشديده والقراع طائر يقرع ما بين العدنان فيقال فيدخل فيه والجمع
قراعات ولم يكسر وترس قراع صلب لصوته على القرع والقراع من كل شيء
الصلب الاسفل الضخم الفرد وقرع الفحل الناقه يقرعها قرعا وقراعا ضربها
وناقه قريحه بفتح الفاء صريحا ويبطن لقاحها واستقرعت الفحل اراد ان يقرعها
والقريع الناقه وقيل الهجاع باللوم وافرع الشيء اعلاه وافرعوه جبار
عالهم

يامر عبده اياه والقريعه والقرعه خيار المال والقريع الفحل وهو من ذلك
وقيل لانه يقرع الناقه وجمعه اقرعه والمقروع كالقريع الذي هو للخيار واستقرعه
اياه اي اعطاه ليضرب فيقه وقرع قرعا فهو قرع ارتفاع عن الشيء
والقرع للحمار وقرعه صرفه وقوارع القرآن منه مثل اية الكرسي ويس لانها
تقرع القرع عمن قراها واقرع الفرس كبحه واقرع الى الحق رجع وقرعه
الحد وقرع الحائط جلاه وقرعه البيت خير موضع ان كان في غير مظلة
اوفي ظلة وقيل قرعته سقفه والقرع جمال الخطيرين الواحده قرعه وقال
ابو حنيفه هو القرع واحدته اقرعه فحرك ما بينها والمقرعه منبته كالمطعمه
والمقناه هذا الحرف كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابن الاعرابي القرع السبب
والدرب والخطر الذي يستبق عليه نحو المال واصحت الرياض قرعا وجرد نباتها
المواشي فلم تترك فيها شيئا من الطلاء فولهم الف اقرع هو التام وترس اقرع
وقراع اي صلب وفلان قريع الكتيبه وقريعها اي رئيسها وقرعه كل شيء خياره
والقرعه للجراب الواسع يلقى فيه الطعام وقال ابو عمرو هو الجراب الصغير
وجمعه قرع وفي الحديث قرع المسجد اي قل اهله كما يقرع الراس اذا قل شعره
وفي الحديث نهى عن الصبع لا يقرع انفه اصل ان رجلا كان يأتي ناقه كريمه الى
رجل فحمل يساله ان يضربها لفحله فان اخرج اليه فحلا ليس بكريم قرع انفه
وقال لا اريده وقولهم قرع سنه الندم وقرع الاناء امر الشارب اذا استوفى
ما فيه وافترع فلان اي لجبر وفريعه الابل كريمتها وخفان وهو قرعان اي منقلان
واقرعت نعلي وخفي اذا احطت عليها رقعه كثيفه وقرع التيس العنز اذا
فقطها قال الازهري يقال الضان استوبلت وللمعزى استدرت وللبقر استقرعت
وللظبيه استحريت وافرعت فلانا كفقته وهو مقرع للكدا معروف اي يطيق

وفرع مقارن له من المايده وقرنا اذا تركه كان يده من المايده فارغا وقط فرع
اي اذهب وفرعتهم اخفتهم وحسم وافرع المسافر دفعا من منزله وافرع داره اخرجه
امر بنهايه وافرع الشرد امر وافرع الرجل عن صاحبه وافرع كفه وافرع الفاريس
والمايدا نهى الى الارض والقراعه القرعه الى تفزع بها النار وفوارع القرآن
سوره والبيت المحرم وفرع الرجل اذا فزع في النضال وفرع امقروفرع الغط وقاك
وافزعاك وفرحناك وافزحناك ومحزناك واستطاك اي اخزاك
والفرع المفروع والفريع الغالب وقال ابن الاثير انه به قارعه وقرعا ومقرعه
وقعا ومبيضه وهي المسفده التي لا ترتوع مما ولا غيره هذا الحرف الا هري
وله في الفرد وباب السفر ان المذهب لا يجوز السلم في ثوب عمل وه مع ذلك غزاه الفرد
هو بقاعه نوحه ثم راسا كنه ثم وافي مضمومه ثم واوساكنه ثم با موحده مكسوره
ثم السين المهمله كذا ضبطه بعض الايمه الفضلا المصنفين في الغاط المهذب وقال
كذا نقله العامه وانما هو فرس بضم الفاء وسكون الزاي وراء بعض الفضلا
نقله بضم الفاء الا فرع باثبات الواو والواو ثابته في النسخ وورسم المصنف
فرس في الحديث ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ذكره في الساعات التي
نهى عن الصلاه فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من
رواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس
ولا غروبها فانها تطلع بقرني الشيطان واما الروايه التي وقعت في الوسيط
فهي وهم منه واسلاف العلماء المراد بقرن الشيطان عند ابو الهيثم قال الهروي
قيل فيه ناحيتا راسه قال وقال الحربي هذا مثل معناه حينيذ يحرك الشيطان
ويتسلط وقيل معنى القرن القوه اي تطلع حين قوه الشيطان وقال غيره الهروي
فرد امنه وسيعته والراجح عند جماعه من المحققين على ظاهره وهو ان

المراد

المراد حانبا راسه ومعناه انه يدني راسه الى الشمس في هذه الاوقات لعبد الساجد
لها كما السجوده والله اعلم وفي الحديث الاخر حين يطلع قرنها مذكور في باب الشهادات
من المهذب لحسن اضافه على اقوال كثيره قال الهروي القرن كالطبقه مقترنين
ووقت ومنه قيل لاهل زمنه اوطبقه نعت فيقال هي قباني قلب السوار واكثرت
قرانه الحايك حتى لم تر قرى بعني اصحابي ثم الذين يلونهم بعني التابعين باحسان
واستفاده من القران وقيل القرن ثلاثون سنه وقيل الدهر وقيل ما بين
الاعلى الى القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقرن ايمه بامه وعالما بعالم
وهو مصدر قرنت جعل اسما للوقت اولاهل هذا الحرف كلام الهروي وقال غيره
قوله صلى الله عليه وسلم خير كم قرني المراد منه الصحابه وقد اجمع من كان
حيا على عهده صلى الله عليه وسلم وحكى الحربي عنه اقوالا ثم قال والذي هذا في
واضح وراي القرن كل امه هلكت ولم يبق منها احد والله اعلم وقرن الموضع
الذي يحرم منه وهو ميقات اهل نجد هو واسكان الراء الفق العلماء عليه واتفقوا
على ضبط الجوهري في فتح الراء منه وفي قوله ان اويسا القرني رضي الله عنه منسوب
اليه وهو اغلط فيما قال الامام من يدري ويقال فيه قرن المنازل وهو على قرنين
مرحلتين من مكه والقران في الحج معروف وفي حديث اتر عطيه في عيسا بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي عنها قالت فطفرنا ما سبينا ثلاثه قرون اي لاربع ضعاير وردوايت
والقرون الازواب والاصناف والقران الغدائر كلها بمعنى واحد وهي حصل الشعر المضفور
وقولهم في باب النكاح اذا وجد احد الزوجين بالاخر جنونا او جذاما او برصا
او رتقا او قرنا ثبت له الخيار قال اهل اللغه القرن باسكان الراء هو العفله تنبت
في الفرج المراه والفاء هي لحمه تلوز في فرج المراه والقرن بفتح الراء وسكون
تقرن قرنا على وزن برص برص وهذا هو الذي ذكره في كتاب النكاح بالقاف

قول ابن بابشاذ القزعه اعلى موضع في الراس فلا يعرفه محققا في اللغه وان كان صحيحا
المعنى وهذا الموضع والصاحب يحكم القزع ايضا قطع من السحاب رقاقا وكانها باطل
اذا مرت مرتحت السحابه الكبره وقيل القزع السحاب المتفرق والجمع قزعه وما في
السما قزعه وقزاع اي لطائف غيم والقزعه والقزعه حصل من الشعر تترك على راس الصبي
كالرواب متفرقه في نواحي الراس ورجل مقزع ومتقزع كان شعره على راسه شعرات
متفرقه نطاير مع الريح والقزعه الشعر المتفرق من الراس وروى ثابت بن ابي الهيثم
الى ابي عوانه الاسفرائني قال كنت جويسي عن سعيد الرقاشي عن عبد الرزاق عن معمر
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى غلاما
قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كلا او دعوا كلا
قال الازهري والقزعه ولد الزنا قسط في المهذب في باب الاحداد في الحديث
الرخص للغتسله في بيده من قسط واظفار هو بضم القاف ويقال فيه كست بضم
القاف وبالتا في اخره وهو بخور معروف اسن من مقصود الطيب
وذكر في كتاب القشامه هي بفتح القاف قال الزاهد وقال الايه القشامه في اللغه
اسم الاولياء الذين يحلفون على دعوى الدم وفي لسان العرب القشامه في اسم الايمان قال
الجوهري هي الايمان يقسم على الاولياء في الدم وعلى المقرين فيها ايم اقيم مقام المصدر
قال الاقسم اقساما وقشامه كاكرم اكراما وكراهه قال الامام ولا اختصاص لها
بايمان الدعاء الا ان الفظها استعملوها فيها واصحابنا استعملوها في الايمان التي يقع
الانذار فيها بالمدعي وصورتها ان يوجد قتيل بموضع لا يعرف قاتله ولا بينه ويدعي
وليه قتله على شخص او جماعه وتوجد قرينه تشعر بتصديق الولي في دعواه ويقال
له الوث فحلف الولي خمسين يمينا وثبت القتل وجب الدية لا القصاص وفي قول
يثبت القصاص ايضا تشفع قال صاحب الحكم اقشع عنه الشيء وتقشع عليه ثم

الاسكان الغير اراده المصدر والاسكان على اراده الاسم ونصب اعمله اذا
الغير رحمه الله موافقا للجوهري فيها انهما مصادر وعطف مصدر على مصدر
لحسن عطف اسم على مصدر هذا الذي ذكراه هو الصواب وقد غلط من انكر على
الجوهري ذكره وقد اثبته الصواب جواز ورحمه الله قال الامام العلامه ابو محمد بن
برى قال الفراء القرن هو العيب وهو من قولك اعراه قرنا بعد القرن قال وابنا القرن
بالاسكان واسم الفعله والقرن بالفتح اسم العيب والله اعلم ويقال قرنت من السمن
اقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغه الفصيحه ويقال بكسرها في لغه قليله
قوله في باب السواك من السنه وباب العقيقه من المهذب ويكره القزع هو بضم
القاف والزاي بعدها في الصحيحين من رواياته عن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع قال الازهري في تهذيب اللغه قال ابو
عبيد هو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقه وهكذا
ذكره الهروي وابن فارس والجوهري وقال الجوهري يقال قزع راسه تقزيعا اذا حلق
الشعر وبقيت منه بقايا في نواحي راسه وقال الليث عن الخليل ابن احمد امام اهل
اللغه والعربيه مطلقا في المهذب نهى عن القزع وهو ان يحلق بعض الشعر ويترك
بعضه من الراس وكذا قال صاحب الحلية في تفسير القزع في المهذب هو ان يحلق بعض
الشعر ويترك بعضه قلت والى هذا اشار في المهذب بقوله ويكره ان
يترك على بعض راسه الشعر المنهي عن القزع فظاهر كلامه ان مطلق البعض مكروه
تواه في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المهذب وان كانت الموضحه في
مقدم الراس او في وجهه او في قزعته هي بضم القاف واسكان الزاي وفتح الزاي
وضمها لغتان قال اهل اللغه هي الشعر حول الراس وانشد الجوهري الا رقط يصف الصله
كان على قزعاته وجمع على قزائع واراد بالحوالي الراس حواليه ولما

قول الزن

ابل عند كالطلام عن الصبح والهرع الذئب والسحاب عن الجبل والقشعة السحاب
الرقيب المتفرق عن وجه السماء والقشعة والقشعة قطعة منه تبقى في افق السما
اذا انقشع الغيم وقد اقشع الغيم وانقشع وتقشع وقشعته الريح فتقشع وانقشع
الغبار وتقشعوا وانقشعوا هذا واقرؤا قصر قال الجوهري القصد
اتيان الشيء يقال قصدته وقصدت اليه وقصدت له بمعنى وقصرت قصده اي نحوت
نحوه واقصد السهم اي اصاب والقصد العدل والقصد بين الاشراف والتقتير
وهو مقتصد في النفقة والاقتصاد التوسط بين الحالين قاصده اي هينة
السير لا تعب فيه ولا بطء والقصيد جمع قصيدة من الشعر كسفين جمع سفينة في
اول باب غراء اوطان من صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في رجل
اراد قتله فقصدت له وفي كتاب الايمان من صحيح مسلم في باب من قال لرجلان الكافر
احدهما لا الا الله عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان رجلا من المشركين
كان اذا اسار بقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد
غفلته وهذا قطعة من حديث وذكر في مسلم مرتب هذا الرجل وفيه شيء مستطرف وهو
جمعه اللغات الثلاث في سطر واحد قصدت اليه وقصدت له وقصرته قصر
القصارة المذكورة في باب المفلس وهو صناعة الثوب بكسر القاف وهكذا اشتهرها
من الصناع بكسرونه كلهم قال ابو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في اول سورة
البقرة في قول الله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة قال الخليل غشاوة على التي وهو في كلام
العرب مبني على فعالة نحو العشاوة والعمامة والقلادة والعصابة قال الزجاج كل
الصناعات معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال
وكذلك كل من استولى على الشيء فاسم المستولي عليه الفعالة نحو الخلافة والامارة
هذا آخر كلام الزجاج وذكر الواحدي في البسيط في هذا الموضع مثله قال اعلم ان الخطاب

رضي الله عنه صلاة الاضحى والجمعة والعيد ركعتان تمام غير قصر كذا في باب
الجمعة والعيد من المهذب معناه شرعت ركعتين من اصلها ولم تشرع اربعا ثم
قصرت وقوله في الحضر في تفسير الحديث اول الوقت رضوان الله ولحرم عفو الله
قال الشافعي الرضوان انما يكون للمحسنين والعفو يشبه ان يكون للمقصرين في تحسينه
مقصرا ناويلان لاصحابنا المقدم بن مشهورين في كتب المذهب احدهما انه قصر
بالنسبة الى من صلى في اول الوقت وان كان لا اثم عليه والثاني قصر بفوت
الفضل كما يقال من ترك صلاة الصبح فهو مقصر وان كان لا اثم ويقال قصر المسافر
الصلاة وقصرها بتخفيف الصاد وشدیدها والقصار بتشديد الصاد وتخفيفها جماعات ذكرهم
ابن فارس في كتابه حلية الفقها والخفيف افصح واشهر وبه جا القرآن وروايات
الاحاديث الصحيحة وهو القصر والتقصير وهو ورد الرباعية الى ركعتين قصع
في الحديث ناقة تقصع بجرتها قال الازهري قال ابو عبيد القصع ضم الشيء على
الشيء حتى تقتله او تنهكه ومنه قطع القمله قال وقطع للحرشة المضغ وضم
بعض الاسنان على بعض قال ابو زيد القصع هو المضغ بعد الرسع والرسيع هو
ان يرمي الجرة من تشرها وقال ابو سعيد الضرير قصع الناقة للجرة استفاءة جرة
من الجوف الى الشدق غير منقطعة ولا مرة ومتابعة بعضها بعضا وايما فعل
هذا اذا كانت مطمئنة سالكة لا شيء فاذا خافت شيا قطعت الجرة هذا كلام الازهري
قال صاحب المحكم القصعة الصفحة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع وقصع
الما قصعا اسلعه جرعا وقصع الما عطشه يقصعه قصعا وقصعه سلعه وقصاه
والقصع قمل الصوف والقمار من الطفر وقصع البعير عرنه مضغها وما هو
ان يردها الى جوفه وقيل هو ان علاها فاه قضى في الحديث فامن ثلاثة
في قريه او بدو لا تقام فيهم الجماعة الا وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة فانما

ملحه الذئب القاصيه ذكره في صلاة الجماعه من المهذب القاصيه البعيده شبه
النبي صلى الله عليه وسلم عمل الشيطان من انفرد عن الجماعه بعمل الذئب من الشاه
بانفراده البعيده من الاهل والغنم وقضى قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه مذكور في اول سوره الاعراف من المهذب قال الواحدي قال اصحابنا المفسرين
واهل اللغه معنى قضى هنا امر وقال غيره اوجب وقيل ووصى وكذلك قرأها عمر
وعبد الله بن مسعود والى من الغيب روى هذا عن ابن عباس قال ابو الصدقات الحربي
اواوين الجماد فصارت فا فاقال الفراء تقول العرب تركته يقضي امور الناس
اي يأمر فيها فيمضيها وامره والله اعلم والقضاء الولايه المعروفه ورود قال الازهري
القضاء في اصل الحكام الشيء والفراغ منه ويكون القضاء بمعنى الحكم وقيل
الحاكم وانما لانه يمضي الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى وجب فيجوز ان يكون
سمي قاضيا لايجابه الحكم على من يجب عليه هذا اخر كلام الازهري واما عمره التي
صلى الله عليه وسلم عمر القضاء وعمره القضيه فكانت في ذي القعده سنه سبع
من الهجره وكان صلى الله عليه وسلم اخرم بالعمره في ذي القعده سنه ست فصده
المشركون عن البيت وقاضى سهيل على الهدنه ثم اعتمر في السنه السابعه وقيل
انما عمر القضاء والقضيه المقاضاه سهيل بن عمرو ولا يقال قضاء عمره سنه
بل ما ذكرناه وقعت عمره سنه سبع فرضا واما سنه ست فسميت عمره في الثواب
وقد جاءت الاحاديث الصحيحه بان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع منها
عمره الحديبيه سنه ست . وعمره القضا سنه سبع وعمره الجعرانه سنه ثمان وعمره
مع حجته سنه عشر قطط قولهم ربما قطه قط هي لتوكيد في الماضي
وهي لغات . قط وقط بضم القاف وضمها مع تشديد الطا المضمومه فيهما
وقط بفتحها وتشديد الطا المفتوحه وقط بالفتح واسكان الطا وقط بالفتح وكسر

الطا المخففه

قطع قوله في المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بلالا عن
اخارث المعادن القبليه وذكره في زكاة المعزن قال الازهري في تهذيب اللغه
يقال قطع فلان الامام قطيعه فاقطعه اياها اذا سأله ان يقطعه اياها
ملكاله فاعطاه اياها قال الهروي الاقطاع يكون عليكا وغير تمليك قوله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى احدكم الى شيء فليدن منه لا يقطع الشيطان عليه صلاته ذكره في
استقبال القبله من المهذب في قطع مرفوع العين وهذا الحديث اخرجه ابو داود في
سننه هذا اللفظ عن سهل بن ابي حثمه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه والله اعلم انه اذا المرور منها قال الازهري قال ابو عمر وقطاع الفعل
قطاعه مثل الصرام والصرام وقطع الفعل قطاعا جاز قطاعه وتقاطع القران
مواضع الوقوف ومبادية مواضع الابتداء وفلان قطيع فلان اي شبيهه في قده
وجثته وجمعه قطعا قال الازهري ويقال قطع فلان رحمه قطيعه اذا لم يصلها
والاسم القطيعه ويقال لقاطع رحمه قطعه وقطع بضم القاف وفتح الطا ويقال
قطعت اجبل قطعا وانقطع وقطعت النهر قطعا وقطوعا وينقطع كل شيء
ينقطع مثل منقطع الرمل والحبره وشبههما والمقطع الشيء نفسه قال الفراء سمعت
بعض العرب يقول عابني فلان عما قطاه من الارض يريد رضا مقروره مثل القطيعه
واذا اردت قطعه من شيء قلت قطعه والقطعه بمعنى بفتحتين موضع
القطع من الارض يقال ضربه بقطعه وقال الليث يقولون قطع الرجل ولا يقولون
قطع الا قطع لان الاقطع لا يكون اقطع حتى يقطعه غيره ولو ابره ذلك من قبل نفسه
لقيل قطع وقطع وقال في جمع الاقطع قطعا قال الله تعالى ان اطوعت فلانا على كذا
وكذا من الاجر والعمل فقاطعه قال وسيف قاطع وقطاع وينقطع وكل شيء يقطع
به فهو منقطع والمقطع موضع القطع والقطع مصدر كالقطع والمقطع عانه ما

باب المقطع

قطع يقال يقطع الثوب ومقطع الرمل الموضع الذي يقطع منه الرمل وراه ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع لا يثبت على مواخاة ونوق قطيعة جمع من الجوب الشبيهة بالهجن وقطعي قال وقطاع الطريق الذين يعارضون ابناء السبيل فيقطعون بهم السبيل وشيء حسن القطع اذا كان حسن الموهر الخرما نقلته من مرجان الازهري وقال صاحب المحكم ابانه بعض اجزاء الجرم من بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعا وقطيعه وقطوعا وقطعه وانقطعه فانقطع وتقطع وشيء قطيع مقطوع والقطعه والقطعه والقطاعه ما قطعته وخص اللحياني بالقطاعه قطاعة الاديم والجوار وهو ما قطع من الجوار من الخياطة وقاطع الشيء بان بعضه من بعض واقطعه اياه ادن له في قطعه وجراد قطاع مقطوع كانهم جعلوا كل جزء منه قطعا وان لم يكن يتكلم به وكذلك ثوب قطاع وقطع والاقطع المبد والجمع قطع وقطعان وبد قطعا مقطوعه وقد قطع قطعا وقطع والقطعه والقطعه موضع القطع من اليد وقيل بقيه اليد المقطوعه ومنقطع كل شيء ومنقطعه اخره وقطع بهم النهر واقطعه اياه وانقطعه به جاوزه وهو من الفصل بين الاجزاء وانقطع الشيء ذهب وفنه ومنه انقطع الحر والبرد وانقطع كلامه وقف فلم يمض وقطع لسانه اسكته باحسانه اليه وانقطع لسانه دهش سلاطته وقطعه قطعا واقطعه بكته وهو قطيع القول وقد قطع وقطع قطاعه واقطعت الدجاجه انقطع بيضها وقطع به وانقطع واقطع واقطع ضعف عن الحاج وانقطع بالرجل والبعير كلا والقطع والقطيعه ضد الوصل وتقاطع القوم تصارموا وقطع رحمه قطعا وهو رجل قطع ومقطع وقطاع يقطع رحمه وانقطع طائفه من الشيء اخذه والقطيعه ما اخذه منه وانقطعني اياها ادن لي في اقتطاعها واستقطعه اياها سالها ان يقطعه والقطيع الطائفه من الغنم والنعم ونحوه والغالب على اقله انه من عشرة الى

اربعين وقيل ما بين خمس عشره الى خمس وعشرين والجمع اقطاع وقطعه وقطعان وقطاع واقاطيع قال سيبويه وهو مما جمع على غير بنا واحده ونظيره عندي حديث واحاديث والقطعه كالقطيع والقطع والقطاع اللصوص يقطعون الارصاد والقطع والقطعه والقطيع والقطعه طائفه من الليل يكون من اول الليل الى ثلثه وقطع الجواد الميل اخلقها ومعنى هذا الخر كلام صاحب المحكم قطف قوله في الوسيط في بيع الاصول والثمار الا ما استحق للبايع الى اوان القطاف يعني الى اوان قطعه يقال قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها قال صاحب المحكم وقطف الشيء يقطفه قطفا وقطفانا وقطافا وقطافا قطعه والقطف ما قطف من الثمر وهو ايضا العنقود من العنب يقطف وجمع قطوف والقطاف والقطاف اوان قطف الثمر واقطف العنب حان ان يقطف وقال الجوهري القطف بالكسر العنقود وقال الهروي القطف العنقود وهو اسم لكل ما قطف كالرطب والعنب وقولها في باب الاجارة الدابة القطوف هي بفتح القاف وضم الطاء وهو البطيء في السير قعد قال صاحب المحكم القعود نقيض القيام قعد يقعد قعودا واقعده وقعدت به والمقعده والمقعده مكان القعود قال سيبويه هو مني مقعد القابله وذلك اذا دنا فلزق من بين يديك بيد سلك المنزله ولكنه حذف واوصل كما قالوا دخلت البيت اي في البيت ومن العرب من يرفعه يجعله هو الاول على قولهم انت مني مراى ومسمع والقعده بالكسر الهيئه من القعود والفتح المره الواحده منه ودو القعده اسم شهر كانوا يقعدون فيه ويحجون في ذي الحجه وقولهم في الدعاء اركبت كاذبا فخلبت قاعدا معاذ هبت اهلك قصرت حالبا لغنم لا يركب الغنم الا قاعدا واقعد الرجل يقعد على النهوض وبه تعاد اي ذا بقعده وما قعدك واقعدك اي حبسك وجعل فعدل وقعدي عاجزا كانه يؤنث القعود والقعده والقعوده والقعود من الابل للذكر

الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعده وقعد وقعدان وقعايد وامعدها
اخرها وقعودا وقال القعود الفلوص وقيل القعود البكر الى ان يبزل هو جمل
والقعود ايضا الفصيل وقاعد الرجل وقعيده وقعيدا الرجل مقاعده وقعيدا
الانسان حافظاه عن اليمين وعن الشمال وقعيده الرجل وقعيده بيته وامراته وقعدت
المراه عن الحيض والولد ثقعد قعودا فهي قاعد انقطع عنها والقاعده والقاعد
اصل الاس والقعدد والقعدد للبان اللبن القاعد عن الحرب والمكاثر والقعدد
الحامل والقعدد والقعدد احلك القرابه في النسب وفلان قاعد من فلان اذا قعدت به
الحجه الاخيره هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابو الهيثم القواعد
من صفات الاناث لا يقال رجال قواعد ويقال رجال قاعدون عن الغزو وقوم قعاد
وقاعدون ومعرك الابطال تشكر لله وقعد الله اني الله معك وقعد الفعلان
كلا القعيد الاب وقعدك الرجل واقعدته حديثه قال الفراء تقول العرب قعد
فلان يشتمني وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل قال ابو عمر والقعدد القريب النسب
من الفحل الاكبر وهو من الاصداد وقال النضر بن شميل القعود في الابل من الذكور
والاناث من الاناث وقال ابن الاعرابي البكره الانثى فلوص والبكر الذكر قعود الى
ان يثنيه هو جمل قال الازهري وعلى هذا التفسير فول من ساهرت من العرب لا
يكون القعود الا البكر الذكر وجمعه قعدان والقعادن جمع الجمع قال ولما سمع
قعود بالها العرب الليث واخبرني المنذري انه قرا بخط ابي الهيثم ذكر الهاي انه
سمع من يقول قعوده للفلوص والذكر تعود قال الازهري وهذا عند الهاي من
نادر الكلام الذي سمعه من يعتمد كلام اكثر العرب على غيره قال ابن السكيت
ما يقعد بي عن كذا الا شغل اي حابسني قال ابن الاعرابي القعدد الشراء
الذين يكونون ولا يحاربون قال الازهري هو جمع قاعد كحارس وحرس وخادم وخدم

والقعدد من الجوارح الذي يرى اي القعدد يرون الصيد حتى اذا امكنهم قعدوا
عن الخروج على الناس هذا اخر كلام الازهري قعل وقعر قال صاحب المحكم وقعر كل
شيء اقصاه وجمعه قعور وبئر قعير بعيد القعر وكذلك بئر قعيره وقعور قد قعرت
قعارا وقصعه قعيره كذلك الاناء الحاشر جميع ما فيه حتى يبقى الى قعره وقعر الرجل
الماء من قعرها واقعر البعير جعل الماء قعرا وقال ابن الاعرابي قعر البعير قعرها عميقا
وقعر الحفر كذلك وجل بعيد القعر اي الغور وقعر الغمر داخله وقعر في كلامه وقعر
تشدق وتكلم بافصى قعره ورجل قعر وقعار متقعر في كلامه واناء قعران قعره
شيء وقصعه قعري وقعره منها ما يعطي قعرها واسم ذلك الشيء القعر والقعره وقعب
مقعار واسع بعيد القعر والمقعر الذي سلع قعر الشيء واراه قعره وقعره بعيد
الشهوه وقيل هي التي يجد الغلمه في قعر فرجها وضربه فقعره اي صرعه وقعر النخله
والشجره قطعها من اصلها فسقطت وانقعرت وقيل قعر النصرع قعرا فانقعر وقعر
هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قعر الرجل اذا شدد اداروى فيه بعض
من الراي حتى يستخرجه وقال ابن الاعرابي القعر بمعنى تقعين الغل الثاني وقال الليث
من اسماء هذا القعر اخذ له كذلك من اسماء هذا الغايط مثل الصرم والكوفه قال
قال صاحب المحكم الفعال ما ثار من نور العنب وشبهه من كمامه ولحوفه فعاله وانعال
النور انشقت عنه فعالته والافعال تجيء الفعال والفاعله الجمل الطويل والجمع
قواعل والمقعل السعير الذي ليس بسرتاجيد والتقعول اقبال كلها على الاخرى هذا
اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري الشعله المراه الخافيه الغليظه وايضا العقاب
التي يسكن قواعل الجبال والافعيلا الانتصاب في الاكوره وصخره مقعاله منتصبه لا
اصل لها في الارض فصل قعر قد ذكر استعمال الفقير في كتاب الفقه ويريدون به
التمثيل والفقير في الاصل نكال معروف وهو مكيال يسع اثني عشر صاعا والصاع

خمسة ارطال قلت بالبغدادي هكذا قاله اهل اللغة واصحاب الغريب وغيرهم قال
الامام ابو منصور الازهري في شرحه الفاظ المختصر الاردب اربعة وعشرون صاعا وهو
اربعة وستون مدا والصاع نصف الاردب قال والكرستون قفيزا والقفيز ثمانية
مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والصاع خمسة ارطال
وثلث رطل والمد ربع الصاع والفرق بلسنة اصوع وهي ستة عشر رطلا قال الازهري
واخبرني المنذري عن ابي الهيثم قال القسطون اربعمايه والصرين ماتون درهما والوسق
ستون صاعا والبهار وزن بلسمايه رطل والكرانا عشر وسقا وهو الوقر هذا اخر
كلام الازهري رحمه الله تعالى وقد حررته وكملته لكثرة فوايده واما القفار الذي بلس ذكروه في باب
الحرام وفي باب قرالعوم من المهذب فهو بضم القاف وتشديد الفا وهو لباس
لملك يحمل من اليمن وغيرها يلبسه نسا العرب يعني ايدين الحرير ويخيط نحو منتها
ويلبسه اصحابه للجوارح من البراه وغيرها فصل قلت قوله في المهذب في باب
الحكر والفرض روى ان المسامر وما اراد على قلت قوله يروى ليس هو لخبرا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام بعض السلف قال انه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وذكر ابن السكت والجوهري في صحاحه انه عن بعض الاعراب والفلت
بفتح القاف واللام واخره مثناه فوق وهو الهلاك قال الجوهري يقال منه فلت بكسر
اللام والفلة بفتح الميم المهلكة فصل قوله القوليج المذكور في باب الوصية مرض
معروف وهو بضم القاف واسكان الواو وفتح اللام يقال منه قولون وليس بعربي
وهو مرض يحدث بالامعا فصل قوله القلح المذكور في باب السواك بفتح القاف
واللام قال الجوهري وغيره هي صفرة تعلو الاسنان قال صاحب المحكم القلح والفلاج
بعني بضم القاف في الناس وغيرهم قال وقيل هو ان يذهب الصفرة على الاسنان ويخالط
ثم تسود او تحمر قال وقد قلح بعني بكسر اللام وكذلك صرح به الجوهري فلحا فهو قلح واقلح

وجمع الاول قلح وجمع الحديث لا يدخلوا على قلحا فصل قال النقاش قبول قول المجتهد
والعمل به وقال القفال في اول شرح التلخيص هو قبول قول الغاير اذا لم يعلم من
اين قاله وقال الشيخ ابو اسحق هو قبول القول بلا دليل قال القفال كانه جعله
له فصل قلس في الحديث من قاي في صلاته او قلس هو بضم القاف واللام قال الجوهري
القلس بعني باسكان اللام هو القرف وقد قلس يقلس فهو قالس قال وقال الخليل
القلس ما خرج من الحلق مل الفم او دونه واس هو بقي فان عاد فهو القي هذا كلام
الجوهري قلت وقوله قاي او قلس محتمل ان يكون شكا من الراوي في احدى اللفظين
ويحتمل ان يكون للتقسيم بعني سواكان هذا او ذاك هذا اكثر استعمال الاصحاب
به واما الفلسوه التي يلبس والنون فيها زايده وهي معروفه وفيها لغات ذكرها الجوهري
وغيره قال الجوهري هي الفلسوه والفلسيه اذا فتحت القاف ضممت السين وان
ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت اوصغرت فانك بالخيار في
حروف الواو والنون لانهما زايدتان فان شيت حذفت الواو وقلت فلاس وان شيت
حذفت النون وقلت فلاس واغا حذفت النون لالقا الساكنين وان شيت اثبتهما
فقلت فلانيس وفلاسي يقول في التصغير فليسه وان شيت فليسيه ولكن
تعوض فيهما فتقول فليسه وفليسيه بتشديد الياء الاخيره وان جمعت الفلسوه
حذفت الهاء قلت فلنس واصله فلنسوة الا ان الواو رفضت لانه ليس في الاسما
اسم اخره حرف علة وقبله ضمه فاذا ادى الى ذلك قلس وجب رفضه وتبدل
من الضمه كسره فصير اخر الاسم ياء مكسورا انما قبلها فيصير كقاض وغاز في النون
وكذا القول في الحق واذا جمع حذفه ودلو ودلاء فليسته فتقلسي وتقلس وتلبس
اي لبسته الفلسوه فليسها هذا اخر كلام الجوهري فصل قوله واذا
حاصر الامام قلعه هي بفتح القاف واسكان اللام وهي الحصن وجمعه قلوع قاله

الازهري عن ابن الاعرابي وسنائي كلام صاحب المحكم فيها قال الازهري واقلع الرجل عن عاداه اذا اقصر عنه والقلاع الساعي الى السلطان بالباطل والقلاع العواد والقلاع النمام والقلاع الكذاب قال ابن الاعرابي القلاع الذي يقع في الناس عند الامراء بما لا حقيقة له ما في المحكم عند الامير فلا تزال يقع فيه ويشي به حتى يزيله ويقلعه عن مرتبته والقلاع شراع السفينة والجمع قلع والقلاع الخراع واحد وهو ان يكون صحيحا فيقع يمينا وشمالا وتخرع والقلع الكذب يكون به الادوات والقلعة بسكون القاف واللام السحابة الضخمة والجمع قلع والجمان الضخمة ايضا قلع والقلع بكسر القاف واسكان اللام الرجل البليد الذي لا يفهم والقلع ايضا الذي لا يثبت على الخيل وفي حديثه النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع وفي رواية اذا زال زال قلعا معناها واحد اي يرفع رجليه رفعا بينا لا كمن يمشي لحتيا والقليع المرأة الضخمة الكافية وكل هذا ماخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبل والجمان قال الفراء القلاعة والقلاعة خفيفة وتشدد وهي قشر الارض الذي يرتفع عن الكمأة قال ومرجع القلعة للقرعة دون جلوان وكلاهما قال القلاعة قال الاصمعي القلع الوقت الذي يقلع فيه للحي والقلوع اسهر من الاقلاع قال الليث القلاع الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء كل قطعة منه قلاعة يعني بالتشديد فيهما والقلاع بالتخفيف مراد والقمر معروف وهذا اخر كلام الازهري قال صاحب المحكم القلع انتزاع الشيء من اصله قلعه يقلعه قلعا وقلاعا وقلعه فانقلع واقتلع ونقلع قال سيبويه قلعت الشيء حولته عن موضعه فانقلعه استلبته والقلاع والقلاعة والقلاعة قشر الارض الذي يرتفع عن الكمأة فيزل عليها والقلاع ايضا الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء وكل قطعة منه قلاعة والقلاعة ايضا الطين اليابس واحدته قلاعة والقلاعة الدرة المقنطرة وفي قلاعة اي بجمعه

نسله وهو على المثل والقلاع صخور عظام مقتلعة واحدتها قلاعة والقلاعة بحره عظيمة تقلع عن الجبل اصعبه المرتقى والقلعة حصن ممتنع وجبل وجمعها قلاع وقلع وما القلعة بسكون اللام حصن بشرف وجمعه قلوع وقلع الوالي قلعا وقلعه ما نقله عزل والدنيا دار قلعة اي انقلاع والقلعة من المال ما لا يدوم والقلعة الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو قلع وقلع وقلعة وقلاعة وقلاع لم يثبت على السرج والقلع والقلع الكذب وجمعه قلاعة وقلاع واقلع المطر والحمى وغيرها انجلى والقلع حش القلاع الحاء والقاعة المشتة وجمعها قلع والقلوع طائر احمر الرجلين هذا آخر كلام صاحب المحكم قصل قال فراء في الركوع وما استقلت به قدمي معناه حملته قال صاحب المحكم استقله حمله ورفعه قال ابن الاثير في كتابه الشافي في مسند الشافعي في قوله وما استعلت به قدمي اثقلت الشيء واستقللت به اذا احتملته قال والسين في استقلت يجوز ان يكون من الحذف والتعالي وان يكون من المزيد بالشيء والمراد به حملته قدمي اي جميع جسمي قال وفي رواية فحمله وما استعلت به قدمي بعد قوله سمعي وبصري وعظمي وارتباك هذه الاشياء وجمعها اكثر حمل الانسان فانه ناكد وتقديمها عسى ان يكون قد اخل به هذا اللفظ فلم يشمله فاستدرك وقال وما استقلت به قدمي ما في معنى هذا اللفظ الجامع لجميع البدن وفي قمط في باب الصاد من الوسيط معاقرة القمط قال اهل اللغة القمط بكسر القاف واسكان الميم ما تشد به الخصاص قال الجوهري القمط بفتح الميم وكسر القاف واسكان الميم هو ما يشد به الخصاص قال ومنه قال الشافعي رحمه الله في المختصر والناظر الى من اله الدواخل والخوارج ولا انصاف اللبن ولا معاقد القمط قال الازهري في شرح المختصر الدواخل والخوارج ما خرج من اشكال البنا مخالفا لاشكال اخيه وذلك حسن ويزين البناء على ما بينت وحكم حسب قال وربما قد القمط تكون في

الاخصاص التي تتخذ من قصب الحصر وسعفه الخيوص قال والقط هو الشرط وقيل
بجال وقال نظر بها الحصر التي تنسف بها الاخصاص وحوا حرها فاما الاحكر فطاق
من ذلك وحوارجها الا انها لا تبلغ الكاوان كال العرف جرى ان يكون
الحسن من الحرير هذا الذي ذكره الازهري قصل قال الفل معروف واحدته بهاء وقد
قال ابن سيده بفتح الفاء وكسر الميم فلانا للفتح فيهما اذا كثر فيه قال ابن سيده في المحكم قال وقيل
انما قال ذلك في الواحدة فصل قنا قنوه في باب الحيض من المهذب دم الحيض هو
المحتدم الغاني الذي يضرب الى السواد والغاني بمعجمة اخره ثاء فارسي يقال قنا يقنا
فهو قانئ مثل قاتر يقتر فهو قاتر وهو فارسي والمصدر قنوءة على وزن دلوء هذا اصله ويجوز
تخفيف همزته قال الجوهري القانئ هو الذي اشتدت حمرته وقال اصحابنا هو الذي
اشتدت حمرته حتى يضرب الى السواد فصل قنت قال الجوهري القنوت الطاعة
وهذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا
ومنه الحديث افضل الصلاة طول القنوت ومنه قنوت الوتر هذا كلام الجوهري
فصل قطر قول الله تعالى اتيم اهراهن قطرا قال ابو البقاء العكبري في اعرابه في
اول سورة ابراهيم القطران اصل ووزنه فعلال مثل حلاق وقال وقيل
الوزن زايده واشتقاقه من قطر يقطر اذا جرى والقطر والقضه يشبهان بالماني
الكثير وسرعة الطلب هذا كلام ابي البقاء وجزم ابو منصور الجواليقي في كتابه المعرب
بخطائه عن ابن الانباري والمشهور في كتب اللغة انه رباعي ونونه اصل وبهذا جزم
الهروي في الغريبين والزمخشري في مختصر العين وذكر المفسرون في قوله تعالى
في سورة ابراهيم قطران لخلقا كثيرا ذهب جماعة الى ان القطران صوت عظيم
لبعير عند صوته وحكى ابو عبيدة عن العرب انهم يقولون هو وزن لا يحذودهذا الكثيرون
الى تحويده ثم اختلفوا فقيل هو اسم عشر الغاء وفيه رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وروى انس

وسلم وروى انس عنه صلى الله عليه وسلم انه الف دينار وقيل الف وماتيا اوقيه
رواه ابن كعب وهو قول عمر ومعاذ بن جبل ورواه عن ابن عباس وقيل
اثنا عشر الف درهم والف دينار وهو قول الحسن وقيل هو مائة جلد تورد هبا
اوصه وقيل اربعة الاف دينار وقيل الف ومائتا مثقال وقيل ثمانون الفا وقيل
سبعون الفا وقيل اربعون الف مثقال وقيل غير ذلك والله اعلم فصل قنع قول
الله تعالى والطعم القانع والمعتر تقدم تفسيرهما في حرف العين في فصل عرر
والمقنعة والمقنع بكسر الميم فيهما اسم لما يقنع به المراة راسها قاله اللحياني وصاحب
المحكم وغيرهما قال صاحب المحكم قنع يقنع قنعا وقناعه رضي ورجل قانع من قوم قنع
وقنع من قنعين وقنع من قنعة وقنعا وامراة قنيع وقنيعة من نسوة قنع ورجل
قنعان وقنعان ومقنع وكلاهما الاثنين والجمع ولا يؤنث يقع به ويرضى به وامراة قنعانة
وربما ثنيت وجمعت وفلان قنعان لنا من فلان اي يقنع به بدلا منه يلزمه ذلك في الاثنين
ورجل قنعان يرضى باليسير وقنع يقنع قنوعا دال السوال وقيل سال وقد استعمل
القنوع في الرضى وهي قليله حكاها ابن جني وانشد فيها بيتين وقال القنوع الطمع
والقانع خادم القوم واجيرهم وفي الحديث اقبل سيحاه القانع وانقع يديه في
العجين حتها واستخرجه سبحانه وتعالى وانقع راسه رفعه وشخص بصره نحو
الشيء لا يصرفه عنه وانقعت الاناني النهر استقبلت به حريته او ناصبت من الماء وقنعه
بالسيف والسوط واعصا علاه به والقنوع عنزله الخوار في سبع اجل هو نث والقنع
ما يقنع من الماني قرب الجبل والمقنع والمقنعة ما يعطى به المراة راسها والقناع اوسع
من المقنعة وقد اقتنعت به وقنعت راسها والقى عن وجهه قناع لكيا وهو على المثل
وربما سموا الشيب قناعا للوجه موضع القناع من الراس ورجل مقنع عليه بيضة ومغفر
وتقنع في السلاح دخل والمقنع المعطى راسه والقنع والقناع الطبق يوضع فيه الطعام

والجمع اتباع واقتعه هذا آخر كلام صاحب المحكم قال الازهري قال ابن السكيت من العرب من يجريها فتوح معنى القناعه وكلام العرب المحض الفرق بينهما واقتعني كذا اي اعطاني والصاع والمقنعه ما تغطي به المراه راسها ومحاسنها من ثوب وقال الليث الصاع اوسع من المقنعه قال الازهري وكذا قرو عند الثقات من اهل اللغه من الصاع والمقنعه وهو مثل اللحاف والملحفه والغرام والمقنعه هذا آخر كلام الازهري قوله فمن العبد القن بكسر القاف وتشديد النون هو عند الفقها من لم يحصل فيه شي من اسباب الحريه وبقدياته بخلاف المكاتب والمدبر والمعلق عتقه على صفه والمستولده هذا معناه في اصطلاح الفقها وسواء كان ابواه مملوكين او معتقين او حرين اسلمين او كافرين او استرق بهوا واحدهما بصفه والاخر بخلافها واما اهل اللغه فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وابواه كذا صرح به صاحب المجمل والجوهري وغيرهما قال الجوهري ويستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمونث قال وربما قالوا عبيد اقنان لم يجمع على اقنه والله اعلم قال الجوهري القوانين الاصول واحدها قانون وليس بعربي قال وافنينه بكسر الفاء والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني قوله فهو قواه في المهذب في باب الربا في بيت ليس بمعروف فهو بفتح القاف وسكون الهاء قال الجوهري في هذا البيت القهد مثل الغهب وهو الابيض الاكدر وقال صاحب المحكم القهد الابيض قال وخص بعضهم به البيض من الاداطبا والبعر قال وجمعه وقاد قوله قال اهل اللغه القول والقال والقيل والقوله واما قول اصحابنا جاز وقيل لا يجوز وشبه ذلك فهو ترجيح للاول فان الاعتماد عليه والثاني ضعيف قال الرافعي في اول استقبال القبله اذا اطلق المذهبيون الحكم قالوا وقيل كذا فهو اشاره الى ترجيح الاول الا اذا نصوا على خلافه قلت وقوله اذا نصوا على خلافه فيه فاربع حسنه

جاب عنها عن قوله في التنبيه في مواضع قبيله منها قوله في باب الغصب وان اراد صاحب الثوب قلع الصبغ واسع الغاصب اجبر وقيل لا يجبر وهو الاصح فصلنا فيما الى المعروف والعارية قال بالمدينة قال الازهري في باب العين والثا المثلثه قال ابن الاعرابي يقال ثع يثع وثغ يثغ بثغ وثاع يثاع كل ذلك اذا قاء قال الازهري وروى وهو خطا هذا الحرف ثع بالثا معنى بالمثناه من فوق اذا قاء قال الازهري وهو خطا انما هو بالمثلثه لا غير هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم في باب العين والثا المثلثه ثعا وثغ قاء ثعا وثغا كلامها عن ابن دريد يقال في باب العين والمثلثه ثعف يعني بكسر العين ثعا وثعفا قيئ وثعفت بفتح العين اثع بكسرها ثعفا مثلهما قال ابن دريد ثع وثغ سواء وقد تقدم واثغ الفي اريد فصل قيح قال الجوهري القيح المده لا الطري دم تقول منه قاح الجرح يقيح وقيح ويقيح فصل قين قال صاحب المحكم القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع اقنان وقيون وقان يقين فيانه صار فيا وقان الحديد فينا علمها وقان الانا يقينه فينا اصلحه والقين البرذن بالوان الزينه ويقين الرجل واقنان زين وقان المراه المراه يقينها فينا وهيئها زينها وحسن الهيئه واقان حسن والهيئه الامه المغنيه يكون من البرذن لانها كانت تزين وربما قالوا للتزين من الاجال قينه وقيل القينه الامه مغنيه كانت او غير مغنيه والقين العبد والجمع قيان والقينه الدرو قيل اذا في فقره من مهر الظهر اليه وقيل هي العطن وهو مانن الورك كذا وصل هذه الجمله التي هنا لك هذا آخر كلام صاحب المحكم وقال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغه قال الليث القين والقينه العبد والامه قال الليث وعوام الناس يقولون القينه المغنيه قال الازهري انما قيل للمغنيه قينه اذا كان الغالب صناعه لها وذلك عمل الاماءدون

للمرابر وقال ثعلب عن ابن الاعرابي القينه الماشطه والقينه المغنيه والقينه
الجاريه تخدم حسب هذا الخر كلام الازهري وقال الجوهري في صحاح القينه
الامه مغنيه كانت او غير مغنيه والجمع القيان قال ابو عمرو وكل عبد عند العرب
قين والامه قينه وبعض الناس يظن ان القينه المغنيه خاصه وليس هو كذلك
هذا الخر كلام الجوهري وقال ابن فارس القين والقينه العبد والامه قال والعامه
تسمي المغنيه القينه وقال صاحب مطالع الانوار القينه المغنيه والقينه ايضا
الامه وانما الماشطه فصل في اسامي المواضع القادسيه في حد السواد هي
بكسر الدال والسين المهملتين وتشديد الياء بينهما وبين الكوفه نحو مرحلتين وبينها
وبين بغداد نحو خمس مراحل قال مذكور ومذكور في باب الاستطابه من المهذب هو
بضم القاف وبخفض الباء وبالمد وهو مذكر ينون مصروف هذه اللغه الفصيحه
المشهوره وحكى صاحب مطالع الانوار وغيره فيه لغه اخرى وهي القصر حكاها
في المطالع عن الخليل واخرى وهي الثالثه ترك الصرف والنحاة ما قدمته وهو
الذي قاله الجمهور ونقله صاحب المطالع عن ابي عبد البكري وعن ابي علي العالي
قال المذكور في القرآن العزيز قال المفسرون وهو جبل محيط بالدنيا كذا
نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قال وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء الحجاب
الذي يغيب الشمس من وراءه بمسيره سنه وما سنها طلعه قال وهذا قول
مقاتل وابن بريده وعايه والضحاك ومجاهد ورواية عطا والي الجوزا عن
ابن عباس قال الفراء على هذا القول كان يجب ان يظهر الاعراب في قاف لانه اسم
وليس بهجا قال واما الف قاف وحدها اذكرت من اسمه كما قال الشاعر
قلت لها قفي فقالت ق وقال قتاده ق اسم من اسما القرآن وقال مجاهد قاف
فاتحه السوار وهذا مذهب اهل اللغه قال ابو عبيده والزجاج افتتح السور

ه كما افتتح غيرها حروف الهجا نحو ن والم والر وحكى الفراء والزجاج
ان قوما من اهل اللغه قالوا معنى ق قضي الامر او قضى ما هو كائن واحتجوا بقول
الشاعر قلت لها قفي فقالت ق معناه وقلت قف هذا كلام الواحدي
قلت اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الازرقي في موضعه ثلثه اقوال احدها انه
قسم اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الازرقي في موضعه ثلثه اقوال احدها انه
جبل من دار رابعه والثاني انه كذلك ايضا في شعب ابي ذئب والثالث بالاسوات
هذا الثالث صحيح اصحاب ابي حنيفه مذكور في زكاة المعدن من المهذب هي بالقاف
والباء الموحده المفتوحتين وكسر اللام بعدها وهو موضع من ناحيه الفرع
والفرع بضم الفاء واسكان الراء قريه ذات نخل وزرع ومياه جامعه
بين مكه والمدينه على نحو اربع مراحل من المدينه [illegible] زاده الله شرفا مذكور
وباب استقبال القبله من الوسيط والروضه هو بضم القاف وفتح الباء وهو الجبل
المعروف بقعيقعان مكه حكى بن الحوزي في تسميته بذلك قولين الصحيح منهما ان اول
من سمي بذلك رجل من جرهم يقال له ابو قبيس فلما صعد بالبناء فيه سمي ابا قبيس
والثاني ضعيف وغلط فتركه قال ابو الوليد الازرقي الاخشبان مكه هما
الجبلان احدهما ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى السويدا الى الخندمه
وكان يسمى في الجاهليه الامين لان الحجر الاسود كان مستودعا فيه عام الطوفان
قال الازرقي يعني عن بعض اهل العلم من اهل مكه انه قال انما سمي ابا قبيس لان
رجلا كان يقال له ابو قبيس فلما صعد فيه بالبنا سمي الجبل ابا قبيس ويقال كان
الرجل من اياد ويقال قبيس الحجر الاسود فسمي ابا قبيس والقول الاول
اشهرها عند اهل مكه قال مجاهد اول جبل وضعه الله على الارض حين مادت
ابو قبيس واما الاخشب الاخر فهو الجبل الذي يقال له الاحمر وكان يسمى في الجاهليه
الاعرف وهو الجبل المشرف على الصفيعان وعلى دور عبد الله بن الزبير القديم

بضم القاف وبيت المقدس زاده الله شرفا يقال بفتح الميم واسكان القاف وكسر الدال وبقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشدده لغتان مشهورتان قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس بتاء وتخفيف والنسبه اليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي قال امرؤ القيس كما شرق الولدان ثوب المقدس يعني يهوديا والمقدس والقدس المطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنه حظيره القدس والتقديس التطهير والحظيره المقدسه المطهره هذا كلام الجوهري وقال الواحدي في اول سوره البقره ليست المقدس بمعناه المطهر قال ابو علي واما بيت المقدس يعني بالتخفيف فلا يخلوا اما ان يكون مصدرا او مكانا فان كان مصدرا كان كقوله تعالى اليه مرجعكم ونحوه من المصادر وان كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهاره او سمي مكان الطهاره وتطهيره على معنى لخلايه من الاصنام وابعاده منها انتهى قول ابي علي وقال الزجاج البيت المقدس اي المطهر وسمي المقدس اي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدي وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس بضم الاول على الصفه والثاني على اضافه الموصوف الى صفته كصلاه الاولى ومسجد الجامع قرن منقال اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم وقرن المعالب كذا قاله صاحب المطالع وغيره وكذلك قال القاضي عياض والجزولي قال وأصل القرن الذي هو جبل صغير انقطع من جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء على الخلاف في هذا بين رواه المحدثين واهل اللغه والفقها واصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهري صاحب الصحاح في قوله انه بفتح الراء وفي قوله ان اويسا القرني رضي الله عنه منسوب اليه قال والصواب المشهور الذي اتفق عليه الجماهير اساكن الراء وان اويسا منسوب الى قرن بالفتح بطن من مراد القبيله المعروفه وقد ذكرت شعرا في بطون المواقيت في الحج عند ذكر ذي الحليفه واما التقييد بكونه قرن المنازل وذكر الرافعي ان بعض شارحي المختصر قال

قرن اثنان

قرن اثنان احدهما في هبوط يقال له قرن المنازل والاخر على ارتفاع بالقرب منه وهي المراده وكلاهما ميقات فرح بضم القاف وفتح الراي وبالحا المهمله جبل معروف بالمزدلفه يسن الحج عليه للدعا بعد الصبح يوم النحر قال الازرقي وعلى قرح اسطوانه من حجاره مدوره تدويرها اربع وعشرون ذراعا وطولها في السما اثنى عشر ذراعا وبها خمس وعشرون درجه وهي على حشيه مرتفعه كان يوقد عليها في خلافه هرون الرشيد بالسمع لبله المزدلفه وكان قبل ذلك يوقد للخطب وبعد هرون يوقد بمصابيح كاربعه صوها فكانا بعيدا ثم مصابيح صغار قرو من مذكور في باب الاضحيه من الروضه هي بفتح القاف وكسر الواو وكذا قيدها السمعاني وغيره وهي مدينه كبيره بحرا ممان قعيقعان مذكور في الروضه في كتاب الحج في اول باب دخول مكه هو بضم القاف الاولى وفتح العين بعدها مثناه من تحت ساكنه وكسر القاف الثانيه وهو جبل مكه المعروف مقابل الى قبيس قال محمد بن اسحق سمي قعيقعان لقعقعه السلاح عنده حين اقتتلت جرهم وغيرهم هناك وقال ابن اسحق في موضع اخر سمي بذلك لان تبعا الثالث لما جاء مكه بنيه اكرام الكعبه واهلها وحفر الابار بها كان سلاحه في قعيقعان فسمي بذلك باب الالف فصل كبش فرد لغه في الشاهد شهد شاهد انه سرق كبشا ابيض واخر انه سرق كبشا اسود هكذا هو كبشا بالبا الموحده والسين المهمله وصحفه بعضهم كبسا بالمثناه والمهمله والحكم لا يختلف لكن قال في الام كبشا اقرن ذكر هذه الجمله صاحب الشامل كتب قال الواحدي ماخوذه من الكتب وهو الضم والجمع وكتيبه الخيل ضمت راسها بالوكا وكتب الكتاب لضم حروفه وكتابه العبد لضم نجم الى نجم قال الرافعي وقيل لانها توثق بالكتابه لانها موجله وما يحله الاجل يسمى توثيقا بكتابه وعقد الملح خارج عن قياس المعاملات لانها جاريه بين السيد والعبد وكان

العوض من السيد كان المكاتب رقا ودين الحر والعبد لا يسقط الحر ولا
يصير يتبع العبد الحر الحاجة دعت اليها فاعتق فان السيد لا يسمح بالاعتاق
مجانا فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل في غيرها تشوفا الى العتق كما احتمل الجهل بعوض
القراض وعمل الجعالة وهي سنة وفي دواعي حرب واجبة وقد اوضحت احكامها
في هذه الكتب قال اهل اللغة يقال كتب يكتب كتبا وكتابا وكتابة مصادر
والكتاب في اصطلاح المصنفين اسم للمكتوب مجازا وهو من باب تسمية المفعول
بالمصدر وهو كثير والكتاب في اصطلاحهم كالجنس الجامع لانواع مالك الانواع
وهي الابواب وكتاب الطهارة يشتمل ابواب كتاب المياه وباب الآنية وباب
الوضوء وغيرها وجمع الكتاب كتب بضم التاء وجوز ابدالها همزة كثر قال اهل
اللغة الكثرة بفتح الكاف نقيضة القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثر
الشيء يضم الثاء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكاثرته فكثرته اي زدت عليه في الكثرة
واستكثرت من الشيء اي اكثرت منه والمكاثرة والتكاثر بمعنى وعدد كاثر اي كثير
وفلان مكثر بالعين والكثر بضم الكاف وكسرها واسكان الثاء الكثير يقال الحمد لله
على القلة والكثر والقل والكثر والكثار بضم الكاف الكثير والكوثر النهر الذي
في الجنة اكرم الله سبحانه وتعالى نبينا صلى الله عليه وسلم به وتره عليه امته
صلى الله عليه وسلم من شرب منه لا يظمأ ابدا اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
يقال الله الكريم ان يسقينا منه وسائر اصحابنا المسلمين اجمعين والكثر بفتح الكاف
والثاء كذا قاله الجماهير من اهل الحديث واللغة والغريب وحكاهم من ذكر في الجمهرة
فقال هو باسكان الثاء وفتحها قولهم اكثر زيد كذا قاله الجمهور قال الجوهري
ويقال طلعه ونقل قد اكثر النخل اي اطلع وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا اتت يوم القيامة اكثر ما كانت قط في اول باب
العارية من المهذب هكذا ضبطناه في صحيح مسلم وفي المهذب اكثر ما كانت بالباء الموحدة
وقد تصحف

وقد تصحف بالباء الموحدة فلهذا ضبطه قيل معناه اكثر عدد ظله في عمره وجاء في
روايات في الصحيح او فيما كانت فصل كثف قوله في ستر العورة تكثف
جلدها هو بضم الثاء وفتح الكاف وبعد الكاف ثاء مثلثة مكسورة مشددة ثم فاء
ومعناه تخين كثيفا اي غليظا تخينا وهذه العبارة ذكرها الامام الشافعي رضي
الله عنه لكن اختلف في ضبطها فحكى الشيخ ابو حامد في تعليقه والمحاملي في
التجريد فيه ثلاثة اوجه احدها تكثف بالثاء المثلثة وبعدها فاء كما ذكره صاحب
المهذب فيه وفي البيضة والثاني تلتف بالثاء المثناة من فوق وبعد الكاف قال
واراد انها تعقد ازارها حتى لا يحل عند الركوع والسجود فتبدو اعورتها والثالث
تكفت بالفاء المكسورة من فوق بعد الكاف مثناة من فوق قال ومعناه انها تجمع
ازارها عليها لان الكفت هو الجمع وحكى هذه الاوجه الثلاثة في ضبط لفظ الشافعي
ايضا صاحبا البيان قال صاحب المحكم الكسف والكاف للستر وهو ايضا الغليظ
المتراكب الملتف من كل شيء كسف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه فصل كدر
الكدرة المذكورة في باب الحيض هي ما ذكر ليس على شيء من الوان الدماء الغوبة والصفرة
وقد تقدم بيانها في فصل الصاد والفاء عند الصفرة فصل كدم قال الجوهري الكدم
العض بادي الفم وقد كدمه يكدمه ويكدمه فصل كذب قال الامام الواحدي
حقيقة الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به وقد يستعار لفظ الكذب فيما
ليس بكذب في الحقيقة وقال ابن السكيت يقال كذب كذبا فهو كاذب وكذوب
وكذبان قلت مذهبنا ومذهب الجمهور ان الكذب الاخبار عن الشيء
خلاف ما هو سواء اخبر عمدا او سهوا واشترطت المعتزلة العمد وفي الاحاديث
الصحيحة من كذب على متعمدا وهذا يدل على ان الكذب يكون عمدا وغيره واعلم ان
الكذب يطلق على الخبر المخالف لما اخبر عنه ماضيا كان او مستقبلا وانكر بعضهم

وقد تصحف

استعانه في المستقبل وهذا خطا ففي صحيح مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب جاء شكوا
حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية وفي صحيح البخاري في اخر تفسير سوره
النور عن عايشه رضي الله عنها في حديث الافك فقام سعد فقال يا رسول الله
ائذن لي اضرب اعناقهم وقام رجل من الخزرج فقال الحديث وذكر الحديث
ومنه قوله تعالى امر بالى الدين يا فقوا تقولون لاخوانهم الى قوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون فصل كرب في الحديث من كشف عن مسلم كربه من كرب الدنيا
ذكره في باب عرفهن من المهذب الكربه بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم
الكاف وفتح الراء قال الجوهري الكربه بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب
عاد وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه وقوله في الباب الثاني من
المساقاه في الروضه تعلب الارض بالساخي وكرابها هو بكسر الكاف وتخفيف
الراء قال اهل اللغه لربت الارض اذا قلبتها بالحرث فصل كرز قوله في المهذب
وباب السلم وفي السلم في الاواني المختلفه الاعلا والاسفل كالابريق والمنارة
والكرازوجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء مهمله مخففه ثم الف ثم زاي
معجمه وهي التي رووه قال صاحب المحكم الكراز القارورة قال ابن دريد لا ادري
اعربي هو ام عجمي غير انهم قد تكلموا بها والجمع كرزان فصل كرس الكرسي معروف
وهو بضم الكاف وكسرها الضم افصح واشهر قال الجوهري هو
مضموم وربما كسروه وجمعه كراسي بتشديد الياء وتخفيفها الخفاش ذكرها في
السكيت وكل ما كان من الفصيل فرده مشدد كالكراسي والدخاني والعواري
وقد تقدم ذلك في ابوابها قال الجوهري والكراسه واحده الكراس والكراريس قال
ابو جعفر النحاس صناعة الكتاب يعني الكراسه الكتب المضموم بعضها الى بعض

والورق الملصق بعضها ببعض منقولهم ريح مكرهس اذا الصقت الريح التراب به
قال وقال الخليل هي ما حوله من اكراس الغنم وهي ان يبول شيا بعد شي ويلبد وقال
الماوردي في تفسير اصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفه يكون فيها علم كراسه
فصل كرع قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله قال الليث الذراع من
الانسان ما دون المرفق ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذا كراع وهو
الوظيف قال وكراع كل شي طرفه وكراع الارض ناحيتها قال الليث والكراع
لجميع الخيل والسلاح اذا ذكرت السلاح والكراع الخيل بعينها فصل كرم
الكريم من اسما الله تعالى ذكره امام الحرمين في الارشاد في معناه ثلاثه اقوال
يقال معناه المفضل وقيل العفو وقيل العلي وكل نفيس كريم وفي الحديث ولا
جلس على كرمته الا باذنه التكريه بفتح التا وكسر الراء بلا خلاف وهي ما
يخص به الانسان من فراش او وساده ونحوهما هذا هو المشهور قال القاضي
ابو الطيب وقال ابو الهيثم فصل كسب قال اهل اللغه الكسب الجمع يقال كسب
الشي واكتسبه وفلان طيب الكسب وطيب المكسبه مثل المغفره وطيب
الكسبه بكسر الكاف وكسبت الرجل مالا يتعدى الى مفعولين ويقال في لغه
قليله اكسبته مالا وتكسب فلان اي حلف الكسب والكواسب الجوارح والكسب
بضم الكاف واسكان السين وهو عصاره الدهن وقد ذكره في باب الربا فصل
كشش قوله في اول باب سنع الاصول والثمار من المهذب لان المقصود من الجمال
هو الكش الذي يابخ الاناث الكش بضم الكاف وتشديد الشين المعجمه كذا ضبطه
بعض الايمه الفضلا المصنفين في الغاط المهذب وابن ياطيش وغيرها وذكره
غيره بفتح الكاف وليس بعربي فصل كعب قول الله تبارك وتعالى فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال الامام ابو

منصور الازهري في تهذيب اللغة وابن كيسان وابو عمرو وابو بكر عن عاصم وحمزة
والكسائي حفصا والاعمش عن ابي بكر بن عياش عن عاصم وقرأ يعقوب والكسائي
ونافع وابن عامر وابو جعفر نعسا وهي قراءة ابن عباس يردّه الى قوله واغسلوا وكان
الشافعي يقرأ وارجلكم نعت الامام قال الازهري واختلف الناس في الكعبين
وسئل ابن دحية راجس عن الكعبين وما يعلل في رجله الى المفصل فيهما
فاشار بيده فوضع السبابة عليه ثم قال هذا هو المفصل وابن الاعرابي وابو العباس
وابن السكيت قول ابي عبيد وابن الاعرابي والاصمعي وكل قد اصاب وقال الليث كعب الانسان
ما اشرف فوق رسغه وقال ابو عبيد عن الاصمعي الكعبان الناشزان من جانبي
القدم من حيث ينكر مفصل الساق في ظاهر القدم وهو قول الشافعي هذا ما ذكره الازهري
في التهذيب وقال في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني هما العظمان الناتئان في
منتهى الساق مع القدم وهما ناتئان عن يمنة القدم وميسرتها قال وهذا قول الاصمعي
والشافعي وقال الامام الواحدي في كتابه الوسيط في التفسير بعض ما ذكره الازهري
واخلاف الرواية عن الاصمعي كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول ان الكعب
في ظهر القدم وانه خارج عن اللغة والاخبار واجماع الناس وان صاحب مطالع
الانوار في كل رجل عظمان وهما عظما طرف الساق عند ملتقى القدم هذا قول الاصمعي
وابي زيد [illegible] مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ان المراد بالكعبين في الآية
العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم وحكى اصحابنا عن محمد بن الحسن ان
الكعب هو وضع الشراك على ظهر القدم استشهادا بان ذلك لغة اهل اليمن قال صاحب
الكافي وحكى عن ابي عبد الله الزبيري من اصحابنا ان الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد
واما عول عنه الشافعي بالشرع وانكر سائر اصحابنا ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه
الشافعي لغة وشرعا اما اللغة فمن وجهين نقلا واستشهادا اما النقل فهو ما حكى عن

ابن دريد وغيره ان الكعب اسم للناتئ بين
الساق والقدم وهما اولى بان يكون اسما لهم معتبرا في الاحكام من اجل العظم لان
العظم باطن نازل واما الاستشهاد فهو ان الكعب في لغة العرب كلها اسم
لما استدار وعلا ولذلك قالوا كعب ثدي الجارية اذا علا واستدار وسميت الكعبة
كعبة لاستدارتها وعلوها وليس يتصل بالقدم فيستحق هذا الاسم الا ما وصفه الشافعي
لعلوه واستدارته فهذا ما تقتضيه اللغة نقلا واشتقاقا واما الشرع فمن وجهين
نص واستدلال اما النص فحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ازره المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين وما كان
اسفل من ذلك فهو في النار وقال صلى الله عليه وسلم لجابر بن سليم ارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين فاذكر الرجل بلفظ الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية
فدل على ان الكعبين من اسفل الساق لا ما قالوه واما الاستدلال فهو قوله تعالى
وارجلكم الى الكعبين فاذكر الرجل بلفظ الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم
يذكره بلفظ الجمع كما ذكره في المرافق افتضى ان يكون التثنية راجعة الى كل رجل
فيكون في كل رجل كعبان ولا يكون الا فيما وصفه الشافعي من المستدير بين الساق
والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل كعب واحد هذا ما ذكره صاحب الحاوي فيه
واللغة لمعظم البيت الحرام قال الامام الازهري البيت الحرام هو الكعبة سمي
الكاف سمي كعبة لارتفاعه وترتفعه وكل بيت مربع عند العرب فهو كعبة قال
الازهري قال ابو عمر الكاعب الجارية التي كعب ثديها وبعت بالشدة والتخييب
واسم الكواعب قال الازهري قال ابو سعيد سماها علا الله كعبة اي اعلاهن فصار كعب
قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر اصل الكعب الغطية والستر
يقال للبرد كعب لانه ستر الاشياء بطيه ويقال للذي صنر دينا وفوقها ثوب كانه يغمرها

وهلان كل النعم اداستوفاها ولم يشكرها قال وقال بعض العلما الكفر اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق وهذه الاربعة من كفر الله تعالى ولصدر منها ايضا

كيف وكثر في الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظه كافة بالالف واللام فيقولون هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة ويقولون انما هو مذهب كافة العلما منضيفون كافة ومرادهم بذلك الجمع والكثرة من اسعاها الخطيب بيانه رحمه الله وهذا غلط عند اهل النحو واللغة فلا يجوز استعمال كافة مضافا ولا بالالف واللام ولا تستعمل الا حالا فيقال هذا مذهب العلما كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى ادخلوا في السلم كافة وقال تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قال الامام الواحدي في تفسير هذه الاية قال الفرا كافة معناه جميعا قال الفرا وكافة لا تكون جزكرة ولا مجموعة فلا تقول كافين ولا كافات لها وان كانت على لفظ فاعلة فانها في تاويل مصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم يدخلوا فيها الهاء لان الالف واللام لانها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا هذا كلام الفرا وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية ولا يجوز ان يثنى ولا يجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة لم تثن ولم تجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي وقال الواحدي ايضا في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة معناه في جميع شرايعه قال ومعنى كافة في اللغة الحجز والمنع يقال كففت ولانا عن السوء فكف يكف كفا سوا قط اللازم والمتعدي ومنه كفة الميزان لانها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لانه يكف بها عن سايار البدن ورجل مكفوف كف بصره من ان ينظر فكانه معناها ما ذكرته ثم صارت اسما للجملة لاجتماعه لانها تمنع من الشرود والتفرق انتهى كلامه وفي الحديث عائد يكفون الناس معناه يمنعون اذيتهم الى الناس يسلمون ولكفة الميزان

معروفة وهي بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهي مونثة قال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث الكف مونثة وقال بعضهم مونث ويذكر قال وذلك غير معروف الكف قال الواحدي في تفسير الفرسوى من التكلف ادخال الكفة على المسك وهي المشقة من غير داع اليها قال ومعنى المتكلف صفة تقتضي تجري مجرى الامر لانه لا يحسن بالعاقل ان يتكلف المرجب عليه ولم يومر به فصل كالكن قوله في باب الاحداد ويحرم عليها ان تحمر وجهها بالدمام وهو الكلكون الذي تلطخ به وجهها ثم لا مرشد مفتوحة ايضا ثم كاف ثانية مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض الائمة الفضلا المصنفين في الغاظ المهذب وقوله قال واصله كالكون بضم الكاف وسكون اللام قال في الصحاح الورد والكون اللون اي لون الورد وهي قطعة تجمعه معربة فصل كلم قال الامام ابو منصور الازهري الكلام معروف والكلم لغة تميمية والكلم لغة حجازية والجمع في لغة يميم الكلم قال الازهري الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجا وتقع على لفظة موانفة من جماعة حروف ذوات معنى ويقع على قصيدة تامة وخطبة باسرها يقال قال الشاعر في كلمته اي في قصيدته قال والقرآن كلام الله وكلم الله وكلمات الله لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق بدليل قول الله عز وجل المقرون علما اكيدا وقال رجل لبعض الحكما من الكلام قال الذي اسكت بعد ما تسمع حتى يعيد كلامك ولا تقل شيئا كلاما وقال الليث كلمك الذي تكلمه وتكلمك هذا ما ذكره الازهري رحمه الله وقال صاحب المحكم الكلام القول قال الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الكلم والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه وهو الجزء من الكلم قال سيبويه اعلم اني قلت انما وقعت في الكلام على ان يحكى بها وانما يحكى بها ما كان كلاما لا قولا قال في مراد الدليل على الفرق بين الكلام والقول اجماع الناس على ان يقولوا القرآن كلام الله ولم يقولوا القرآن قول الله قال

ابو العباس ثم انهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر وما يدل
على ان الكلام هو الجمل المركبة في الجملة قول كثير

لو تسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا

تعلم ان الكلمة الواحدة لا تسجوا ولا تحزن ولا تملك قلب السامع وانما ذلك
بما طال من الكلام وقد قال سيبويه هذا باب اول ما يكون عليه الكلم وذكر فيه الف
حروف العطف وفاء وثم الابتداء وهمزة الاستفهام وغيرها ثم قال هو على
حرف واحد وسمي كل واحد من ذلك كلمة قال والكلمة اللفظة مجازية وجمعها
كلم يذكر ويؤنث يقال هو الكلم وهي الكلمة تميمية وجمعها كلمات وامر يتولوا الكلم على
اطراد فعل في جمع فعلة واما ابن جني فقال تميم يقولون كلمة وكلم كنبقة
وكنبق وتكلم الرجل تكلما وتكلاما وكلمه وكلاما وكالمه ناطقه ورجل تكلام وتكلامة
وتكلامة وكلاني خير الكلم فصيح وقال ابن جني رجل كلمانية كثير الكلام فعتبر غلبة الكثرة
قال والانثى كلمانة والكثير للجرح والجمع كلوم وكلام وكلمه كلما وكلمه جرحه ورجل
مكلوم وكلامي الجمع كلمى وقال الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا
يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبقة ونبق وبهذا قال سيبويه هذا باب
علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه اراد نفس الالفاظ اشيا الاسم والفعل والحرف
فجاء بالاقل الذي لا يكون الا جمعا وتركما يمكن ان يقع على الواحد والجماعة قال وتميم يقول هي
الكلمة بكسر الكاف وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كلمة وكلمة وكلمة مثل ابكد كبد
وورق ووَرِق وورق يقال كلمته وكلاما مثل كربته كرابا وتكلمت كلمة
وبكلمة وكالمته وحاورته والكلام المنظوم وفي الحديث الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام
الناس معناه الكلام الذي جرت به عادتهم في مخاطبتهم ونحوه واما كلامهم بالتسبيح
والدعاء والسعي الى الله عز وجل فمطلوب بها وفي الحديث واستحللتم فروجهن

بكلمة الله مذكور في كتاب النكاح من المهذب قال الهروي رحمه الله في هذا الحديث
معنى بكلمة الله والله اعلم قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال الامام ابو
سليمان الخطابي قال فيه وجوه لحسنها المراد به قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح
باحسان وقال غيرها هي قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء وهذا هو الصحيح وقيل المراد
كلمة التوحيد ولا تحل مسلمة لكافر قولهم علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام اصول الدين
وانما سمي اصحاب هذا العلم قال السمعاني في الانساب في ترجمة المتكلم انما قيل
لهذا النوع من العلم الكلام لان اول خلاف وقع انما وقع في كلام الله اهو مخلوق هو امر لا
يتكلم الناس فيه سمي هذا العلم الكلام وان كان جميع العلوم نشرها الكلام فصار كمال
قال الزمخشري على البيت جمل الشيء يجمل جمالا وكمل يكمل فهو كامل في الحسن والكمال الذي
اجتمعت له محاسنه والكمال التمام الذي يحاسبه اجزاؤه يقال لك نصفه وبعضه وكله
ويقال كملت له عدد حتى تكملا وتكمله فهو مكمل وتقول هذا المجلد عشرين وقال
الجوهري الكمال التمام وفيه ثلاث لغات كمل وكمل وكمل والكسر اردؤها وكامل
وكمله انا ورجل كامل وقوم كمله مثل حافد وحفده واعطه هذا المال كملا اي
كله وقال صاحب الحكم كل الشيء يكمل ويكمل كمالا وكمولا وكمولة فهو كامل
جاؤا به على كمل وتكمل كامل واكمله هو واستكمله وكمله انه وجده كما يحبه الا كه
المذكور في باب السلم من المهذب المراد به من خلق اعمى وهذا هو المشهور في معناه
وقد ذكر البخاري في صحيحه في باب قول الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
يبشرك قال مجاهد الا كه يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل نصارى كذبوا قوله في
باب بيع الرمز من المهذب وفي بيع النحل والكدح وجهان هو المذروح بضم الكاف
ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم وهي لفظة عجمية والمراد به
وعا النحل وهي هذه القوصرة المعروفة له وتسميها العرب الكابة وكذا سميها اهل هذه البلاد

علم الكهنة وازهق الله عز وجل باطل الكهان بالفرقان الذي نزله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما شاء من علم الغيوب الذي عجز الكهنة عن الاحاطة به ولاكرامته اللوم محمد لله ومنه واعانه بالتنزيل عليها وقال الامام ابو سليمان الخطابي في معنى هذا الحديث حلوان الكاهن هو ما يأخذه المتكهن عن كهانته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف ان الكاهن انما يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف هو الذي يتعاطى معرفة الشيء المسروق والضالة ونحوها من الامور هكذا ذكره في كتاب البيوع من معالم السنن وذكر في غير الكتاب في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال الكاهن هو الذي يدعي معرفة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يزعمون انهم يعرفون كثيرا من الامور فمنهم من كان يزعم ان له ريا من الجن وتابعة يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه وكان منهم من يسمى عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور بقرائن اسباب يستدل بها على مواقعها كالشيء يسرق او يضل والمظنون به السرقة ومن امرأة بالريبة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى المنجم كانوا فالحدث يشتمل على النهي عن اتيانهم والكل منهم والرجوع الى قولهم وتصديقهم فيما يدعونه من هذه الامور ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا ورما دعوه ايضا عرافا فهذا عبد داخل في جملة النهي وانما هو مخالفة في الاسم وقد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطب واباح العلاج والتداوي هذا جملة ما ذكره الخطابي وقال ابو محمد البغوي صاحب الحديث وكتابه شرح السنة في اول كتاب البيوع في باب بيع الكلب انفق اهل العلم

العراف من يتعاطى الخبر عن الكوائن والعراف

بكسر عين وسكون راء وفاء الكنست البيت الكنيف بضم السين نص عليه الجوهري كساقاما كاس وكناس الكبر والكناسة القمامة وهي المكنوسة كالحصالة والقراضة واشباههما والمكنسة بكسر الميم ما يكنس به والكنيسة المتعبد للكفار قال الجوهري ومنه النصارى قلت وقد روى عن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انهما كنسا ما على ادكم في باب العفو عن القصاص من المهذب هو بضم الكاف وفتح النون واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف وهو الوعاء الذي يجعل فيه الخياط ادواته كانه اشار الى قصر ابن مسعود وكان رضي الله عنه قصيرا جدا كان يجالس بوابه وهو تصغير تحقير كما تصغير تحقير كهيف وحديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه ما كهرني ولا شتمني تقدم في باب ما تفسد الصلاة من المهذب وحديثه هذا الذي ذكره في المهذب حديث صحيح وقوله كهرني بجيم فيه اي وانتهرني قال الهروي قال ابو عبيد الكهر الانتهار وقرأ عبد الله رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تكهر والكهر في غير هذا ارتفاع النهار

فصل كهف قوله يستحب ان يقرأ سورة الكهف قال الاعلمي الكهف هو الغار في الجبل قال الماوردي هو غار بالجبل الذي يأوي اليه الثور رضي الله عنهم وصل كهن في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما معناه الشيء الذي يعطاه الكاهن على كهانته والكاهن هو الذي يدعي علم الغائب كالمنجم والعين فيه الوحشي في الوسيط قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله في تهذيب اللغة قال الليث كهن الرجل يكهن كهانة وقال ما يقال الا كاهن الرجل ويقال ما كان كاهنا ولقد كهن قال الازهري وكانت الكهانة في العرب قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وحيست الشياطين بالشهب منعت الجن والشياطين من استراق السمع والقاءه الى الكهنة فبطل

على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال وحلوان الكاهن يتناول المتكهن على كهانته وفعل الكهانة باطل لا يجوز اخذ الاجرة عليه وقال الماوردي صاحب الحاوي في اخر ابواب الاحكام السلطانية ويمنع المحتسب من التكسب بالكهانة واللهو ويؤدب عليه لانه زجر وانما يعطى فيما ليس قال صاحب المحكم الكيس الحمقه والتوقد كاس كيسا وهو كيس وكيس والجمع اكياس قال سيبويه كسروا ليسا على افعال تشبيها بفاعل وبدلك على انه فعيل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم تسلموه والانثى كيسة وكيسه والكوسى والكيسى جماعة الكيسه عن كراع قال وعندي انها ثابتة الا كيس وقال ابن سيده لا يوجد على مثالها الا ضيفي وضوفي جمع ضيفة وطوى جمع طسه ولم يقولوا طسي قال وعندي ان ذلك ما ثبت الا فعل والكوسى الكيس عن السيرافي ورجل مكيس كيس واداست المراه واكيست ولدت وارادكيسا وكذلك الرجل وامراه مكياس بلدي الاياس ويكيس الرجل اظهر الكيس والكيس اسم رجل والمكيس للجماع والكيس من الاوعيه وعامر وقد يكون للذكر والانثى والردى واليافوت والجمع كيسه هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال ازهري يقال كاس الرجل يكيس كيسا قال ابن الاعرابي الكيس العقل والكيس الجماع ويقال كايست فلانا فكسته اكيسه كيسا اي غلبته بالكيس هذا قول اهل اللغه وقول الاصحاب في كتب المذهب هذا من كيس الربح هذا من كيس فلان هو بكسر الكاف ومرادهم ان هذا من عناء ويحرج نفسه وتصريفه واسم هو منصوصا للشافعي رضي الله عنه كيف لفظه كيف استفهام عن الحال ويقال فيها ايضا كي بحذف الفا نقله الشيخ ابو عبد الله بن مالك في المعلم له رحمه الله قال الشافعي رضي الله عنه اصحاب رحمه الله واياهم اذا قال له على كذا وكذا درهما لزمه درهمان وقال جماعه من العلما يلزمه احد وعشرون درهما

قالوا لانه اول عدد يدخله الواو قالوا ولو قال كذا درهما لزمه احد عشر درهما لانه اول عدد نصب فيه الدرهم قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله في كتابه شرح الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني هذا الذي قاله هو لا قد يجوز ان يحمل الكلام عليه اذا اراده المقر ونواه فاما اذا اهمل الكلام اهمالا فلا يجوز ان يحمل به الكلام عليه والذمم على البراه فلا تشتغل الا بما تستيقن في صحته فقوله له على كذا وكذا درهما منزله قوله له على شيء وشيء وهو محتمل لاصناف الاشيا فلما قال درهما درهما كان مفسرا للجنس الذي اراد ونصب الدرهم على التمييز كقول الله تعالى والنهار مبصرا كقولهم بلمايه سنبن وكقول الشاعر

فمر بها الربع هيهات تسعه من الدهر اعواما ودا الدهر عاشر

قوله في الوسيط والوجيز في كتاب قسم الفي سهم لذوي القربى وسهم المرتزقة بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كبني هاشم وبني المطلب هذه الكاف خطا والصواب حذفها لانه لا تالت فلما ادخال الكاف يقتضي مشاركة غيرهم فصار في اسما المواضع كذا بفتح الكاف والمدهي الثنيه التي يا علامكه وهو معروف واما كذا بضم الكاف والقصر والتنوين فمن استغل مكه هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير العلما من المحدثين واهل الاخبار واللغه والفقه وما سوى هذا فليس شيء واما قول الامام ابو القسم الرافعي ان الذي شعر به كلام الاكثرين انه يكتب ايضا بالمد ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم من قالها باليا فليس قوله هذا بشيء ولا يلزم من كتابتها بالالف مد فان الفلاني اذا كان من ذوات الواو وغير كتابتها بالالف سواء اوقصر كعصا وان كان من ذوات اليا وليس مثنى كتب باليا ويجوز بالالف ايضا وان كان مثنى فمنهم من يقول لا يكتب الا بالالف ومنهم من يجوز باليا وهذا والله اعلم من

كروت واما قول القاضي حسين في تعليقه في اول باب دخول مكة من الثنية العليا وهي كراع الكاف وتخرج من السفلى وهي كراع بفتح الكاف فغلط وتصحيف ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف واما ممن عزاه الى القاضي وكذا ذكره في باب الحج واضحا مبسوطا الكعبه البيت الحرام زادها الله تشريفا وتعظيما وتكريما وهو اسم للبيت العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتربيعها وقد تقدم ايضاح هذا في فصل الكاف مع العين والباء من الغات وقد بنيت الكعبه الكريمه خمس مرات احدها بنا الملائكه قبل ادم والثانيه بنا ابرهيم صلى الله عليه وسلم الثالثه بنا قريش في الجاهليه والرابعه بنا ابن الزبير رضي الله عنهما الخامسه بنا الحجاج بن يوسف وهذا هو البنا الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي في الاحكام السلطانيه وكانت الكعبه بعد ابرهيم صلى الله عليه وسلم بمجرهم وتعاقبه الى ان انقرضوا وظلمهم فيها قريش بعد استيلايهم على الحرم لكثرتهم بعد القله وعزهم بعد الذله فكان اول من جدد الكعبه بعد ابرهيم صلى الله عليه وسلم قصي بن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنه وبلغ بنا هاوكان ربها بالارض فقال ابو حذيفه بن المغيره ما تصوا رفعوا باب الكعبه حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينيذ الا من اردتم فان جا احد ممن تكرهون رميتم به فسقط وصار كالامن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سبب ذلك ان الكعبه استهدمت وكانت فوق القاعده فاراد وا تعليتها وقد ذكرت جملا مما يتعلق بالكعبه ومبدا امرها واحكامها الان في كتاب المناسك وضمنته من النفايس الغريبه ما يستطرف وذكرت في هذا الكتاب

عند ذكره

عند ذكره وبكه والبت والحرم جملا كثيره يتعلق بها وهي معروفه في مواضعها بهذه الالقاب مذكور في باب الاذنيه وباب ما يكره لبسه في المذهب هو بضم الباء وتخفيف اللام اسم ما كانت به وقعه قبل ان يدعى الكوفه والبصره البلده المعروفه ودار الفضل واهله مصرها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخلاف وكوفا في سبب تسميتها بذلك وقيل لاستدارتها تقول العرب رايت كوفانا الزمله المستديره وقيل سميت كوفه لاجتماع الناس من قول العرب تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصى وكل ما كان كذلك فهو كوفه قال الجاحظ وغيره يقال ايضا للكوفه كوفان بضم الكاف واسكان الواو واخره نون وقد ذكرت في غريبه في غريبه عند ذكر غريب صفه النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها وسماها في تاريخ دمشق في هذا الموضع كتاب اللام اللام على ثمانيه اضرب لام الملك كقولك المال لزيد ولام الاختصاص كقولك هذا اخ لزيد ولام الاستغاثه يا للرجل ولام التعجب يا للعجب اي يا عجب احضر فهذا اوانك ولام الاله جيتك لاكرمني ولام العاقبه كقول الله عز وجل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا اي عاقبته ذاك ولام الجحد كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم ولام التاريخ كتبته لثلاث خلون اي بعد ثلاث فصل اللالا اللولو معروف وسمي ان شا الله تعالى في فصل مرج الفرق بين اللولو والمرجان وفيه اربع لغات وهن اربع قرات قرى بهن في القرا ات السبع لحمزه وعاصم بهمزتين والثاني لولو بغير همز فيهما والثالثه بهمز الاول دون الثاني والرابعه عكسه قال القزاز رحمه الله سمعت العرب تقول لصاحب اللولو لالا مثال العال والقياس لا مثل لعا فصل لبا قال الاصحاب يجب على الامران تسمي الولد اللبا لانه لا يعيش بدونه قال الزمخشري مرادهم الغالب وانه لا يعيش

ولا يعيش بقيته الابه والا فنشاهد من يعيش بلا لبا قصدا ليث قال الازهري
قال الليث اللبث المكث والفعل لبث قال الازهري يقال لبث بلبث لبثا
ولبثا ولبانا كل ذلك حكاه ثعلب ولبث ثلبثا فهو مثلبث قال صاحب المحكم لبث
بالمكان لبثا ولبثا ولبانا ولباثه ولبثه ولبث اقام فصل اللبغ الملبغ المذكور
في مادة الذي هو بالباء المنقطة وهو الذي يدخر فيه العرف فيجعل السين
تاء والراء غينا ونحو ذلك كما افاده صاحب البيان عن اصحابنا فصل اللحم وله وان
استن الخوف واللحم القتال قال الازهري في شرح المختصر اللحام القتال قلت
بعضهم لحوم بعض والملحمة القتله وجمعها ما يهم في الحديث الواحمة كلمة النسب
قال جمهور اهل اللغة بكسر النون وفتح اللام فيهما وحكى الازهري
وغيره عن ابن الاعرابي انهما بفتح اللام قال الازهري معنى الحديث قرابة كقرابة
النسب وقيل النوب ما تحرضه وسراه ما في طوله فصل لطف قال امام الحرمين
في الارشاد اللطف عند اهل الحق خلق قدرة الطاعة وخالفت فيه المعتزلة قال ابن
فارس في المجمل اللطف من الله عز وجل بعباده الرافة والرفق قال اهل اللغة اللطف
والطف الرفق والبر فصل لعن اللعقة بكسر الميم قال الازهري الملعقة ما يجعل
فيه ويقال لعقت الشيء لعقا واللعوق اسم كل طعام يلعق من دواء وعسل
واللعقة بالضم القليل منه ولعقت لعقه واحدة بالفتح واللعاق بالفتح ما بقي
في فيك من الطعام لعقته قال العرب يقال للرجل اذا مات لعن اصبعه قال ابن دريد
اللعوقة سرعة الانسان فيما تحرفه من عمل وخفة ورجل لعوق وسلول العقل
هذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم مثل هذا كله وزاد والعقته الشيء والعقته
اياه ولعقت الماشية الارض لم تدع من نباتها شيئا فصل لعن اللعن في اللغة هو
الطرد والابعاد يقال لعنه الله يلعنه لعنا فهو ملعون ولعن ويقال رجل لعنه

نفع العين

فيه اللعن اي كثير اللعن ولعنه باسكانها اي يلعنه الناس واللعان والملاعنه
والتلاعن بمعنى واحد وهو ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال بينهم
تلاعنا واللعنا ولا عن القاضي بينهما وسمي لعانا لما فيه من قول الرجل وعلي لعنه
الله ان كنت من الكاذبين وانما اختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين
في اللعان لكون اللعنة متقدمة في الآية الكريمة وفي الواقع من صوره اللعان وقيل
يجوز ان يكون سمي لعانا لما فيه من الطرد والابعاد لان كلا منهما عن صاحبه
ووقوع الجملة المؤيدة بخلاف المطلق والمطاهر والمولي والله اعلم وقوله في
المهذب في باب صلاة الاستسقاء وقال مجاهد في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون
قال دواب الارض يلعنهم هذا الذي قاله احد الاقوال في الآية وقال ابن عباس
اللاعنون كل شيء الا الجن والانس قال اهل العربية واما قال تعالى اللاعنون
بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه وصفها بصفة من يعقل فجمعها
جمع من يعقل قال تعالى لجميع عشرة كواكب والشمس والقمر رأيتهم لي
ساجدين يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
كل في فلك يسبحون وقال هنا وهم الملائكة وقال عطا الجن والانس قوله صلى
الله عليه وسلم من لعن مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ذكره في فصل الامان من كتاب الشهر من المهذب وقوله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق
سميت ملاعن لان الناس يلعنون فاعل ذلك فهي مواضع لعن والله اعلم
واللعان مصدر لاعن يلاعن ويجعل اللعان المعروف هنا للمضطر الى قذف
من لطخ فراشه والخنى العاريه وسمي لعانا لاشتماله على كلمة اللعن والغالب الخمس
وخصت بهذه التسمية لان اللعن كلمة غريبة في معظم ما يحلف به من الشهادات والايمان والنفي

يشهر بما يقع فيه من الغرب وعلى اكثر ما عطر سور القرآن وامر بسم ما
يشتق من لفظ الغصب لان الغصب يقع في جانب المرأة وجانبها اقوى
ماعون ٢ كان لعانه يسقط لعانها وقد عكس عن لعانها ولا ينعكس قال الرافعي قالت طائفة
من اصحابنا كل من يحد بقذفه يلاعن بقذفه ولا ينعكس وقد ورد باللعان الكتاب والسنة
واجمعت عليه الامة وفيمن نزلت ايه اللعان بسببه خلاف اوضحته في شرح
قال م الوسيط وروينا في صحيح مسلم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا سبيل لصداق ان يكون لها ولا ما عوز من اللعان
وما حرم ولعن اصحاب الصغائر فقد اوضحته في اواخر كتاب الالفاظ في الاذكار
نهى عنها سهل الوصول مختصا ولنختلف العلماء في اللعان ما هو وهذا المشهور
الذي نص عليه الشافعي وجمهور الاصحاب ان اللعان يمين وقال ابو حنيفة شهادة
وقال القاضي حسين في تخليقه لخلاف في اللعان والاصح انه يمين وقيل يمين
الكوت بالشهادة وقيل يمين يشوبه شهادة وقيل شهادة الكوت باليمين وقال
امام الحرمين ما حرره العلماء حقيقة اللعان ان اصحابنا يحنفه يقولون هو
شهادة واصحابنا يقولون يمين والمنصف من اصحابنا فيه شوب اليمين والشهادة
فاصدق شاهد على كونه شهادة انه يصدر ممن هو في مقام الخصومة وهو كاذب لصدق
نفسه ولا يحد هذا في الشهادة وفيه من احكام الشهادة شيء واحد وهو انه لو نكل عن
اللعان ثم اراده كان له اللعان كما لو لم يقم المدعي اليمين ثم اراد اقامتها وليس
كاليمين في هذا فان نكل عن اليمين ثم اراد لم يكن له واعلم ان في اللعان
لطيفة وهي انها تعين مكررة اربع مرات ولا تعرف من مكرر الا في اللعان والقسامة
قسما لقول اهل اللغة لا فيه تداركته والفيته وجدته فصل لفتح
قول الغزالي رحمه الله في الوسيط الملفاح هو ما في بطن الامر وفي بعض النسخ الملافح

ما في باطن

ما في باطن الامر قال الشيخ محي الدين ابن الصلاح رحمه الله والاول لا كاد يصح من
حيث اللغة وان كان ورد في البسيط الملافح جمع ملفاح اذ ولد الملافح
عند صاحب صحاح اللغة ملفوحة قلت كذلك قال ابو عبيدة معمر بن المثنى فيما
رايته في غريب الحديث له وكذلك قال القاسم بن سلام ابو عبيد والازهري وغيرهم
الملافح الاجنة الواحد ملفوحة قال الجوهري هو من قولهم لفحت كالمحموم من
حمرة الخجل من حمى قال والملافح ما في بطون البوق من الاجنة وكذا قال ابو
عبيد معمر الملافح ما في بطون الفحول من الابل خاصة وقال الازهري في شرح
واحد الملافح ملفوحة لان امها لفحتها اي حملتها والملافح الحامل قال والملافح
الاجنة التي في بطون الاناث وكذا قال ابن فارس في المجمل الملافح التي بالبطون
في البطون ولم يخص الازهري وابن فارس بالابل وخصها ابو عبيدة والجوهري
والفحل بكسر اللام وفتحها الكسر افصح ولم يذكر الجوهري وغيره الا الكسر ومن
ذكر الفتح ابن الاثير وهي الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين او ثلاثة ثم هي
لبون وجمعها لقح كقرب وقرب ويقال لها لقوح وجمعها لقاح فصل لقط اللقطة
هو الشيء الملتقط وهي بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة وفيها لغة
اخرى باسكانها قال الامام ابو منصور الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر
المزني روى الليث بن المظفر عن الخليل انه قال اللقطة بفتح القاف هو الذي يلقط
الشيء واللقطة باسكانها هو الشيء الملقوط قال الازهري هذا الذي قاله قياس
لان فعله جاء في اكثر كلامهم فاعلا وفعله جاء مفعولا غير ان كلام العرب جاء في
اللقطة على خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواه الاخبار على ان اللقطة بفتح
هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابي والاصمعي هذا آخر كلام الازهري والله اعلم
واما اللقيط هو الصبي المنبوذ الملقوط قال الرافعي يقال للصبي الملقى الضائع لقيط

ومنقوط ومنبوذ قال شيخنا ابو عبد الله بن مالك في اللقطة اربع لغات لقطه ولقطه ولقاطه بضم اللام ولقط بفتح اللام ولقاف فصل لقع ان صاحب المحكم لقعه يلقعه لقعا اصابه وبالبعير رماه ولا يكون اللقع في غير البعير مطر يجيء واللقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعه عيبه ولقاعه انصا كثير الكلام ولا نظير له الا تلعاه وامراه تلقاعه كثيرة الكلام ولقاعه كتلقاعه وقيل هو الذي يصيب مواقع الكلام وفيه لقاعات واللقاعه ايضا الداهيه المنكره وقيل هو الطريف البين واللقعه الذي يلقع بالكلام ولا شيء عنده فالقاع والقاع الذباب الاخضر الذي يسمع الناس ولحزنه لقاعه ولقاعه هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري امراه ملقعه فحاسه ومزلان يلقع استرخاء واللقع لونه واللمع والمقع واستقع ونطع وانتطع واستطع كله بمعنى واحد اي بمعنى فصل لكع قوله في اول النكاح في الوسيط روى ابو عمر رضي الله عنه قال لجاريه منقنعه انتشبهين تاجرا يريا لكعا فلكعا بفتح اللام واسكان الكاف وبالعين قال الازهري عبد الكع اوكع وامه لكعا ولكعا وهي الحمقا قال البكري هذا شتم للعبد والامه قال ابو عمرو اللكع عند العرب الجبر واللئيم وقال غيره اللكع الاحمق واراه لذلك وتكيعه فصل لكم قال الازهري قال الليث اللكم اللكز في الصدر يقال لكمه يلكمه لكما وقال صاحب المحكم اللكم الضرب باليد مجموعه وقيل هو اللكز والدفع لكمه يلكمه لكما فصل لمس قول الله تبارك وتعالى اولمستم النساء قرئ لامستم وهما قراءتان في السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على المقاربة بدليل ذلك وتقديره معروف في كتب الفقه يقال منه لمس يلمس ويلمس بضم الميم في المضارع وكسرها لغتان مشهورتان وهو الملاسه ماخوذ من اللمس وهو مس في هذه الكتب وفي الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم

(ان احد)

ان امراتي لا ترد يد لامس قال طلقها قال انى لاحبها قال امسكها ذكره في باب الطلاق من المهذب هذا حديث صحيح مشهور رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس ولفظه في سنن ابي داود انه قال امراتي لا تمنع يد لامس قال النبي صلى الله عليه وسلم غربها قال اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها واستدل بهذا اسنادا صحيحا به امامنا الشافعي ثم الاصحاب وغيرهم من العلما على ان التعريض بالقذف لا يكون قذفا واحتجوا به على ان المراه اذا امرت من يكتب طلاقها وبعث به بعضهم على صحة نكاح الزانيه وعلى ان الزوجه اذا زنت لا ينفسخ نكاحها وهذا كله المراد بقوله لا ترد يد لامس معناه لا يمنع ممن يريدها للزنا وكذا فسره الامام ابو سليمان الخطابي امام هذا الفن وقال في معالم السنن قوله لا يمنع يد لامس معناه الريبه وانها مطاوعه من اراد ها ولا ترد يده قال وقوله غربها ابعدها بالطلاق واصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجره قال وقوله صلى الله عليه وسلم فاستمتع بها اي لا امسكها الا بقدر ما تقضي منه نفس منها ومن وطرها والاستمتاع بالشيء الانتفاع به الى حد ومنه قوله تعالى ايما هذه الحياه الدنيا متاع هذا اخر كلام الخطابي قلت وكانه صلى الله عليه وسلم اشار عليه اولا بقرائها نصيحه له وشفقه عليه في تزهيده من معاشره من هذا حالها فاعلم الرجل شده محبته لها وحرصه فيه بسبب فراقها مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم المصلحه له في هذا الحال بامساكها خوفا من مفسده عظيمه تترتب على فراقها ودفع اعظم الضررين بارتكاب اخفهما متعين ولعله يرجى لها الصلاح بعد والله اعلم وهذا الحديث مما قد يعرض فيه اشكال لبسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى والا فهذا الكتاب مبني على الاختصار فاما رفع محل الله الاشكال وزال بلطفه الاعضال وقد ذكر في معنى الحديث قول اخر وهو انه اراد من يلتمس منها ما لا يقول هي بخيبه نضع ما كان

لا ترد يد

عدها وفي كتاب النسائي قال يقول هي بحمه تعطي وردا صحابنا هذا الناوس والوا
اراد هذا الفاكه يلمقس وحواب اخر وهو لوا اراد هذا الفيل مالك عنها وذكر
فيه معنى اخر قال بعض المتاخرين وان معناه امسكها عن الزنا المامرا فتهتا واما بكثره
جماعها لهمر في حديث الظهار ان اوس بن الصامت كان به لهمر وكان اذا
اشتد لهمه ظاهر من امراته قال الليث ارهم المرودي المراد باللهمر الالمام بالنسا
وشره النوق والهمر الحث قال اهل اللغه يقال لهث الكلب يفتح الهاء وكسرها
لغتان لهث بفتحها فيهما لغير هنا ياسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم
اللام يقال هنان وامراه هنا كعطشان وعطشى وهو الكلب الذي اخرج لسانه
من شده العطش والحر لو قال الامام ابو منصور الازهري في اول كتابه تهذيب
اللغه في مخارج الحروف قال الخليل بن احمد رحمه الله اذا صيرت الحرف الثاني مثل
دروهل ولواسما ادخلت عليه التشديد فقلت هذه لوه مكتوبه وجسته الكتبه وانشد
بيت شعري وان مني لبتا وان لوا عنا فشدد لوا حين جعله اسما
قال ابن قول الله عز وجل ما قطعتم من لينه او تركتموها قائمه على اصولها فباذن الله
حاد كرهه الايه الكريمه وقيل اللينه من المهديب قال الجاعات من اهل اللغه اصل
اللينه لوبه بالواو وهي من اللون وقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها كما في
ميزان وميقات وميعاد وبابه وقال الجوهري بل اليا اصل وهي من اللين وممن حكى
هذا الخليل المهروي والحلف اهل اللغه والتفسير في المراد باللينه فالاظهر انها
النخل مطلقا وقال ابو الاعجوه وقيل هي الفسيل وقيل هي النخل الكرام للجيه
وقيل انها النخيم حادسه ذكره هذه الاقوال الماوردي وغيره وقيل انها جميع النخل
الا العجوه والبرني حكاه المهروي عن ابي عبيده قلت في اسما المواضع قوله ما بين
لابتيها اهل بيت وفي المهديب ما بين لابتي المدينه بفتح اليا وهما تثنيه لابه بلا هر واللابه

الحره وهو ارض

الحره يقال ارض ملسه حجاره سود والمدينه زادها الله شرفا من لابتين في جانبي الشرق
الشرق والغرب قال الجوهري ويقال فيها الابه ولوبه وجمعها لاب ولوب ولابات
قال وقال ابو عبيد يقال لوبه ولوبه ومنه قيل للاسود لوبي ونوبي حرف
اليمين قال الامام السيد الشريف النقيب العلامه ذو الشرفين ابو السعادات
هبه الله بن علي بن محمد بن حمزه العلوي الحسني المعروف بابن الشجري رضي الله عنه وكان
مولده سنه خمس وخمسين واربعمايه وتوفي في شهر رمضان سنه اثنتين واربعين
وخمسمايه قال في كتابه الامالي ما تصرف في المعاني اكثر تصرف ما وهي تقسم الى ضربين
اسم وحرف فالاسم ينقسم الى ستته اضرب وذكر الحرف فالضرب الثاني كونها
استفهاميه نحو قولك ما معك ما في موضع رفع بالابتدا وما زائده ما اخرت ذا نت
ما سي في موضع نصب كان الفعل غير مشغول عنها وان ادخلت عليها حرف خفض
لزمك رد الالف حرف الهاء من الخط والخط نحو قول عمر سالت وفيم جيت
وقرؤا بهذا بينها وبين الخبريه التي بمعنى الذي كما جاء في التنزيل عم يتساءلون وما
ربك بغافل عما يعملون وقال في الاستفهاميه فيم تبشرون وقال في الخبريه
ما انزل ومن الوزن نحو قولهم ربما يسكان الميم فاك بن يقبل
الخطل لم ذكرت سادبس فما روعن منك ولا سيئنا وقال الاخر
يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر
قال ومن العرب من يثبت الالف مع ما الاستفهاميه كذا ونيابت وعلى ما بسبي قال الحسان
على ما قام يشتمني لئيم كخنزير يمرغ في دمان الذعار المرجمن وقال الاخر
انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللوا فيهم يكثر القيل قال وانما يسمعون
بما عن غيرهم وذوي العقل من الحيوان وغيره وقد يستعمون بها عن صفات ذوي
العقل نحو ان تقول من عندك فيقول زيد ولا يعرفه باسمه فيقول وما زيد

يقول شاب عطار او شيخ بزاز كما جاء في التنزيل قال فرعون وما رب العالمين
قال بعض النحويين انها وربي بمعنى من واستشهد بقوله تعالى في ايكرك بعد الذين
قال المعنى فمن يكذب لان التكذيب لا يكون الا من الانسان واستشهد ايضا بما حكاه
ابو زيد عن العرب في ما التعجبية سبحان ما سخركن لنا هذا ما ذكره ابن الشجري
فصل ممرس قوله في فصل الامان من باب السير من المهذب اذا قال الحربي مترس
فحلوا بان فرجعهم ثم امنتاه من قوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين بينهما تاء مثناة
ومعناه لا تخف وهي لفظة فارسية وقد تحققت ما ذكرته فيها وذكر صاحب
مطالع الانوار ان فيها خلافا منهم من ضبطها بما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان
التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس بدل التاء طا فصل مثل دلو في المهذب في
باب المصراة حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع
محفلة فهو بالخيار ثلاثة فان ردها رد معها مثل لبنها قمحا هكذا وقع في المهذب
مثل او مثلي بالتثنية في قوله او مثلي وهكذا رواه ابو داود في سننه ورواه بن
ماجه من الطريق التي رواه ابو داود به لفظة فان ردها رد معها مثل لبنها او قال
مثل لبنها قمحا فلفظة مثل مفرده في الموضعين وكذلك ذكره البيهقي في معرفة السنن
والآثار ولفظة رد معها مثل او قال مثل لبنها قمحا واعاد ذكر هذه الروايات ليتضح
او يتبين ان لفظة او في قوله مثلي للشك لا للتقسيم واختلفا كما قاله بعضهم وقد
تقدم في حرف ما عند ذكر المحفلة بيان ان هذا الحديث عند قوي وان اهل اللغة يقال
مثل بالتثقيل والحيوان يقال مثلا بالتخفيف في الجمع كفلس يقال فلا اذا قطع اطرافه
او انفه او اذنه او ذكره ونحو ذلك والاسم المثلة قال واما مثل بالتشديد فهو
للمبالغة فصل ممتن قوله في المهذب في باب الصيام لان ما يصل الى المثانة لا يصل
الى الجوف هي المثانة بفتح الميم وبعدها ثاء مثلثة مخففة ثم الف ثم نون مخففة

ثم قال صاحب المحكم المثانة مستقر البول من الرجل والمراة ومثن مثنا فهو ممثون
ومثين كذلك والمثنى وجمع المثانة وهو ان لا يستمسك البول فيها فصل مجد
قوله في الدعاء في التشهد انك حميد مجيد قال الواحدي المجد الذي يحمد فاعله وهو معنى
المجود والله تعالى الحمد المحمود المستحق الى عباده قال والمجيد الماجد وهو والشرف
والكرم يقال مجد الرجل يمجد مجدا ومجدا ومجد يمجد لغتان قال الحسن والبلخي المجيد
المجيد الكريم وهو قول ابي اسحق قال ابن الاعرابي المجيد الرفيع قال اهل المعاني المجيد
الكامل الشرف والرفعة والكرم والصفات المحمودة واصل المجد مجرة الدابة اذا
كثرت علفها رواه ابو عبيدة عن ابي عمرو قوله في الاعتدال من الركوع اهل الثنا
والمجد اهل منصوب على النداء قيل ويجوز رفعه اي انت اهل الثنا قال بن دريد
في الجمهرة المجد لله عز وجل الثنا الجميل يقال سبحان الله تعالى ومجده اي ذكر الاه
ذكره في الوسيط في اسنان الركاء المجدية قال الشيخ الامام محي الدين بن الصلاح
رحمه الله مبنية لي وجوه ان المجدية بضم الميم وفتح الجيم فصل محجر في حديث بن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المحجر وفسره في المهذب بانه اشترا
ما في الارحام وهكذا فسره غيره وهو بفتح الميم واسكان الجيم والمشهور في كتب اللغة
انه اشترا ما في بطن الناقة خاصة وقال الرافعي فسره ابو عبيد عما في الرحم قال وقيل
هو الربا وقيل هو المخاقلة والمزابنة وقد سبق ذكرها فصل مجن قال الجوهري قولهم
لا بد مجانا اي بلا بد قال وهو فعال لانه مصروف والمجن بكسر الميم الترس فصل
محنق قال الجوهري المحنيق التي يرمى بها بالمحناق معربه واصلها بالفارسية من چي يك
اي ما الجودني وهي موتنة وقال بعضهم تقديرها منفعيل لقولهم ركب محنيق مره وتزنق
مره والجمع محنيقات وقال سيبويه هي فنعليل الميم اصلية لقولهم في الجمع حناجيق
وفي التصغير حنيجيق هذا كلام الجوهري وليس كما ذكر هو وكثيرون الا فتح الميم وذكر الجواليقي

وبهما وكسرها فصل مدد قولهم في باب الادان من الهدب والنسه يشهد
مزين سرائهم يرجع فيه صوته قال جماعة قوله فيه للنسر يحيد وصوابه وفي صوته
قال الهدب لا يلزم ان يكون فيه رفع والمراد الرفع وهذا الذي ذكره ليس بمنكر بل يصح
استعمال المد في صوته بمعنى الرفع وقد سمع ذلك من العرب وقد روى لنا في مسند ابي
عوانة الاسفرائيني عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال اصاب النبي صلى
الله عليه وسلم عنبه فاخذت منها سيفا فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت نفلنيه فقال رده فرجعت اليه مرة اخرى فقلت اعطنيه فمد في صوته
وقال رده من حيث اخذته فقوله فمد في صوته معناه رفعه وزجرني بذلك
فصل مدين المدينة معروفة والجمع مدائن بالهمز ومدائن بلا همز لغتان الهمز افصح
واكثر ومدائن القزان قال الجوهري يقال مدن بالمكان اي اقام به قال ومنه سميت المدينة
وهي فعلية وتجمع على مدائن بالهمز وعلى مدن ومدن باسكان الدال وضمها قال وفيه
قول اخر انها فعالة فلهذا من دنت اي ملكت قال وسالت ابا علي النفوسي عن همز مدائن
وتركه فقال ان جعلته فعلية من قولك مدن بالمكان اذا همز ومن جعله مفعلة من قولك
دسن اي اقام لم يهمز كما لا يهمز معاش قال واذا نسبت الى مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم قلت مدني واذا نسبت الى مدينة المنصور قلت مديني واذا نسبت الى
مدائن كسرى قلت مدائني للفرق بين النسب ليلا تختلط هذا كلام الجوهري
وقوله في الفرق بين الاسمين هذا هو الاغلب وقد جاء خلافه وذلك معروف
عند اهل الحديث وقال قطرب وابن فارس هو من دان اي اطاع والدين الطاعة
فصل مزر حورت البيضة بفتح الميم وكسر الزاي فسدت وامدرتها الدجاجة
قاله الجوهري صاحب المجمل وصاحب المحكم وزاد صاحب المجمل حورت مدرا في مدره
واتفق اهل اللغة على انها بالزاي المعجمة وقوله في الهدب في باب سمع المصراة فان

كسر البيع فوجده لا فيه للباقي في النسخ المذر هو بفتح الميم وكسر الذال والمراد انه
استحال دما او نحوه بحيث لا ينتفع به وذكر قوله في الوسيط في الباب الثاني من المياه
المحمد اذا استحالت دما وليس المراد مطلق المدر وان المدر يطلق على الذي
لا اخلاط صفارها بياضها وليست تلك مراده في هدين الموضعين والله اعلم فصل
مدرى المدري الذي يخرج من الانسان يكون للرجال والنساء قال العام المرجل وهو
في النساء اكثر منه في الرجال قال واذا هاجت المراه خرج منها قال اصحابنا وهو
ما ابيض رقيق لزج يخرج عند شهوة كملاعبة زوجه واهله ونظره ونحو ذلك
ويخرج بغير شهوة ولا دفق معه ولا بعقبه فتور وربما خرج مع الحيض بخروجه ويقال
رجل مدرا اذا اعتاد خروج المني ويقال المدري باسكان الدال وتخفيف الياء
والمدري بكسر الدال وتشديد الياء والمدري بالكسر والتخفيف ثلاث لغات الاولى
مشهورة قال الازهري وغيره الاسكان اكثر واما الثالثة فحكاها ابو عمر الزاهد
في شرح الفصيح قال ابو عمر قال ابن الاعرابي ويقال الذعاري ومدري بتخفيف
الدال وتشديدها والمدري بالالف ثلاث لغات الاولى افصح وذكر ابن قتيبة الوادي
ودي وودي واودي وذكر في المتي امي ومني ومتي قال والاول افصح في ذلك كله
فصل مرى قال الجوهري المروة الاصابة قال ولك ان تشدد قال ابو زيد مرو
الرجل اي صار ذا مروة فهو مري على فعل وتمرا بالمروة قال الفراء ولا يقال
العبارات في المروة فصل صاحب المروة من يصون نفسه عن الادناس وكل ما يشينها
عند الناس وقيل الذي يستحيي بسببه امثاله في زمانه ومكانه وذكر الامام ابو
عبد الله المحاربي رحمه الله في صحيحه في باب قول الله عز وجل واذكر عبدنا داود
ذا الايد قال يقال للمراه تجمله ويقال لها شاه وذكر ابن الوليد الحربي ان كنى عن
المراه بالشاه والتجمله فصل مرج المرجان المذكور في زكاة الذهب والفضة وفي

المرجان في المهذب هو هذا الخرز الاحمر المعروف المشهور وفي كتاب الاعم
ان المرجان صغار اللولو ولا يمكن حمل الرازي في المهذب على صغار اللولو لانه عطف
المرجان على اللولو والعطف يدل على ارادته الخرز الاحمر وقد اختلف العلما
في قول الله تعالى يخرج منهما اللولو والمرجان قال الواحدي قال الفرا اللولو
العظام والمرجان الصغار وهو قول جميع اهل اللغة انه الصغار من اللولو وقال
ابو الهيثم لا تعرف العرب المرجان وقال بعضهم هو صغار اللولو وقال الخرز هو
السود وهو وجوه احمر وقال ابن البحتري في البحر هذا قول ابن مسعود وعطا
الخراساني في المرجان في هذه الآية وقال ابن عباس والحسن وابن زيد وقتاده
اللولو الكبار والمرجان الصغير قال مقاتل مثل هذا مثل اللولو الصغار
والمرجان العظام وهذا قول مجاهد والسدي وعمرة ورواه عكرمة عن ابن عباس
هذا آخر كلام الواحدي وات والميم في المرجان اصليه والنون زايده وهو
فعلان هكذا ذكره اهل اللغة في فصل رج وقال الازهري لا ادري تلائي هو او
رباعي وهذا عجيب كيف يكون رباعيا وليس في الكلام فعلال الا في المضاعف
كالزلزال والقلقال والسلسال والسوسو اما ما حكاه الفراء من قولهم زاقه فيها
جزعال اي عرج فهو شاذ ومنهم من انكره والافسطال وهو الغبار فصل مرد
العالم المرد الذي لا ينبت بحيث يبدو واصل هذه المادة من الملاسة فسمي
الامرد لملاسة وجهه ومنه صرح ممرداي ملس وشيطان مريد اي ملس من
الخير ومرد على النفاق قال الجوهري غلام امرد بين المرد والامرد مرد
قال الاصمعي يقال تمرد فلان ما لم يخرج وجهه وذلك ان يبقى امرد احينا فصل
مرط قوله تنشق مرطوك بضم الميم وفتح الراء بالمنشاء من نحت ساكنة غرطا
حمله وهو مجرور ومنه قولها عمرة وذكره قال المروزي هذه كلها جات مصغرة وذكر الزبد

عن ابي عبيد في شرح الفصيح يقال للمادون الشعر الخمله والخمل والزغب والمرطا مرود المرطا
مصور والمرق والمرقة وقال ابن فارس في المجمل المرطا من الصوف الخمل
فصل مرو هو بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وتشديد الياء منسوب الى المرو
وهو معروف بخراسان وينسب اليها ايضا مروزي بزاي وهو من شواذ النسب
فصل مرى في حيات كلهن من المهذب ادلحاف الحيات لانها تدلك الارض عند
بضم الميم وسكون الراء وخصف الناء وهو ادم معروف وليس هو عربيا وهو شبيه
الذي يفرشه الناس الخام والاخمج لسرعتها الله عجمي معرب ودلراخ الذي يفرش
هذا في لحن العوام في حاجا سماكا فهركوه المري وقال الجوهري في صاحد هو المري
بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء الاولى منسوب الى المراد والعامة تخففه
فصل مسح قوله في الوسيط في مسايل مع الغايب كالمسح من البوري مع بكسر الميم
واسكان السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر على خط معروف وقال ابن
الاثير بفتح الباء الموحدة قال ابن الحواليقي جمعه بلس وجمع المسح مسوح فصل
مسك المسك بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهري هو معرب قال وكانت
العرب تسميه الذموم وهو مذكر قال ابو حاتم وكتابه المونث والمذكر قال ابن قتيبة
يقال ريح المسك الصل والذهب لانك تقول مسك ومسك كما تقول ذهب جمراء وساذ
وانشد الجوهري في تانيثه وقال الراد الراسخ واما المسك بفتح الميم فهو الجلد ومنه
قوله في المهذب في باب الصيد اذا اصطاد جلد مسك فوردها ومنه قول العرب غلام
في مسك بضم الميم وجمعه مسوك كفلوس والسين في كل هذا ساكنة واما قول ابن دريد
في الجمهرة انه مسك بضم الميم والسين جميعا غلط قبيح باتفاق اهل اللغة
واما قوله في زكاة الذهب والفضة من المهذب روى ان امراة اتت النبي صلى الله عليه
وسلم وفي يدها مسكتان من ذهب بضم الميم وفي السين ايضا الواحدة مسكة

بعضها وهو سوار عضين الفرق غالبا وهذا الحديث يدل على انه محل اضمامن
الوعب وبقال مسكت الشئ بمسكه ومسكة بضم السين وتشديدها
بلا لغات فاما المسكة ومسكت بالتشديد فشهورتان واما مسكت مخففه
فذكرها الهروي في الغريبين وغيره قال الجوهري ويقال ايضا تمسك به واستمسك
به وامتسك به ومسك به كله بمعنى اعتصمت به واحسكت عن الاصمعي مسكت
وما اكل ويقال هذا اي ما لك وبالبيت ويقال فيه مسكه من خير بضم الميم
واسكان السين اي بضمه والمساك اليسر للمخل قال الجوهري يقال فيه امساك وضمال
ومساكه بفتح الميم وفيها اي بخل قال والمسك البخل بعني بضمتين وفي الحديث ان
ابا سفين رجل مسيك اي بخيل صحيح وهو عند اهل اللغه بفتح الميم وتخفيف
السين على وزن صحيح وبخيل واما المحدثون فيقولونه بكسر الميم وتشديد السين
قال صاحب المطالع ضبطه اكثرهم بكسر الميم ورواه المتقنين بفتح الميم
وتخفيف السين وهذا هو الاولى بحرو للمستملي قال وبالوجهين قيدناه على ابي الحسين
وبالفتح ذكره اهل اللغه لان امسك لا يبنى منه فعل اعا بنى من البلاي وقد يقال
مسكه بمعنى قليله هذا كلام صاحب المطالع قلت ورواه الحميدي مصححه على
هذه اللغه اعني مسكه بتخفيف السين وقد قدمنا فيما سبق ضبط المشط في لغات
تم الميم مع اسكان الشين ومع ضمها ايضا وكسر الميم مع اسكان السين وبقال ايضا مشط
بتميم الاداء مكسوره وبقال له المشقي بكسر الميم واسكان الشين المعجمه وبالقاف
مهموز وغير مهموز والمشقا بالمد والقصر بكسر الميم وفتح الشين والقاف وبفتح
القاف واسكان المساء من تحت وفتح اللام والمرجل بكسر الميم ذكرها كلها ابو
عمر الزاهد في اوائل شرح الفصيح وفي صحيح البخاري في اول باب صفة النبي صلى الله عليه
وسلم عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعدكان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد

بما دون عظامه من لحم وعصب ما تعرفه ذلك عن دينه هكذا هو في جميع النسخ صحاح
بالصاد المهملة والنون وفي بعض مطالع الانوار هو بكسر الميم قلت فيكون اما من مشط بكسر الميم كضرب
وضرب ونصر ونصار واما من مشط بالفتح كقتل وقتال فتكون مما مشط ذكره في
المهذب في اخر صلاة الجمعه قال قال الشافعي في بلوغ كلامه في الخطبه مرسلا بيقنا
معربا من غير بغي ولا تخليط قال الازهري في شرح المخلط الافراط في بذاءة اللسان
ويقال بذو كلامه اذا مذه فاذا افرط فيه فقد مخلط فصل مطوه قوله في الحديث في
باب مقام المعده لا خير بالبيت كان الليل مطيه الفساد وقع في بعض النسخ مطيه
بالطاء المهمله والنون في آخرها بالطاء المهمله والياء المثناه من تحت وكذا ضبطه
الشهاء بعض الائمه الفضلا الناقلين عن خط المصنف وقد مر ايضا في
حرف الطاء المهمله في فصل طين قال اهل اللغه المطيه بذكر وتوثيق وجمعها مطايا
وسمي قول لانه يمطى اي يمد في سيره من المطا مقصور وهو الظهر وجمعه امطاء كقفا وافقاء قال
الاصمعي سميت مطيه لانها تمطو في سيرها اي يمد خودن من المطو وهذا المذهب الذي
يذهب اليه اهل اللغه قال صاحب المحكم مع اسم معناه
العجبه وكذلك مع سكون العين عربان مع الهرمكه العين تكون اسما وحرفا ومع
المسكه حرفا غير فاشد سيبويه ويبقى منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما
وقال اللحياني وحكى الكسائي عن بعضهم اتيتهم مع سكون العين مع فقولون معكم
ومعنا قال فاذا دخلت الالف واللام والف الوصل اخلصوا فيه بعضهم بفتح العين
وبعضهم بكسرها فيقولون مع القوم ومع ابيك وبعضهم يقولون مع القوم ومع
ابيك اما من فتح العين مع الالف واللام فانه على قولك كنا معا فلما دخلت احرفا
واخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابيك
قال وهو كلام عامة العرب يعني فتح العين مع اللام ومع الف الوصل قلت واما

من يكن يعال بعلكم بكسر عند الف الوصل فانه اخرجه مخرج الادوات مثل هل
وبل وقد وكم فعال بع القوم كقولك كم القوم بل القوم وتقول حيث من معهم اي
من عندهم مع اليم والعين عند اخر كلام صاحب العين وقال الازهري مع كلمة تضم
الى الشيء وتصاحبها معا قال ال الليث واذا اكرم الرجل من قبل مع قبل هو مع
جميعه وقد رقم معي ثب عليه مع مع وقال ابن الاعرابي مجمع الرجال اذا حصل
على مذهب واحد يقول لكل اناس مع ومعه قبل لمثله انع وانعه والمعمعان شدة
الحر واليوم المعمعاني شديد الحر وتعال للحرب مجمعة وقال الجوهري مع يع للماء لجبه
وقيل كر وسوس تقول حاوا معا فصل معي المعا بكسر الميم مقصور جمعه امعاء
ماء قال الواحدي مثل ضلع واضلاع قال ويسمه هيمان يعني بفتح العين قال
وهو جميع ما في البطن من الحوايا وقال غيره الامعاء المصارين وهو قريب منه فصل
مقال في الحديث اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه هو بضم القاف يقال مقله
يمقله مقلا اي غمسه وهذا الحديث في صحيح البخاري والمقلة شحمة العين التي يجمع
السواد والبياض وتعال فقلته اي بطرت اليه يقلني حكاه الجوهري عن ابي عمرو
وفي نبات المساواة من الروضة في المساواة على نجر المقل وجمان هو بضم الميم واسكان
الواو قال الجوهري المعاء الزور وفصل مكسر قال ابن الاثير المكسة هي المكالة
في القبض من الغش ومنه مكس الظلمة وهو ما تنتقصونه من اموال الناس ويأخذونه منهم
فصل عليه قال المزني في اول المختصر قال الشافعي في كل ما من بحر عذب او ملح فالطهر
به جايز هكذا قاله صالح وانكره المبرد وغيره من بيع الفاظ الشافعي رحمه الله وقالوا
هذا لغز وانما هما ماءان ماء ملح قال الله تعالى ولجاج اصحابنا بالوجه اصحها ان في الجملة
اربع لغات ماء ملح وماء ملح وملاح قال الاصمعي ابو سلمان الخطابي في كتابه الزاهر
في شرح الفاظ مختصر المزني الجواب عن اعتراض هذا المعترض ان الله تعالى انما قال

الشاعر ولو نلت في البحر والبحر مالح

الشاعر ولو نلت في البحر والبحر مالح لاصطلم المالح منه بقعا عذبا وقال الجعد
والمرزق اسباب تروح وتغدى واني بحمد الله عاد وراح
وقعت بثوب الغدير من حياه الغنا ومن ناذر عذب زلال قال الخطابي
فهذه ثلاث لغات ماء ملح وملح وملاح كما قالوا لحاج ورعاع وزلال قال والقلل
جايز وانما نزل من الآنية العالية الى التي هي ادنى للاصباغ والبيان وحسما للاشكال
والالتباس لئلا يتوهم متوهم انه اراد بالملح المذاب فنظن ان الطهارة به جايزة
هذا كلام الخطابي واسند اصحابنا في ملح بنت الجعد جايز
تلوت الوانا على كثيرة ومازج عذبا من لجاياك مالح واسندوا على ملح
قول خالد بن يزيد في رثاء بنت الزبير ولو وردت ماء وكان زلاله ملحا شربنا ماءه وارد عذبا
فهذا الذي ذكرناه هو الجواب الصحيح وذكروا جوابا ثانيا ان الشافعي امام في
اللغة فقوله فيها حجة وجوابنا انا انما انكرنا هذه اللفظة لست من كلام الشافعي وانما
هي من كلام المزني وغير عبارة الشافعي وهذا الجواب ليس بشيء وكيف يسند الخطا
الى المزني وعنده منوحه وهو ربيبه وقد ذكر الشافعي هذا الدرس بعينه وقال ابو بكر
الحافظ الفقيه ابو بكر المعروف بالشاذكوني قال في رسالته الى الشيخ ابي حامد الحسني
ان المزاصحابنا يسهون الغلط في هذا الى المزني وهو عندنا ان هذه اللفظة لم توجد
للشافعي قال البيهقي وقد سمع الشافعي البحر الحافي كما بين لحدهما في اماليه الحج
في مسئلة كون صيد البحر حلالا للمحرم والباقي في المناسك الكبير وذكر البيهقي في اثنا
هذين الفصلين في كتابه كتاب رد الاسعاد على الفاظ الشافعي قال البيهقي ولم
الاعلم ابو منصور محمد بن عبد الله الهروي الادب قال الخطابي ابو عمر غلام ثعلب قال
سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء ملح وماء ملح وقد جاء عن العرب ماء ملح قال
ابو منصور وسألت ابا حامد الحارثي صاحب الجامع عن قول الشافعي ماء ملح

وقالوا صوابه باعه كرى معدى بنفسه وهذا الانكار غير صحيح فان يرد ما استعملها
من العرب في صحيح البخاري في حديث قصبه الزبير عن عبد الله بن الزبير قال باع
عبد الله بن جعفر نصيبه من معويه بستمايه الف يعني نصيبه الذي استوفاه من
ابن الزبير وفي حديث اخر فباع منه فرسًا وفي مستدرك يعلى الموصلي عن عبد
الرحمن بن عايذ الشيباني وهو عربي من البعات وقد روى له مسلم في صحيحه قال
سمعت عباس عن بيع الطعام قبل ان يقبض وذكر المذهب وفي صحيح البخاري في باب
الكيل في بيات من قال الاثاج الابولي عن معقل بن سنان قال خرجت لحاجة الى من رجل
قال اسمه ذبيان يصير الخيل وذكرها ابن الاثير في تفسيره وعدها الفيومي في المواد
وفي صحيح مسلم في باب الامر بوضع الموالد عن جابر بن عبد الله قال الا اراك
لو بعت من ابيك عزالم اصابته جايحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ
مال اخيك بغير حق وعلى هذا يجوز ان يكون الاعطاء تعدى بنفسها وعن وبجواز
ان يكون من زياده على مذهب الاخفش في جواز زياده من في الواجب وفي البخاري
في اول البيوع في باب ما قيل في الصواع عن علي قال واعرف رجلا ان
رجل معي فباني بادخر اردت ان ابعه من الصواعين واستعين به هكذا هو في
جميع الاصول من الصواعين وكذا هو في صحيح مسلم من الصواعين وفي اول كتاب
البيوع من البخاري في باب من اشترى شيئا فوهبه من باعه عن ابن عمر ان عمر كان
له حمل فقال انه الذي صلى الله عليه وسلم بعته فباعه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي هذا الباب عن ابن عمر ان بعت من عثمان الا بالوادي وفي صحيح مسلم
في حديث جابر في بيعه الجمل قال فلما صلى الله عليه وسلم بصنيه فبعثه منه بخمس
اواق وفضل من الثامن فلما قدم الشام اتاه صاحب الجمل فاعطاه الجمل ومونه قال
وقد ذكرها فهو ذكر مرة ذكرى كاني ذوب امن الطعون وربه موجع ويروي

وربها وهو اكثر قال وقد جعلوا المنون جمعًا قال العدوي من ربه
ما رأيت المنون عرق من امرئ داعليه من ان يضام خفير قال الحمام
ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن احمد الاسدي في كتابه شرح اللمع في
باب المفعول له اعلم ان الما تقوم مقام اللام وان الله تعالى فصلها من الذين
هادوا حرمنا عليهم وكذلك من قال الله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل
فصل منوا الثنا بفتح الميم مقصور على وزن العصا هو رطلان وثلثه مئوان وجمعه
امناء وقد يقال في واحده فيله في الواحد من تشديد النون وكذا وقع في الكر مع
الوسيط في مسله القطنين وذكرهم في المهذب في بيع الغرر في مسايل بيع الصبره
واليمن في ظرفه وقال مما على اللغه الفصحه وفصل مصر قوله في باب الزكاه
الابل البخريه هي بضم الباء واسكان الخاء منسوبه الى بخر بن حنان بطن من طي الحاء المهمله
واسكان المثناه تحت بن عمرو بن الحاف من قضاعه قبيله كبيره كذا قاله السمعاني
في الباب المنسوب الا انه لم يقل ان الابل ينسوبه اليه ولكن والله جماعات عنه وقال
الواحدي في البسيط في تفسير الاحقاف قال ابن عباس رضي الله عنهما الاحقاف
واد بين عمان ومهره والبه ينسب الجمال المهريه وفصل موت في الحوشان النبي
صلى الله عليه وسلم قال موتان الارض هو لرسوله ثم هي لكم مني وكره في احيا الموات
من المهذب قال اهل اللغه الموتان بضم الميم والواو وهو الموات قال الازهري في
شرح الفاظ المختصر يقال للارض التي ليس لها مالك ولا لها ماء ولا عمارة ولا ينتفع
بها الا ان يجري اليها ماء ويستنبط فيها عين او يحفر فيها بير موات وميته وموتان
بضم الميم والواو وكل شيء من متاع الارض لا روح فيه فهو موتان ويقال فلان بيع
الموتان واما ما كان ذا روح فهو الحيوان وارض منه اذا يبست ويبس نباتها وزرعها
موتان الهواد اذا كان عهد ذكي ولا فيها بعني باسكان الواو ووقع في الحال موتان

وموات بضم الميم وبها وهو الموات الذي هذا لفظ كلام الازهري قال
ابن السكيت ويقال مات الانسان يموت وبات يميت لغتان جميعا موتى واموات
وميتون وميتون ويقال امات الله وميته والمتاوت صفة للناسك الحراري قاله
الجوهري والمستميت للامر المسترسل له والمستميت ايضا المستقتل الذي لا يبالي
في الحرب من الموت قال الجوهري وسوى في قولك ميت وميت المذكر والمؤنث قال
الله تعالى ليحيى به بلدة ميتا ولم يقل ميتة قال الفراء يقال لمن لم يعد انه مات
عن قتل او موت ولا يقولون لمن مات هذا مات قال ابن السكيت والفقهاء الميتة
ما فارقه الروح بغير ذكاة وهي محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان
باجماع المسلمين الاطحال الميتة اذا ذبح فان في جوفه اذا كان الحيوان ما تؤكل
اللحم قولين وان كان الحيوان غير ما كول فطريقان احدهما على قولين احدهما
انه على الخلاف في الماكول والثاني القطع بنجاسته والصيد
اذا وقع في الماء القليل او السمن ونحوه وما في معناها اذا ارسله من هو من اهل
الذكاة ولم يدرك ذكاته وقد يقال في هذا هدر دكاه ولكن عبر صاحب الكتاب
وغيره في الميتات بحسان الاهدر المذكورات والا الادمي فانه طاهر على اصح
القولين مسلما كان او كافرا والا ما يسرع نفس سايله فانه طاهر على وجه ضعيف
والمختار المشهور انه نجس الا من لا نفس ما مات فيه على المذهب الصحيح والدود الخل
والجبن والعلقم والبق والبراغيث وما اشبهها فاذا في جواز اكلها بلا نار وجهان اصحهما
جوازا كلها مع ما مات فيه ولا يجوز اكلها منفردة والثاني يجوز مطلقا والثالث لا يجوز
مطلقا وقد اوضحت كل هذه المسايل بدلايلها وبسطت القول فيها في شرح المهذب
ثم في شرح التنبيه وانما اشرت الى الحرف منها الذكر الميتة والله اعلم وفي الحديث
من مات وهو عاق لوالديه فانه يموت ميتة جاهلية ذكره في المهذب في اول قتال
اهل البغي

اهل البغي وهي بكسر الميم واسكان الياء قال اهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم لحالة وكذلك
القعدة والجلسة ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة واما قوله صلى الله عليه وسلم
في الصراحل ميتته فبفتح اللام بالاتفاق من اهل اللغة والحديث والفقه ومعناه
الحيوان الميت فيه قال اهل اللغة والموتة بضم الميم واسكان الواو ضرب من الجنون
واما مات فلان اذا مات له ابن او بنون واما مات المرأة مات ولدها وفي الحديث
طريق ميتا بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد ويسهل فيقال حيتا بياء ساكنة كما في نظائره
قال صاحب المطالع معناه لقي السلف على مفعال من الاتيان قال وقال ابو عبيد
وقال بعضهم طريق مأتي اي يأتي عليه الناس وهو صحيح ايضا قوله اموت يقال
مات الثمر ونحوه في الما يموته ويميته لغتان بالواو والياء ومشته بضم الميم اموته
ومشته بكسرها اميته ويقال امانه في لغة قليلة حكاها الهروي وصاحب المطالع
والمشهور الاول مات ثلاثي وقد ثبت امات بالالف في صحيح البخاري وفي كتاب
الوليد من حديث سهل بن سعد قال لبث المرأة غرائم اماتته فصار مولودا ويا
وفي حلية الاولياء عن سعيد المسيب رحمه الله قال سمي المال لانه يميل القلوب قلت
وهذه مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا من ذلك قال عن المال واو والاصل
من الميل بالياء ومن شروط الاشتقاق في الحروف الاصلية قال الجوهري يصغر المال
مويل مال الرجل يموال ويمال موالا ومويلا اذا صار ذا مال ويقال مثله ومواله غيره
ورجل مال اي كثير المال فصل ميل واما قولهم مسافة القصر ثمانية واربعون ميلا
بالهاشمي قال ابو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري في اصحابنا في كتابه
الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل اربعة الاف خطوة كل خطوة ثلاثة
اقدام يوضع قدم امام قدم ويلصق به قال الهلالي الميل اربعة الاف خطوة اوسته
الاف ذراع او اربع عشر الف قدم قال والذراع اربع وعشرون اصبعا والاصبع ثلاث

شعيرات مضمومه بعضها الى بعض عرضا هكذا قال ثلاث شعيرات وهو غلط
وصوابه ست شعيرات واسما المواضع مارب مذكور في باب احيا الموات هو
بميم ساكنه بعدها راء ثم زاء مكسورة ثم باء موحده ويجوز تخفيف الهمز وجعلها الفا
بارق ياسر وشبهه المازمان المذكوران في صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعدها ميم
مفتوحة وبعدها زاي مكسورة وهما متثنيان واحدهما مازم وهذا الذي ذكرته من كونه
مهموزا متفق عليه لا خلاف فيه بين اهل اللغة والغريب والضبط لكن يجوز تخفيفهما
بقلب الهمزة الفا فتقول في راس وشبهه راس ولا يصح انكار من انكر على المحققين ترك الهمز
وتسميتهم الى اللحن او هو غالط فان تخفيف هذه الهمزة جائز بالاتفاق اهل العربية
فمن همز فهو على الاصل ومن لم يهمز فعلى التخفيف فهما جائزان فصيحان والمازمان
جبلان بين عرفات والمزدلفة سميا طريقهما هذا معناهما عند الفقها فهو لهم على طريق
المازمين اي الطريق التي بينهما واما اهل اللغة فقالوا المازم الطريق الضيق بين
جبلين وذكر الجوهري قولا اخر قال المازم ايضا موضع للحرب ومنه سمي الموضع
الذي بين مزدلفة وعرفة مازمين محسر مذكور في صفة الحج هو بميم مضمومة ثم حاء
مفتوحة ثم سين مشددة مكسورة ثم راء مهملات في صحيح مسلم في باب استحباب
ادامة التلبية حتى يرمي في حمرة العقبة عن ابن عباس انه وادي محسر من منى
المحصب المذكور في صفة الحج وهو الذي نزله النبي صلى الله عليه وسلم حين
انصرف من منى هو بميم مضمومة ثم صاد مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة
وهو اسم لمكان متسع بين مكة ومنى وقال صاحب المطالع هو اقرب الى منى قال وهو
الابطح والبطحاء وخيف بني كنانة والمحصب الصاد متسع اجار من منى والكريس
هو المراد بالمحصب هنا قلت وقد اوضحت حد المحصب في الروضة وانه ما بين
الجبل الذي في المقابر سمي لاجتماع الحصا فيه تحمل السيل فانه موضع منهبط ومنقاب
وقوله صاحب

بضم الى مر قال ك وهو بفتح الميم وتشديد الراء وقال له مر الظهران بفتح الظا
المعجمة واسكان الها ثم راء وبعده ذات نخل وثمار وزرع ومياه والظهران اسم
للوادي الذي بين جمعه المدينة والشام قال الحازمي قال الواقدي من مكة ومر
خمسة اميال قال صاحب المطالع بينهما يريد اربعة اميال قال وقال ابن وضاح
بينهما احد وعشرون ميلا وقيل بينه عشرة اميال قلت من قال خمسة او اربعة
او نحوها فهو غالط وانكار الخمس بل الصواب اثبات القولين الاخيرين والله اعلم
وقولها اقصر الى مر يعني اذا سافرت من مكة الى مر الظهران وهو بفتح الميم وتشديدها
وفي آخره الصاد مع الصفا المروة فيها مسجد قال الازرقي والطاوردي
في احكام السلطانية وغيرهم من اصحابنا المزدلفة ما بين وادي محسر ونفس
ومازمي عرفة وليس الجبلان منها جمعا فقد الجمع واسكان الميم لاجتماع الناس بها
وسميت المزدلفة لازدلاف الناس اليها اي اقترابهم وقيل لاجتماع الناس بها
وقيل لاجتماع آدم وحوا وقيل لمجيء الناس اليها في زلف من الليل اي ساعات قال
الازرقي في ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر وسمي مسجد المشعر الحرام
هو بيت المزدلفة باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه الواحدي فالواو كلهم وسمي
الاقصى لبعدها بينه وبين المسجد الحرام المسجد الحرام زاده الله فضلا وشرفا
قال الازرقي في ذرع المسجد الحرام كله سبعة الاف ذراع وعشرون الف ذراع
وذرعه طولا من باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي عند العلم الاحمر مقابل
دار العباس بن عبد المطلب اربعمائة ذراع واربع اذرع مع حمرانه
عمر في بطن الحجر لاصقا جدار الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار
الذي على الوادي عند باب الصفا لاصقا وجه الكعبة ثلثمائة ذراع واربع
اذرع قال الازرقي واما عدد اساطين المسجد الحرام فمن شقه الشرقي مائة
وثلث اسطوانات

وثلث اسطوانات ومن شقه الغربي مائة اسطوانة وخمس اسطوانات
ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلثون اسطوانة ومن شقه اليماني مائة ولحوي
واربعون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وبروزها ثلاث اذرع
وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ ومن هذه الاساطين على الابواب
عشرون اسطوانة منها على الابواب التي على الوادي والصفا عشر وعلى التي
باب بني جمح اربع وعلى الابواب التي على المسعى ست وذرع ما بين كل اسطوانة
من اساطينهم ست اذرع اما بين الركن الاسود ومقام ابرهيم صلى الله عليه وسلم
تسع وعشرون ذراعا وتسع اصابع وذرع ما بين جدار الكعبة من وسطها الى
المقام تسع وعشرون ذراعا وذرع ما بين شاذروان الكعبة والمقام ست وعشرون
ذراعا ونصف ومن الركن الشامي الى المقام مائة وعشرون وتسع عشرة اصبعا
ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجره زمزم وثلاثون ذراعا ونصف
ومن الركن الاسود الى راس زمزم اربعون ذراعا ومن وسط جدار الكعبة الى
جدار المسعى مائتا ذراع وثلاث عشرة ذراعا ومن وسط جدار الكعبة الى
الجدار الذي على باب بني جمح مائة وتسعون ذراعا ومن وسط جدار الكعبة
الى الجدار الذي على الوادي عامة ذراع واحدى واربعون ذراعا وثمان عشرة اصبعا
ومن وسط جدار الكعبة الذي على الحجر الى الجدار الذي على دار الندوة مائة
ذراع وتسع وثلاثون ذراعا واربع عشرة اصبعا ومن الركن الاسود الى وسط
باب الصفا مائة وخمسون ذراعا وست اصابع ومن الركن الشامي الى وسط
باب بني سهيم مائتا ذراع وخمس واربعون ذراعا وخمس اصابع ومن الركن
الاسود الى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمس وتسعون ذراعا ومن الركن
الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعا وثمان عشرة اصبعا

ومن المقام الى جدار المسجد الذى يلى المسعى مايه ذراع وثمان وثمانون ذراعا ومن
المقام الى الجدار الذى يلى باب على خمس مايتا ذراع وثمان عشره ذراعا ومن المقام
الى الجدار الذى يلى دار الندوه مائتا ذراع وخمس واربعون ذراعا ومن المقام
الى الجدار الذى يلى الصفا مايه ذراع واربع وستون ذراعا ونصف ذراع
ومن المقام الى جدار حجر زمزم اثنان وعشرون ذراعا ومن المقام الى حرف زمزم
اربع وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا قال والمسجد الحرام بلاته وعشرون بابا
منها ثلاث واربعون طاقا من ذلك الباب الاول الكبير الذى يقال له باب بنى
شيبه وهو باب بنى عبد شمس بن عبد مناف وبهم كان يعرف فى الجاهليه
والاسلام عند اهل مكه فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات والطاقات
طولها عشر اذرع وعرضها ستة اذرع ونصف وعلى الباب روشن ساج منقوش
مزخرف بالزجرف والذهب طول الروشن سبع وعشرون ذراعا وعرضه ثلاث
اذرع ونصف ومن الروشن الى الارض سبع عشره ذراعا وما بين مصراعى
الباب اربع وعشرون ذراعا وفى عتبه الباب اربع مراق دلحاد يدار بها فى
المسجد الحرام ثم ذكر باقى الابواب مفصله قال وذرع جدار المسجد الحرام
الذى يلى المسعى وهو الشرقى ثمان عشره ذراعا فى السما وطول الجدار الذى
يلى العوادى وهو جمع وهو الغربى اثنان وعشرون ذراعا ونصف وطول الجدار الذى
يلى باب النزوه وهو الشامى تسع عشره ذراعا ونصف وعدد شرفات المسجد
مايتا شرفه واثنان وسبعون شرفه ونصف شرفه وعدد قناديله اربعمايه وخمس
وخمسون قنديلا وذرع ما بين الصفا والمروه سبع مايه ذراع وسته وستون
ذراعا ونصف ذراع واعلم ان المسجد الحرام قد يطلق ويراد به الكعبه فقط وقد
يراد به المسجد حولها معها وقد يراد به مكه كلها وقد يراد به مكه مع الحرم حولها

كلامه وقد يجاب بخصوص الشرع بهذه الاقسام الاربعه فمن الاول قول الله تعالى
فولوا وجوهكم شطره المسجد الحرام ومن الثانى قول النبى صلى الله عليه وسلم صلاة فى
مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وقد اوصل الله عليه وسلم
الاستثناء الى الاربعه مساجد المسجد الحرام الى آخره ومن الثالث قوله تعالى
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واما قوله تعالى ذلك
لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام فقال العلماء اصحابنا وغيرهم حاضره
من كان منه على مسافه لا تقصر فيها الصلاه ثم اختلف اصحابنا فى ان هذه المسافه
هل تعتبر من نفس مكه او من طرف الحرم والاصح طرف الحرم فحصل من هذا الخلاف
فى المراد بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو الاصح او مكه وحدها واما قوله تعالى
والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف الشامى واصحابه ومن وافقهم
على المسجد الذى حول الكعبه مع الكعبه فقالوا هو مستوى فيه الناس ولا يجوز
بيعه ولا اجارته واما ما سواه من دور مكه وساير بقاع الحرم فيجوز بيعها
واجارتها وقاله ابو حنيفه واصحابه ومن وافقهم على جميع الحرم فلم يجوزوا
شيء منه ولا اجارته والمسئله مشهوره بالخلاف واما قوله تعالى سبحان
الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فقال المفسرون المراد به مكه وكان
وكان الاسرا من بيت ام هانى بنت ابى طالب رضى الله عنها وليس هذا ببعيد من
الحرم بذلك قال الجاروردى من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبد
شمس الذى يعرف اليوم ببنى شيبه الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفا
والميل الثانى فى حد جبل العجيره والميل حجر طوله ثلاث اذرع وهو اول اميال
المروه وانه وموضع الميل الثالث بين هازمى هنا وموضع الميل الرابع دون
الجمره الثالثه التى بلى مسجد الخيف بخمس عشر ذراعا وموضع الميل الخامس

وكانوا يقولون بمائة ذراع وموضع الميل السادس في جوار حائط
محسر خمس مائة ذراع وخمس واربعون ذراع وموضع الميل السابع دون
مسجد مزدلفة بمائتي ذراع وسبعين ذراعا وموضع الميل الثامن حد الجبل
دون مازمي عرفة وهو حال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة
وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات وموضع الميل التاسع مابين مازمي
عرفة ونمرة الشعب الذي يقال له شعب الميال الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حيال سقاية
بن برمك وبينهما طريق وهو حد الجبل حيال المنظر وموضع الميل الحادي عشر
في حد الدكان الذي يحوله قبله مسجد عرفة مسجد ابرهيم خليل الرحمن صلوات
الله عليه وسلامه على خليله بينه وبين جدار المسجد خمس وعشرون ذراعا
وموضع الميل الثاني عشر حائط الامام حيث يقف عشية عرفة على قول
من قال له الثابت بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اذرع
فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة بزيادة ونقصان هذا
كلام الازرقي [illegible] الذي يقال له مسجد ابرهيم صلى
الله عليه وسلم قال الازرقي في ذرع مابين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة
ثلاثة اميال وثلاثة الاف وثلاثمائة وتسعة عشر ذراعا قال وذرع سعة
مسجد عرفة من مقدمه الى موخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعا ومن جانبه
الايمن الى جانبه الايسر من عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا
وله مائتا شرفة وثلاث شرفات وله عشرة ابواب ومن حد الحرم الى مسجد عرفة
الف ذراع وستمائة ذراع وخمس اذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه انصاب
الحرم على عمد اذا خرجت من مازمي عرفة تريد الموقف وتحت جبل عرفة

غار اربع اذرع في خمس اذرع ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نزل به يوم
حجه وهو الى الموقف وهو منزل الامام اليوم والغار داخل في حد ذار المقام
ومن الغار الى مسجد عرفة الف ذراع واحدى عشر ذراعا ومن مسجد عرفة
الى موقف الامام عشية عرفة ميل اون الميل حائط الامام اذا وقف وهو على
حيال جبل المشعر المشعر الحرام بفتح الميم اذا تلاوه في القرآن والرواية في
الحديث قال صاحب مطالع الانوار وجوز كسر الميم لكنه لم يروه الا بالفتح وقد حكى
الجوهري وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم اي الذي حرمه الله وغيره
مما من الحرمة ويجوز ان يكون بمعناه دالحرمه واختلف فيه فالمعروف في كتب اصحابنا
في المذهب ان المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف في
كتب التفسير والحديث والاخبار والسير انه المزدلفة كلها وسمي مشعرا لما فيه من
الشعائر وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى وثبت في صحيح البخاري في كتاب
الحج في باب من قدم ضعفة اهله بليل عن سالم ابن عبد الله قال كان عبد الله بن
عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة فيذكرون الله وهذا
دليل لما قاله اصحابنا مصر البلد المعروفة فيها لامان الصرف وتركه والصحيح
الذي جاء به القرآن ترك الصرف وقد ذكرنا في مفاخرها اسلام السحرة وكانوا خلائق
في لحظة واحدة قالوا امنا برب العالمين قوله في باب [illegible] المهرب لما فيه
المصران ان عمر رضي الله عنه يعني بعد هم سيفانا المصران بكسر الميم والنون
تثنية مصر وهو البلد الكبير العظيم والمراد بها البصرة والكوفة المقام مقام ابرهيم
خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم هو في المسجد الحرام قاله باب البيت موضع معروف
هذا مراد الفقهاء بقولهم يصلي راكعتي الطواف خلف المقام وشبه ذلك من الفاظهم
واما المفسرون فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا منتشرا ونقل ذلك عن عباس

وابن عمرو بن العاصي في باب الخاتي المواضع انهما قالا الحجر الاسود والمقام
من الجنة قال ابو الوليد الازرقي في ذرع المقام ذراع وال وهو مربع سعة اعلاه
اربع عشره اصبعا في اربع عشره اصبعا ومن اسفله مثل ذلك وفي طرفه من
اعلاه واسفله طرفان من ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز الا ذهب
عليه طوقا من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع عرضا في عشر اصابع
طولا وعرض حجر المقام من نواحيه الحجري وعشرون اصبعا وسطه مربع
والدرجان داخلتان في الحجر سبع اصابع ودخولها منحرفتين ومن الدرجين
من الحجر ووسطه فراسخ من التمر به والمقام في حوض من شاج مربع
حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس بها وعلى المقام صندوق
ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج في الارض في طهره سلسلتان
مدخلان في اسفل الصندوق ويقفل عليهما وبهما قفلان وهذا الموضع فيه
المقام اليوم هو الموضع الذي كان فيه في الجاهلية ثم في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعده ولم يغير من موضعه الا انه جاء سيل في زمن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقال له سيل ام نهشل لانه ذهب بام نهشل بنت عبيد بن ابي احيحه
فاتت فيه واحمل ذلك السيل المقام من موضعه هذا فذهب الى اسفل مكة
وربطوه في استار الكعبه في وجهها وكتبوا بذلك الى عمر فاقره عمر رضي الله عنه
من المدينة فرعا فوصل نحو من شهر رمضان وقد عفى موضعه وعفاه السيل
فجمع عمر الناس وسالهم عن موضعه وشاوروا عليه حتى ابصروا على موضعه الذي
كان فيه فجعلوا فيه وعلا عن الردم لمنع السيل فلم يجيء سيل بعد ذلك الى الان
وروى الازرقي ان موضع المقام الذي هو فيه الان هو موضعه في الجاهلية وفي
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فرده عمر

ورده الى موضعه محضر الناس وروى نحو هذا عن عروة بن الزبير ولحرس وقت
امير المؤمنين المهدي الف دينار ليجعلها المقام وكان قد اتمم ثم امر المتوكل
ان يجعل عليه ذهب فوق ذا الذهب لحسن من ذلك العمل فعمل في مصر الحاج
سنة ست وثلاثين وما بين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو فوق الذي
عمله المهدي مكه زادها الله شرفا وفضلا هي افضل الارض عند الشافعي
وجماعات من العلماء وبه قال بالمدينة وعند مالك المدينة افضل ثم مكه وسيبين
ادلة ذلك موضحه ان شاء الله في المجموع في شرح المهذب فيما يحصل مكه لغله
ما يهاجر من قومه لاجل الفضيل ضرع امه اذا امتصه وقيل لها ثم الدوح
اي يذهب بها ولمكه اسماء كثيره بالبا وتدرجت في الباء وتدور الخلاف في الفرق
بينهما والبلد الامين والبلده وام القرى وام رحم بضم الراء واسكان الحاء
قاله الماوردي لان الاحكام السلطانيه عن مجاهد قال سميت بذلك لان الناس
يزاحمون فيها ويتوادعون وصلاح بفتح الصاد وكسر الحاء مبني على الكسر
وحذام ونظائرهما حكاه مصعب الزبيري قال الماوردي لانها والناسه
بالباء والنسس المهلة قال الماوردي لانها تنس من الخير فيها اي تخطه وتنقله ومنه
قوله تعالى وبست الجبال بسا قال الماوردي وصاحب المطالع وغيرها ويروى
الناسه بالنون قال في المطالع وتقال الناسه قال الماوردي لانها تنس من
اخل فيها اي تطرده وتنفيه كذا قاله الماوردي وقال الجوهري في صحاحه قال
الاصمعي النس البس يقال نس بنس ونس اي بس وجاء ناسه بناسه ومنه قيل
لمكه الناسه لقله ما يهاقال صاحب المطالع ومن اسمائها الحاطمه حطمها الملحدين
اي الراس مثل راس الانسان ولوثي باسم يهوه بها والعرش والقادس والمقدسه
من التقديس وهذه ستة عشر اسما واعلم ان كثره الاسماء تدل على عظم المسمى

واسماء الله تعالى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعلم بلدا اكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما افضل الارض وذلك لكثرة الصفات المقتضية للتسمية قال الماوردي ولم تكن بمكة دار ولا منازل وكانوا سكنوا بعد جرهم والعمالقة يسمعون حيالها واوديتها ولا يخرجون من حرمها انتسابا الى الكعبة لا استيلاء عليها وتخصيصا بالحرم لعلو رتبته وقد روي انه سيكون لهم بها اكثر شان وذكر كثير منهم الورد ولم يذكره في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعني بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وباب الكعبة هذا متفق عليه قال الازرقي وذرعه اربع اذرع وهو بضم الميم واسكان اللام وفتح التاء والزاي سمي بذلك لان الناس يلتزمونه في الدعاء ويقال له الملتزم والمتعوذ بفتح الواو وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك وهي مواضع ذكرتها في المناسك بكسر الميم نصرف ولا تصرف واقتصر ابن قتيبة في ادب الكاتب على انها لا تصرف واقتصر الجوهري في الصحاح على ان منى مذكر مصروف سميت بذلك لما تمنى فيها من الدماء اي تراق ويصب هذا هو المشهور الذي قاله الجماهير من اهل اللغة وغيرهم ونقل الازرقي وغيره انها سميت بذلك لان آدم لما اراد مفارقة جبريل عليهما السلام قال له تمنى قال اتمنى الجنة وقيل انها من قولهم منى الله نفسه اي قدره فسميت لما جعل الله من التقدير فيها قال الجوهري وقال ابو عبيد اسمها القوم اراد انها تؤامي وقال ابن الاعرابي اسمى القوم وهي من حرم مكة زادها الله شرفا وهي شعب مملوء بين جبلين احدهما ثبير والآخر الصابر ووجهها من جهة الغرب وجهة مكة جمرة العقبة ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفات يطل السيل اذا هبطت من وادي محسر قال بعض المصنفين في هذا ذرع ما بين جمرة العقبة الى آخر محسر سبعة آلاف ذراع وما بينا ذراع وثلاث وعرض منى من موخر المسجد الذي بالجمرة

الى الجبل عن يمينك الف ذراع وثلثمائة ذراع قال ومن جمرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبع وثمانون ذراعا واثنتي عشرة اصبعا ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة التي تلي مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمس اذرع ومن الجمرة التي تلي مسجد الخيف الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلثمائة ذراع وخمس وعشرون ذراعا هذا كلام الازرقي في باب [illegible] المنون وفصل [illegible] بكسر الميم وهو من البئر وجمعه الاوبعاع قال الجوهري بئر المنى [illegible] وسمي المنبر منبرا لارتفاعه ومنه سمي المنبر قلت واخبار المنبر منه وانه اول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له ثلاث درجات كذا رويناه في صحيح مسلم وغيره من روايته سهل بن سعد الساعدي وسيجيء المنبر على يمين المحراب فوما منه ورويناه ايضا في كتاب مكة ان اول من جلب بناه على منبر معويه ان ابا سفيان قدم معه من الشام بمنبر فلما قدم منبر صغير على ثلث درجات وكانت اخلفا او الولاة قبله يجلسون على ارجلهم فلما قدم معاوية وهي الحجة وكان جلوس المنبر الذي قدم به معاوية ما اخبر به سعيد بن ابراهيم ان هارون الرشيد في خلافته فاهدى له عامله على مصر موسى بن عيسى منبرا عظيما فسأله ان يبعث منبره فبعث منبرا منقوشا فكان منبر مكة ثم اخذ منبر مكة القديم فجعل العرقوة فصل نبط قال الفارابي الاستنباط استخراج الماء في الموضع الذي يراد به من الارض وسميت النبط والانباط لاستخراجهم منابع الارض بحيث لا يقدر اليها غيرهم كما هنا بهم فصل بيع يقال بيع المتاع وبيع وبيع بضم الباء في المضارع وفتحها وكسرها ثلث لغات حكاهن الواحدي في تفسيره وغيره عن الكسائي والفراء وحكاهن ايضا في موالاة سحنون عن الملك والفرا

قال وسطان نبع الماء ينبع ويبع نبعا ونبوعا ونبعانا فصل ينع قوله في خطبة الوجر المنبعة النابغة اي الظاهر يقال نبع الشيء ينبع وينبع بضم الباء ونبعانا نبوعا اي ظهر فصل نثر قال صاحب المحكم النثر الحوب يحفر نثره نثرا فاسرع واستنثر الرجل من يمينه جذبه واستخرج بقيته من الكبر عند الاستنجاء قال الازهري قال الليث النثر جذب فيه جفوة وذكر للازهري والهروي مثله فصل نثر في المهذب عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يقرب وضوءه ثم يمضمض ثم يستنشق وينثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء اذا نثر صحيح اخرجه مسلم في صحيحه فصل في باب صفة الوضوء نحو ورقه قال الازهري في مهذب اللغة قال ابن الاعرابي النثر طرف الانف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة استنثر قال وبمعناه استنشق وحرك النثر وروى عن الفراء انه قال نثر الرجل وانثر واستنثر اذا حرك النثر في الطهارة قال الازهري وروى لنا هذا الحرف عن ابن جبلة عن ابي عبيد انه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فانثر بالف مقطوعة ولم يسمع ابو عبيد قال الازهري وانا اللغة لا يجوز ان ينثر من المنار انما يقال نثر ينثر واسر يسر واستنثر يستنثر وروى ابو الزناد وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر هكذا رواه اهل الفقه بالفاظ المذهب وهو الصحيح عندي وقد فسروه لينثر وليستنثر على غير ما شرع العوام واما الاعرابي فقال بعض اهل العلم معنى الاستنثار والنثران يستنشق الماء بخرج ما فيه من اذى وخاط وحمايل على هذا الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق بثلاث وكل مرة يستنثر فجعل الاستنثار

غير الاستنشاق واما قول ابن الاعرابي النثر طرف الانف فصحيح هذا ما ذكره الازهري قال صاحب المحكم النثر للحيوان وما والاه واستعير للانسان استنشق الماء ثم اخرج ذلك نفض الانف مقال الهروي في الغريبين في نثر واستنثر في الطهارة يقال نثر ينثر بكسر الثاء ونثر السكر ينثره بضم الثاء لا غير وقال الخطابي في معالم السنن استنثر معناه استنشق الماء ثم اخرجه من انفه واصله ماخوذ من النثرة وهي الانف بعد استنشاقه قال وقال صاحب مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء في الانف بعد استنشاقه قال وقال غيره الاستنشاق والاستنثار سواء ماخوذ من النثرة وهي الانف قال والعرب تقول شيا وفد فرقوا بينهما في الحديث بقوله فليجعل في انفه ماء ثم لينثر فدل على انه طرحه بريح الانف مصدرا قوله في باب الوليمة والنثر بضم النون واسكان الثاء قال الازهري قال الليث النثر تلك الشيء بيدك ترميه متفرقا مثل نثر الجوز واللوز والسكر وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر نثرك الشيء متفرقا نثره ينثره نثرا ونثارا ونثره فانتثر وتنثر ونثار وقد مر قوله في باب الربا واجاد المهذب وروى المزني في المنثور عنه يعني يقوله عنه الشافعي رضي الله عنه والمنثور كتاب من كتب المزني الى يقلها عن الشافعي وقد تكرر ذكر المنثور في المهذب والروضة فصل يجد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب الصيام من المهذب هو بالزاي المعجمة بلا خلاف بين اهل العلم مطلقا قال ابو العباس ثعلب وجماهير اهل اللغة وغيرهم المراد بالنواجذ الانياب وكان بعض ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بسما وقيل المراد بالنواجذ الضواحك وقيل المراد الاضراس وهذا هو الاشهر في اطلاق النواجذ في اللغة قال ابن الاثير في النهاية وعلى هذا القول يكون المراد بما اغفه مثله في ضحكه من غير ان يراد ظهور

غير الاستنشاق من

وندادا ومدادا وندودا والمذوفح النون الطيب المعروف قال ابن فارس في
المجمل والجوهري وغيرهما المسك هو بعربي قيل هو مخلوط من مسك وكافور والنذ
بكسر النون هو المثل وجمعه انداد ونقال في الواحد ايضا النديد والنديدة وزيادة
الهاء فصل ندل المذيل بكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس وفعل المذيل
ماخوذ من الذيل وهو النقل وقال غيره هو ماخوذ من الذل وهو الوسخ كانه
يذل به قال اهل اللغة يقال رأيت بالمذيل قال الجوهري ويقال ايضا تمذلت بالمذيل
قال وانكر الاسماعي تمذلت وقال الجوهري في فصل ذيل يقال غذلت بالمذيل لغة في
مذلت وقال ابو عمرو في شرح الفصيح قال ابن الاعرابي تقول العرب انزل لي هذا اي
انقله من مكان الى مكان يقال منه نذلت انذل نذلا ونذولا ومنذلا قال ويسمى لحذ
المذيل لانه ينقل من واحد الى واحد فصل ندرييت في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي
الله عنهما في مواضع من الكتاب قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدرهكذا رواه
في باب قاذا الدرا العدالى الجور ثم في باب الوفا النذر ورواه مسلم انفا من طرق
فصل نزع قال اهل اللغة يقال نزعت الشي أنزعه بكسر الزاي نزعا اذا قلعته
وقلان في النزع بفتح النون واسكان الزاي اي في ولع الحياة واخراج الروح
ونزع عن الامر ينزع نزوعا اذا اسمى عنه وانقلع ونزع الولد الى ابيه او خاله
او عرقه اي اشبههم وذهب اليه في الشبه ونزع في القوس نزعا اي مدها ونازع
الرجل صاحبه منازعة اي اداده في الخصومة ويقال نزاعه بفتح النون اي خصومة
والنازع المخاصم وانتزعت الشي فانتزع اي اقتلعته فاقتلع وانتزعه ما يرجع
اليه الرجل من ديونه وغيرها والنزعتان بفتح النون والزاي واحدتهما نزعة بفتحها
وهو المعروف المشهور في كتب اللغة وذكر الصغاني في كتابه رد الاسعاد على الفاظ الشافعي
عن ابي العلاء كوشاد الادب الاصبهاني انه يقال نزعة بضم الزاي وباسكانها لغتان قال

لان الفظة تذكر وتؤنث ولانه جمع وجاء وذكر الامام الواحدي هذا الذي
ذكره الازهري قال وفي هذه الاية في بعض الجبار والزلل انها لله عز وجل وكل
كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء قال الجوهري النحل والنحلة الذبر يقع على
الذكر والانثى حتى يقال للمعسوب نحل النحوي في اللغة القصد ومنه سمي علم النحو
لانه قصد لكلام العرب يقال نحاه وانتحاه ونحاه اذا قصده ونحبه وانتحبه
ونحوته قصدته فصل نخع قوله في باب الصيد والذبح من الهدب يكره ان يبالغ
في الذبح الى ان يبلغ النخاع وهو كما قال لما روى عن عمر رضي الله عنه
انه نهى عن النخع قوله النخاع فيه ثلاث لغات مشهورة فتح النون وضمها وكسرها
والنخع فتح النون واسكان الخاء قال الازهري النخع للذبيحة ان يجز بل الذابح
فيبلغ القطع الى النخاع فيما اخبرا بو العباس عن ابن الاعرابي خيط ابيض يكون
في فقار الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب وقال ابن الاعرابي ايضا النخاع والنخاع
بعني بالكسر والضم خيط الفقار المتصل بالدماغ هذا ما ذكره الازهري في
تهذيب اللغة وقال في شرح الفاظ المختصر النخع قطع النخاع وهو الخيط
الابيض الذي هادئه من الدماغ في جوف الفقار وعلى هذا الى عجب الذنب وانما
ينخع الذبيحة اذا ابين راسها وقال صاحب المحكم النخاع والنخاع عرق ابيض في
داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو سنخي العظام
ويجمع النشاء نخعا قطع نخاعها والمنخع موضع قطع النخاع والنخع القطع
التذبيح مشتق من قطع النخاع والنخاعة ما تقذفه الانسان كالنخامة وتنخع
الرجل في نخاعته وانتخع فلان عن ارضه بعد والنخع ابو قبيلة من ذي لك
فصل نحل النحل والنحيل بمعنى والواحدة نحلة والله الجوهري فصل ندد
في الحديث ندا فعراي يعرد هب على وجهه شاردا يقال ندبد بكسر النون ملا

ولد ذكر او عمرو السيباني وعنه قلت والزعفران هي الموضع
الذي يجعل فيه الزعفران بكسر الشين وعينها في بعض الناس وذلك تحريف عند
العرب بدوريه وتقابله رجل زرع بين الزرع وال اهل اللغة ولا يقال امرأة
زعفاء لكن يقال زعرا والزعفران من الرأس عندنا وعند جماهير العلماء واستحب
الشافعي والاصحاب رحمهم الله تجنبه لهما مع الوجد للخروج من خلاف من قال هما من
الوجه وقوله صلى الله عليه وسلم اني انا زعفران بفتح الزاي بمعناه لجاز بنه
والجر في قوله في باب الرياض من المذهب

لعمر فقد تنازع ثعلوة عُبَش كواسب ما تمن طعامها

هذا البيت قبله بيت اخر به يظهر معنى هذا وهو

حتى اصبحت القريّ قلم يرع عُرض الشقائق كلوفها ونعامها

للقنا بعده وحشيه والقريّ بفتح القاف وكسر الراء وهو وارد اللغة وقوله يوم
الفج الياء وكسر الراء معناه لم يرتع وعُرض بضم العين هو الناحية والشقائق
بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة فيها نبات وقيل ارض غليظة بين رمليين
وقيل رمل دقيق بين رملين مجتمعين وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الفاء اي ذهابها
ومجيئها وهو فاعل يرع وبعدها بضم الباء الموحدة وبالعين المعجمة ورفع الميم
معطوف على طوفها والبعار الصوت وابابيت الكتائب واللام في قوله لمعفر
مكسورة وهي لام التعليل اي من اجل معفر وهو الذي عفر بالتراب اي سجد في
التراب والتعفير بفتح القاف واسكان الفاء الذي يعلو بياضه حمرة وقيل هو
الذي له بياض تخالطه حمرة او سمرة وقوله تنازع سلوه اي يجاذب بعضهم وقوله
عبش اي ذباب جمع اعبش وهو الذي لونه كلون الرماد وقوله كواسب اي
تكسب لنفوسها وقوله لا يمن طعامها فهو لان احدهما انه لا يمنّه عليها فيه بل

بادرة بالفهر

يأخذه بالقهر والغلبة لا بالسؤال والمسكة بخلاف البعوض ونحوه والثاني انه لا
ينقص ولا يقطع كفول الله عز وجل اجر غير ممنون ومعنى البيت ان هذه البقرة
لقلة ما تبقيت ولدها في رعيها فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح تطوف لجدته
الرمل لاجل المعفر ظانة انه فيها ولا تعلم ان الذباب تنازعه ويجاذبه اعضاءه
والله اعلم قصة مسك قال ابو عبيد الله سمي المسك مسكا لانه يمسك اعضاء يعني يلتئم اللون
وشرها والسين بدلا منها وقيل التعليب هو الصوم نسكا فعال كل صوم
وجل يسمى نسكا يعني بضم النون واسكان السين نسك نسكا ونسك بفتح
السين وضمها في الماضي وضمها في المضارع واسكانها في المصدر بفتح النون
قال ونسك ورجل ناسك وجمع فناسك والنسكة الدرهم وقيل المسك
الدم والنسكة الدرع يعني بكسر الدال وهو الدرع قال والمسك والمنسك نرعه
النسك وفي الدرع وارنا مناسكنا متعبدنا وقيل المسك المسكة نفسه والمنسك
الموضع الذي يدرع فيه النسكة ونسك الثوب غسله هذا ما ذكره صاحب المحكم وقال
الازهري قال الليث المسك الجلد رجل ناسك عابد وورسك نسك كافال والمسك بضم
الميم والمنسك الذي يدرع فيه الثياب والمنسك المسك نفسه قال المتنبي الى
طريقه جبلة اذا داوم عليها ويسكون الباء تونه وقال الفراء المنسك في كلام العرب
الموضع المعتاد الذي يعتاده وقال ابن الفرج يقال نسك بعتاده فهو ناسك وقد
حميت المناسك وقال ابن الاعرابي المسك بالكسر كل شيء كان منسكه منها وقيل
للعبد ناسك لانه خلص نفسه وصفاها من دنس الاثام كالسبيكة الخالصة من الخبث
هذا ما ذكره الازهري وقال الهروي كل من عبد الله فقد نسك ومن حميت امور الحج مناسكه وقال نسك
اذا ذبح ينسك نسكا والذبيحة نسيكة وجمعها نسك ومنه قوله تعالى او صدقة او نسك
والنسك الطاعة وقال بعضهم المنسك ما امرت الشريعة به وتورع ما نهى عنه قال قال

الزهري في قوله تعالى ان الذي وسكي النسك كالمذبوح به الى الله تعالى وقيل النسك
الناسك والمناسك اي عابد من العباد يودي المناسك وما فرض عليه وما تقرب به اليه
وقال ابو عبيد في قوله تعالى وارنا مناسكنا اي متعبداتنا من طاعة الله يقال نسك فلان
نسك ونسك اذا تعبد ويسمى من ذكرنا المروزي وقال الجوهري النسك العبادة وقد
نسك ونسك اي تعبد ونسك بالضم نسكا اي صار ناسكا والناسك العابد والنسيكة
الذبيحة والجمع نسك ونسائك وقول عدي بن زيد يذبح لله يتنسك والنسك ما تنسك الموضع
الذي يتعبد فيه النسائك وقال الليث ابو حامد الاسفرائني من اصحابنا في كتابه التعليق
قال الخطابي يقال للرجل نسك يخفف السين والنسك العابد يقال رجل ناسك اذا كان كثير
العبادة والنسك الذبح والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وانما سمي الحج مناسك
لمواضع النسك فيه قال الامام الواحدي عند ذكره قول الله تعالى وارنا مناسكنا النسك
في اللغة على معنيين احدهما ذبح والاخر عبادة فلا ندري ايهما الاصل وقال في قوله تعالى فمن
من صيام او صدقة او نسك قوله تعالى او نسك جمع نسيكة وهي الذبيحة يتقرب بها الى الله تعالى
اي يذبحها قال وفاصل النسك العبادة والناسك العابد هذا معنى النسك ثم قيل للذبيحة
نسك لانها من اشرف العبادات التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا آخر كلام الواحدي
وقال ابو محمد بن حزم في آخر كتاب الايمان من كتابه عرف القرآن اصل النسك ما تقرب
به الى الله تعالى قوله في كتاب الصيام من المهذب في الحديث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ننسك لهذه الهلال المراد بالنسك هنا الصيام وهو عبادة والخاص في اسم النسك
على ما تقدم ويجوز ان يكون المراد العبادة مطلقا من الصوم وغيره العيدين والتضحية
والتكبير في العيدين وغير ذلك من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله اعلم قوله فمن
قوله في آخر الباب الاول من كتاب الوضوء من الوسيط النعير الذي وجد مذبوحا وقد غمس
منسمه في دمه هو بفتح الميم واسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله الجوهري
وقال ابن فارس

وقال ابن درستويه هو باطن خف البعير وقال المبرد في مختصر العين هو كظفر الانسان
قال الجوهري قال الكسائي هو مستعمل من الفعل يقال انهم به ينسم نسما قال الاصمعي قالوا
المعامة انها تنسم كما قالوا للبعير قصد تنسوه النشوه بالسين والنون وضمها لغتان مشهورتان
ذكرهما ابن السكيت وغيره وهو جمع لا واحد له من لفظه وواحده امراه والمراة سائغة
ابو البقاء في اعراب القرآن قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هو جمع
نسوة قال ابو علي لا واحد له والهمزة في نساء بدل من واو لقولك في معناه نسوة
وقصاع نشب قال اهل اللغة نشب الشيء في الشيء بكسر الشين ينشب فيها نشوبا
اي علق فيه وانشبته انا فيه اي اعلقته فانشب وانشب علق ونشب للرجل
بهم والنشاب السهام الواحدة نشابة والناشب صاحب النشاب وما ينشد قوله
في الوسيط والوجيز في اول كتاب الايمان وفاء بما كفارة اليمين بالمناشدة وهي ان
يقسم غيره عليه قال الرافعي يقال ناشده اذا ذكره الله وتشدك الله اي سالك
بالله انشدك نشدا كانك ذكرته اياه فنشدا اي تذكر وقيل معنى تشدك الله اي سالك
بالله برفع فشيري اي صوتي وسمي طالب الضالة ناشدا لرفعه صوته بالطلب
قصاع تشر قوله في المهذب في باب بيع الغرر عن عايشه رضي الله عنها في صفة ابي بكر
رضي الله عنه فرد نشر الاسلام على عهده النشر فتح النون والشين المعجمة
ومعناه المنشر منه وشاه قول الغزالي حد المكره في كتاب الطلاق من الوسيط
والوجيز هذه الطريقة اصم الغشر هي بفتح النون والشين اي الانتشاب وفي حديث
ام معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينشر اصابعه في الصلاة نشرا ذكره في صفة
الصلاة من المهذب هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه وقال البغوي في شرح السنة
هذا الحديث لا يصح قال الجوهري نشر المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه قصل النشوه
مبادي السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه اللغة المشهورة قال

الجوهري وذكر يونس انه سمع كسر النون والرجل فتوان وقد انتقا والمنقا
المتوني المنطقة مذكور في اواخر باب الرباعي الوضعة وهو مقصور ومنوح النون
قال الجوهري هو النساسير فارسي معرب حرف شطرنج تخفيفا قال والنون فيها
فضلا نضع قوله في الوسيط في كتاب الخيل الجدلي الناصع اللون والعلا الناصع
هو خالص اللون قال الكاهي كالثوب خالص البياض والصفرة والحمرة فهو ناصع
قال الجوهري ناصع خالص من كل شيء وقد نصع الشيء ينصع بفتح الصاد فيهما
نصوعا اذا وضح وبان نضا ينضو قال الفارسي في المشارق وصاحب المطالع يقال
نضو الشيء ونضوه وانضوه بكسر النون وضمها وفتحها والعين رابعة نضيته بفتح النون
وزيادة ياء ينقلان كل ذلك عن الخطابي فصل نضل قال الجوهري النصل نصل السهم
والسيف والسكين والرمح وجمعه نصول ونصال ونضل الحافر خرج من وجعه
ونصل الشعر نصل بضم الصاد نصولا زال عنه الخطاب وفيه ناصل ونصيل
من كذا اي بريء وتنصلت الشيء واستنصلته اي استخرجته فصل نضب ذكر
في الوسيط والروضة نضوب الماء في غسل الارض النجسة قال اهل اللغة
نضب الماء نضب بضم الضاد نضوبا اي غار في الارض وسفل ونضوب
الغوص بعدهم قال الاصمعي الناضب البعير ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب اي بعد
فصل نطر قال الجوهري الناطور والناطور حارس الكرم قال غيره نعال يا لطا
المهملة والمعجمة ورجح الرافعي في باب المسافاة المهملة وكذا رجحه غيره فصل
نطع النطع معروف وفيه اربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها مع اسكان
الطاء وفتحها وافصحها كسر النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وانطاع وتنطع
في الامر وفي الكلام اي تعمق وبالغ فيه فصل نظر قال الجوهري النظر تامل
الشيء بالعين وذلك ان تنظر ان بفتح الطاء وهو نظر سالتي السين والنظر الانتظار

وداري تنظر الى داري

وداري تنظر الى دار فلان ودور تناظر اي تقابل والناظر في العقل السواد الاصغر
الذي فيه انسان العين ونعال للعين الناظرة والناظر الحافظ والنظير بكسر النون
للخز وانظرته لخزيه واستنظرته استمهلته وتنظره انتظره في مهله وهو لهم
نظار مثل قطار اي انتظر وناظره ايضا والنظار بمعنى بتشديد الصاد لغة
الفوم سطروون الى الشيء ونظير الشيء مثله وحكا ابو عبيد النظر والنظير
بمعنى كالند والمديل قال الفراء فلان نظير فرسه ونظير قومه الذي ينظر اليه
منهم ومجمعان على نظائر فيما قاله في الوسيط والوجيز والروضة في باب الاكفاء لا يجوز
الخروج لاجل النظارة هي بضم النون وتخفيف الظاء المعجمة تسمى ايضا النخ يعني
بها النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست معروفة في اللغة بهذا المعنى قال
السيد ابو عمر وبن الصلاح رحمه الله لا يجوز ان يقرأ لاجل النظارة بتشديد الظاء
وهم العوام الذين ينظرون الى الشيء كذا قاله الجوهري فصل نعج قال اهل اللغة
النعجة الشاة الانثى من الضان قال الجوهري النعجة من الضان والجمع نعاج ونعجات
وكذا قال صاحب المجمل والزاوي في مختصر العين وحلايا تخصون النعجة من
الضان قال الواحدي النعجة الانثى من الضان وفصل نعع النعع مذكور في
بيع الاصول والثمار من المهذب هو النقل المعروف يقال بضم النون وبفتحها
والفم اشهر ولم يذكر بن فارس في المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح وحكى
اللغتين صاحب الحكم قال الجوهري النعناع بقارمعروف وكذلك النعع مقصور
منه والنعع بالضم الاجل الطويل وقال صاحب المحكم النعع والنعع بقلة
طيبة الريح قال الوحيفة والنعع وهكذا ذكره بعض الرواة بالضم بقلة طيبة
الريح والنعع فيها حراره على اللسان قال الوحيفة والعامة تقول نعع بالفتح
وهذا اخر كلام صاحب المجمل فصل نعق قال صاحب المحكم نعق الراعي بغنمه

نعقا ونعاقا ونعيقا صاح يكون ذلك في الضان والمعز ونعق الغراب نعيقا ونعاقا والغين في الغراب لحن واستعار بعضهم النعق في الانسان وليس هذا آخر كلام صاحب المحكم قال الازهري قال اهل اللغة النعيق دعاء الراعي الشاء وقال الليث نعق الغراب ونعق يعني بالعين المعجمة وبالمهملة قال الازهري العامة من الناس تقول كلام العرب نعق الغراب بالمعجمة ونعق الراعي بالمهملة ويجوز نعب قال الازهري وهذا هو الصحيح فصل نعل النعل التي يلبس بها وهي مؤنثة ونعل السيف الحديدة التي تجعل على اسفله وهي ايضا مؤنثة قال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف والدابة والنعل من الارض وتقال النعلة الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة نعلب بالالف وقوله في باب الذكر من الدبيسة وعمس نعله في دجه يعني نعل الذكر كان الهدي مقلدا به والضمير في نعله يعود الى الهدي وهذا النعل هو الذي تقدم في قوله حرب القريد ونحوها وقوله في باب الحمر من المهذب مع فصل الحمر على السفينة ان عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ابتاع ارضا بستين الفا فقال عمار رضي الله عنه ما يسرني ان تكون لي بنعلي المراد به النعل المعروفة التي تلبس ويعناه المبالغة في غبنه وصفقته فصل نفس النفس تطلق على اشياء منها نفس الحيوان وذات الشيء والروح والارادي ومنه قولهم تعالى النفس بالنفس واما قولهم ما ليس ما اليس له نفس سائلة فالمراد بالنفس الدم ومنه قول الشاعر

نسيل على حد السيوف نفوسنا ولست على غير السيوف نسيل

ويجوز في اعراب سائلة ثلاثة اوجه الرفع والنصب تنوينهما والفتح بلا تنوين وهذا الحيوان الذي ليس له نفس سائلة كالذباب والزنبور والنملة والنحلة والقمل والبراغيث والخنفسا والعقرب والصراصر وبنات وردان وحمار

قمار ونحوها وكذا سائر ما برض على الاصح وقيل له نفس سائلة والثاني لا فصل ما نفس سائلة على المشهور وهو المذهب وقيل فيها وجهان بناء على ان ما ليس له نفس سائلة ثم هذا الحيوان لا ينجس بما مات فيه على المذهب وفي قوله ينجسه وسواء الناقص عن قلتين وسائر المايعات وان كثرت وهذا الخلاف في نجاسة الماء والمايع واما الحيوان فينجس نفسه قولا واحدا وقيل في نجاسته قولان كتنجيسه وهذا في الحيوان الاجنبي وفي المتولد من نفس الشيء كدود الخل والخمر والفاكهة والباقلى لا ينجسه قولا واحدا فاذا خرج منه شيء عاد اليه او وضع في غيره صار كالاجنبي واما النفاس فهو الدم الخارج بسبب الولادة في حقيقته خمسة اوجه قال اهل اللغة يقال نفست المراة اذا ولدت بكسر الفاء في النون لغتان اشهرهما ضمها والثاني فتحها ويقال في الحيض نفست بفتح النون على المشهور قال الاكثرون لا يجوز ضمها وحكى القاضي عياض في شرح مسلم في كتاب الحج في حديث اسماء بن عميس نفست انه يقال بالضم والفتح في الحيض والولادة قال الاكثر الضم في الولادة اكثر والفتح في الحيض اكثر وقال ابو عمرو الشيباني وغيره ولا يقال في الحيض الا بالفتح قال وحكى صاحب الافعال الوجهين فيهما جميعا فصل نفع النفع ضد الضر يقال نفعه يكذا ينفعه وانفع به والاسم المنفعة فصل نفس النافوس المذكور في حديث الاذان بضم الفاء قال الجوهري هو الذي تضرب به النصارى لاوقات الصلاة والنفس ضرب النافوس وزاد صاحب المحكم فيه والنفس بفتح النون وسكون الفاء ضرب من المواقيس وهو الخشبة الطويلة والوسطة القصيرة وجمع النافوس نواقيس فصل نفض قال الامام ابو منصور الازهري قال الليث النفض افساد ما ابرمت من عقد او بناء والمنفض بضم النون اسم لما ينفض اذا هدم والنفض والمنفضة بكسر النون هي الحمل والناقة اللواتي قد هزلتهما الاسفار وادبرتهما

والجمع الانقاض والنقض بعني بالكسر ما نقض الكماه من الارض اذا اراد ان يخرج
نقضت وحده الارض نقضا فانتقضت الارض ويقال انقض الخرج بعد البر وانتقض
امر التعريج والتيامن هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم النقض ضد الابرام
نقضه ينقضه نقضا وانتقض وناقض والنقض والنقض بعني بضم النون البناء المنقوض
وناقضه في الشيء مناقضة ونقاضا والنقض ما نقضت والجمع انقاض وقال
ابن فارس في المجمل والجوهري في صحاحه النقض بعنيان بكسر النون هو المنقوض
قال الجوهري كالنكث **قلت** فقد حصل في نقض البناء وهو منقوض لغات الضم
النون وكسرها فالازهري وصاحب المحكم اقتصرا على الضم وابن فارس والجوهري
على الكسر والضم اولى لدلالة المقتصرين عليه والكسر هو القياس كالذبح
والرعي والنكث بمعنى المذبوح والمدعي والمنكوث ليس بحسن ما فعله من يأخذ
وحلته من شارحي الفاظ المهذب من اقتصارهم على الكسر وايهامهم انه متعين
اعترانا في صحاح الجوهري فسا نفعه قال الازهري قال ابو عبيد سمعت
ابا زيد يقول الطعام الذي يصنع عند الملاك انقيعه يقال منه قد قاعت
نقعت انقع نقوعا قال وقال الفراء النقيعه ما صنعه الرجل عند قدومه
من السفر يقال انقعت انقاعا وقال ابن شميل النقيعه طعام الملاك ربما
نقعوا على عهد من الابل اذا بلغتها حزورا منها اي نحروه فذلك النقيعه وقال
الاصمعي هي النحر من الابل وقال ابن السكيت النقعه المحضر من اللبن ورد قال الازهري
قد ذكرت لاختلافهم في النقيعه وما عندي من النقع وهو النحر او الفضل يقال
سمن ناقع اي قاتل واما اللبن الذي يرد فهو النقيع والنقيعه واصله من انقعت
اللبن فهو نقيع وقد يقال منقع ولا يقولون نقيعه هذا سماعي من العرب ويقال
سم ناقع ونقيع ونقوع اي ثابت وقاتل سم منقع وموت ناقع اي ثابت

النقيعه

ونقعت بالماء ومنه انقع نقيعا شربت حتى روي وانقعت الماء والنقع الغبار
والنقع رفع الصوت ونقع الصارخ بصوته ونقع تابعه واداعه فلان منقع
اي يستقي برايه واصله من نقعت ونقيع البير فضل مائه وهو المنهى عن
منعه والنقع البير الكثيرة الماء والجمع انقعه ونقع الماء غلته اي اروى عطشه
ونقع الماء نقوعا ثبت والنقوع ما انقعت من شيء يقال سقوني نقوعا لدوا
نقع من الليل والنقيع شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من عرطيح واستنقع
الماء اجتمع في غير وعزه ونقع ينقع نقوعا ونقعت بركك نفسي اطمأنت بالبه وانقع
لونه تغير هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم النقع الماء الناقع والنقيع البير
الكثيرة الماء مذكر والجمع انقعه وكل مجمع ماء نقع وجمع نقعان والنقع القاع
وقيل الارض الحرة الطيبة الطين ليس فيها انهياط ولا ارتفاع وقيل هو ما ارتفع
من الارض والجمع نقاع واستنقع في الماء ثبت فيه يتجرد ونقع الشيء في الماء
وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع وانقعه بنده والنقيع والنقوع سمي بذلك
لانه الزبيب وغيره مما يصفى ماؤه ويشرب والنقاعه ما انقعت من ذلك
ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقع والمنقعه انا ينقع
فيه الشيء ونقاعه كل شيء الماء الذي ينقع فيه والنقعه طعام يصنع للقادم من
السفر والنقيعه طعام الرجل ليلة املاكه ونقع الموت كثر ونقع الصارخ
بصوته ينقع نقوعا وانقعه تابعه وما نقع بخبره اي ما عاج به ولا صدقه
والنقاع المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعه والسخا وما اشبهه ونقع
له المشر اداعه والنقوع ضرب من الطيب هذا اخر كلام صاحب المحكم فصل نقل
في الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الخروج الا عجوز في منقليها المنقلان
الخفان كذا قاله اهل اللغه وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين في النهايه ان

المثقل الخصاصلوح وذكره ايضا غيره والاول هو المعتمد وهو المثقل بكسر الميم وفتحها
لغتان والقاف مفتوحة فيهما قال الازهري في تهذيب اللغة قال ابو عبيد المثقل
المثقل الخف قاله ابو عبيد لولا ان الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم لكان وجه
الكلام في المثقل الا الكسر قال الازهري وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال يقال
للخف المبلد والمثقل بكسر الميم وبهما هذا كلام الازهري وذكر صاحب المحكم في
المثلث ان المثقل بالكسر والفتح الخف وبالضم الخف المصلح وفي باب بيع الغرر من المهذب
ان عثمان اشترى من طلحة من عبد الله رضي الله عنهما ارضا بالمدينة ما قاله
بارض له بالكوفة وقواه ما قاله هو بفتح القاف على وزن بابوه وبادله ومعناه بادله
ومثله ما قالت ولانا احديث اداحدثته وحدثك والله اعلم والنقله بضم النون
واسكان القاف انقال الشيء من موضع الى موضع والنقل تحويل الشيء من
موضع الى موضع قاله الازهري عن الليث وهو معروف قال الازهري قال ابو العباس
النقل الذي ينقل به على الشراب لا يقال الا بالضم النون وذكر جماعة كثيرون من
اهل اللغة ان ما ينقل به على الشراب نقل بالضم وكذا ذكره ابن فارس في المجمل
ثم قال وقال ابن درستويه بالفتح قولهم في المسئلة قولان ما النقل والصحيح ذكرها معاه في
اخاصص عمر النمرة شملة من صوف مخططة وقيل فيها اشمال الاهلة وهي بضم
النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم وبجوز كسر النون مع اسكان الميم
كما في نظائره والنمر الحيوان المعروف وميمه مكسورة ويجوز اسكانها مع فتح النون
وكسرها حكاهن في الشملة وعمرة الموضع المعروف عند عرفات وهي بضم النون وكسر الميم
ويجوز فيها ما في نمرة الصوف فصل يقال النعل يعرف الواحدة منه بفتح النون
واسكان الميم هذا هو المشهور وحكا ابو البقاء في اعرابه نعال باسكان الميم وفيها لغتان
قال الواحدي ويقال في ايماعه منها نمل ونعال واما الانمله التي في راس الاصبع

وفيها لغات افصحها واشهرها فتح الهمزة مع ضم الميم والثانية بضمهما والثالثة
بفتحهما والرابعة بكسر الهمزة وفتح الميم ذكرهن عاصم الجرمي ابو عمر الزاهد في شرح
الفصيح عن ابن الاعرابي قال وهي الانمله وبعدها انمله والثالثة انمله والرابعة انمله
قال والانامل اطراف الاصابع وهكذا قال اكثر اهل اللغة انها اطراف الاصابع
قال ابو علي الهروي في شرح الفصيح وربما سميت الاصابع انامل وذكر النهمي
في جامعه رد الاسقاط عن الامام الى العباس كوحاس الاصبع انه نقل عن ابي عمرو
الشيباني والى حاتم السجستاني والحوفي انهم قالوا الحمل اصبع ثلاث انملات وكذلك
ذكره الشافعي رحمه الله فصل نمجو فهري في باب الصبد والذبائح قال ابن عباس كلما
اصميت اي قتله سهمك او كلبك واستراح وما انمست ما غاب عنك فقتله فصل نهى
قال اهل اللغة النهي خلاف الامر وهو نهيه عن كذا فانهاه عنه وتناها اي كف وتناهوا
عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا ويقال هو ينهو عن المنكر بفتح النون وضم الهاء على
بعول كيشكون وانتهيت اليه الخبر فانتهى وتناهى اي بلغه والانتهاء الابلاغ والنهاية
الغاية ومنه بلغ نهايته قال الجوهري في النهيه بالضم مثله ويقال هذا رجل
ناهيك من رجل وناهيك من رجل ونهاك من رجل معناه انه يكتفيه عن
تطلب غيره وهذه امراة ناهيتك من امراة تذكر وتونث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل والعرب
تقول في المعنوه هذا عبد الله ناهيك من رجل تنصبه ناهيك على الحال قال الجوهري
وفي الحديث اولوا الاحلام والنهى هو بضم النون وفتح وفتح الهاء قال
الواحدي قال الخليل النهيه يعني بضم النون العقل وجمعها النهى ورجل نهي ذو نهية
من قوم نهين وسمي العقل بهيئة لانه ينهى عن ما يريده ولا يحاوز قال الزجاج فلان
ذو نهيه اي عقل يسمى به عن القبائح ويدخل به في الحاسن قال الزجاج وقال بعض
اهل اللغة هو الذي سمي الرزانة وعقله قال الزجاج وهذا حسن وهذا معنى

نور الحجاز وقال ابو علي الفارسي يجوز ان يكون النهي مصدرا كالهدى وان يكون جمعا
كالطرق والنهى معناه في اللغة الثابت والحسن ومنه النهى والنهي والنهيه للعقل
الذي يسمى العقل لانه يستقبح قال الواحدي فجمع القولين في اشتقاق النهيه الى قول
واحد وهو الحبس والنهيه هي التي تنهى وتحبس عن القبائح هذا اخر كلام الواحدي
نور المنار هي التي يهتدى عليها انتهى اتم ذكره الجوهري وغيره والمنار التي يوضع فوقها
السراج بفتح الميم ايضا ذكرها الجوهري وصاحب المحكم قال الجوهري هي مفعله من الاستنار
بفتح الميم واسمه المنار بالواو لانه من النور ومن قال منابر وهمز فقد شبه الاصلي
بالزايد كما قالوا مصايب واهله مصاوب قال صاحب المحكم جمع المنار منار وعلى
القياس ومنابر مهموز على غير قياس قال ثعلب انما ذلك لان العرب تشبه الحرف بالحرف
فشبهوا منارا وهي مفعله من النور بفعاله فكسروها تكسيرها واما سيبويه
فيحمل ما همز من هذا على الغلط وقد وقع في الهدية في باب السلم المنابر بالهمز ولهمز
اه في نسخ من السيرة بالواو فاذا كان جاريا على لغة اللغتين فالالباس وان كان
الهمز بالواو قال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث وجمعها انور وانيار وانوار
ونور مثل قال ابن هشام في مذهب اللغة قال الليث البيت معروف والفاعل
نابك والمفعول به منيك ومنيوك والانثى منيوكه فصل في اسماء المواضع التي
مر ذكره في مواقيت الحج وفي ركاب المنار وفي الصلاة من المهذب ومواضع اخرى
وهي بفتح النون وهو ما بين خريص الى سواد الكوفه وحده من المغرب الحجاز وعن
يسار الذاهب اليمن وبعدها من عمل اليمامه ذكره صاحب المطالع نجران مر ذكره
في باب عقد الذمه من المهذب في قوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليهود من الحجاز
واهل نجران من جزيره العرب هي بفتح النون واسكان الجيم وهي بلاد معروفه
كانت منزلا للنصارى وهي بين مكه واليمن على نحو سبع مراحل من مكه قال في

المهذب واما نجران فليست من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان لا يخلوا الربا فاخلوه وبعضوا العهد فامر باخراجهم فاجلاهم عمر رضي الله عنه
وهذا الذي قاله في المهذب هو الصواب وانها ليست من الحجاز الذي هو مكه والمدينه
واليمامه ومخاليفها واما قول الامام الحافظ ابي بكر الحازمي في كتابه المولف
والمختلف في الاماكن نجران من مخاليف مكه من صوب اليمن ففيه تساهل قال
الجوهري في صحاحه نجران بلد من اليمن ينظر نجران المذكور في فصل الخوف من
الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء دار الندوه مذكوره في الحج من المهذب في
حزا الصيد وهي بفتح النون واسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهي معروفه بمكه كانت
منزل قصي بن كلاب ثم صارت فيما بين حصرها اذا حربها العرق قال الحازمي وهي اليوم في
المسجد الحرام قال القضاعي الماوردي في الاحكام السلطانيه دار الندوه
هي اول دار بنيت بمكه صارت بعد قصي لعبد الدار بن قصي فاباعها معاويه في
الاسلام من حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وجعلها دار
الامارة وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكه في حرف الميم وحكى الازرقي في تاريخ مكه انها
سميت دار الندوه لاجتماع الندي يتشاورون ويبرمون امورهم والندي الجماعه
يتندون اي يجتمعون وروى الازرقي ان معاويه بن ابي سفيان حج وهو خليفه فاشترى
دار الندوه من ابن المرهم العبدري بمايه الف درهم وفي كتاب الازرقي ان دار الندوه
صارت كلها في المسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي نصيبين مذكوره في اول السبع
من الروضه هي بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحده وهي مدينه مشهوره بالجزيره
منها كثير من العلماء قال الجوهري في صحاحه نصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان
منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما يلزمه الاسماء المفرده التي لا تنصرف
وتعمل هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورايت نصيبين والمثنيه نصيبين في جميع

من بحريه مجرى الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورايت نصيبين وكذلك
الصلة ويقرن وفلسطين وسبلجين وياسمين وقنسرين والنسبة على هذا القول
نصيبني وبيرني وكذا اخواتهما [illegible] الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم
مذكورة في كتاب الحج الموات من مختصر المزني والمهذب والوسيط وفي كتاب الحج
من الوسيط هو بفتح النون وكسر القاف وهو في صدر وادي العقيق على نحو
عشرين ميلا من المدينة قال الشافعي رحمه الله في مختصر المزني وهو بلد ليس بالواسع
الذي يضيق على من حوله المرعى اذا احيي يعني بالبلد الارض وقال اصحاب مطالع
الانوار مساحته ميل في مثله وفيه مجرى تسيح حتى يغيب في الراكب قال
واهل الرواية في ضبطه فتحه السمعاني وابو ذر الهروي والصدفي وابن ماكولا
وغيرهم بالنون وكذلك ذكره الهروي والخطابي قال الخطابي وقد ضمه بعض اصحاب
الحديث فقاله بالباء وهو غلط انما الذي بالباء بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة قال
وقال ابو عبيد البكري هو بالباء مثل بقيع الغرقد وانما بقيع الخضمات بقرب
المدينة فما لون كما قيده الحازمي وغيره ونقل الحازمي عن الخطابي قال من
قاله بالباء فقد اخطأ وهو قريب بقرب المدينة على ميل من منازل بني سليم قاله
احمد بن حنبل رحمه الله نقله الشيخ ابو حامد في تعليقه في كتاب الجمعة في صلاة
الجمعة في القرى ونقله في شرح المهذب بمرة وكون في صقع الحج وهي بفتح اللون
وكسر الميم وهي عند بطن [illegible] للمرء عن يمينك اذا خرجت من
مأزمي عرفة بزيد الموضع هذا الازرقي وغيره وقد تقدم بيانه في ذكر مسجد عرفة
روى ابو داود عن عطاء بن ابي رباح ان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
عرفة كان في منزل الخلفا اليوم الى الصخرات الساقطة ما سفل الجبل عن يمينك وانت
ذاهب الى عرفات [illegible] وقال السمعاني هي بضم النون هي مدينة من بلد الجبل

قبل ان نوحا

قال ابن نوحا صلى الله عليه وسلم بناها وكان اسمها نوح اوند فابدلوا آخاها
الهروي ان مدلور في ضال الاهل التي من المهذب هو محال بقرب بغداد وهو بفتح
اللون واسكان الهاء بينهما هذا هو المشهور في ضبطه وكذا ضبطه ابو العباس ثعلب
وابن قتيبة في ادب الكاتب والجوهري في صحاحه واخرون وقال ابن الانباري هو بضم
اللون والراء ودكره ابن الحوالقي في كتابه المعرب ما لوحهين وقال النهروان بفتح
اللون والراء فارسي معرب قال وقال ابو عمر سمعت من يقول بهروان بضمهما وذكر السمعاني
في الانساب بالضم فقط قال وهي بلد قريبة لها عدة نواحي خراب اكثرها وهي بقرب بغداد
نيسابور بفتح النون من اعظم مدن خراسان واشهرها واكثرها ايه من اصحاب انواع
العلوم والحاكم ابي عبد الله بن البيع النيسابوري كتاب كبير في تاريخها مشتمل على نفائس
كثيرة وروى عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين قال احمات مدائن
خراسان اربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة قال السمعاني في الانساب نيسابور لحسن
مدن خراسان وجمعها الخيرات وانما قيل لها نيسابور لان سابور بناها قال ابو صالح ان
يكون لها مدينة وكانت قصبتا فامر بقطعه وان يبنى مدينة فقيل نيسابور اي
القصب وقد جمع الحاكم لها تاريخا في مجلدات قلت وقال النيسابوري ايضا ابن شهر
كما ذكره الحاكم في مواضع كثيرة في اول تاريخها [illegible] مذكور في باب احكام المياه
من كتاب احيا الموات من المهذب وهو بكسر اللون وهو النهر المعروف وهو من انهار الجنة
كما جاء في الحديث الصحيح حرف الهاء فصل هنك قوله في المهذب في اواخر باب
المسابقة كما لو عرض دون الغرض شيء فهنكه هو بفتح الهاء والنون المخففة ومعناه خرقه
ونفذه منه قال اهل اللغة يقال هنك الشيء هنكا فانهنك وانهنك اذا خرق الستر عما
وراءه فصل هجر قال الواحدي الهاجر الذي فارق عشيرته ووطنه واصله من
الهجر الذي هو ضد الوصل ومنه قيل للفحم الهجر لانه بعد ان يخرج من المواجير وقت

بجزء الليل فصل هجع مول الله تعالى قليلا من الليل ما يهجعون هادكه
وصاحب المطلع من الهدب قال الفراء وأهل الحجاز الهجوع النوم بالليل وقال الامام
الواحدي في كتابه الوسيط في تفسير الهجوع النوم بالليل دون النهار قال وما قاله
والمعنى كانوا يهجعون قليلا من الليل يصلون اكثر الليل واحيانا وذلك حين امروا
بقيام الليل ثم نزلت الرخصة قال ويجوز ان يكون الليل اسم الجنس وهذا معنى قول
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا قل ليلة من الليالي صلوا فيها قال معروف بن
السخير قل ليلة اتت عليهم هجوعا كلها وقال مجاهد كانوا لا ينامون كل الليل قال
والسحار قوما الوقت على قوله تعالى قليلا وهو قول الضحاك ومقاتل ثم ابتدا
فقال من الليل ما يهجعون وهذا على معنى نفي النوم عنهم البتة قال عطا والمراد
بهاؤلاء الذين من بقاري عمران امنوا محمد صلى الله عليه وسلم وصدقوه هذا
اخر كلام الواحدي قال الازهري يقال اهب فلانا بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة
من اول الليل وقد هجع يهجع هجوعا اذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع وهجوع
وهواجع وهو اجعات جمع للجمع فصل هدب في حديث المطلقة ثلاثا ليس
معه الا مثل هدب القتب هو بضم الهاء واسكان الدال هذه اللغة الفصيحة قال الجوهري
يقال بضم الدال ايضا وفيه وبقال هُدُب بضم الهاء واسكان الدال من غير همز وهي
اخره وهي ظهارة الثوب شبهت ذكرة في الاستر خا وعدم الانتشار عند الافضا
اليها بالمرقة وكنت عنه بما ذكرت واما اهداب العين وهي الشعور النابتة على
اشفار العين واحدها هُدب بضم الهاء واسكان الدال وقيل فيه لغة بفتحها
ورجل اهدب اي كثير شعر اشفار العين والهدبا مذكور في جمع الاصول والثمار
من الهدب وهو بقل معروف وهو بكسر الدال بعد وبفتحتين وبقال فيه
ايضا هندبا بفتح الدال وهنباءة وهدبد فصل هرد الهرد بضم الهاء من

واسكان الدال

واسكان الدال بمعنى طابر معروف ذو خطوط منوعة وبقال ايضا فيه صاهد
بضم الهاء الاولى وهو مجرد وبقال هو البازي بضم الهاء هذا فصل هزي الهزي
والهزي لغتان فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع
تشديدها قال صاحب المحرر هو اسم لما تهدى الى الملك وحرجها زاد الله شرفا
تقربا الى الله تعالى من التمر وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم للتمر
وفي المثل اهد لاصحابك اذا زاروك هديا وسماه لزمه ما سمي وان اطلق فقولان اقربهم
انه يجزيه ما يقع عليه الاسم قال صاحب المحرر حتى يجزيه تمرة او زبيبة لانه يقع عليه
اسم الهدي لغة وشرعا ودليله في حج وبيت الجمعة من راح في الساعة الخامسة
فكانما قرب بدنة والحديث الاصح لا يجزيه الا ما جزى في الاضحية من النعم
واما الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف في شرائط الايجاب
والقبول فيها فسنذكره ان شاء الله تعالى في فصل وهب والهداية والهدى يطلق
بمعنيين احدهما خلق الايمان واللطف والاخر معنى البيان فمن الاول الحمد لله الذي
هدانا لهذا ونظائره ومن الثاني قول الله تعالى انا هديناه السبيل وهديناه النجدين
بمعنى بيناه طريق الخير والشر واما ثمود فهديناهم اي بينا لهم الطريق فصل هرب
قال اهل اللغة الهرب السقيه والصفيه والهرب المنقى من العيوب ورجل
هرب اي مطهر الاخلاق فصل هرد قوله في الهرب في وجوب قراءة الفاتحة
على الماموم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقرؤون خلف امامكم قلنا نعم هذا
يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب هذا الحديث صحيح رواه ابو داود
والبيهقي وغيرها باسانيد صحيحة وهذا هو في سنن ابي داود والدارقطني والبيهقي
وغيرها هذا بتشديد الدال وتنصيب مكتوب بالالف وقال الخطابي في تفسير هذا
الحديث الهرد سرد القراءة وملاكها في جهره واستعجال قال وقيل اراد بالهرد الجهر

هذا ما يتعلق بالهاء

بقاف ثم

بالفراء فيما سواه هذه اللفظة والاخلاق فيها من الخصيص والشارحين وغيرهم
وفي المهذب لجبل يا رسول الله فعلى هذا يمان لغة فعلان وهكذا هو في رواية
البيهقي والذي شرحه انصاري يوسل الفراء ما هدر ونفدها هذا وفي رواية ابي داود
والكرماني الوار قطني نهدم هدا ونذرسه دارسا وراويه ابي داود الكرماني
الدار قطني لجبل يا رسول الله هذا وانما سقطت الالف في هذه اللفظة لانها الفاظ
تجيبها احسن لوجل الفاظ الكرب من عطا بما حققه هدي قال الجوهري
هذا ان عنه يهدي ويهدو هديا وهديانا واما قوله في مختصر المزني فيأتي الضمان
ولا صوم صيام المرجم الذي يهدي ويرد ذكرها صاحب الكاوي فيما عناه وجهين كما ذكرنا
وفي سبق بيانه في حرف الباء في سمر هرر الهرة السنور والانثى هرة قوله
في صلاة الخوف من المهذب والوسيط صلى علي رضي الله عنه ليلة الهرير هو بفتح
الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء اخرى وهي حرب جرت بينه وبين الخوارج
وكان بعضهم يمر على بعض فسميت بذلك وقيل هي ليلة صفين بين علي ومعوية رضي
الله عنهما هرو قوم هروي ودينار هروي هو بفتح الهاء والراء وكسر
الواو وتشديد الياء منسوب الى هراة وهي بفتح الهاء وكسر الراء المشهورة وقوله
في الوسيط والوجيز وباب الربا الاصح بيع الهروي بالهروي بعد فيه وجهان وقوله
هزع قال الازهري قال ابو عبيد قال الاحمر معنى هزيع من الليل قدر ثلث
وجمعه هزعان ومعناه معنى واحد قال صاحب المحكم الهزيع صدر من الليل قيل ثلثه او
نحو والجمع هزع هزل قوله صلى الله عليه وسلم بلالا جد هزل
وهو بالجيم وقد مر في الجيم والهزل ضد الجد وقد هزل بضم الهاء والزاي
يهزل بكسر الزاي قوله سمن ثم هزل هو بضم الهاء وكسر الزاي قال الجوهري الهزال
ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله وهزلها انا هزلا فهو مهزول

مصراة تمشش

فصل هتش ذكر الحديث في اول كتاب الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راضع على فرس فجات السابقة فهتش لذلك والعجيبة هو بفتح الهاء وتشديد التاء
اي سر بذلك وفرح وظهر السرور على وجهه الحريم قال الجوهري الهشاشة الارتياح
والحدب المعروف قال وتقول هششت له لان بكسر الشين اهش بفتح الهاء هشا
ورجل هش بين الهشاشة قوله في باب زكاة الثمار من المهذب وان كان رطبا يجي
منه التمر هالهليات والسكر هالهليات بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها ياء مثناه
من تحتهم الف ثم مثناه بعد بعض الفضلا المصنفين في الفاظ المهذب عن
ابن حامد السجستاني انه قال في حال النخل الهليات عند صحة الجوع جيده الراس
حمراء اللون اذا جرد ذاته الغرع طويلة المخوص مستديرة السعف دقيقة
الشوك وهي اصح النخل واطولها عرجونا طويلة السراخ بذلي اعراقها وبسربها
صغار دقيقة الاسفل عليظة الراس وبسربها بشعة الظهر ورطبها اطيب الرطب
ويجيء منها السكر هال في السكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف هذه منها صغرا
وهي ارق الرطب وجدها اجود اذا جراع النخل جيده الربح حمراء الكرب دقيقه سواد
قليل قايم الغرع ساده للجريد طويله المخوص وسعفها صغير ودقيق خوصها استرخا
صافيه اللون مستدير الجريد غليظه الشوك وفي بسوكها سواد قليل طويله
العرجون والشماريخ توكل خضرا وصفرا ومدركه وهي من اصل الذي لا يموت حتى تنقط
او تضرب هذا الخبر ناقله عن السجستاني رحمه الله وذكر صاحب البيان في باب
زكاة الثمار ان الهليات والسكر قليل اللحم والشحم كثير الماء والبسر والمعقلي قليل الماء
كثير اللحم والشحم فصل هلج ذكر في اول الباب من الروضة اهليلج هو بكسر الهمزة
واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه اهل اللغة قال الجوهري وبعضهم قال
الجوهري قال ابن السكيت هو الاهليلج والاهليلجة بالكسر يعني كسر اللام والاول اهليلجة

قال وقال ابن الاعرابي هو بضم اللام وليس في الكلام فعلل ولكن افعلال اهـ بلخ
وابن سيده هلع قال ابن سيده الهلوع الضجور وقد هلع يهلع وقال الزجاج
هو الذي يجزع ويجزع قال صاحب المحكم الهلع الحرص وقيل شدة الجزع وقيل هو
اسوأ الجزع هلع هلعا وهلوعا وهلاعا وهلاعا ورجل هلع وهالع وهلوع
وهلواع وهلواعة جزوع حريص وقد هلع يهلع اي بضم وهلع هلعانكاع
ضمن قوله في الوسيط وبسكون الهاء الخ قلت الذي في الصحاح هيئة حصلت من ضم الهاء
قال اهل اللغة الضمر الهمس هو الصوت الخفي يقال همس يهمز اي اخفاه قال ابو
عبيدة الهمس والركز والوزز بمعنى واحد وهو الصوت الخفي من الحروف المهموسة التي
ذكرها اهل العربية عشرة مجموعة في شخص واهطر سفلت هملج في كلام الاجانب
من البربر والتوسط ذكرا لهملج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان
الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حسن السير في سرعة كذا قاله اهل اللغة وذكر صاحب
المحيط الوزير ابو القاسم بن عباد ان الهملاج حسن سير الدابة في سرعة وخفة
قال اهل اللغة وجمع الهملاج هماليج كسرداح وسراديح وهي الفاقة الكريمة وقال
الازهري والانثى هملاج والفعل منه هملج يهملج هملجة فهو مهملج كدحرج يدحرج
دحرجة فهو مدحرج قال الجوهري هو فارسي معرب قلت هود قال
الحافظ ابو موسى المديني في التتمة قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل
انا هدنا اليك اي تبنا اليك وقال غيره هاد في اللغة معناه مال يقال هاد يهود
هيادة وهودا وقال المبرد في قوله تعالى هدنا اليك اي ملنا اليك ويقال ابن باب
هاد كان من يا معن شيء مال عنه قال الليث سميت اليهود يهودا استعاط من
هاد واي تابوا من عبادة العجل فعلى هذا القول لزمهم هذا الاسم من ذلك الوقت وقال
غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى فعلى هذا انما سموا يهودا
بعد انبيائهم

بعد انبيائهم وقال ابن الاعرابي يقال هاد اذا رجع من خير الى شر ومن شر الى خير
وسمي اليهود بذلك لتطيطهم واخذهم اسفلهم من عند اجسامهم وحكى عن ابن عباس رضي
الله عنه قال حسبت اليهود لانهم يهودون اي يحركون عند قراءة التوراة وعلى هذا
اليهود تفعل من الهيد معنى انه وقال هدنه اهيده هيدا اذا تركه يحركه ثم تصلحه
وقال اليهود معرب من يهودا بن يعقوب فالذال المعجمة عربت ثم نسب الواحد
اليه فقيل يهودي ثم حذفت الياء في الجمع فقيل يهود وكل جمع منسوب الى جنس
فهو يسقط ياء النسبة كقولهم زنجي وزنج وروحي وروح ومعنى قولهم هذا الكلام في اصل هذا
اللفظ وقال هاد اذا دخل في اليهودية وتهود اذا شبه بهم ودخل في دينهم
وهودا اذا دعا الى اليهودية ومنه الحديث فابواه يهودانه لعطفه يهود فرعه
غير منونه فلا صرف لان العرب اخبرته انها قبيلة فاسقط صرفه لما نبته وتعريفه
وكذلك مجوس قال ابو جعفر النحاس في يهود ومجوس لا تصرفان لانهما اسمان لا مسمى
لا اسمين لقبيلتين قال قلت المجوس واليهود فالمراد مذهب المجوسي واليهودي
قلت هوس قوله في الوسيط وقيل بضم الشين الخ كذا قاله الفاذي به مع كثرة
الاتقان لكن من الشواذ وهذا هوس الهوس بفتح الهاء والواو وطرفين لا هوس كذا
قاله الجوهري في صحاحه قلت هون الهون بفتح الهاء هو السكينة والهون بالضم الهوان
قوله في باب الاستطابة من الهون حكاه عن لقمان عليه السلام فاقعد هونا واخرج
قوله هونا بضم الهاء وفتح الواو واسكان الياء غير منون تصغير هون والمشهور
فيه الهونا بالالف واللام كالدنيا وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهونا تأنيث الاهون
والهاوون الذي يدق فيه معروف قال ابن فارس في الجمل الهاوون الذي يدق فيه عزف
صحيح قال كأنه فاعول من الهون قال ولا يقال هاون لان ليس في الكلام فاعل يعني لا يقال
هاون بواو واحدة مضمومة وكذا قاله غيره وقد لغة اخرى هاون بفتح الواو وذكرها الجوهري

ضبط الكلام الوصفي وتحريره
التسلسل على كلام اليهود

دال واصله الواو لان جمعه هواوين مثل فانون وفواعين فحذفوا منه الواو الثانية
وروي هيهات استئنافا ومحل الجار لانه ليس في كلامهم فاعل يضمر هيا قوله في مختصر المزني
في حجه الوداع وبطوف الراعلة على هينتها قال صاحب العين روي هينتها اي سكينتها
وقد فعله في الوسيط الهيام راكب التعاسيف لا يرخص الهيام وهو الذاهب
الى غير مقصود صحيح قال ابو عبد الله البخاري في اول كتاب النوع من صحيحه الهيام
الذاهب لا لقصد في كل شيء واما جمع الهراني من الهيام وراكب التعاسيف فقد قال الشيخ
ابو الفتوح الجمل هما عبارتان بمعنى واحد وليس كما قال بل الهيام الخارج على وجهه
لا يدري اين وجه فان سلك طريقا مسلوكا وراكب التعاسيف لا يسلك طريقا وهما
مشتركان في انهما لا يقصدان موضعا معلوما وان اختلفا فيما ذكراه قال اهل اللغة
يقال هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا وذهب من عشق او غيره وقلب هيتهام اي
هايم والهيام داء يأخذ الابل فيهيم في الارض لا ترعى يقال به هاما فهي هيما وهذا
مذكور في الروضة في اول باب الاضحية فصل فيه قال الامام الواحدي رحمه الله هيهات
بعد وليس بمستقاق لانه عنزلة الاصوات وفيه زيادة معنى ليست في بعد وهو
ان المتكلم بهيهات مخبر عن اعتقاده استبعاد ذلك الذي يخبر عن بعده فكانه بمنزلة
قوله اتبعد جدا وما ابعده كما على ان علم المخاطب مكان ذلك الشيء في البعد ففي هيهات
زيادة على بعد وان كما تفسره ببعد قال الفراء في قول الله تعالى حكاية عنهم هيهات
هيهات لما توعدون لو لم تدخل الام في ما كان صوابا قال وقد دخول اللام عربي ومثله
في الكلام هيهات لك وهيهات انت مني وهيهات لا بك وانشد
فهيهات هيهات العقيق واهله وهيهات خل بالعقيق نواصله
فمن ردخل في كلامه ومعنى هيهات بعد كانه قال بعيد العقيق واهله ومن ادخل
اللام قال هيهات اداة اتيت عليحدة من فعل فادخلت عليها اللام كما يقال هلم لك

الى الركن

الى الركن ماخوذه من فعل وقال الزجاج هيهات موضعها الرفع وتاويلها البعد لما
توعدون فالذي هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات لما قلت
معناه البعد لما توعدون قال ابو علي الفارسي قول الزجاج ان هيهات في موضع رفع
ولجراه انما هو لجري البعد في ان موضعه رفع في قولك البعد لزيد خطا وذلك
ان هيهات اسم سمي به الفعل فهذا اسم لبعد كما ان شتان كذلك وهيهات اشبه
الاصوات بنحوه وصه وما لا حظ له في الاعراب فلا يجوز ان يحكم لشتان
موضع من الاعراب من حيث كان اسما للفعل ولا موضع له من الاعراب كما لا موضع
لغاق من قوله اقام زيد كذلك لا يجوز ان يحكم لهيهات ان موضعه رفع ولو جاز
ان يكون موضعا رفعا لدلالته على معنى البعد لكان شتان ايضا مرتفعا لدلالته على
ذلك وليس للاسم الذي سمي به الفعل موضع من الاعراب كما ليس للفعل الذي
جعل هو اسما له موضع فاذا ثبت انه اسم سمي به الفعل لا يخلو من ذلك ولو لا
ان شتان وهيهات لبعد في قولك شتان زيد وهيهات العقيق وان الاسم يرفع
به اذ لا يخلوا ان يكون بمنزلة الفعل او بمنزلة المبتدا ولا يجوز ان يكون بمنزلة المبتدا
لان المبتدا هو الخبر في المعنى او يكون له فيه ذكر وليس هيهات بالعقيق ولا شتان
زيد ولو كان اسما للمصدر لما وجب بنائه لان المعنى الواحد قد يسمى به اسما ويكون
ذلك كله معربا وايضا فانك تقول هيهات المنازل وهيهات الديار ولو كان هيهات
مبتدا لوجب ان يجمع اذ لا يكون المبتدا ولخبرا والخبر جمعا واطلق الزجاج اذا اتى
على ان قال هيهات معناه البعد رفعا انه لم يرد في قوله هيهات فاعلا ظاهرا مرفوعا
وذلك الضمير عائد الى قوله الكم مخرجون الذي هو بمعنى الاخراج فصار في هيهات
ضمير له والمعنى هيهات لخراجهم الموعد اي هيهات اخراجهم الموعد فما عمل هيهات هذا
الضمير العائد الى الاخراج كما ان فاعل هيهات في قول الشاعر فهيهات هيهات العقيق

اسم الظاهر وانما كرر هيهات في الايه والبيت للتاكيد واما قوله وتعال هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمعناه البعد اقول بعد ذكرنا ان هيهات لا يجوز ان يكون البعد وانه اسم سمي به الفعل فلجاز نه هيهات ما قلت على انه البعد ليس بجايز وانما قلت مرفوع بهيهات كما مر رفع بعد واما اجازته هيهات لما قلت فانما فاسد على قوله هيهات لما توعدون وليس قولك عندنا هيهات لما قلت مثل الايه كان التي في الايه فيها ضمير كما اعلمك ولا ضمير فيها مبتداه وما زال قوله هيهات لما قلت ايضا فاسدا لانه حال من ضمير الفاعل فان قال هيهات لما تقول وكان في هيهات ضمير الفاعل الايه جاز والا امتنع وقوله واما من دون هيهات فجعلها نكره ويكون المعنى بعد ما قلت ففيه اختلاف قال ابو اد انون كان نكره لان هذه التنوينه في الاصوات انما تبنت عما للتنكير وتحذف عما للتعريف كقولهم غاق وغاق وايه وايه فجايز ان يكون المراد بهيهات ادانون التنكير فقبل ابو اد انون ايضا كان معرفة كما كان قبل السوس كان السوس في مسلمات ونحوه نظير النون في مسلمين فهي اذا ثبتت لم تدل على التنكير كما دل عليه في غاق لانه بمنزله ما لا يدل على تعريف ولا تنكير فهو على وزنه الذي كان عليه قبل دخول السوس اذ ليس السوس فيه كالذي في غاق قال ابو العباس وهذا الوجه قوي هذا اخر كلام ابي علي الفارسي وقال الواحدي فحصل في معنى هيهات ثلاثة اقوال احدها انه بمنزله الصفه كقولك بعيد وهو قول الفراء والثاني انه بمنزله البعد وهو قول المرجاج وابن الانباري والثالث انه بمنزله بعد وهو قول ابي علي وغيره من حذاق النحويين فهو على هذه الاقوال بمنزله الصفه والمصدر والفعل وفيه لغات فتح التا بلا سوس قال الفراء هما اذا ان جمعتا لخمسه عشر وان جوز ان تكون بهيها كنصب ريث وبطء واللغه الثالثه هيهات بالسوس مع الفتح قال ابن الانباري هو شبيه بقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون

ما يومنون والثالثه هيهات بكسر التا قال الفراء هو بمنزله دراك والرابعه المكسر مع السوس قال ابن الانباري يشبهون بالاصوات كغاق والخامسه هيهات بالرفع بغير سوس السادسه هيهات بالرفع والسوس قال ومن العرب من يقول لغات في هذه اللغات كلها ومنهم من يقول ايها بلا تنوين ويحذف التا اذا وقفت الها من جاءني لبه والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا عاليا الفتح بلا سوس وقال الازهري واتفق اهل اللغه ان هيهات لست بامليه قال ابو عمرو بن العلا اذا وصلت هيهات فتح التا على حالها فاذا وقفت فقيل هياه ويدل على صدا ما قال سيبويه انها بمنزله علقاه تعني في الثبات واذا كان كذلك كان الوقف عليها قال الفراء كان الكسائي يختار الوقف على الها وانا اختار التا في الوقف على هيهات وعنده ان هذه التا لست بتا تانيث هذا اخر ما ذكره الواحدي قال الجوهري في فصل الهاء ومن العرب من يقول ايها في معنى هيهات وربما قالوا ايهان بالنون كالسنيه

[illegible] في اسما المواضع هجر المذكوره في حديث القلبين هي بضم الها والجيم وبه بقرب مدينه النبي صلى الله عليه وسلم وهي احد منازل القبائل تعرف بها اولا ثم عرفت المدينه وغيرها وليست هذه هجر البحرين المدينه المعروفه التي هي قصبه البحرين هذه غيرها واما قوله في المذهب في اول باب الجزيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزيه من مجوس هجر كما ذكره فيها هجر البحرين قال الجاربردي هجر البحرين وبحرين سبعه ايام وقال الجوهري في معجمه هجر اسم بلد مذكر مصروف قال والنسبه اليها هجري وقال ابو المنصور الجواليقي في الجمل هجر بلد كروبوت وفي صحيح البخاري في باب جزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكه الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامه او هجر فاذا هي المدينه كذا في جميع النسخ هجر بالالف واللام لكنه حذف معلق بصيغه حزم [illegible] ان

الوسط الخطيب بكسر الراء وعراق العجم ويكون في باب صلاة المسافر من الوسيط
وهي مع الجيم وبالدال المهملة حرف الواو فصل واد في المهذب وغيره
النسائي حديث القول هو الواد المحفي رواه مسلم قال اهل اللغة الواد يائي
البنت وهي منه وكانت العرب تفعله خشية الاملاق وربما فعلوه خوف العار
والمو ؤدة هنا للمرة البنت المدفونة حية تعالى نفه وأدت المرأة ولدها واذا
قال سميت مؤودة لانها تثقل بالتراب ومنه قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما
ويش في الحديث هذا ويائي وريش ذكره في باب السير من المهذب قال اهل اللغة
هما ويائي الاخلاط قال الجوهري والاويباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب قال
ويقال الجوع مغلوب من الويش كذا قال الجوهري في فصل وبش وقال في فصل ريش
الويش الجماعة من الناس المختلطين يقال ويش بائي حال والاويباش جمع مغلوب منه
وجزم القاضي عياض بقال اوجره ووجره لغتان الاولى افصح وانشد اذا
لقيت الوجود في خلقه وهو الوجود بفتح الواو وهو ما صلب من وسط الفم
في الحلق واللهوات ما صلب من اعلى جانبيه وجزم اهل اللغة اوجرت اللدام
قصرته وهو كلام موجز بفتح الجيم وموجر بكسرها ووجر ووجر واما قول
العراقي في خطبه الوجير واوجرت لك المذهب البسيط الطويل والظاهر انه اراد
بالمذهب البسيط كتابه البسيط وذكر ابو القاسم الرافعي في كتابه المذيب انه يجوز
ان يريد به مختلف المذهب وان يريد كتابه المعروف بالبسيط فصل وجع لا اعلم
المسئلة الا للاله الذي وقع وقع او لذي ورد موجع ذكره في المهذب في باب النجاسة
فوجع بضم الميم واسكان الواو وكسر الجيم قال الامام الخطابي رحمه الله للدم الموجع
هو الذي يحتقن في حشو الدماغ ويصلح ذات البين فعل له المسئلة فيها والله اعلم
قوله في البسيط في باب صلاة المريض وان كان به وجع فقيل له ان صليت مستلقيا

هكذا وجدته بخطه

هكذا وجدته بخطه وجع بالنون من غير اضافة الى العين وذكرا وجد في نسخة المصنف
رحمه الله وقد يقع في لسان المسيح او في اكرها وجع العين بالاضافة الى العين والاول
اجود والله اعلم وجدا الزرامير الاحرى ذكرها في المهذب في باب ما ينقض
الوضوء وركاه المعزى وهي بفتح الميم والحاء المعجمة وهي المذبوب فيها قال هو الله
اعلم الى اخرها وكانت هذه الزرامير في اوائل الاسلام فصل ودع وديت في المهذب
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شر
الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من ودعه او تركه الناس اتقاء فحشه وهكذا
رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ورواه ابو داود والترمذي على الذكر وروينا
في مسند ابي عوانة الاسفرائني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان الله عليكم
فلا استخلف عليكم فقد ودعكم حتى قال القاضي عياض في شرح مسلم في حديث
سبب نزول قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى الماضي من ودع وودر
والمصدر ايضا قالوا واتاحا الماضي والمستقبل منهما جميعا وفي صحيح مسلم ينتهين
قوم عن ودعهم الجمعات وقال الشاعر

وكان ما قدموا لانفسهم اكثر نفعا من الذي ودعوا وقال

بيت شعري في خليلي ما الذي غاله هي الحب حتى ودعه غاله بالغين المعجمة اي
اهلكه فصل وريس الورس نبت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب والخز وغيرها
ويقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته بالورس قال الجوهري وغيره ويقال
ملحفة مورسة لمن اكسوه ثم باساكنه ثم سين مفتوحة ووقع في المهذب في آخر
باب صفة الوضوء ثنيان بحذفه وريسه كذا هو في جميع نسخ المهذب وريسيه
باسكان الراء وفتحها سين مكسورة ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقي في السنن الكبير
وغيره من اهل الحديث وذكر القورية ان يوم هو غير مراده فيفصل شيا وتكلم عما

في باب ريش م

يفهم منه غيره قال ولو اراد من ورا كأنه جعل البيان وراء ظهره واعرض عنه حديث
الشفاعة يقول ابرهيم صلى الله عليه وسلم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا سمع
مبنيا على الفتح وهكذا ضبطناه عن مشايخنا في مسلم وفي المستخرج عليه الاعلى بعض
نسخه من خلفي بدل ومثله حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال
اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من ورا ورا اي ممن خلفه وبعده
هكذا شرح معناه الابدي المحققون وقال الكسائي روي مبنيا على الفتح ثم شرحه
وقال ورا حجاب وهاتان الكلمتان اوردهما من وجه مفتوحة فرد عليه
الكسائي وقال لا يجوز فيهما الا البناء على الضم كقبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة
بنيا على الضم ومنع ان وجه الضم وقال ابو البقاء الصواب ورا ورا الان بعدهما
من ورا دليل او من وراء شيء اخر فان صح الفتح قيل قلت صح الفتح والحمد لله لان سماع
الابدي وتنبيههم على الفتح اقوى دليل على انه ما روي بالضم فهو على لغة من يقول
ان ضم الظرف لا تقول ان ضم الفتح وتوجيهه اعني الفتح ان يكون الكلام موكدا كأنه
مدر ومتغر بعز ومقفوا بين بين وورد في حديث قتادة الاسدي اللهم اجعل
قوت فلان يوما بيوم ركبهما وبناهما على الفتح نحو لقنه صباح مساء وان ورد
منصوبا منونا جاز جوازا جيدا واما بنا قبل وبعد على الفتح فضعيف عند البصريين
وان حكاه الكوفيون فلا يجوز وان القرآن العزيز لعدم فصاحته ولا في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصيح وزعم الجوهري وزعمه لفظه ازعه وزعا فانزع
اي كف والاوزاع الجماعات والتوزيع التفرقة والتفريق وتوزعوه تقسموه
واستوزعت الله تعالى شكره فاوزعني اي استلهمته فالهمني وقوله في كتاب
الرهن فما ادرى اهو الكاوية الحسنا ان كان ممن نزعه الحسنه هو بضم التاء والزاي
المخففة بين اي يكفه الله ويزعه فصل وسق قوله خمسة اوسق هي جمع وسق

بفتح الواو وكسرها قال الهروي كل شيء حملته فقد وسقته قال وقال غيره الوسق حمل
البغي الى الشيء حمله الى بعض وقال صاحب المحكم جمع الوسق والوسق اوسق ووسوق
قال صاحب المطالع جمع الوسق اوساق واوسق وقال القلعي الوسق بفتح الواو
وجمعه اوسق ويقال بكسر الواو وجمعه اوساق قال والاول اكثر واشهر فصل وسمر
قوله مستحب ان يسمر ال الصدقة والبقر والغنم قال الخطابي وانما تسمر ليتميز من
املاكه وينازه صاحبها من يشركها ليلا يكون عاديا فيما اخرجه الى الله تعالى قال
وفيه تاكيد امر الماشية والبدن بتسمير عن املاكه وفيه ان النهي عن المثل ونهب الحيوان
مخصوص به قال الجوهري وسمه وسما وسمه اذا اثرت فيه بسمة وكي وانما عوض
من الواو قال في المبسم المكواة واصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم
على اللفظ وان شئت مواسم على الاصل قال الازهري قال الليث الوسم ان تكتوي
بعير موسوم اي قد سمر بسمة يعرف بها اما كية واما قطع في اذن قال والمبسم
المكواة او الشيء الذي يوسم به الدواب والجمع المواسم قال غيره يقال وسمه بسمة
وسماه سمة واصله من السمة وهي العلامة ومنه قوله تعالى سيماهم في وجوههم اي
علاماتهم يعرفون بها ومنه موسم الحج لانه معلم يجمع الناس وفلان موسوم بالخير
وعليه سمة الخير اي علامة وتوسمت فيه كذا اي رايت فيه علامته قوله في الرايات
من المذهب كان يشد في الموسم وقوله في الوسيط في القسم الثالث من كتاب البيع اذ من
عادة العرب في الموسم شرى صبره مكانه المواسم بفتح الميم جمع موسم قال الازهري
قال الليث موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجمع اليه قال وكذلك كانت مواسم اسواق
العرب في الجاهلية فصل وصى وال اهل اللغة يقال اوصيته ووصيته بكذا واوصيت
ووصيت له واوصيت اليه جعلته وصيا قال الرافعي قال الازهري اللفظة مشتقة من
قولهم وصى الشيء بالشيء يصيه اذا وصله وارض واصية كثيرة النبات وسمي هذا

الصرف وصبه لما فيه من وصل امرأته الواقعه بعد الموت بالاقرباء المجوزه في
الحياه ودلائل البطلان والسنه واجماع الامه متعاضده على اصل الوصيه فصل وضم
واوله وبابه اوصاه من الوصيه الوصيه هي الطعام المتخذ عند المصيبه هي بضم الواو
وكسرها لغتان فصيحتان وهي لفظه عربيه ذكرها الجوهري في الفرائض فصل وعظ قال ابن
فارس في المجمل الوعظ التخويف والعظه الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما
يرق له القلب وقال الجوهري في الصحاح الوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظه
وعظا وعظه فاتعظ اي قبل الموعظه وقال الزبيدي في مختصر العين الوعظ والموعظه
والعظه سواء فصل وعرفوله في الوسيط في اول النكاح في حصايص النبي صلى الله عليه وسلم
فان اكل وعفر مرور من هو بضم الياء المثناه تحت واسكان الواو وكسر الغين
المعجمه اي يجهها من الغيظ قال الجوهري الوعر ضد الوطء تقول توطد الحزن وسهله قبل في صدره
على وعر ياسكان الغين اي ضغن وعداوه وتوطد من الغيظ والمصدر بالفتح تقول
وعر صدره على يوعر وعرا فهو واغر الصدر على وقد اوعرت صدره على فلان
اي احمبته من الغيظ واوعرت الماء اي اعلبته فصل وفق التوفيق خلاف الخذلان
قال العلماء المحققون وغيره من اصحابنا المتكلمين التوفيق خلق قدره الطاعه والخذلان
خلق قدره المعصيه والموفق في شيء كل متصور منه فصل وفي قوله في كتاب السير
من الوسيط اذا الخوا الشيخ ليوقر الدواب قال الجوهري توقير الكبار تنصليبه بالشحم
الدواب فصل وقص الوقص في الزكاه هو ما بين الفريضتين وفيه لغتان فتح القاف
واسكانها والمشهور في كتب اللغه فتحها وقد عد الامام ابن بري الاسكان من لحن
العقهاء والمشهور في كتب الفقه والسنه العقها اسكانها وقد عد القاضي ابو الطيب
في تعليقه من وهم اهل اللغه اذ ما نقل وقالوا ان اكثر اهل اللغه قالوا بالاسكان
ثم قال هو مشتق من قولهم رجل واقص اذا كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حد اعناق

وضع الواقعه والقارعه والحاقه

الناس وسمي وقص الزكاه به لنقصانه عن النصاب قال اهل اللغه والقاضي ابو
الطيب وصاحب الشامل وغيرهما من اصحابنا الشنق بالشين المعجمه والنون
المفتوحتين وبالقاف هو ما بين الفريضتين ايضا مثل الوقص لا فرق بينهما وقال الاصمعي
الشنق يختص بالفواصل بالابل والوقص يختص بالبقر والغنم قلت وقد قال الامام
الشافعي رحمه الله في البويطي وليس في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قال والشنق
ما بين السنين من العدد قال وليس في الاوقاص شيء قال والاوقاص عامة ما
يجب الزكاه فيه هذا نصه في البويطي عرفوه ومنه نقلته قلت والمشهور في كتب
اللغه والفقه ان الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه ايضا فيما لا زكاه فيه
وان كان دون اول النصاب كالاربعه من الابل وهذا النص الذي نقلته من البويطي
موافق لهذا وقال الشافعي في مختصر المزني باسناده له وكذا رواه الامام الحافظ
ابو بكر البيهقي في كتابه معرفه السنن والاثار عن الربيع عن الشافعي قال البيهقي
كذا في رواية الربيع الوقص بالسين قال وهو في كتاب البويطي بالصاد وروى البيهقي
باسناده في السنن عن المسعودي راوي هذا الحديث انه قال في الاوقاص البقر
الاوقاص ما دون الثلثين وما بين الاربعين والستين قال المسعودي وهي الاوقاص
ما دون فلا تجعلها بصاد قلت فحصل من جميع هذا انه يقال وقص بفتح القاف
واسكانها ووقص بالسين والشين وانه يستعمل فيما لا يجب فيه زكاه منفردا لكن
اكثر استعماله فيما بين الفريضتين وان منهم من فرق بين الشنق والوقص كما
تقدم والله اعلم فصل وقع سوره الواقعه هي القيامه كذا قاله ابن عباس وابو
عبيده والاخفش قال الواحدي هذا الذي قاله هؤلاء من ان الواقعه القيامه
والحاقه والقارعه بمعنى واحد قال الواحدي هذا الذي قالوه هؤلاء من ان
الواقعه القيامه هو الصحيح قال واما قول مقاتل انها النفخه وهي النفخه

الخير بمعنى كان الله تعالى وصفها بقوله تعالى خافضة رافعة وهذا من صفة
الفعل لا من صفة الذات ووقف الوقف والتحبيس والتسبيل بمعنى
واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف في
اصطلاح العلماء عطية موبدة بشروط معروفة وهو مما اختص به المسلمون قال
امامنا الشافعي رضي الله عنه لم يحبس اهل الجاهلية دارا ولا ارضا تبررا
بحبسها قال وانما حبس اهل الاسلام قال صاحب المهذب الوقف ان يحبس عينا
من اعيان ماله يقطع تصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من وجوه الخير تقربا الى
الله تعالى قال اصحابنا حقيقة الوقف تحبيس مالك يمكن الانتفاع به مع بقاء
عينه بقطع تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف منافعه وغلته الى
وجوه البر تقربه الى الله تعالى قال ويسمى وقفا لان عين المال موقوفة
ويسمى حبسا لان عين المال يصير محبوسة على تلك الجهة نفسها قال اصحابنا
العطايا اقسام الوقف والهبة والعمرى والرقبى والمنحة والعارية
وصدقة التطوع والاقطاع والوصية وقد ذكرنا احد الوقف وسيأتي حد
الهبة والهدية والصدقة في فصل وهب ان شاء الله تعالى وفي الوقف
بضم العين على المشهور وحكى فتحها نقله قليلا لاستعمال وفيه حذف الالف وقد ثبت
هذه اللغة في صحيح البخاري من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من روايات
ذكره وياب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان تسمى من حديث جابر في
بيعه الجمل وذكرها مسلم فيه وجاءت بها احاديث اخرى صحيحة وكذا
قال اهل اللغة وكرت الامر والعقد والعهد والحبس والسرج وغير ذلك اوكده
توكيدا واكرته تاكيدا قال الجوهري والواو افصح قال وتقول اكده واكده
اكادة مهما اي شده واتقنه وتوكد الامر وتاكد اي استوثق فصل وكل

الوكل معروف ويقال فيه وكلة توكيلا والاسم الوكالة والوكالة فيها اوفر وكيلها
ثلاثة صحيحان ذكرهما ذكرها ابن السكيت وغيره والتوكل الاعتماد يقال وكلت
على الله تعالى وعلى فلان توكلا اي اعتمدت عليه والاسم الوكلان بضم الواو
واسكان الكاف وهذا الامر موكول الى فلان ووكلت الامر اليه وكلا ووكولا
اذا فوضته اليه وجعلته نائبا قال الجوهري ويقال واكلت فلانا موكلة اذا
اتكلت عليه وانكل عليك وقوله في الخطبة حسبي الله ونعم الوكيل قيل الوكيل
في صفته سبحانه وتعالى يعني الموكول اليه وقيل الموكول اليه تدبير خلقه
وقيل القايم بمصالح خلقه وقيل الحافظ فصل والولد قال الجوهري الولد يكون
واحدا وجمعا وكذلك الوُلْد بالضم يعني بضم الواو واسكان اللام والوِلْد بكسر
الواو لغة في الولد والولد بضمتين العبد والجمع ولدان وولده والوليد والصبية
والامة والجمع الولايد ويقال ولدت المراة ولادا وولادة ويقال اولدت جادان
ولادها والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشيء من الشيء
يعني حصل منه وميلاد الرجل اسم للوقت الذي ولد فيه والمولد اسم للموضع
الذي ولد فيه وولد الرجل ابنه توليدا كما يقال بحرها نجا ورجل مولد اذا
كان غريبا غير محض هذا اخر كلام الجوهري فصل والد في الحديث لا تولد والده
بولدها مذكور في كتاب ابيه هو بضم الباء وفتح الواو واللام المشددة ويجوز
في الها الوجهان في نظايره وهما رفعها واسكانها فالاسكان على النهي والرفع
على انه نفي بلفظ الخبر وهو ابلغ في الزجر وقد ورد في نظاير قال اهل اللغة والفرق
بين الولد والوِلْد ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن يقال ولهت المراة والهة وقاله
باثبات الها وحذفها ومن ذكر الوجهين فيهما ابن فارس ويقال في الفعل منه وَلِهَ
بفتح اللام وبكسرها وولِه بكسرها يولَه فيهما لغتان فيهما ذكرها الهروي

وعفو قالوا ومعنى الولاية المنهي عنه في الحديث ان يفرق بين المرأة ووارثها
بجعل وانحه ولي فتح لمعرف المحمور عليه هو بفتح الميم واسكان الواو
وكسر الام وتشديد الياء ويقال ايضا بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة
مثل المصلى عليه قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري
في كتابه نهاية الغريب واسم المولى يقع على معان كثيرة فذكرت سته عشر معنى
يقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار
وابن العم والحليف والرفيق والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق قال واكثرها
تردد في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من
ولي امرا او قام به فهو مولاه وليه ويختلف مصادر هذه الاسماء فالحب وهب
قال اهل اللغة يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبانا باسكان الهاء وفتحها وهبه
والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما قاله الجوهري والاتهاب قبول الهبة
والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب القوم اي وهب بعضهم بعضا ورجل
وهاب ووهابة اي كثير الهبة لامواله والها للمبالغة واما قول الغزالي وغيره
في كتب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على الفقهاء الا ان ظاهر لفظه من وانما
يكون وهبت زيدا مالا ووهبت له مالا ويجاب ان ادخال من هنا صحيح وهي زايدة
وزيادتها في الواجب زايدة عند الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين
وقد روى الحديث فيها ووهبت منه كذا ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى احسب
تعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل قال اصحابنا والهبة في اصطلاح
العلماء تمليك العين بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة ايادة حسنة فقال تمليك العين
عينا للتودد والتقرب الى المتهب وهذا الذي قاله يخرج به صدقة التطوع من الحد فمن
مذهب الشافعي واصحابه ان الصدقة للمحتاج لفقره او حاجته الى ثوابها بالاجماع
لعموم قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقوله

تعالى ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر
الى قوله واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وقوله تعالى فان طبن
لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا
تحابوا والهبة والهدية متغايرتان والامر باحدهما امر بالاخر قال صاحب التتمة
والهدية في معنى الهبة الا ان غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيما يحمل الى الانسان اعلامه
قلت لسر هذا فيما قال بل يستعمل في حمل الانسان الى بلده ومن فوقه ومن دونه
الى صاحب التتمة واما الصدقة فهي صرف المال الى المحتاج بقصد التقرب الى الله
تعالى وقال صاحب الشامل الهبة والهدية والصدقة التطوع بمعنى واحد من الفاظها تقوم
مقام الاخر الا انه اذا وقع شيئا ينوي به التقرب الى الله عز وجل الى المحتاج فهو صدقة
واذا دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والمحاماة فهو هبة وهدية وكذا قال الشيخ نصر
المقدسي في تهذيبه الهبة والهدية ما تقصد بهما في الغالب التواصل والتحاب والصدقة
ما تقصد به التقرب الى الله تعالى وقال الرافعي كلامهم مختلف في الوهنة وهذه
الوهد بفتح الواو واسكان الهاء هي المكان المطمئن وجمعها وهاد ووهد قاله الجوهري
وهن قال الازهري في تهذيب اللغة قال الليث الوهن الضعف في العمل والامر كذلك
في العظم ونحوه وقد وهن العظم يهن وهنا واوهنه موهنه ورجل واهن في الامر والعمل
وموهون في العظم والبدن والوهن لغة فيه ويقال وهن وهن يهن وهنا ووهنه هو
واوهنه ورجل واهن ضعيف لا بطش عنده والانثى واهنة وهن وهن هذا الحرف كلامه
وقال الجوهري في صحاحه الوهن الضعف وقد وهن الانسان ووهنه هن يهن ويهن
وهن ايضا بالكسر وهنا اي ضعف واوهنه اليسا ووهنه توهينا وقال ابن فارس
في المجمل وهن الشيء يهن واوهنته انا ووهنته ضعفته

قوله في دعاء الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك قال الخطابي ابن خلاد قال ابن الرماح عن الواو

في قوله وحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سميت في اسما المواضع
المبني عن صيده مذكور في كتاب الحج من المهذب والوسيط هو بفتح الواو
وتشديد الجيم قال في المهذب وهو واد بالطايف وهكذا قاله غيره من اصحابنا الفقها
واما اهل اللغه فيقولون هو بلد الطايف وربما اشتبه هذا بوج باجا الجيم نعم ذكر
الحازمي في الاماكن وقال الحازمي وج اسم لحصون الطايف وقيل لواحد منها وحديث تحريم
صيد وج رواه ابو داود في سننه من رواية الزبير بن العوام واسناده ضعيف قال
الحازمي بضم الواو وفتح الواو وتقديم بيانها في الثاء من الياقوت
يدي قال الجوهري وغيره من اهل اللغه البدا اسم لهذه الجارحة المعروفه
من المنكب الى رؤس الاصابع قال ابو سليمان الخطابي في كتاب التمام من معالم السنن ما بين
المنكب الى اطراف الاصابع كله اسم للبدا وقد تقسم بدو الانسان على سبعة ارباب
اليدان والرجلان وراسه وظهره وبطنه وقد يعطى كل عضو منها فتقع تحته اسماء خاصة
كالعضد في العضد والذراع والكف فاسم اليد يشتمل على هذه الاشيا كلها وانما يترك
العموم في الاشيا ويبقى الخصوص بدليل يقترن الى الراد من الاسم بعضه كالكل وعما عدم
دليل الخصوص حمل الكل الاسم على عمومه واستيفا مقتضاه وتمامه هذا كلام الخطابي
وصله من الطهر مطلقا ومن اللعقه خصوصا بالغايه الطبا فصل ربع قوله في اول الشهادات
من الوسيط والوجز والروضه في الذراع وجمان هو بفتح الياء وتخفيف الراء والعين المهمله
وهو جمع براعة واسم جنس لواحده براعه وهي الاباره التي تسميها الناس الشابه قال
اهل اللغه البراع القصب الواحده براعه قال صاحب المحكم في باب العين مع الراء الهبير عه
القصب الذي يزمر به الراعي واعلم ان المذهب الصحيح المختار تحريم استماع البراع صححه
على نفاس م البغوي وغيره وقد وصف الامام ابو القاسم عبد الملك بن يحيى بن سين الدعاي الدولعي خطب
دمشق ومفتيها المحقق في عاريه كتابا في تحريمه مشتملا على اطناب في ذكر ايات تحريمه رحمه الله تعال

قول الله تبارك وتعالى بسم حاد كره في كتاب الحجاز قال الماوردي هذه السوره مكيه
وهو الصحيح لان ابن عباس وقتاده قالا نزلت عليه الآيه منها وهي قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا
الماوردي في قوله عز وجل بسم حسنا وبلا لحنه قال الله اسم من اسما الله تعالى اقسم به قاله ابن
عباس والثاني انه قول لا اله من كلام الله تعالى افتتح بها كلامه قاله مجاهد والرابع انه يا محمد قاله عبد
بن المسفيه وروى علي ابو طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله تعالى سماني في القرآن بسبعه اسما محمد واحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله و
انه يا انسان واله المحسن وعكبه والفتاح وسعيد بن جبير نعم لحسنوا قال سعيد بن جبير وعكبه
هو بلغه الحبشه وقال الجرون بلغه كلب وقال الشعبي بلغه طي وحكى الكلبي انها بالسريانيه والله
اعلم هذا ما ذكره الماوردي وله راو في النسخه التي حصلت لي القول الثالث انها طه يا رجل كما
حكاه غيره ومن قال انها بالسريانيه فمعناه ذلك اصلها ثم عربته العرب وتكلمت به وقوله صلى
الله عليه وسلم وسماني عبد الله يعني في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وذلك مذكور في
الاسما من هذا الكتاب في اسمائه صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو الحسن الواحدي في معناه
يا انسان فوجد من العرب اندا كلي في السين من انسان كما مكى الجرمي من الطله وقال الامام ابو
البقا العكبري النحوي في كتابه اعراب القرآن المجرور على اسكان النون من يس ومنهم من يظهر
النون لانه حقق بذلك اسكانها ومنهم من كسر النون على اصل التقا الساكنين ومنهم من يفتحها
كما يفتح اين وقيل الفتحه اعراب قال ويس اسم للصوت كهابيل والتقدير اتل يس والقرآن
قسم على كل وجه هذا آخر كلام ابي البقا وقد اختلف القرا السبعه في اماله فتحه الياء من يس
فاما لها ابو بكر وحمزه والكسائي واما الباقون اخلصوا فتحها ولم يملوا ايضا في اظهار
النون وادغامها في الواو وكلا ذلك فصيح يقين قال الامام ابو القاسم الرافعي في باب
الاجتهاد في المياه اعلم ان الفقها كثيرا ما يعبرون بلفظ المعرفه والتقين عن الاعتقاد القوي
عما كان او ظنا موكدا ويجري ذلك في لسان اهل العرف من ذكر القاضي عياض

في شرح مسلم في الحديث الخوص في اول كتاب المناقب قولهم انها ان جميع المولدين
من الامم يفتخرون بآبائهم ثم يتعذبون بما تعذب به من مات من غير ايمان والثاني انما ياخذه بجريمة الكافر
من النار خاصة وسيأتي [illegible] يذكرونه في المهذب في باب عدد الدية في
حجر من العرب هي بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة من تحت
ساكنة ثم نون وهو موضع معروف وراء اليمامة وفيه نخل وذكره الجوهري في صحاحه
في فصل الباء الموحدة من باب النون فجعل الياء زايدة والنون اصلا وهو عنده فعليل
وغلطوه في هذا والدليل الصواب ذكره في فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء
لان الياء اصل والنون زايدة وهو فعلين لقولهم فيه يبرون وقد تقدم في حرف النون عند
ذكر نصيبين حتى يتعلق سيبويه [illegible] ميقات اهل اليمن هو بفتح الياء واللام واسكان
الميم بينهما ويقال فيه الملم بضم الميم بدل الياء وهو على مرحلتين من مكة في شرح مسلم العباس
يلملم جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة اليمامة بفتح الياء المدينة من اليمن على مرحلتين
من الطائف واربع من مكة سميت باسم جارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام
يقال ابصر من زرقاء اليمامة وسميت اليمامة لكثرة ما اضيفت اليها والنسبة اليها يمامي
اليمن الاقليم المعروف ويقال في النسب اليمني بحذف احدى الياءين والتخفيف وتغيير الالف
الالف بدل منها فلا يجتمعان وحكى سيبويه يماني بالياء المشددة وهوم يمنيون
ويمانية ويمانون ويمانيون على حكاية سيبويه اهذا كلام الجوهري وغيره وممن حكاه
عن سيبويه ايضا صاحب مطالع الانوار وذكر ابو محمد بن السيد في كتابه الاقتضاب في
شرح ادب الكاتب ان المبرد وغيره ايضا حكوا ان الشديد في اليماني لغة واشد الجوهري
يمانيا بفتل يمنيا مذكورا وسيجيء ذكر هذا في حرف الشين والياء مثلث واليمن يشتمل على تهامة
وعلى نجد اليمن والمراد بقولهم ميقات صاحب اليمن يلملم اي ميقات اهل تهامة لان ميقات
اهل نجد اليمن قرن وقد ذكرت هذا في روضة ولكن نبهت عليه هنا لاجل هذا الكتاب

آخر كتاب تهذيب الاسماء واللغات
وبه تمت بحمد الله الجزء الاول على الصحيح

الأوقاف

٨٠٢